



٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الأربعاء ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 22, APRIL, 1998 ISSUE NO 12832

السجن لرئيس بلدية اسطنبول

حكم على رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان بالسجن في اطار حملة على الاسلاميين طاولت رجال أعمال.

ص ٨

"البطاقات الذكية" هل تحل محل النقود؟





البطاقات تنافس النقود للاستحواذ على سوق يزيد حجمها على ١٥ ترليون دولار سنوياً.

ص ١٦

موستر يفقد عرش التراب

الحق لاعب كرة المضرب الاسباني كارلوس مويا هزيمة نكراء بالنمسوي توماس موستر في دورة مونتي كارلو واثبت ان الأخير لم يعد سيد الملاعب الترابية.

ص ٢٣

الرئيس الفلسطيني التقى مؤسس "حماس" الذي أكد رفض أي مواجهة مع السلطة

الملك فهد يناقش التطورات مع عرفات

□ جدة – جمال خاشقجي وعمر جستنية

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال استقباله إياه في جدة أمس الشأن الفلسطيني وجمود العملية السلمية والجهود الدولية لتذليل العقبات الإسرائيلية امام مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ودول المنطقة في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول فلسطيني رافق الرئيس عرفات في زيارته الى السعودية ان «الفلسطينيين تبادلوا وجهات النظر مع القيادة السعودية حول الشأن الفلسطيني وتطورات عملية السلام».

وكان عرفات التقى في وقت سابق بعد وصوله امس إلى جدة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وبحثا في العملية السلمية في ظل المأزق الذي يواجهها، والتطورات الأخيرة المتمثلة في دعوة وزيرة الخارجية الأميركية لاجتماع لندن والمحاولات الدولية من قبل الإسرائيليين لتكريس احتلال الأراضي الفلسطينية وتهويد مدينة القدس. وتناولت المحادثات السعودية – الفلسطينية الكثير من القضايا المشتركة. وقدم الرئيس عرفات مجسماً للمسجد الأقصى هدية من السلطة الوطنية تقديراً للأمير عبدالله ومواقفه تجاه المسجد.

وكان عرفات قدم مجسماً مماثلاً للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد أن عقدا اجتماعاً قصيراً تناول تطورات العملية السلمية. وقدم الأمير سلطان للرئيس عرفات هدية تذكارية.

وأعرب الامير سلطان عن ثقته في الجهود الاميركية لدفع عملية

التتمة في الصفحة (٦)

الامير نايف: تنسيق لمواجهة الدول التي تؤوي الارهاب

□ القاهرة – حسام كمال

■ أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي امس ان الدول العربية حققت نجاحاً كبيراً بالتوقيع المنتظر اليوم على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وطالب المجتمع الدولي بأن يحذو حذو الدول العربية في التوقيع على اتفاقات من شأنها مواجهة ظاهرة

للتتمة في الصفحة (٦)

خدام والشرع إلى طهران السبت لتنسيق الموقف من الـ٤٢٥

مبارك يؤكد للحريري دعم الموقف اللبناني

□ بيروت، القاهرة – «الحياة»

■ أكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد لقائه الرئيس حسني مبارك في القاهرة أمس ان موقف مصر «مطابق للموقف اللبناني وداعم له» في شأن العرض الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ مشروطاً بالترتيبات والضمانات الامنية وتسوية أوضاع «جيش لبنان الجنوبي». (راجع ص ٢)

وفيما يزور الحريري القاهرة لمدة ثلاثة ايام، في اطار التحرك الرسمي لعرض موقف لبنان من طروحات اسرائيل، أكدت مصادر رسمية لبنانية لـ «الحياة» ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع سيزوران

التتمة في الصفحة (٦)



عراقيات يطلقن شعارات معادية للسياسة الاميركية في بغداد امس. (رويترز)

باريس: بغداد لم تتراجع عن التفتيش

□ باريس – «الحياة»
□ لندن – بارعة علم الدين

■ لاحظت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان «السلطات العراقية لم تبد في أي وقت أي رغبة في التراجع عن مبدأ تجديد أعمال التفتيش، إدراكاً منها ان هذا المبدأ يشكّل إحدى ركائز مذكرة التفاهم» الموقعة مع الأمين العام للأمم المتحدة. ولفتت إلى أن فرنسا «يقظة حيال احترام العراق التزاماته، ولكن ينبغي أيضاً أن تظهر اللجنة الخاصة (اونسكوم) استقلالية ودقة علمية».

وأوضحت ان التقرير الأخير لرئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر يشير إلى ان النقاط العالقة في ملف الصواريخ قليلة وثانوية الأهمية، وأن الملفين الكيماوي والبيولوجي يتطلبان المزيد من التعاون من الجانب العراقي. وشددت على أن فرنسا أجرت «تقويماً متبايناً» للتقارير الأربعة التي نشرت اخيراً عن تسلح العراق.

إلى ذلك، أخذ مصدر مطلع على بتلر عدم ايراده في تقاريره ما هو ايجابي. وقال لـ «الحياة» إن الفرنسيين غير مرتاحين لعدم تعاون العراق إلى حد كاف مع الأمم المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح الى السعودية اليوم

□ صنعاء – خالد السودي
□ لندن – «الحياة»

■ توقعت مصادر عربية مطلعة في لندن امس ان يبدأ الرئيس علي عبدالله صالح زيارة للمملكة العربية السعودية اليوم يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين فيها تتناول خصوصاً مسألة الحدود بين البلدين.

من جهة اخرى، حددت السلطات الأمنية اليمنية أمس المكان الذي اقتيد إليه البريطانيون الثلاثة الذين خطفوا يوم الجمعة الماضي في محافظة ذمار وهم في طريقهم إلى صنعاء من عدن، وكان مقرراً أن يغادر الثلاثة اليمن في اليوم نفسه إلى بريطانيا، لكن مجموعة مسلحة تنتمي إلى قبيلة بني ضبيان في خولان اعترضتهم، وأكدت المصادر الأمنية ان تلك المجموعة تضم نحو خمسة اشخاص يحملون أسلحة خفيفة.

واشارت المصادر نفسها إلى أن البريطانيين الثلاثة اقتيدوا إلى منطقة الكنم في محافظة صنعاء وانهم يتمتعون بصحة جيدة.

وتتابع السفارة البريطانية في صنعاء الخطوات التي تقوم بها السلطات اليمنية لإطلاق البريطانيين الثلاثة، واجرت العديد من الاتصالات مع وزارة الداخلية اليمنية في هذا الشأن، واعتبرت مصادر في السفارة «ان

للتتمة في الصفحة (٦)

مؤيدو رفسنجاني يردون بعنف على المحافظين:

أنصار "حزب الله" من "المنافقين"

□ طهران – غسان بن جدو

■ لم يتأخر أنصار الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني كثيراً في الرد على حملات جماعات في اليمين المحافظ على رفسنجاني بسبب دعمه رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي في خطبة الجمعة الأخيرة. واستبعد هؤلاء أمس فرضية الصدفة في تراكم التحركات والتحليلات والمواقف السياسية المنتقدة والمعارضة للرئيس السابق، وبدوا على ثقة من ان ما يتعرض له رفسنجاني «أمر مدبر ومنسق ومحسوب». ووصفوا اليمين المحافظ بأنه «تيار سياسي فاشل». وشبهوا «انصار حزب الله» بـ «المنافقين»، وهي الصفة التي تلصق في ايران بمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة. ودعوا أركان اليمين الى اعلان موقف صريح مما يجري.

وكانت المشكلة الحالية تفجرت بعدما شهدت مراسم صلاة الجمعة الأخيرة سابقة «خطيرة» منذ قيام الثورة عندما قاطعت مجموعة ذكر انها من «انصار حزب الله» رفسنجاني وهو يلقي الخطبة وردد افراد المجموعة شعارات معادية لـ «لصوص بيت المال». وتطورت المسألة عندما صورت الصحف الموالية للمحافظين الاحداث بطريقة أظهرت وكأنها «مبتهجة بما حصل» على حد تعبير صحيفة «جمهوري اسلامي» المدافعة عن رفسنجاني. وتلت ذلك انتقادات سياسية واعلامية من محافظين، ابرزهم النائب احمد رسولي – نجاد الذي انتقد بشدة دفاع الرئيس السابق عن كرباستشي، ولم يخل كلامه من عبارات تضمنت بعض معاني السخرية.

وهدد بكشف وثائق «موثوق بها تثبت تورط أشخاص في ملف البلدية» مشيراً الى بعض أفراد عائلة رفسنجاني.

ويبدو ان هذه الحملة أزعجت كثيراً الرئيس السابق وأنصاره، لذلك هبت الصحف القريبة من رفسنجاني الى شن حملة اعلامية وسياسية مضادة. واعتبرت صحيفة «ايران» التابعة لوكالة الأنباء الايرانية والمعروفة بتعاطفها الشديد مع رفسنجاني ان حملة «المهزومين والمتطرفين» تؤكد ان «المستهدف الحقيقي» في قضية عمدة طهران كان رفسنجاني. وشددت صحيفة «اطلاعات» المعتدلة على ان ما يتعرض له رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام منذ مدة «من أصدقاء مغفلين وتيارات سياسية

التتمة في الصفحة (٦)

صندوق جديد لتحسين معلوماتهم في التاريخ والجغرافيا

نصف الطلاب الأميركيين لا يسمون ثلاثة بلدان في افريقيا

□ واشنطن – رشيد خشانة

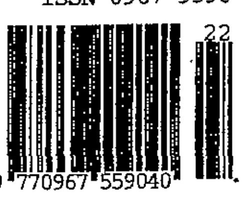
■ أنشأت مؤسسة أميركية تهتم منذ فترة طويلة بقضايا الشرق الأوسط صندوقاً أطلقت عليه «صندوق التراث العربي». وهو يهدف إلى زيادة المواد التعليمية المعتمدة في المعاهد والمدارس الأميركية لتعريف الطلاب بتاريخ العرب وحضارتهم وإرثهم الأدبي والعلمي. وتتوقع مؤسسة «اميديست» التي افتتحت فروعاً في كثير من البلدان العربية أن يتطلب تنفيذ برنامجها الموجه الى الطلاب الأميركيين خمس سنوات ويشمل أكثر من ٢,٦ مليون طالب. ويقول رئيس «اميديست» السفير وليام رو ان التعليم أفضل وسيلة ليفهم الأميركيون العالم العربي، وهو يأمل بتوزيع ثلاثمئة الف كتيب على المعلمين والأساتذة في الجامعات والمدارس، وذلك ثلاث مرات في السنة حتى تكون مراجع تساعدهم في توسيع معلوماتهم عن العالم العربي والحضارة الاسلامية.

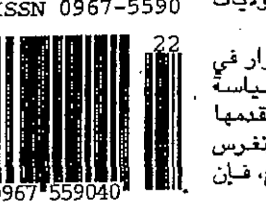
تأتي هذه الخطوة لتسد جزئياً ثغرة كبيرة في ثقافة الأميركيين الذين لا يعيرون العالم الآخر اهتماماً واسعاً كونهم يركزون على عالمهم الشاسع المؤلف من خمسين ولاية. فإذا سألت احدهم «هل سافرت في حياتك» يرد فوراً نعم، ويذكر عدداً من المدن والولايات الأميركية.

وباستثناء صناع القرار في المؤسسات التي تصوغ السياسة الخارجية الأميركية، وفي مقدمها مجلس الأمن القومي والكونغرس ووزارتا الخارجية والدفاع، فإن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590





داعياً الى «مواجهة الاعلام الصهيوني الذي يشوّه الحقائق»

الرئيس اللبناني يتخوف من ضغط أميركي: نرفض التفاوض على تطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ كرر الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رفض لبنان التفاوض مع اسرائيل على تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «لأنه قرار واضح لا يحتاج الى تفاوض»، متخوفاً من ضغط اميركي لتسويق الاقتراح الاسرائيلي التنفيذ المشروط للقرار.

وقال خلال استقباله الهيئة الإعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي برئاسة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ووفداً من المشاركين في الندوة الإعلامية العالمية للتضامن مع لبنان التي دعت اليها الهيئة في بيروت «ان لبنان في الاساس لم يكن في وارد المشاركة في مؤتمر السلام في مدريد لأن القرار ٤٢٥ لا يحتاج الى تفاوض، إلا ان مشاركتنا انطلقت من حرصنا على التضامن العربي وضرورة قيام سلام شامل وعادل. والأدلة واضحة امامنا مع الذين انفردوا في التفاوض مع اسرائيل ووقّعوا اتفاقات سلام وقد بقيت حبراً على ورق».

وشدد الهراوي على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لا يتمتع بالصدقية العالمية ويحاول الاستفادة من الطروحات التي يقدمها في شأن الانسحاب من لبنان لتجميل صورته». واكد «ان اي تفاوض على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان يتم مع الامين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) المكلف اصلاً السهر على تنفيذها، وهذا الموقف ابلغناه الى المعنيين».

وأبدى الهراوي خشيته ان يتزامن موعد التجديد لقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان في تموز (يوليو) المقبل مع عروض لانان لتعديل عمل هذه القوات ودعوة لبنان الى التفاوض مع اسرائيل على تطبيق القرارات الدولية. وأشار الى ان ما يعزز مخاوفه في هذا الاطار مقابلة مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسّق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الامين العام للأمم المتحدة في محاولة لإيجاد مخرج لتسويق الاقتراح الاسرائيلي. وكرر المطالبة بموقف عربي موحد لدعم لبنان، مشيراً الى «ان التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نابع من الرغبة في عدم استفراد لبنان للتوصل الى حلول جزئية». واكد «جهوزية الدولة عبر القوى المسلحة اللبنانية لتحمل المسؤولية في الجنوب عندما تنسحب اسرائيل».

ولفت الهراوي الى انه طلب من الوزراء خلال الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء اللبناني عدم الحديث في السياسة الخارجية والموقف من القرار ٤٢٥ وترك الامر له ولرئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، واشار الى «ان هذا الموقف نابع من الرغبة في عدم اعطاء الجانب الاسرائيلي اي ذريعة».

وسأل «ما جدوى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل ما دام نتانياهو لا يعترف بما تحقق من تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي ويتنصل من كل الالتزامات السابقة ويدعو الى العودة بالمفاوضات الى النقطة الصفر؟». واكد «ان السلام لن يتحقق إلا اذا كان شاملاً وحصل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ايضاً».

وتطرق الى الموضوع الفلسطيني، فكرر «رفض لبنان توطين الفلسطينيين على ارضه لاعتبارات مبدئية تتعلق بالحقوق الفلسطينية ولاعتبارات داخلية لبنانية»، محمّلاً رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «مسؤولية استمرار تشريد الفلسطينيين في المخيمات بسبب سياسته المتفردة بالقرار والحلول المنفردة مع اسرائيل». ولفت الى «رفضه القاطع» لقاء عرفات في ايران خلال مشاركته في اعمال القمة الاسلامية الاخيرة. وتطرق الى الضائقة الاقتصادية التي يمر فيها لبنان ولفت الى «ان من ابرز اسبابها توقف الاموال الخارجية التي كانت تدفع للمتقاتلين». وسأل «اين المساعدات العربية التي وعد بها لبنان لدى اقرار اتفاق الطائف؟».

وفي الشأن الاعلامي اشار الى «تقصير في الاعلام العربي حيال القضايا العربية»، داعياً الى «ضرورة اعداد برامج عقلانية تخاطب الرأي العام العالمي وتنقل الموقف العربي عن المشكلات والمواضيع السياسية»، معتبراً «ان ذلك يعكس التضامن العربي الحقيقي». ودعا المشاركين في الندوة الاعلامية الى «نقل صورة الاوضاع العربية والموقف العربي الحقيقي الى العالم لأن اللوبي الصهيوني يعمل على تشويه الحقائق بسيطرته على الاعلام العالمي».

وأوضح الهراوي انه سيكون «اول الموقّعين» على عريضة المليون توقيع للافراج فوراً عن الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية التي اقترحها عبيد.

بعد اللقاء قال نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد «ان الرئيس الهراوي شرح مدى السطوة الكبيرة للإعلام الصهيوني على الرأي العام العالمي وطالب بإعلام عربي موجّه الى مراكز التأثير في القرار العالمي يشرح طبيعة الصراع مع العدو».

واكد الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلّي «ان المطلوب منا كعرب المساهمة في خوض الحملة الديبلوماسية لإجهاض المناورات الاسرائيلية».

وقدّر وزير الاعلام المصري السابق الامين العام لمنظمة حقوق الانسان العربية محمد فائق للبنان «تضحياته من اجل العرب».

التقى مبارك في حضور الجنزوري ونقل عنه دعمه للموقف اللبناني في مواجهة الإقتراح الإسرائيلي

الحريري: طلبنا من واشنطن المساعدة وثمة فرصة لاستئناف مفاوضات السلام

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ بيروت - «الحياة»

■ نقل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس عن الرئيس المصري حسني مبارك دعم بلاده وتأييدها للموقف اللبناني في مواجهة الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالتنفيذ المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥. واعلن ان لبنان طلب من الولايات المتحدة الاميركية «المساعدة في تطبيق» هذا القرار «من دون قيد او شرط».

وكان الرئيس الحريري وصل امس الى القاهرة، في مستهل تحرك لبناني لمواجهة حملة اسرائيل لتسويق اقتراحها، وأجرى على الفور محادثات مع الرئيس مبارك استغرقت ساعتين، شارك فيها رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري، وتخللتها مأدبة غداء.

وقال الرئيس الحريري على الاثر ان «لبنان يقف الى جانب جزء من اقتراح اسرائيل الاعتراف بالقرار الذي يطالبها بالانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط»، مشيراً الى «ابلاغ الحكومة اللبنانية رأيها هذا الى الادارة الاميركية».

وعن طلب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين من سورية ولبنان التعاطي مع الاقتراح جدياً، قال «طلبنا من الولايات المتحدة المساعدة في تنفيذ القرار من دون قيد او شرط». ولفت الى انه ناقش مع الرئيس مبارك الموضوع «ورغبة لبنان في وقوف مصر الى جانبه في العمل على الانسحاب الاسرائيلي وطلبه المساعدة في دفع عملية السلام الى الامام»، مؤكداً «ان في ذلك مصلحة كبيرة للمنطقة ولشعب اسرائيل كما للشعبين السوري واللبناني».

وشدد على «تطابق وجهات النظر بين الموقفين المصري واللبناني حيال تنفيذ القرار ٤٢٥. فمصر تدعم لبنان، وسورية ولبنان يرغبان في تحقيق السلام العادل والشامل وسورية ومصر اكدتا (خلال لقاء مبارك والرئيس حافظ الاسد الاسبوع الماضي في القاهرة) الموقف نفسه»، معرباً عن اعتقاده «بوجود فرصة الان لعودة الجميع الى مائدة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها».

ونفى ان يكون بحث مع الرئيس مبارك في عقد قمة عربية، وقال «لم نتطرق الى هذا الامر». لكنه اكد ان لبنان «مع اي تلاق عربي اذا كانت هناك ضرورة»، مشيراً الى ان «المواقف العربية واضحة»، ومتهماً اسرائيل بأنها «هي المشكلة وهي التي تقف حجر عثرة امام تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

وعن اقتراح الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان عقد مفاوضات لتنفيذ القرار ٤٢٥، اوضح الحريري ان انان عندما زار لبنان «لم يكن لديه اي طرح او مبادرة، لكنه كان مستوعباً للقرار ٤٢٥». وأضاف «من حق لبنان ان يرفض الجلوس الى مائدة المفاوضات لمناقشة شروط اسرائيل لأن ذلك يعني قبوله من حيث المبدأ بالبحث في هذه الشروط، وان قبلنا جزءاً منها لا كلها، فهذا يمس سيادتنا ويمس حقوقنا».

وسئل الحريري عن تصور لبنان لجدية اقتراح اسرائيل الذي يعتبره البعض فخاً لإحداث انقسام في العالم العربي، اجاب «انا لا استعمل هذا الكلام باعتباره فخاً. اذا ارادت اسرائيل الانصياع للشرعية الدولية وتغيير نوعية العلاقات القائمة الآن من حال الحرب بينها وبين لبنان وسورية في شكل او آخر، عليها الانصياع للشرعية الدولية»، مشيراً الى تحمل اسرائيل «مسؤولية تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني»، ومشدداً على «خصوصية العلاقة التي تربط لبنان بسورية». وقال «ان السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان يفيد شعوب كل المنطقة».

ونفى وجود ضغوط اميركية على سورية ولبنان لقبول الاقتراح الاسرائيلي والتفاوض على القرار ٤٢٥. وأضاف «امر طبيعي عندما تنقل مثل هذه المبادرات عن طريق دولة ان تشجع على الاخذ بها من دون ان يكون هناك اي ضغط». وتابع «قلنا رأينا اننا مستعدون ان نذهب الى السلام الذي يؤدي الى الأمن. فالأمن هو نتيجة للسلام وليس امراً قائماً في حد ذاته. نحن مستعدون للعودة الى مائدة المفاوضات وكذلك سورية لاستئنافها من النقطة التي وصلت اليها. هذا هو الحل الأمثل الذي سيؤدي الى الاستقرار والأمن والسلام بين شعوب المنطقة».

وقال انه عرض مع الرئيس مبارك «كل الامور في انفتاح»، مشيراً الى «موقف مصر الواضح والداعم للبنان بالتعاون مع سورية»، ومعرباً عن شعوره بـ«الارتياح» الى الموقف المصري.

وبحث الحريري والجنزوري في لقاء منفصل في ترتيبات انعقاد الدورة المقبلة للجنة المشتركة المصرية - اللبنانية التي كان من المفترض عقدها في القاهرة في شباط (فبراير) الماضي وتأجلت لانشغال الطرفين.

وفي حديث الى صحيفة «درشبيغل» الالمانية وزّع في بيروت، قال الرئيس الحريري «عندما ينوي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حقاً ان يرد الى لبنان سيادته بلا قيد او شرط سنكون مسرورين جداً. لكن الاسرائيليين اعلنوا قبولهم من حيث المبدأ فقط بالقرار ٤٢٥». وأوضح «ان الامر غير المقبول بالنسبة الى لبنان هو ان يكون مسؤولاً عن الهدوء والسلامة على حدود اسرائيل الشمالية، من دون ان تكون اسرائيل في المقابل عقدت معه سلاماً ملزماً له». وقال «ان لبنان جاهز في غضون ثلاثة اشهر لعقد اتفاق مقبول في حال تعهدت اسرائيل سحب قواتها لا من جنوب لبنان فقط بل ايضاً من الجولان»، ووصف نتانياهو بانه «معلم في الكذب وتشويه الحقائق». وعن سبب ادخال سورية في اللعبة علماً ان اسمها لم يرد في نص القرار ٤٢٥، قال «من دون اشراك سورية لا سلام في المنطقة»، مستبعداً اي سلام منفرد مع اسرائيل.

وعن الضمانات التي تطلبها اسرائيل لنزع سلاح مقاتلي «حزب الله»، قال الحريري «لا استطيع ملاحقة مقاتلين يخاطرون بحياتهم لمقاتلة من يحتل ارضهم وفي الوقت نفسه لا يمكنني ان اغض النظر عن المرتزقة غير النظاميين الذين تجندوا في «جيش لبنان الجنوبي» ووضعوا انفسهم في خدمة الجيش الاسرائيلي فاكافئهم على عمالتهم إرضاء لنتانياهو».

وأضاف «لا الحكومة اللبنانية ولا الجيش اللبناني على استعداد لمقاتلة الناس الشرفاء ولا دخل لأحد في هذا الموضوع اذا كنا نتفق مع «حزب الله» ام نختلف».

وعن وجود ٣٠ الف جندي سوري يحتلون لبنان؟ اجاب الحريري «ليس هذا من شأنكم ولا شأن غيركم، والوحيدون الذين يحق لهم طرح اسئلة في هذا الشأن هم اللبنانيون».

ونفى ان يكون لبنان محمية سورية، مؤكداً ان «ما من لبناني واحد يقارن الوجود السوري بالاحتلال الاسرائيلي فاللبنانيون يعتبرون اسرائيل معتدية فيما سورية دولة تساعدنا في الحفاظ على امننا واستقرارنا، وتساعدنا ضمن امكاناتها المحدودة على وقف العدوان الإسرائيلي».

الرئيس مبارك مستقبلاً الحريري امس. (رويترز)

التوافق مرهون بمصالحة الهراوي - سكاف

زحلة تخشى عدم مراعاة التمثيل الطائفي في البلدية

□ بيروت - محمد شقير

■ المخاوف التي تسود الشارع البيروتي من ان تأتي الانتخابات البلدية بمجلس لا يراعى فيه تمثيل جميع المواطنين لعدم وجود نص في قانون الانتخاب يتوزع بموجبه الأعضاء على الطوائف، تجدها ايضاً في الشارع الزحلاوي، خصوصاً ان لكلاهما تجربة في المضمار البلدي لا تدعو الى التفاؤل.

ففي انتخابات البلدية في بيروت عام ١٩٥٢ لم تكن نتيجة تمثيل الطوائف متوازنة، فاضطرت القيادات الاسلامية الى اتخاذ قرار بعزوف المرشحين المسلمين عن خوض معركة «البالوتاج» (اي التعادل بالاصوات) رغبة منهم في تأمين فوز منافسيهم المسيحيين بالتزكية ليكتمل عدد اعضاء المجلس البلدي، وهذه العبرة بالذات هي التي دفعت برئيس الجمهورية الراحل اللواء فؤاد شهاب الى استثناء المجلس البلدي للعاصمة من الانتخابات عام ١٩٦٣ والاستعاضة عنها بتعيين جميع اعضاء المجلس.

وما شهدته بيروت لناحية حصول خلل في تمثيل الطوائف تكرر في الانتخابات البلدية في زحلة عام ١٩٦٣، وانما جاء معكوساً هذه المرة. اذ حالت النتائج النهائية دون انتخاب ثلاثة اعضاء يتوزعون على السنّة والشيعة والأقليات، وصحح الخلل بالتعيين.

ويبقى الخوف من احتمال حصول خلل هو الثاني من نوعه في انتخابات بلدية زحلة، قائماً، خصوصاً اذا استبعد الائتلاف البلدي نهائياً بين مؤيدي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب المدينة الياس سكاف وآخرين ممن يستعدون لخوض الانتخابات.

ولا تزال الصورة الأولية للتحضيرات البلدية الجارية في زحلة تستبعد التوصل الى ائتلاف على غرار ما شهدته الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٦، بسبب اصرار النائب سكاف، من حيث المبدأ وحتى تتبلور الخارطة النهائية للمعركة، على رفض التحالفات الفوقية التي يمكن ان تحمل تمثيلاً ناقصاً في المجلس البلدي من خلال ادخال «ثقّالات» على اللائحة الائتلافية. وهذا يحرم من هم اكثر تمثيلاً، ان يكونوا اعضاء في المجلس، فضلاً عن ان النائب سكاف الموجود الآن خارج البلاد، يعتبر، بحسب اوساطه، ان الانتخابات النيابية الاخيرة لم تنصفه لاضطراره الى الموافقة على الائتلاف وان كانت اوصلته الى الندوة البرلمانية كنائب يصنّف في المرتبة الأولى بين مجموعة من المتساوين، بدلاً من ان يأتي بنواب حلفاء له على غرار ما كان يحققه والده المرحوم جوزف سكاف الذي استطاع ان يؤمّن كتلة نيابية، ترأسها دورات نيابية عدة.

ثم ان النائب سكاف، وان كان لا يحبذ حتى الساعة الدخول في ائتلاف غير متوازن في لائحة تجمع بين مؤيديه والأضداد في عروس البقاع، ينطلق من رفض استخدامه مصعداً (بالمعنى السياسي للكلمة) لإيصال بعض المرشحين المحسوبين على منافسيه الى بر الأمان ليفترق بعده العشاق كل في طريقه.

وفي مقابل مبادرة النائب سكاف الى تسجيل موقف اعتراضي على امل ان يمكّنه من تحسين شروطه لدى البحث الجدي في قيام ائتلاف بلدي، فان الزحلاويين عموماً يخشون منذ الان ان تشهد مدينتهم منافسة حامية قد لا تقتصر على لائحتين. وباتوا يميلون الى مناصرة من يدعو الى التعاون البلدي بصرف النظر عن الصراعات السياسية التاريخية التي تتحكم بالمدينة والتي لم تعد تقتصر على قوى كانت حاضرة قبل اندلاع الحرب في لبنان، بعدما انضمت اليها قوى وتيارات سياسية محدثة تتمثل في الدرجة الأولى بالتيار العوني وبانصار «القوات اللبنانية» المحظورة.

فتشتّت القوى الزحلاوية من جهة، بعدما نجحت التيارات السياسية التي اوجدتها الحرب في خرق العائلات السبع الكبرى في زحلة وهي ابو خاطر ومسلم وفرح وعزّه والبريدي والحاج شاهين وجحا، الى جانب وجود مخاوف من حصول خلل يحول دون المجيء بمجلس بلدي متوازن، لمصلحة المذاهب الرئيسية في المدينة اي الكاثوليك والموارنة والارثوذكس، على حساب تمثيل الطوائف الأقلية، بدأت تضغط في اتجاه تغليب الاعتبار التوافقي على كل ما عداه. ومن المؤشرات التي تعمل من اجل الائتلاف، قيام عدد من الوجوه الزحلاوية المحسوبة اساساً على الرئيس الهراوي والنائب سكاف، بمعاونة اصدقاء بقاعيين مشتركين من وزراء ونواب، بتحرك ناشط لتأمين التواصل بين رئيس الجمهورية ونائب زحلة منطلقاً للبحث في مواصفات التعاون البلدي.

ويتولى الوسطاء الآن ترطيب الأجواء تمهيداً لعقد لقاء بين الرئيس الهراوي والنائب سكاف الذي يتردد في الوسط الزحلاوي انه على وشك اعلان لائحته، على ان يتم في القصر الجمهوري في بعبدا، ويؤمّن تجديد المصالحة بينهما، تماماً كالمصالحة التي تمت قبيل خوض الانتخابات النيابية الاخيرة ولم تصمد طويلاً، واعتبرت بمثابة مشوار طريق.

وقد يكون من السابق لأوانه التكهن بمصير المعركة الزحلاوية ما دام دور الوسطاء يبقى في حدود الرغبة ولم يترجم خطوات ملموسة، في ظل التعاطي الأولي من النائب سكاف مع الانتخابات على انها فرصة ذهبية لإعادة استنفار «العصبية السكافية» التي ورثها عن والده والتي لن ترى النور من دون دخول منافسة مفتوحة في مقابل اصرار رئيس الجمهورية، استناداً الى ما يتناقله عنه زواره، على الدعوة الى التوافق في كل لبنان، وكيف اذا كان الأمر يتعلق بمسقط راسه الذي يشدّه في دعم الجهود الائتلافية.

وفي هذا الإطار، فبين الوسطاء من يعتقد انّ النائب سكاف لن يقفل الباب في وجه الدعوة الى الوفاق البلدي لكنه يشترط ان تكون له حصة مميزة في المجلس البلدي تعكس الحجم الحقيقي للقوة التي يتمتع بها، وبالتالي فهو يطالب برئيس للبلدية يكون قريباً منه، بدلاً من ان يؤتى برئيس يمكن نائبه من ان يتولى في نهاية المطاف ادارة الشؤون البلدية. ويميل النائب سكاف الى دعم ترشيح المهندس اسعد زغيب (وهو ابن بنت شقيقة الرئيس الهراوي) الى رئاسة المجلس البلدي، بدلاً من التوافق على مرشح يتيح لنائبه الذي يفترض ان يكون في حال التوافق عليه سمير الهراوي (ابن شقيق رئيس الجمهورية) خوفاً من ان يتحكم بمصير البلدية، نظراً الى ما يتمتع به من إلمام بكل شؤونها خصوصاً انه يشغل فيها الآن منصب نائب الرئيس.

وفي انتظار ما ستؤول اليه جهود الوسطاء الساعين الى تحقيق الائتلاف، فان تبادل المناورات بين المرشحين من ناحية والناخبين الكبار من ناحية ثانية، يبقى سيد الموقف في الساحة الزحلاوية التي اعتادت انتخاب كاثوليكي لرئاسة البلدية وماروني لنيابة الرئاسة، وهذا ما يفسر رغبة القوى السياسية التقليدية وغير التقليدية في اتخاذ وضع المراقب الى حين جلاء الصورة النهائية لمسار المعركة، لتقرر الخيار الذي ستخوض على اساسه الانتخابات التي لا يجوز اسقاط دور العائلات فيها، على رغم انها لم تعد موحّدة وانقسمت اسوة ببعض الأحزاب التي فقدت نفوذها وأصابها الوهن تحت ضغط النتائج التي افرزتها الحرب.

السنيورة: لا إنفاق إضافياً من دون موارد

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «سلسلة الرتب والرواتب قضية مهمّة وتُنصف العاملين في القطاع العام». وجدّد الحرص على ان «لا إنفاق اضافياً من دون تأمين الموارد المالية، والموضوع الذي يناقش في كل اللقاءات هو البحث عن الموارد التي تؤدي الى تأمين النفقات وان تكون اعباؤها محمولة».

وعن مصير «تلفزيون لبنان» الرسمي ورواتب آخر الشهر الجاري، اشار السنيورة الى «مناقشة هذا الشأن في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة التي قررت مبلغاً لدفع الرواتب. لكن المشكلة لا تزال قائمة. ويجب البحث في موضوع تلفزيون لبنان ودوره ككل. وفي آخر المطاف فان القرار سيتخذه الشعب اللبناني فاذا اراد ان يكون له تلفزيون كامل يقدم خدمات، فلهذه الخدمات كلفة عليه تحملها». وقال ان «دور التلفزيون يجب ان يقرره التلفزيون وعليه تحديد كلفة هذا الدور والمجالات التي يستطيع القيام بها، ولا يمكن ذلك لمؤسسات تلفزيونية اخرى».

وكان السنيورة اطلع من رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف على نتائج زيارته العراق، وقال ان «هناك محاولات لتشجيع الصناعة والتصدير الى خارج لبنان في عدد من الاسواق، ومنها العراقية». واكد صراف ان لا خلاف مع السنيورة على رسم الـ١ في المئة على حجم الاعمال.

حوار بيئي بين واشنطن وبيروت عبر الأقمار الاصطناعية

الأميركيون يعالجون مشكلة نفاياتهم بدءاً من المنزل وجبل برج حمود يثقل كاهل اللبنانيين

□ بيروت - ناجية الحصري

■ كان محرجاً وصف تلك التلة من النفايات التي تحتل ارضاً في برج حمود وجزءاً من فضاء المنطقة، عبر الاقمار الاصطناعية، للاختصاصية الاميركية في النفايات الصلبة إيثر بورينغ، والاستماع منها وعبر الاقمار الصناعية ايضاً، الى التجربة الاميركية في هذا المجال التي تتجه الى تقليص النفايات من مصدرها... اي المنزل.

محبو المفاجآت المغلفة بورق الهدايا قد لا يعجبهم ما يُتبع في الولايات المتحدة والتشجيع عليه، اذ كلما تم الاستغناء عن التغليف، تقلصت النفايات الناتجة عن هذه العملية وكلما كانت عملية التغليف بواسطة مواد اعيد تدويرها، كانت عملية التخلص من النفايات الجديدة اقل تعقيداً.

ولأن المنزل هو المفتاح الاول للنفايات الصلبة منها والسائلة، فإن الاولوية تعطى لتقليصها من مصدرها، وليس في مرحلة ما بعد اعادة التدوير.

في الولايات المتحدة تنتهي عملية التخلص من النفايات وكأن شيئاً لم يكن. فبعد الفرز تتم اعادة التدوير وما يتخلف عنها يتم حرقه بطرق طبيعية وتحويل ما ينتج من بخار طاقة كهربائية، وما يصبح رماداً يُستخدم في صناعة الاسمنت. وهكذا لا مساحات تفيض بالنفايات ولا تلويث للبيئة ينتج عن التخمير والحرق. وتقول بورينغ ان ما يُعاد انتاجه من النفايات يشكل ٣٨ في المئة، ويتم التوجه الى رفع هذه النسبة الى ٥٠ في المئة، وتتركز عملية اعادة التدوير على انتاج ما يستهلكه المجتمع بكلفة زهيدة جداً.

كلام بورينغ بدا محرجاً لطاقم وزارة البيئة اللبنانية الممثل بالوزير اكرم شهيب وعدد من مستشاريه وممثلي جمعيات تعنى بالبيئة الذين تجمعوا في احدى قاعات منزل السفير الاميركي ريتشارد جونز في حرم السفارة في عوكر، لإجراء حوار مع شبكة «ورد نيت» الاميركية.

الاستعدادات لهذا الحوار شغلت الوزارة في عطلة الاعياد لكن «الترتيبات الاميركية» جاءت مخالفة للتوقعات. وطاقم الوزارة الذي بدا بأناقته الكاملة لم يكن مخططاً له الظهور على الشاشة التلفزيونية، فلا كاميرات فيديو وانما «ميكروفونات» فقط وفي اللحظة الاخيرة قيل للطاقم ان عليه ان يسأل باللغة العربية لا بالانكليزية، وبالتالي فإن ما كان يظهر على الشاشة قبالتنا هو اسم السائل فقط اذ كان ثمة من يتولى الترجمة الى الانكليزية في مكان ما فيتحول المترجم ناطقاً باسم السائل على الشاشة، واذا ما تحدثت بورينغ عن مسألة علمية كانت تمازح المترجم عن طريقة ترجمتها لنا الى العربية وهي لا تدري ان ذلك «الحشد» في عوكر ينطق بالانكليزية ويعبر بها افضل عند استخدام المصطلحات العلمية.

وبدا الاحراج واضحاً مع اعلان منتج البرنامج الذي لا يُبث مباشرة على الهواء، وهو امر التبس على طاقم الوزارة، ان الحوار سيقتصر، على مدى ساعة، على المحاور التي تختص بها السيدة بورينغ وهي النفايات الصلبة واعادة التدوير ومياه المجارير وتلوث المياه، لصعوبة وصول الخبير الاميركي الآخر في النفايات السامة اذ ربما بسبب زحمة السير واعتذار السيدة بورينغ اكثر من مرة عن عدم اجابتها عن اسئلة ليست من اختصاصها، علماً ان طاقم الوزارة لم يكن في وارد السؤال عن النفايات السامة انما عن المحميات الطبيعية، وهو رفض مسبقاً طلب الصحافيين الذين رافقوا «الحدث» توجيه اسئلة الى الخبيرة الاميركية عن اضرار مادة «أسبستوس» على مياه الشرب، وهي مثار جدل في بيروت.

على مدى ساعة تعددت اسئلة طاقم الوزارة فسأل عن طريقة التخلص من النفايات خصوصاً ان «لدينا في لبنان جبلاً منها بارتفاع ٦٠ متراً وعلى مساحة ٧٥ ألف متر مربع و٦٥ في المئة من نفاياتنا عضوية». وسأل عن سبيل التخلص من نفايات المستشفيات.

واكتفت بورينغ بالاجابة عن هذا السؤال بالتأكيد ان معالجتها تتم في معزل عن معالجة باقي النفايات وهو امر غير متبع في لبنان. وسأل طاقم الوزارة كيف يتم التخلص من الزيوت المستعملة خصوصاً ان لبنان يستهلك ٣٠ مليون طن منها سنوياً، فأجابت ان المعالجة تتم من المصدر فلا تُرمى الزيوت المستعملة في المجارير لتلوث المياه وانما تحفظ في اوعية وتسلم الى جهات معينة لإعادة تدويرها او التخلص منها بطرق سليمة وصحية.

خلال ساعة بدا طاقم وزارة البيئة اللبناني تلميذاً على مقاعد السفارة الاميركية لكن «معلمته» اشتكت من ان الاسئلة عامة وتجد صعوبة في الاجابة عنها. واذا كان ثمة امتحان بعد الدرس الاميركي فإن اجتيازه يتطلب اعادة صياغة للأولويات البيئية «حتى لا نهان».



قصف اسرائيلي وإصابة مركز غاني

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، امس اطراف بلدتي كفرا وياطر وبلدة شقرا حيث تضرر منزل المواطن رائد الامين بعد اصابته بقذيفتي دبابة من عيار ١٠٥ ملم.

وادى القصف ليل اول من امس الى اصابة مركز الوحدة الغانية العاملة في قوات الطوارئ الدولية في قبريخا حيث تضرر اربعة منازل.

وأشارت مصادر امنية في منطقة تبنين الى ان «اكثر من ٣٠ قنبلة من اعيرة مختلفة سقطت على اطراف عدد من القرى والبلدات في القطاع الغربي من دون ان تؤدي الى اصابات».

الى ذلك، وجه مواطنون، احتشدوا امس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت تضامناً مع اسرى الجولان السوري في السجون الاسرائيلية، رسالة الى رئيس اللجنة في جنيف تدعوه الى تحسين اوضاعهم ومعاملتهم وفق احكام الاتفاقات الدولية المرعية الاجراء وتحقيق مطالب السجناء. ووجهت المنظمات غير الحكومية المجتمعة في جنيف لحضور الدورة الـ٥٤ للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، رسالة الى كل الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية عبرت فيها عن تضامنها وتكافلها ومؤازرتها لهم، وطالبت السلطات الاسرائيلية بالافراج السريع وغير المشروط عن كل المعتقلين.

حملات إرشاد في البقاع لمكافحة داء السل

■ بيروت - «الحياة» - باشرت مصلحة الصحة وفرق الارشاد الصحي في البقاع منذ صباح امس حملات ارشاد صحية في بعض القرى والبلدات البقاعية بعد ظهور حالات اصابة بداء السل ووفاة احد المرضى.

وأوضح رئيس المصلحة جوزف قاصوف ان «الوفاة ناجمة عن قصور في كليتي المريض الذي كان يتابع علاجاً لديناً». وأشار الى «اننا سجلنا العام الماضي ١٣٠ اصابة وهذا العام ٩٨». وأضاف ان «برنامج مكافحة السل مستمر منذ ست سنوات وقائياً وعلاجياً، وغرف العزل مؤمنة في كل المستشفيات الخاصة وعليها التزام ذلك» معتبراً ان «داء السل في البقاع تدنى بنسبة ٣٠ في المئة والادوية متوافرة مجاناً والمرضى قيد العلاج».

اختتم جولته في الشرق الأوسط بلقاء مع نتانياهو

بلير يحذر من الافراط في التفاؤل بشأن فرص نجاح محادثات لندن

■ تل ابيب - رويترز - حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الثلثاء من الافراط في التفاؤل بشان محادثات ترعاها الولايات المتحدة في لندن الشهر المقبل في محاولة لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال بلير مشيراً الى المحادثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن في الرابع من ايار (مايو) كل على حدة «دعونا لا نصبو الى طموحات يستحيل تحقيقها».

وأدلى بلير بهذه التصريحات بعد افطار عمل مع نتانياهو في فندق بتل ابيب في ثاني اجتماع بينهما خلال زيارة بلير لاسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية في اطار جولته في الشرق الأوسط التي اختتمها امس.

وقال نتانياهو للصحافيين بعد اجتماعه مع بلير صباح امس معقباً على تحذيرات بلير من الافراط في التفاؤل «رئيس الوزراء بلير محق في تحذيره من المبالغة في التوقعات لدرجة يصعب تحقيقها. كلنا نامل بان نفاجئ انفسنا والعالم. الغرض من محادثات لندن هو تحقيق تقدم ملموس والتحرك نحو القضايا الرئيسية لتسهيل التوصل الى تسوية نهائية».

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه ليس لديه أي اعتراض على الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني الذي سيكون في لندن ايضاً في الرابع من الشهر المقبل للاجتماع مع اولبرايت.

واستطرد نتانياهو قائلاً: «لم يتقرر عقد اجتماع بين ياسر عرفات وبيني لكن هناك سلسلة الاجتماعات التي تعرفونها ولذلك سنلتقط طرف الخيط من هناك».

ووجهت الولايات المتحدة امس الاثنين دعوة رسمية لحضور المحادثات المقرر عقدها في الرابع من ايار (مايو) بعد أن اعلن نتانياهو وعرفات استعدادهما للذهاب الى العاصمة البريطانية لمناقشة مقترحات جديدة.

وإذا حصل عرفات على غايته فإن على بريطانيا التي ترأس الاتحاد حتى تموز (يوليو) المقبل ان تلعب دوراً رئيسياً في المحادثات الى جانب استضافتها لها.

وقال عرفات خلال مؤتمر صحافي في غزة عقب محادثاته مع بلير اول من امس الاثنين «نريد اجتماعاً رباعياً. وكان موقفنا دائماً هو انه يجب ان يكون للاتحاد الأوروبي دور حيوي فعّال في عملية السلام هذه».

وسارع داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الثلثاء الى تحذير الفلسطينيين من الاعتماد على ممارسة ضغط على اسرائيل لدفع عملية السلام قدماً.

وقال نافيه للاذاعة الاسرائيلية «اود ان اقترح على الفلسطينيين اليوم ألا يعلقوا آمالهم على الآخرين. إذا كانت هناك أي فرصة لدفع المفاوضات بيننا وبين الفلسطينيين قدماً فالطريق الوحيد هو من خلال محادثات مباشرة».

وقال نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات ان دنيس روس مبعوث الولايات المتحدة الخاص الى الشرق الأوسط الذي سيعود الى المنطقة في مطلع الاسبوع القادم سيحاول اقناع اسرائيل بقبول المقترحات الاميركية.

وقال لاذاعة «صوت فلسطين» ان الجانب الفلسطيني سينتظر ليرى ما إذا كان بوسع الولايات فرض موقفها على اسرائيل ام ان اسرائيل ستستمر في مماطلاتها وفي هذه الحالة ستكون تلك الجولات، سواء جولات روس او آخرين «مضيعة للوقت». وصرح ابو ردينة بأن زيارة بلير لغزة «تمثل نقطة تحول في العلاقات الفلسطينية - الأوروبية».

وقال بلير أمس الثلثاء ان تدخل الاتحاد الأوروبي سيكون مقتصراً على القضايا الاقتصادية.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مع نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال محادثاتهما صباح امس في تل ابيب (ا ب)

واشنطن: أوروبا ستشارك في اجتماعي اولبرايت مع عرفات ونتانياهو

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ حاولت ادارة الرئيس بيل كلينتون ازالة اي انطباعات خاطئة بشأن دور كبير، يضطلع به الاتحاد الأوروبي عبر رئيسته بريطانيا في عملية السلام في الشرق الأوسط، بما في ذلك مشاركة في لقاءي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في لندن في ١٤ أيار (مايو) المقبل.

وأعرب الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن عن امل الادارة بأن تكون محادثات رئيس وزراء بريطانيا توني بلير مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين قد شجعتهم على اتخاذ القرارات الصعبة «ولكننا لسنا على علم حتى الآن بوجود تغيير في موقف اي من الجانبين».

وقال روبن ان الولايات المتحدة تقدر الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي وحكوماته لدفع عملية السلام الى أمام سواء سياسياً أو اقتصادياً، وان واشنطن كانت ولا تزال تتشاور مع الدول الأوروبية. ولاحظ ان الاتحاد الأوروبي قدم «مساهمات تقنية متعلقة بأمور المرحلة الانتقالية، خصوصاً بالنسبة الى الميناء وغير ذلك».

وتابع روبن قائلاً ان عملية السلام ما زالت تواجه عقبات كبيرة وصعبة، وان الادارة تأمل بأن تؤدي الزيارة المقبلة التي سيقوم بها روس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك المقبلة الى ازالة بعض هذه العقبات قبل محادثات الوزيرة اولبرايت في لندن. وقال «لم نصل بعد الى النقطة التي يصبح فيها المزيد من المحادثات غير مفيد. ونعتقد ان هذه المحادثات قد تكون مفيدة اذا اتخذت القرارات ليس فقط بشأن المسائل الاجرائية بل ايضاً بشأن المسائل الجوهرية، بمعنى هل سيتخذ الزعيمان القرارات الصعبة في ما يتعلق بالأرض ونوعيتها وبالتعاون الأمني».

ارتياح فلسطيني لنتائج زيارة بلير وتوضيح للموقف من محادثات الشهر المقبل

□ غزة - حسين حجازي

■ عبر الجانب الفلسطيني عن ارتياحه لنتائج المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، خلال جولته في المنطقة، التي انتهت أمس. ووصف كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في حديث الى «الحياة» هذه النتائج بأنها «ايجابية ومثمرة بكل المعايير». وقال: «لقد ايدنا دائماً دوراً تلعبه أوروبا، الى جانب الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة. وعبرنا عن توقعاتنا بأن يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية باعتراض طريق هذه الجهود، وهذا ما حدث».

وعن المحادثات المقرر اجراؤها في لندن أوائل الشهر المقبل قال عريقات: «ثمة فهم مغلوط في ما يتعلق بهذه المحادثات»، موضحاً انه «كانت هناك دعوة اميركية لعقد لقاءات ثنائية ومنفصلة بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت مع كل من عرفات وبنيامين نتانياهو، على غرار اللقاءات الثنائية التي جرت أواخر العام الماضي في بيرن وجنيف.

وهذا هو مضمون وجوهر الاقتراح الحالي». وأضاف: «غير ان بريطانيا بصفتها الدولة المضيفة لهذه اللقاءات، قد تسعى من جانبها للدعوة الى عقد لقاءات ثلاثية أو رباعية بمشاركة بريطانية. لكن لا توجد بعد أي خطط في هذا المجال».

وأكد ان المهم بالنسبة الى الجانب الفلسطيني، في كل ما يتعلق بهذه اللقاءات، هو «التركيز على المضمون والجوهر، وليس الجانب الاجرائي»، مشيراً الى ان المبعوث الاميركي الى عملية السلام دنيس روس سيصل الى المنطقة الاحد المقبل. وقال ان «كل شيء يعتمد على النتائج التي يمكن ان تحققها محادثات روس هنا».

وفي الاطار نفسه، كشف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) في حديث بثته قناة «أوربت» الفضائية أول من أمس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أبلغ القنصل الاميركي العام في القدس أخيراً ان الجانب الفلسطيني يرحب بعودة روس مجدداً الى المنطقة، ولكن لا يوجد لديه أي شيء يضيفه، الى ما تم ابلاغه خلال الاجتماعات الثلاثة التي عقدها روس مع عرفات.

وأضاف «أبو مازن» قائلاً: «لقد طرح روس المبادرة الاميركية بشكل غير رسمي على عرفات الذي قال له نعم، ولكن المطلوب الآن ان تأتي هذه الافكار بشكل رسمي لتطبق برعايتكم، ونحن جاهزون لذلك».

استياء اسرائيلي من اشارة بلير الى عرفات بـ"الرئيس"

■ القدس المحتلة - رويترز - اغتاظت اسرائيل امس الثلثاء من استخدام رئيس وزراء بريطانيا توني بلير كلمة «الرئيس» في الاشارة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسئل أمين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه عن استخدام بلير هذا الوصف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات أول من امس في غزة فقال للاذاعة الاسرائيلية: «يجب ان أقول بكل وضوح انه ليس رئيساً. انه باختصار رئيس السلطة الفلسطينية».

وقال نافيه مستنكراً: «الفلسطينيون اعتادوا وصفه (بالرئيس) ولكل ان يدعوه بما يحلو له».

ودأب عدد كبير من كبار الشخصيات الزائرة على الاشارة الى عرفات بـ «الرئيس» بعد ان انتخبه الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي ليرأس السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٦.

اما اسرائيل والولايات المتحدة فتشيران اليه بوصفه رئيس السلطة الفلسطينية.

وسئل بلير خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل امس الثلثاء عن الحساسيات المحيطة بهذا الوصف فقال: «لقد سمعنا بالفعل ما اراه وصفاً مؤثراً من جانب رئيس وزرائكم عن القضايا المهمة المعلقة هنا. واعتقد حقاً ان من الواجب ان نركز عليها».

مستوطنون يعتدون على ممتلكات فلسطينية في الضفة الغربية

■ دير استيا (الضفة الغربية) - ا ف ب - افادت مصادر فلسطينية امس ان مستوطنين يهودا داهموا اراضي تابعة لبلدة دير استيا في شمال غرب الضفة الغربية وأتلفوا ممتلكات زراعية فيها.

وأوضحت المصادر ان يهوداً من مستوطنة «عمانوئيل» القريبة اتلفوا دفيئة زراعية تعود لأحد سكان البلدة واعتدوا بالضرب على قريب له كان في المكان.

واضافت ان المستوطنين دمروا أيضاً قفراناً لتربية النحل في الموضع نفسه الذي يشكل جزءاً من منطقة وادي قانا الزراعية الفلسطينية.

ويشكو سكان القرى والبلدات والمدن الفلسطينية التي اقيمت الى جوارها مستوطنات يهودية من اعتداءات المستوطنين المتكررة عليهم وعلى ممتلكاتهم.

وكان مستوطن قتل واصيب فلسطيني بجروح خطرة خلال شجار نشب الاحد الماضي بين مجموعة من المستوطنين اليهود وفلسطينيين من بلدة يطا في جنوب الضفة الغربية.

واستناداً الى مصادر اسرائيلية وفلسطينية متطابقة فإن المستوطن الذي قتل اراد منع الفلسطينيين من دخول اراض تابعة لهم بعد ان شق فيها طريقاً ونصب عليها منازل متنقلة وكوخاً.





ينادي بترحيل جميع الفلسطينيين الى دول عربية

اسرائيل: حزب "موليديت" اليميني يؤكد تلقيه دعوة من نتانياهو للانضمام للحكومة

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - اكد زعيم حزب «موليديت» اليميني المتطرف رحبعام زئيفي امس الثلثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فاتحه في شأن احتمال انضمامه الى الائتلاف الحكومي. ويدعو هذا الحزب المتطرف الى «ترحيل» الفلسطينيين في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الى دول عربية.

وقال نتانياهو الليلة قبل الماضية: «تحدثت مع العضو البرلماني رحبعام زئيفي خلال الايام القليلة الماضية في شأن احتمال انضمام موليديت الى الحكومة». واضاف: «سيكون في مقدور موليديت الاعراب عن وجهة نظره في ما يتعلق بكل المواضيع. إلا انه سيقبل الخطوط العريضة الاساسية للحكومة». واشار الى انه يرمي من ذلك الى تعزيز القاعدة البرلمانية التي يستند اليها حزبه «بغية تشجيع عملية السلام».

برنامج حزب

ويقول برنامج حزب «موليديت»: «ان العلاج الناجع للمشكلة السكانية هو ترحيل العرب الى دول عربية كهدف لاي مفاوضات وكسبيل لحل الصراع العربي - الاسرائيلي المتعلق بأرض اسرائيل». ويعارض «موليديت» انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلها جيشها في حرب عام ١٩٦٧، ويقول ان الضفة الغربية وغزة «من الحقوق الالهية لليهود».

وقال زئيفي، وهو جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي دأب على الاحتفاظ في مقر حزبه بايقونة لجلب الحظ تمثل أسداً محبوساً في قفص، لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان «الفرص طيبة» في ان ينضم حزبه الى الحكومة وان يصبح وزيراً.

وسئل زئيفي كيف ينضم الى حكومة صدّقت على اتفاقات موقتة للأرض في مقابل السلام مع الفلسطينيين فرد بقوله «الحكومة ليست ملزمة باتفاق اوسلو. في البرنامج الأساسي للحكومة لم ترد كلمة اوسلو مرة واحدة. (...) أن الانسحاب من أرض اسرائيل... أمر سيء بالنسبة الى اليهود ومحظور. آمل بان نعود يوماً ما الى مناطق انسحبنا منها بالفعل لانها أرضنا».

واوضح ان «الحكومة ليست ملتزمة اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين بل فقط بعملية السلام». واضاف: «اذا دخلنا الحكومة ستكون أقل تعرضا للضغوط الداخلية والخارجية. نحن غير موافقين على التخلي عن اجزاء من بلادنا. لكن في مجمل الاحوال، مع دعم موليديت او بدون دعمه، اذا قررت الحكومة انسحاباً عسكرياً في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بإمكانها ان تعتمد على ٩٠ نائباً (من اصل ١٢٠ في الكنيست)».

وبانضمام «موليديت» الى الائتلاف يرتفع عدد مقاعده في البرلمان الى ٦٣ مقعداً الامر الذي يجعل من تمرير طلب بحجب الثقة عن الحكومة لاسقاطها أمراً عسيراً.

وقال حيمي شاليف المعلق السياسي في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية «اعتقد أولاً وقبل كل شيء ان (نتانياهو) يريد ان يقوي ائتلافه».

واضاف لـ «رويترز»: «هناك كثير من الاسباب السياسية الداخلية وراء ذلك. إلا انني اعتقد انها لا تبعث بالرسالة السليمة الى المجتمع الدولي».

الى ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان زئيفي يمكن ان يدخل الى الحكومة الأمنية المصغرة بصفة وزير من دون حقيبة.

وتعليقا على ذلك قال يوسي ساريد زعيم حزب «ميريتس» اليساري (تسعة نواب) امام الصحافيين ان «هذه المناورة تكشف الوجه الحقيقي لحكومة نتانياهو».

ويشغل «موليديت» مقعدين في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعداً. ويحكم الائتلاف الحاكم لنتانياهو بغالبية ٦١ مقعداً. وهو يحصل على دعم مشروط لنواب حزب «غيشير» (الجسر) الخمسة الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي. لكنه يواجه تمرداً غير معلن لثلاثة نواب على الاقل من تكتل ليكود.

ويهدد نحو عشرين نائباً من اليمين القومي والديني في اطار «الجبهة من أجل اسرائيل الكبرى» بالعمل لاسقاط الحكومة اذا قررت انسحاباً عسكرياً من الضفة الغربية يكون واسعا في نظرهم.

كول يستقبل بعد غد الملك حسين وعرفات

□ بون - اسكندر الديك

■ اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان امس ان المستشار الاتحادي هلموت كول سيجتمع الجمعة المقبل في مقره مع العاهل الأردني الملك حسين ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كل على انفراد. وقال هاوسمان ان المحادثات ستتطرق الى المبادرة الاميركية - البريطانية الهادفة الى اعادة تحريك محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في العاصمة البريطانية قريباً.

وتأتي زيارة الملك حسين الى المانيا بدعوة من مؤسسة «ميديا كونترول» في مدينة بادن - بادن لمناسبة تسلمه جائزة وسائل الاعلام الالمانية عن عام ١٩٩٧ التي اختير لها. وسيجتمع العاهل الأردني برئيس الدولة الالمانية رومان هيرتزوغ الذي سيكون ايضاً خطيب حفلة تسليم الجائزة، وهي عبارة عن تحفة فنية محفورة. وسيشارك في الحفلة كل من الرئيس عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريز اللذين سبقا وحصلا على الجائزة نفسها قبل عامين.

وقال ممثل عن «ميديا كونترول» ان الجائزة تكريم للملك حسين على جهوده السلمية. وسيحضر حفلة تسليم الجائزة اكثر من مئة شخصية سياسية واجتماعية المانية واجنبية في مقدمها رئيسة البرلمان الاتحادي ريتازوسموت ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ورئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض أوسكار لافونتين ورئيس الكتلة النيابية لحزبي الاتحاد المسيحي فولفغانغ شويبله.

طواقم طائرات تركية تتمرن في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة امس بأن عدداً من طواقم الطائرات الحربية التركية من طراز «إف - ١٦» يشارك منذ بداية الاسبوع في تمارين عسكرية في الأجواء الاسرائيلية.

واضاف المتحدث ان هذه التمارين هي الأولى من نوعها لانها تجرى من دون مشاركة طائرات اسرائيلية وستستمر حتى يوم الجمعة المقبل. وتقيم اسرائيل وتركيا تمارين عسكرية وفقاً لاتفاق تعاون عسكري ثنائي وقعه البلدان عام ١٩٩٦.

الأمير سلمان في طوكيو يلتقي رئيس البرلمان

■ طوكيو - واس - التقى الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، في طوكيو امس رئيس مجلس النواب الياباني سويشيرو ايتو الذي أكد ان زيارة الأمير سلمان لليابان «ستدعم العلاقات بين البلدين».

وشدد أمير منطقة الرياض على «حرص المملكة العربية السعودية على تنمية العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والثقافية، وتشجيع رجال الأعمال في البلدين على تبادل الزيارات والبحث في الفرص المتاحة بما يعود بالنفع على البلدين».

وكان ولي العهد الياباني ناروهيتو اقام في القصر الامبراطوري مأدبة غداء تكريماً للأمير سلمان. كما اقام وزير الأشغال العامة الياباني كاوارا اول من امس مأدبة عشاء للأمير سلمان والوفد المرافق، ألقى خلالها الوزير الياباني كلمة نوه فيها بجهود السعودية في «ترسيخ السلام في المنطقة»، وبمساهمتها في «استقرار سوق النفط العالمية».

وكان الأمير سلمان وصل إلى طوكيو اول من امس تلبية لدعوة رسمية، وسيغادر بعد غد إلى باكستان لاستكمال الجولة الآسيوية التي شملت ايضاً بروناي.

سعد العبدالله الى لندن لإجراء فحوص طبية

□ الكويت - «الحياة»

■ توجّه ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الى لندن امس في زيارة تستمر حتى نهاية الشهر، من اجل اجراء فحوص طبية.

وكان الشيخ سعد أصيب بنزيف داخلي مطلع آذار (مارس) ١٩٩٧ استدعى جراحة عاجلة له في الكويت، ثم انتقل الى لندن لاستكمال العلاج، وزار الولايات المتحدة لهذا الغرض. واستمر غياب الشيخ سعد من اجل العلاج والنقاهة نحو ٧ شهور.

والتقى ولي العهد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس قبيل توجهه الى المطار، وذلك للاستئذان بالسفر، وجرت العادة ان يتولى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد رئاسة الحكومة في غياب الشيخ سعد.

الى ذلك، ادى فقدان النصاب الى عدم انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان) أمس، على رغم جدول الأعمال المزدحم، وبين بنوده درس برنامج الحكومة وتقرير خاص بصفقة صواريخ بريطانية للبحرية الكويتية. وجاء غياب النواب بسبب وجود كثيرين منهم في المطار لتوديع الشيخ سعد ولذهاب آخرين في جولة مع رئيس البرلمان احمد السعدون.

الدولة العبرية طلبت دعماً أميركياً لخطتها للأعوام الـ١٠ المقبلة

كوهين يختتم زيارته لاسرائيل باجتماع مع موردخاي ووايزمان

■ تل أبيب - أ ف ب، ق ن أ - أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين غادر اسرائيل أمس في أعقاب لقاء مع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وانضم الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الى الاجتماع الذي عقد حول مائدة إفطار في منزل موردخاي قرب القدس.

وكان كوهين وعد الاثنين بتقديم مساعدة مالية الى اسرائيل لانتاج بطارية ثالثة من صواريخ «آرو» المضادة للصواريخ.

وأعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن سروره للوعد الأميركي.

وغادر كوهين اسرائيل متوجهاً الى أثينا المحطة الأخيرة في جولته في المنطقة التي تستغرق خمسة أيام.

وقال موردخاي ان اسرائيل رصدت عشرين بليون دولار لتنفيذ الخطة العسكرية الاسرائيلية للسنوات العشر المقبلة وطلب دعم الولايات المتحدة لهذه الخطة.

واوضح موردخاي ان الخطة تتضمن تحديث سلاح الجو وتزويده طائرات «اف - ١٥» و«اف - ١٦» الأميركية الصنع اضافة الى مروحيات «اباتشي» و«ماجيا بلاده».

وقال موردخاي عقب الاجتماع مع كوهين ووايزمان والذي حضره عدد من القادة العسكريين انه عرض الخطة على كوهين قبيل مغادرته اسرائيل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان موردخاي طلب من كوهين خفض المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل التي تقدر بـ ١,٨ بليون دولار ودعم المساعدات العسكرية التي تقدر بـ ١,٢ بليون دولار.

دعوها الى سحب قواتها من الضفة الغربية والسماح بقيام دولة فلسطينية

وزراء المنتدى المتوسطي يطالبون اسرائيل بالتزام اتفاقات السلام مع الفلسطينيين

■ بالما دي مايوركا (اسبانيا) - رويترز - بعث وزراء خارجية دول منتدى البحر المتوسط برسالة شديدة اللهجة الى اسرائيل أمس الثلثاء وطالبوها في البيان الختامي بالتزام اتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

ودعا مسؤولون من ١١ دولة مطلة على حوض البحر المتوسط في بيان في ختام اجتماعاتهم في جزيرة مايوركا، اسرائيل الى سحب قواتها من الضفة الغربية وأعربوا عن تأييدهم قيام دولة فلسطينية.

وانتقد الوزراء اسرائيل لقيامها ببناء مستوطنات لليهود على اراض عربية محتلة. الا انهم اكدوا حق الدولة العبرية في الوجود. وكان تمهيد الأرض لبناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية في آذار (مارس) العام الماضي ادى الى توقف محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويتزامن هذا الاجتماع الذي استغرقت اعماله يومين مع دعوة اميركية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء محادثات منفصلة في لندن تهدف الى استئناف هذه المحادثات.

وندد البيان الختامي للمؤتمر ايضاً بالارهاب وحض الدول الاعضاء على التعاون من خلال تبادل المعلومات وتسليم المتشددين من اجل وضع حد لأعمال العنف السياسية.

وكان صراع الشرق الأوسط هيمن على محادثات الجلسة الأولى من الاجتماع السادس للمنتدى الاقليمي الذي يضم اسبانيا وايطاليا والبرتغال وفرنسا واليونان وتونس والمغرب والجزائر ومصر وتركيا ومالطا.

ورحب العديد من المشاركين في اجتماعات المنتدى بحذر باحتمالات اجراء جولة جديدة من المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه يأمل بان يكون بنيامين نتانياهو جاداً في شأن احراز تقدم في عملية السلام بعد ان عرض الزعيم الاسرائيلي لقاء مفاوضين فلسطينيين في لندن في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وأعرب موسى عن تشككه في نيات نتانياهو. لكنه اضاف: «دعوني أعطه ميزة تفسير الشك في تصريحاته الأخيرة لمصلحته».

وقال موسى في مقابلة مع «رويترز»: «لنأمل ان يكون ما قاله السيد نتانياهو يعني ان لديه شيئاً جديداً». واشار الى ان على اسرائيل ان تظهر رغبتها في التفاوض من خلال تنفيذ اعادة الانتشار ووقف بناء المستوطنات.

غير ان بعض الوفود العربية ندد باعلان نتانياهو قائلة انها مناورة اعلامية وليس لها ان تتمخض عن تقدم حقيقي.

وافتتح وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس الاجتماع رسمياً بدعوة الدول الاعضاء الى مساعدة اطراف عملية السلام «للوصول الى حل عادل ومحدد ومقبول للجميع».

وعبّر الوزير الاسباني عن تأييده لمهمة بلير. ولكنه قال ان على الأوروبيين ان يحذروا الاقدام على أي شيء يتعارض مع مساعي السلام التي تقوم بها الولايات المتحدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوزراء كانوا يبحثون سبل تنفيذ اجزاء من اتفاق السلام المتعلق بالتنمية الاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي اذا ظلت العملية السياسية متأزمة.

وقال بيدرو لوبيز اغويريبينغوا السفير الاسباني المسؤول عن الشؤون المتوسطية ان المنتدى الذي أنشئ عام ١٩٩٤ سيكون بمثابة «معمل افكار» للتعاون الاقليمي.

اعتصام في دمشق تضامناً مع أسرى الجولان

□ دمشق - «الحياة»

اعتصم امس عشرات من مواطني الجولان السوري المحتل أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق تضامناً مع اقاربهم في السجون الاسرائيلية لمناسبة يوم التضامن مع السجناء السوريين في السجون الاسرائيلية.

ودعا المعتصمون في مذكرة سلمت الى ممثل اللجنة الدولية كلود فوالا، الأمين العام للمنظمة الدولية الى «الإطلاع على أوضاع السجناء من أبناء الجولان السوري المحتل الذين هم بمثابة أسرى بيد قوات الاحتلال الاسرائيلي ويعيشون في أوضاع سيئة جداً، والعمل على تحسين أوضاعهم ومعاملتهم وفق أحكام الاتفاقات الدولية المرعية في مثل هذه الاحوال.

وكانت اسرائيل احتلت الجولان في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وفرضت الهوية الاسرائيلية في بداية الثمانينات. ويبلغ عدد السجناء من أبناء الجولان المحتل في السجون الاسرائيلية ٢١ سجيناً وسجينة تتراوح مدد الحكم عليهم بين ٢٧ سنة وثمانية اشهر وبينهم سبعة أعمارهم دون ١٨ عاماً كما يعتقل أربعة منهم من دون محاكمة.

وطالبت المذكرة التي تلقت «الحياة» نسخة عنها «إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين فوراً والضغط على اسرائيل للسماح للأسرى الذين أطلق سراحهم من الطلاب بإكمال دراستهم الجامعية وإيقاف الاعتقالات. ولم تسمح اسرائيل لمواطني الجولان بالدراسة في الجامعات السورية إلا في العام ١٩٨٩ عبر الصليب الأحمر. وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت أخيراً الطالبة إلهام ابو صالح للتحقيق معها بتهمة التجسس لصالح سورية.

وطالبت المعتصمون ايضاً بـ «تنظيم زيارات لأفراد أسر السجناء، وعدم قطع الزيارات عن السجناء ومنع استعمالها كوسيلة ضغط وابتزاز ضدهم وزيادة فترة رؤية الضوء وإيقاف نقل السجناء إلى جهات او سجون غير معروفة وضرورة إعلام الأهالي عن مكان السجين او المعتقل والسماح بإدخال الكتب الثقافية للأسرى وإيقاف جميع المضايقات».

وقال أحد المعتصمين ان الاعتصام الذي جرى في دمشق والجولان ولبنان في وقت واحد «ما هو إلا تعبير عن تضامن أمتكم معكم ومع اخوانكم في الكفاح».

الاعلان اليوم عن تأسيس "جمعية القاهرة للسلام"

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ يعلن اليوم مؤسسو «جمعية القاهرة للسلام» بدء أعمالهم بصورة رسمية وذلك عندما يعقد المؤسسون اول مؤتمر صحافي لهم يتحدثون فيه عن اهداف الجمعية ونشاطها المستقبلي.

ومن بين مؤسسي الجمعية اعضاء الجانب المصري في تحالف كوبنهاغن منهم الكاتب الصحافي لطفي الخولي والسفير السابق صلاح بسيوني ورضا محرم وعلي الشلقاني والدكتور محمد السيد سعيد وانضم إلى الجمعية ايضاً كتّاب ومثقفون آخرون، وبلغ عدد مؤسسيها ٣٠ شخصاً.

وقال السفير بسيوني لـ «الحياة» إن الجمعية تم تأسيسها بموجب قانون الجمعيات الاهلية برقم ٣٢ للعام ١٩٦٤ وان هدفها نشر ثقافة السلام بمفهومها الشامل وتأسيس مركز بحوث للدراسات الاسرائيلية.

ونفى ان تكون الجمعية تمثل شقاقاً في كوبنهاغن، وقال: «هذه الجمعية مصرية مئة في المئة ومواقفها مصرية وهي الاطار القانوني لكوبنهاغن لكنها ليست مقيدة بالمواقف السياسية للتحالف الدولي من اجل السلام (كوبنهاغن)» مشدداً على ان القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

أما الخولي فقال إن الجمعية «هي العقل المفكر للجانب المصري في التحالف وستعمل على دعم السلام ومواجهة مختلف مسارات السلام، خصوصاً المسار الفلسطيني».



العالم العربي

البحرين تعلن ممثليها في الهيئة الاستشارية الخليجية

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اعلنت البحرين أمس أسماء ممثليها في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

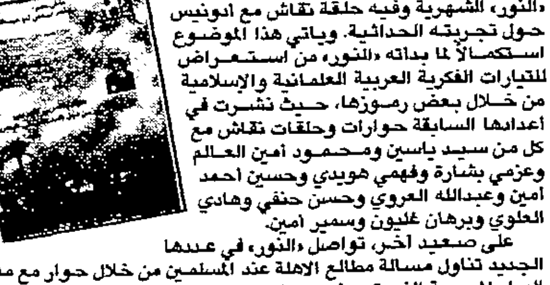
وصرح مصدر مأذون له في وزارة الخارجية البحرينية بأن حكومة البحرين أبلغت الأمانة العامة لمجلس التعاون في ١١ نيسان (ابريل) الجاري اسماء ممثليها في الهيئة وهم:

- السيد حبيب أحمد قاسم وكان تولى مناصب وزارية آخرها وزارة التجارة، وخرج من الحكومة في التعديل الذي أجري قبل أكثر من سنتين.
- الدكتور محمد جاسم الغتم وهو ضابط سابق في قوة الدفاع يشغل الآن منصب رئيس جامعة البحرين.
- الدكتور هلال مهنا الشايجي أكاديمي وأستاذ سابق في جامعة البحرين، عين رئيساً لتحرير صحيفة «أخبار الخليج» قبل فترة وجيزة.
- الدكتور سلمان راشد الزياني، ضابط سابق في قوة الدفاع وأمين عام لمركز الدراسات والبحوث الذي يرأسه الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع.
- السيد يوسف صالح الصالح من الوسط الاقتصادي والتجاري، وانتخب أخيراً نائباً لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين.

حمد بن جاسم في وارسو

■ وارسو - قنا - وصل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى وارسو أمس آتياً من موسكو، في زيارة رسمية لبولندا تستمر يومين. وكان الوزير زار كازاخستان.

العدد ٨٣ من مجلة "النور"



صدر العدد الثالث والثمانون من مجلة «النور» الشهرية وفيه حلقة نقاش مع ادونيس حول تجربته الحداثية. ويأتي هذا الموضوع استكمالاً لما بدأته «النور» من استعراض للتيارات الفكرية العربية العلمانية والإسلامية من خلال بعض رموزها، حيث نشرت في أعدادها السابقة حوارات وحلقات نقاش مع كل من سيد ياسين ومحمود أمين العالم وعزمي بشارة وفهمي هويدي وحسين احمد أمين وعبدالله العروي وحسن حنفي وهادي العلوي وبرهان غليون وسمير امين.

على صعيد آخر، تواصل «النور» في عددها الجديد تناول مسألة مطالع الاهلة عند المسلمين من خلال حوار مع مفتي الديار المصرية الذي تحدث عن مشروع القمر الصناعي الإسلامي لتوحيد الرؤية لدى المسلمين.

وفي هذا العدد ايضاً لقاءات مع كل من وزير خارجية اريتريا هيلي ولدي تنسائي ومع الدكتور محمد عبدالملك المتوكل منسق المؤتمر القومي الإسلامي وكارين آرمستورنغ الكاتبة الانكليزية التي ألفت كتاب سيرة الرسول (ص).

كذلك نقرأ في العدد مقالات للكتّاب: عبدالهادي محفوظ الصحافي في جريدة «النهار» اللبنانية، وعبدالهادي الصالح الصحافي والسياسي الكويتي، ومحمد السيد سعيد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في صحيفة «الأهرام» وقيس العزاوي رئيس تحرير «دراسات شرقية» الصادرة في باريس، والكاتب الفلسطيني مأمون كيوان.

وفي مواضيع التراث، كتب محمد عبدالجبار حول ولاية الفقيه من وجهة نظر الشهيد باقر الصدر، كما كتب إبراهيم محمد اسحاق حول بعض المفاهيم في المذهب الزيدي.

وتضمن الملف الخاص بالحج تحقيقاً تاريخياً كتبه إبراهيم الحيدري تناول فيه رحلات الحج وتقاليدها السنوية المرافقة والمتمثلة بكسوة الكعبة والمحمل، ومقالين حول الحج لزين العابدين الحكيم وحسني حافظ. وتنشر «النور» في هذا المجال ردوداً من القسم القنصلي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن، حول الاجراءات المتبعة في ما يخص سفر الحجاج المقيمين في بريطانيا.

أما القسم الثقافي فقد اشتمل على موضوعات عدة، بينها ما كتبه الشاعر شوقي بزيع عن مهرجان الحضارة والتراث او الجنادرية (١٣)، وما كتبته سعاد جروس حول ندوة ابن رشد في دمشق، وما كتبه احمد عبدالله عن معرض الكتاب في القاهرة.

ويجد القارئ قصيدة جديدة لعميد المنبر الحسيني الشيخ احمد الوائلي بعنوان «إلى ابي الشهداء»، بالإضافة إلى كل ذلك يحفل العدد بتحقيقات ثابتة تتناول شؤون الثقافة والفكر والتراث العربي والإسلامي.

نائب بتلر الى باريس لمحادثات في وزارة الدفاع

طارق عزيز: مستعدون لحوار مع واشنطن رغم استخدامها مرتزقة في فرق التفتيش

■ بغداد، واشنطن، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز استعداد بغداد لحوار علني او غير علني مع واشنطن، فيما واصلت الصحف العراقية حملتها على الولايات المتحدة متهمة إياها بالسعي الى افتعال ازمة جديدة بين بغداد والامم المتحدة.

وحمل طارق عزيز بعنف على اميركا وبريطانيا مشيراً الى انهما تستخدمان «مرتزقة» كمفتشي أسلحة لابقاء العراق مقيداً بالحظر الدولي. وذكر في حديث بثه التلفزيون العراقي ليل الاثنين - الثلثاء ان معظم مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة (اونسكوم) هم من الاميركيين والبريطانيين لافتاً الى ان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر استرالي وسلفه رالف اكيوس سويدي لكنهما «من الطينة ذاتها».

وتابع ان تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة اميركي ورئيس العمليات اميركي ورئيس وحدة المعلومات اميركي والخبراء الرئيسيين الذين يتناولون ملفات الأسلحة إما اميركيون وإما بريطانيون وإما أشخاص أحضروهم «كمرتزقة».

وشدد على ان العراق طلب مرات بحث الأسباب الحقيقية للقلق من ملفات أسلحته المحظورة وابدى استعداده للرد على كل مصادر القلق. وتساءل عن سبب رفض هذا الطلب. وذكر طارق عزيز ان العراق كان سيخجل من الحوار لو لم يكن واثقاً من موقفه.

وقال: «اننا مستعدون لاجراء حوار مباشر وعلني او عن طريق القنوات الديبلوماسية او حوار غير علني» مع الولايات المتحدة.

واضاف في المقابلة التلفزيونية التي كان اجراها مع محطة تلفزيون الشرق في ولاية ميتشيغان الاميركية، والموجهة الى المغتربين العراقيين: «عرضنا خلال السنوات الماضية على كل المستويات لكنهم (الادارة الاميركية) رفضوا». واعتبر ان سبب الرفض «انهم لا يملكون الحجة والدليل لمواجهة العراق».

واتهم الولايات المتحدة بـ «افتعال الأزمات» مع العراق قائلاً ان الادارة الاميركية «كانت وما زالت تستهدف النيل من سيادة العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

كما اتهم «بعض عناصر اللجنة الخاصة» بالسعي الى «تخريب الاتفاق الموقع بين العراق والأمم المتحدة» في شأن تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وكان طارق عزيز وقّع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي اتفاقاً مع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان، سمح بموجبه العراق لفريق خاص من مفتشي اللجنة الخاصة والديبلوماسيين بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية عراقية.

"عدوان جديد"

واتهمت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الولايات المتحدة بالتحضير لـ «شن عدوان جديد على العراق».

وكتبت الصحيفة ان «كلاب الحراسة عادت تعوي لتهيئ الأذهان لتنفيذ عدوان استحال حصوله نتيجة الرفض والادانة الشاملتين له من قبل العالم بما في ذلك الراي العام الاميركي» في اشارة الى الأزمة الاخيرة التي سبقت توقيع الاتفاق مع انان.

وتابعت الصحيفة ان الولايات المتحدة «في ورطة كبرى، فهي تريد شن عدوان لكنها لا تستطيع عملياً تنفيذه للأسباب ذاتها التي منعتها في شباط الماضي».

واكدت ان هدف الولايات المتحدة «ليس التخلص من اسلحة العراق بل التخلص من مصادر قوته».

يذكر ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف انتقد ليل الاثنين التقرير الأخير لرئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر، الذي اكد ان لا تقدم تحقق في مهمات اللجنة الخاصة خلال الشهور الستة الاخيرة.

وصرح الصحاف الى الصحافيين بعد اجتماعه في نيويورك مع رئيس مجلس الأمن سفير اليابان هيساشي اوادا بأن بعض ما توصل اليه التقرير «يتسم بالغموض وكان جزء آخر انتقائياً وجزء آخر ليس صحيحاً. وفي ما يتعلق بالاستنتاجات ثمة ملاحظات خطيرة لدينا، نود ان نفسرها ونوضحها لأعضاء مجلس الأمن».

ويرافق الصحاف في زيارته لنيويورك وزير النفط العراقي عامر رشيد، واكد وزير الخارجية ان خطة توزيع العائدات النفطية العراقية ستكون جاهزة في غضون عشرة ايام.

وسيناقش مجلس الأمن تقريراً لانان يوصي بالسماح للعراق باستيراد معدات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لإعادة تاهيل منشآته النفطية.

"أدلة مزعجة"

وذكر الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن ليل الاثنين ان تقرير بتلر «يؤكد بصفة قاطعة ان العراق لم يلتزم قرارات مجلس الأمن في أي من الميادين الجوهرية، ويقدم التقرير أدلة واضحة ومزعجة على أن العراق لم يتعاون في تقديم المعلومات اللازمة كي تتمكن الأمم المتحدة من التوصل الى انه دمر فعلاً الأسلحة التي يقول انه دمرها».

وزاد ان الولايات المتحدة «منزعجة، لأن عدم الالتزام استمر بعد الاتفاق بين العراق وانان و«العراقيون يواصلون الكذب واخفاء الحقيقة في ما يتعلق بالصواريخ البعيدة المدى والأسلحة الكيماوية وغاز الاعصاب في اكس والسارين والانثراكس والأسلحة الجرثومية».

واستنتج ان هذا «يظهر الى أي مدى ما زالوا بعيدين عن الوقت الذي يمكن الأمم المتحدة فيه اعلان امتثالهم» للقرارات الدولية.

رقابة جوية فرنسية

الى ذلك اكدت الأمم المتحدة ان نائب رئيس «اونسكوم» تشارلز دويلفر سيزور باريس غداً وبعد غد لإجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين.

وسيرافق دويلفر (اميركي) الكابتن السابق في مشاة البحرية الاميركية سكوت ريتر الذي يوجه اليه العراقيون انتقادات حادة.

وستتمحور المحادثات حول الاقتراح الفرنسي وضع طائرة «ميراج ٤» بتصرف «اونسكوم» للقيام بمهمات المراقبة الجوية، كما قال الناطق باسم اللجنة، علماً ان روسيا كانت قدمت اقتراحاً مماثلاً.

وتستخدم اللجنة الخاصة طائرة أميركية من طراز «يو - ٢» يعتبرها العراقيون طائرة تجسس لحساب واشنطن. واعربت اللجنة عن استعدادها للموافقة على طائرة جديدة شرط ان تكون اضافية وليست بديلة عن «يو - ٢».

وسيجري دويلفر، الذي يزور باريس بدعوة فرنسية بحسب «اونسكوم»، محادثات مع مسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية.



من جنازة ٥٢ طفلا عراقيا شيعوا امس.(ا ب)

جنازة جماعية لأطفال في بغداد

■ بغداد - ا ف ب - نظمت في بغداد امس جنازة جماعية لـ ٥٢ طفلاً أكد العراق انهم توفوا نتيجة النقص الحاد في الادوية والمعدات الطبية، بسبب الحظر الدولي.

وأفاد مراسل «فرانس برس» ان حوالى مئتي شخص بينهم مسؤولون عراقيون ساروا في موكب التشييع الذي انطلق من شارع الرشيد، حيث مقر البرنامج الانمائي للأمم المتحدة وعبر الشوارع الرئيسية للعاصمة العراقية. وسلم المشيعون الى مسؤولي البرنامج مذكرة موجهة الى الامين العام للمنظمة الدولية تطالب برفع الحظر.

سهى عرفات: فخورون بإرسال طائرة إلى العراق

■ غزة - رويترز - بعثت جمعية خيرية فلسطينية طائرة محملة حليباً وأدوية الى العراق أمس.

وقالت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني التي ترأس منظمة المستقبل الفلسطيني، التي قادت حملة لجمع خمسة أطنان من المساعدات للعراق، ان هذه المنحة المقدمة من فلسطينيين محتاجين هي لفتة تأييد لرجل الشارع العراقي.

وزادت: «رغم كل ما يواجهه الشعب الفلسطيني من حصار اسرائيلي وقرارات اغلاق، يصر على مساعدة اشقائه في العراق. انها لفتة تضامن من الشعب الفلسطيني، من الأطفال الفلسطينيين، مع شعب العراق وأطفاله». ونقلت المساعدات من مطار العريش.

واضافت سهى عرفات: «شعرنا بالفخر لحصولنا على اذن من الأمم المتحدة لإرسال طائرة فلسطينية الى العراق». ودعت الى رفع الحظر عن هذا البلد.

طفل عراقي معاق سيعالج على نفقة قرينة الشيخ زايد

□ *أبو ظبي - شفيق الأسدي*

■ قررت الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الإمارات تحمل نفقات علاج الطفل العراقي المعاق سيف يوسف في الخارج.

واستقبلت الشيخة فاطمة في ابو ظبي ليل الاثنين وفداً يمثل أطفال العراق واستمعت إلى شرح لوضع الطفل العراقي وما يعانيه بسبب النقص في الرعاية الصحية في ظل الحظر على العراق. وأبدت الشيخة فاطمة، وهي رئيسة الاتحاد النسائي في الإمارات، استعدادها للاستمرار في تقديم المعونات الطبية لأطفال العراق وتقديم كل مساعدة لشعب العراق.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات استقبل الأسبوع الماضي وفداً من رابطة أطفال العراق وجدد دعمه للشعب العراقي.

وقادت الشيخة فاطمة أخيراً حملة تبرعات نفذها الهلال الأحمر الإماراتي أسفرت عن جمع نحو ٢،٥ مليون دولار مولت شراء ادوية ومواد طبية وغذائية لأطفال العراق، شحنت في طائرات خاصة إلى بغداد.

ويدرس الهلال الأحمر الإماراتي فتح مكتب دائم في العاصمة العراقية لمتابعة شحن المساعدات للشعب العراقي وتوزيعها.

طهران تندد بابقائها على لائحة الارهاب

مسؤول أميركي: وضع شاذ القطيعة مع إيران

□ *واشنطن - حسن سندروسي*

■ دانت اذاعة طهران امس الاتهامات الأميركية لإيران بأنها ما زالت تدعم الارهاب. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن اكد ليل الاثنين - الثلثاء ان «ليس هناك تغيير في دعم إيران الارهاب الدولي»، لكن مسؤولاً في الوزارة اعتبر القطيعة بين واشنطن وطهران وضعاً «شاذاً».

ويدعو عدد من الشخصيات السياسية الأميركية، وبينها العضو الديموقراطي في الكونغرس لي هاملتون، إلى إعادة النظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية للعراق وإيران. ويعبر مسؤولو إدارة الرئيس بيل كلينتون في أحاديثهم الخاصة عن تأييدهم لكثير من طروحات هاملتون، إلا أنهم يحذرون في الوقت نفسه من التكتلات القوية في مجلسي الكونغرس المعادية لطهران، والمعارضة لبدء حوار معها. وكانت هذه التكتلات نجحت في إصدار «قانون داماتو» الذي شدد العقوبات على إيران وليبيا، وقضى بمعاقبة الشركات التي تستثمر ٢٠ مليون دولار أو أكثر في قطاع الطاقة في البلدين. وأشار الناطق باسم الخارجية الأميركية إلى مضمون القسم الخاص بإيران في التقرير السنوي عن الارهاب الذي ستصدره الوزارة نهاية الشهر. وقال: «نلاحظ في التقرير ان قادة إيران أكدوا عدم تاييد الارهاب، ومن ضمن ذلك الاعلان الواضح الذي قدم إلى (قمة) منظمة المؤتمر الإسلامي في طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي». وأضاف: «لا يمكننا بعد القول إن هذا التغيير حصل فعلاً. وكنا أوضحنا ان مسألة الارهاب هي بين القضايا التي نرغب في مناقشتها مع حكومة إيران في حوار رسمي معلن. نعتقد ان بإمكاننا من خلال حوار كهذا تجاوز الخلافات بيننا، ونحن مستعدون للبحث في النقاط التي تثير قلق إيران».

إلى ذلك، نفى مسؤول في الخارجية الأميركية أن تكون دعوة هاملتون إلى إعادة النظر في سياسة «احتواء» إيران جاءت بتنسيق مع الإدارة. وقال إن هاملتون اعتاد «الاشارة إلى خطوات في السياسة الخارجية لا نريد أو لا نستطيع حالياً اتخاذها، والكثير مما يقوله مقبول. إنه الاتجاه الذي نميل إليه».

ورفض المسؤول بشدة القول إن على التقارب الأميركي - الإيراني أن يترافق مع تحسين العلاقات مع العراق، لايجاد توازن، وقال: «لإيران ثقل بالغ الأهمية في المنطقة، وسياستنا تجاه بلد له هذه الأهمية يجب أن تقوم بذاتها». واعتبر ان «الوضع الآن شاذ إلى حد ما. ولو أخذنا الأمر بعقلانية لوجدنا ان من غير المعقول الا تكون هناك علاقات بين القوة العظمى في العالم والقوة الأهم في المنطقة. علينا تناول هذه المسألة بذاتها من دون الدخول في قضايا التوازن الجغرافي السياسي. من هنا لا اعتقد ان علينا بالضرورة تغيير الموقف من العراق إذا أردنا تناول خلافاتنا الطويلة مع إيران».

في طهران (أ ف ب)، نددت الاذاعة الرسمية امس بتصريحات روبن عن دعم إيران الارهاب الدولي، وابقائها على لائحة «الدول المساندة للارهاب».

واعتبرت الاذاعة ان «لا قيمة قانونية ودولية لهذه اللوائح التي لا تخدم سوى الأوساط الصهيونية القريبة إلى الإدارة الأميركية». وأضافت: «لا يحق للحكومة الأميركية أن تفرض وجهة نظرها على الدول في ما يتعلق بهذه المسألة». وأشارت إلى أن «ما يسميه الأميركيون ارهاباً يطلق عليه في دول أخرى الكفاح من أجل التحرير». وشددت على أن إسرائيل التي تحظى بدعم أميركي «مثال للدولة الارهابية».

خامنئي: لا نكنّ ضغينة لليهود

■ طهران - رويترز - أبلغ مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الكاتب الفرنسي روجيه غارودي ان المسلمين لا يحملون أي ضغينة لليهود لكنهم يعارضون الصهيونية بسبب «جرائمها المخزية». ونقل التلفزيون الايراني عن خامنئي قوله خلال استقباله غارودي ليل الاثنين: «لو لم تكن اميركا دولة متغطرسة ولو لم يكن الصهاينة يقترفون مثل هذه الجرائم المخزية لما اتخذنا مثل هذه المواقف ضدهم. ان نضال الشعب الايراني ضد اميركا والصهاينة لا ينطلق من اي هوى عنصري او ديني... ليست لدينا اي ضغينة أو هواجس تجاه اليهود». يذكر ان غارودي الذي يزور طهران كان التقى ايضاً رئيس البرلمان الايراني علي ناطق أكبر نوري.

تالبوت في موسكو يناقش تهريب تكنولوجيا صواريخ لطهران

■ موسكو - «الحياة» - أكدت موسكو امس ان منع انتشار تكنولوجيا الصواريخ واسلحة الدمار الشامل من «اولويات» محاور التعاون بين روسيا والولايات المتحدة. وكشف ناطق رسمي روسي ان الاجهزة الامنية احبطت محاولة لتصدير معادن الى ايران يمكن ان تستخدم في صنع صواريخ. وأفاد مدير الاعلام في وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين ان هذا الموضوع كان من محاور محادثات اجراها في موسكو وكيل الخارجية الاميركية ستروب تالبوت، وسيناقشه ايضاً المبعوث الخاص للرئيس الاميركي روبرت غالوتشي خلال زيارة مماثلة. وذكّر بأن اجهزة الامن الروسية منعت اخراج شحنة من «الفولاذ المسقّى» الى ايران عبر اذربيجان. لكنه اضاف ان موسكو ترفض «الربط الاقليمي» لهذه المشكلة وتناقش منع انتشار معدات الصواريخ في كل انحاء العالم.

وكانت روسيا اعربت اخيراً عن استيائها لتطوير باكستان تكنولوجيا صواريخ وحذرت من مضاعفات محتملة تهدد الاستقرار في جنوب آسيا.

لجنة حقوق الانسان: فشل محاولة روسية لتعديل قرار يدين العراق

■ جنيف - رويترز - أصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة امس قرارات تدين «الانتهاكات شديدة الخطورة والواسعة» في العراق، بعدما فشلت روسيا في محاولتها لتخفيف لهجة القرار الذي طرحه الاتحاد الاوروبي.

ودان مندوب العراق بشدة قرار اللجنة، مشيراً الى ان مضاعفات الحظر الدولي أدت الى وفاة ١،٥ مليون عراقي منذ العام ١٩٩١. وتابع ان اللجنة «تتجاوز جريمة الابادة الحقيقية».

وساندت القرار ٣٢ دولة بينما امتنعت ٢١ دولة عن التصويت، بينها روسيا والصين.

وفشلت روسيا في كسب التأييد لحذف فقرات تخفف حدة الادانة. وجادل المندوب الروسي بأن مشروع القرار لم يأخذ في الاعتبار التغييرات التي تحدث في العراق وقال: «نشعر ان هناك امكانية كبيرة لتحسن حقوق الانسان في العراق».

وندد القرار بعمليات القتل والتعذيب وقمع حرية التعبير، مطالباً بوقف «الممارسات القمعية» ضد الاكراد في شمال العراق.

حزب بارزاني ينفي اقامة مركز للتجسس

■ لندن - «الحياة» - نفى مصدر في الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني ان يكون الحزب اقام مركزاً في منطقة سبيلك للتجسس على العراق ودول مجاورة.

وافاد الحزب، في بيان تلقته «الحياة» امس ان «جمعية العشائر الكردية» التي اتهمت الديموقراطي أول من امس باقامة المركز «لا وجود لها عملياً، وتستغل اسمها عائلة السورجي المعروفة بارتباطاتها».

وفند «الادعاءات التي تأتي في وقت تتقدم فيه عملية السلام في كردستان العراق».

الجزائر: أنباء عن تعاون بين الجيش و"الانقاذ" في قتال "الجماعة المسلحة"

■ الجزائر - ا ف ب، رويترز - كتبت صحيفة جزائرية امس ان متمردين ينتمون الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» انضموا الى قوات حكومية لقتال قوات مناوئة لهم من «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وأوردت صحيفة «ليبرتي» ان مقاتلين من «الجيش الاسلامي» انضموا الى قوات حكومية وقتلوا سبعة اعضاء من «الجماعة المسلحة» خلال اشتباكات وقعت هذا الاسبوع في منطقة جيجل.

وكان الجيش الاسلامي وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة أعلن وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بينما رفضت «الجماعة المسلحة» الهدنة قائلة انها تمثل بيعاً للقضية الاسلامية.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ايضاً ان قوات الحكومة قتلت ثلاثة من مقاتلي «الجماعة» في جيجل السبت الماضي. واضافت ان قتالاً عنيفاً يدور بين مجموعة مسلحة متنافسة في منطقة جبلية تمتد في ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس (غرب الجزائر).

الى ذلك، اشارت «لوتانتيك» و«لوماتان» الى ان قوات الأمن قتلت ١٢ مسلحاً في الايام الاخيرة في تلمسان (اقصى الغرب) وخميس الخشنة (وسط جنوب). وقالت «لوماتان» ان سبعة من مساعدي حسان حطاب «امير» الجماعة المسلحة « في المنطقة الثانية» وسط البلاد، قتلوا خلال عملية تمشيط في خميس الخشنة.

اما صحيفة «لوتانتيك» فذكرت ان خمسة اسلاميين مسلحين ينتمون الى «كتيبة الفرقان» التابعة لـ «الجماعة» وارتكبوا العديد من الاعتداءات قد قتلوا في منطقة تلمسان. وجاء في صحف اخرى ان فرقة تتكون من ١٢ رجلاً ينتمون الى «الجماعة المسلحة» التحقت بالجيش الاسلامي للانقاذ في ضواحي جيجل بعد ان نشرت بياناً اعلنت فيه عن التحاقها بالهدنة التي اعلنها جيش الانقاذ.

وفي غرينوبل (فرنسا)، ذكر مصدر قضائي ان عضواً سابقاً في شبكة اسلامية جزائرية عثر عليه في حال غيبوبة على طريق قريب من فيين (ايزير وسط شرق) بعد تعرضه للتعذيب الشديد. وذكر المصدر القضائي انه نقل الى المستشفى في ليون حيث وصفت حالته بانها مستقرة لكن لا يمكن استجوابه. وكان المصاب الذي لم تكشف هويته، اطلق اخيراً بعد الحكم عليه بعقوبة مخففة على دور بسيط في قضية شبكة اسلامية.

وقد حوكم الرجل مع ٤٠ من اعضاء هذه الشبكة او المتعاطفين معها والتي كانت تقدم امدادات لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر بدون ان يكون لها صلة مباشرة بسلسلة الاعتداءات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥. وتعرض الشاب البالغ الثالثة والثلاثين من العمر للكمات في الوجه وحروق في القدمين كما تم نزع اظافره واسنانه وكسر اطرافه وتحطيم قفصه الصدري. وقال مصدر طبي «ان بقاءه على قيد الحياة من المعجزات».

وقد عثر عليه رجال الدرك ليل ١٤ الى ١٥ من الشهر الجاري بعد ان اخطروا بالامر في اتصال هاتفي من مجهول. وذكرت مصادر قريبة من التحقيق ان الناطق المجهول اتصل من كشك هاتف في مدينة بون ايفيك الصغيرة القريبة من فيين وتحدث عن «عقاب صارم». وترى مصادر قضائية ان الأمر يتعلق بعملية «تصفية حسابات».

منظمة 'هجرة'

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من «منظمة الهجرة الدولية» نفت فيه ان تكون هددت سفير الجزائر في مقر الأمم المتحدة في جنيف السيد محمد الصالح دمبري. وأوضحت المنظمة ان شخصاً جزائرياً لا علاقة له بها، احتج امام دمبري خلال ندوة في جنيف وقال له «انتم مجرمون لا تدافعون الا عن (...) الجنرالات». وأضافت ان هذا الرجل «لم يهدد (دمبري) مطلقاً لا بالموت ولا بشيء آخر».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن دمبري ان اعضاء في منظمة «هجرة» وجهوا له تهديدات «بالقتل» يوم الخميس الماضي.

عطاف: العدالة ستأخذ مجراها في قضية التجاوزات

نحو تنشيط العلاقات الفرنسية - الجزائرية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ عبّر وزير الخارجية الجزائري أحمد عطّاف بعد لقائه نظيره الفرنسي هوبير فيدرين ليلة أول من أمس على هامش المنتدى الاوروبي - المتوسطي في بالما دي مايوركا في اسبانيا، عن أمله بإعادة تنشيط العلاقات الفرنسية - الجزائرية. وأكد ان «العدالة ستأخذ مجراها» اذا ثبت وقوع تجاوزات من قوات الامن ومجموعات الدفاع الذاتي.

وقال لـ «الحياة» مصدر فرنسي مطلع ان فيدرين شعر بارتياح كونه لمس لدى عطّاف «تفهماً للسياسة الفرنسية حيال الجزائر، ولما قام به الوزير الفرنسي في اتجاه الرأي العام الفرنسي ليصبح اكثر تفهماً للأوضاع في الجزائر ولسياسة حكومتها»، مثل تشجيع زيارة الوفود البرلمانية والمثقفين الفرنسيين ومنهم برنار هنري ليفي واندريه غلوكسمان، وكذلك تشجيع وسائل الاعلام على عرض تقارير «أكثر توازناً» بالنسبة الى سياسة الحكومة الجزائرية.

واكد الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان عطّاف مدعو للقيام بزيارة رسمية لفرنسا لكن موعدها لم يحدد بعد.

وعلى صعيد المنتدى المتوسطي في بالما دي مايوركا، قال دوتريو ان الجمود الذي يخيّم على عملية السلام يعرقل التعاون المتوسطي «لكن هذا التعاون ينبغي الا يكون رهينة العملية السلمية». وأشار الى انه جرى التطرق الى مكافحة الارهاب والى ضرورة تعزيز التبادل الثنائي للمعلومات.

الى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن الوزير عطاف قوله في مؤتمر صحافي في بالما دي مايوركا أمس ان «العدالة ستأخذ مجراها» في قضايا التجاوزات التي نسبت أخيراً الى مجموعات الدفاع الذاتي وقوات الامن الجزائرية.

وسئل عطاف في المؤتمر الصحافي عن انباء افادت ان رئيسي بلديتين في غليزان (جنوب غربي الجزائر) يشتبه في انهما قادا «فرق موت» ضد مدنيين، فرد الوزير: «اذا ثبتت صحة هذه الوقائع فان العدالة ستأخذ مجراها».

واضاف: «في الحالات التي جرت فيها تجاوزات تمت احالة المسؤولين عنها بانتظام الى القضاء ووقع عليهم العقاب خلال محاكمات علنية، لانه «ينبغي على دولة القانون ان تحارب الارهاب في اطار الاحترام التام للقانون».

البرلمان المغربي يناقش برنامج الحكومة

□ الرباط - «الحياة»

■ بدأ مجلس النواب المغربي امس مناقشة البرنامج الذي عرضه رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي امام البرلمان. ولاحظ احمد عصمان، رئيس تجمع الاحرار المشارك في الحكومة، ان البرنامج «يركز على تطبيق الديموقراطية المجتمعية وسيلة للنهوض بالبلاد».

كذلك اعرب حزب التقدم والاشتراكية المشارك في الائتلاف الحكومي في بيان اصدره امس عن ارتياحه لمضمون البرنامج الذي «يفتح آفاقاً جديدة امام البلاد». في حين رأى محمد بن سعيد زعيم العمل الديموقراطي غير المشارك في الحكومة انه «يحتاج الى توضيحات تكميلية لمواضيع عدة، مثل المديونية وطرق التعاطي معها».

لكن مسؤولين في احزاب المعارضة الجديدة راوا ان البرنامج «لم يأت بجديد وانه يغفل قطاعات عدة مثل الأرياف، وانه لا يختلف عن برنامج الحكومات السابقة».

ومن المقرر ان يواصل مجلس النواب درس البرنامج الحكومي الذي سيعرض للتصويت الجمعة، بعد ان يقدم اليوسفي ردوداً على ملاحظات أحزاب المعارضة.

ويعتقد ان الموقف الذي سيلتزمه التيار الاسلامي الممثل في مجلس النواب بتسعة مقاعد يشغلها نواب ينتسبون الى الحركة الشعبية الدستورية، سيكون محور جدل سياسي، خصوصاً ان المنتسبين الى التيار لم يدلوا باي تصريح إزاء الموقف الذي سيلتزمونه، وان كان لافتاً ان برنامج الحكومة تحدث عن الحضارات الامازيغية والعربية والافريقية، وعن التشبع بتعاليم العقيدة الاسلامية.

الفيلالي في المستشفى بعد اصابته بأزمة قلبية

■ الرباط - رويترز - قال ديبلوماسيون غربيون ان وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي نقل الى المستشفى الاسبوع الماضي بعد اصابته بأزمة قلبية.

وقال ديبلوماسي غربي رفض نشر اسمه لـ «رويترز»: «نقل الفيلالي بصورة عاجلة الى مستشفى ابن سينا الاسبوع الماضي حيث عولج بقسم الرعاية المركزة بعد اصابته بأزمة قلبية».

وقال ديبلوماسي آخر ان الفيلالي كان مرتبطاً بمقابلات عدة مع زوار أجانب وقد الغيت في اللحظة الأخيرة.

اتفاق على إجراءات محاكمة متهمي لوكربي في هولندا

■ تونس - رويترز - قال محامي المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية امس الثلثاء انه توصل الى اتفاق مع محاميي أسر ضحايا الحادث في شأن الاقتراح الخاص بمحاكمة الرجلين في هولندا طبقا للقانون الاسكتلندي.

وقال المحامي ابراهيم الغويل انه ابلغ المحامي الاسكتلندي روبرت بلاك وزميله جيم سواير اللذين يمثلان الأسر البريطانية لضحايا الحادث الذي وقع عام ١٩٨٨، ان موكليه مستعدان للمثول امام محكمة في بلد محايد وطبقاً للقانون الاسكتلندي.

وكان بلاك وسواير عقدا محادثات في طرابلس هذا الاسبوع مع الغويل ومسؤولي الخارجية والعدل في ليبيا. كما التقيا الزعيم الليبي معمر القذافي في محاولة للحصول على تأييد لخطة المحاكمة التي اعدها بلاك.

ومن العاصمة الليبية قال الغويل لـ «رويترز» في اتصال هاتفي انهم وافقوا على نقاط عدة وتفاصيل أساسية. وقال انه كرر للمحامين ان موكليه مستعدان للمحاكمة أمام محكمة في بلد محايد غير الولايات المتحدة واسكتلندا.

وأضاف انهم اتفقوا ايضاً على ان المحكمة ستتكون من هيئة دولية من القضاة ويرأسها قاض اسكتلندي رفيع المستوى وان المحكمة ستعمل طبقاً للقانون الجنائي وقانون الاجراءات في اسكتلندا.

نصف الطلاب الأميركيين

تتمة الصفحة الاولى

النخبة والكوادر الاقتصادية والادارية قليلة الاهتمام بالشؤون الدولية. وتفيد دراسة اجريت على عينة من خمسة آلاف من طلاب الثانويات في ثماني مدن رئيسية اميركية أن ثلاثين في المئة من الطلاب في جامعة ميامي لم يهتدوا الى موقع المحيط الهادي، وأن ٢٥ في المئة من طلاب جامعة دالاس لا يستطيعون تسمية ثلاثة بلدان تقع جنوب الولايات المتحدة، وأن نصف طلاب جامعة هارتفورد في كونكتيكت غير قادرين على تسمية ثلاثة بلدان في افريقيا.

لكن معاهد الدراسات والأندية التي تضم كوادر اقتصادية وإدارية في كل ولاية بدأت تلعب دوراً في تعريف النخب المحلية بما يجري في العالم، وشد اهتمامها الى القضايا الدولية كونها تنعكس في استمرار الزعامة الأميركية للعالم، أو احتمالات زعزعتها وتقويضها.

ويعتقد محرر الشؤون الدولية في صحيفة «ستار تريبون» (أهم صحيفة في ولاية مينيسوتا) فرانك رايت الذي غطى الصراع العربي - الاسرائيلي طوال ٢٥ سنة ان الأميركيين لا يهتمون بالعالم لأنهم يعتقدون أن لا أحد يمكن أن ينفعهم بشيء. وشكا من أن كل ما يكتب في الصحافة الأميركية عن العالم الخارجي لا يمكن أن يشد الانتباه إذا لم يكن مرتبطاً باهتمامات المواطن المحلية.

وضرب مثلاً أنه لم يفلح في استقطاب الاهتمام بقضية الشرق الأوسط إلا عندما نشر تحقيقاً عن عائلات مقدسية هاجرت من فلسطين الى مينيسوتا هرباً من الاضطهاد الصهيوني، وتحقيقاً مماثلاً في اسرائيل عن أسر يهودية هاجرت من مينيسوتا للاستقرار في فلسطين.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

السلام، وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» إن «التفاؤل الذي يحمله أبو عمار وزملاؤه يدعونا الى الاطمئنان، ولا نعتقد ابدا ان الولايات المتحدة الاميركية بقيادة الرئيس كلينتون تتخلى عن عملية السلام وتعهداتها تجاهه».

واضاف الأمير سلطان رداً على طلب الفلسطينيين ضمانات لحضور لقاء لندن: «لا أعتقد هذا لأن أي اجتماع مفتوح يتطلب وفاقاً، والضمانات تاتي بعد توقيع الاتفاق».

ورافق الرئيس الفلسطيني في زيارته للسعودية امين سر اللجنة التنفيذية عضو اللجنة المركزية لفتح محمود عباس (أبو مازن)، ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، والأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم.

وادى عرفات مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف قبل مغادرته السعودية.

والتقى الرئيس الفلسطيني الليلة الماضية الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين

وعبر الزعيم الروحي لـ «حماس» عشية مغادرته السعودية إلى الدوحة في مستهل جولة تقوده إلى عواصم عربية وإسلامية عدة، عن شكره وتقديره لحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها لما وجده من رعاية واهتمام قال إنه لم يجد مثله في مكان آخر.

واضاف في تصريح إلى «الحياة» انه وجد في كبار المسؤولين والأمراء الذين التقاهم «موقف العظمة ورأيت فيهم شموخ العروبة وعظمة الإسلام عندما يعلنون تأييدهم ونصرتهم لقضيتنا».

وامضى الشيخ ياسين نحو شهرين في السعودية، ادى خلالهما فريضة الحج وتلقى العلاج في مستشفى الملك خالد التابع للحرس الوطني، الأمر الذي انعكس تحسناً ملحوظاً في صحته مكنه من اداء شعائر الحج وزيارة المسجد النبوي الشريف. كما لبى خلال الأيام الأخيرة دعوات وجهها إليه عدد من أعيان ورجال الاعمال في مدينة جدة لحضور لقاءات تحدث فيها بصوت واضح عن واقع قضية شعبه الفلسطيني وحركته الإسلامية.

ويغادر الشيخ اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة وبعدها إلى الكويت ثم إلى طهران ويعدئذ إلى دمشق وعمان في جولة تستغرق أسابيع عدة قد توصله إلى باكستان وماليزيا أيضاً.

وقال الشيخ ياسين إنه سمع «كلاماً طيباً» من خادم الحرمين الشريفين ونائبه سمو الأمير عبدالله، ووجدت عندهما النصرة والتأييد ما أشعرنا بالاطمئنان اننا لسنا وحدنا نواجه الصهاينة».

وكرر الشيخ ياسين في احتفال اقيم له أمس في جدة في منزل رجل الأعمال السعودي السيد عبدالقادر حافظ شكره للقيادة السعودية وتحدث عن الخدمات التي شهدها في الحج، وقال: «لم تشهد من يهتم بأمر المسلمين والحجاج مثلما شهدت في هذا الحج بالخير، فلا يفعل ذلك إلا من أراد رضا الله عز وجل».

وقال إن حركة «حماس» تقوم على سياسة عدم التدخل في شؤون الدول العربية «من ساعدنا شكرناه ومن لم يساعد عذرناه».

وأكد رفض الحركة اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية لبعض أفراد «كتائب عزالدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حماس»، باغتيال رفيق لهم هو المهندس محيي الدين الشريف، قائلاً: «هذه رواية واهية وأبناء حماس اخوان في خندق واحد توجهوا إلى الله فلا يمكن ان يقتتلوا، بل أنه لا يوجد ما يقتتلون عليه». غير أنه اعلن بوضوح رفض الحركة التام الدخول في مواجهة مع السلطة الوطنية، وقال: «لقد حرّمنا الدم الفلسطيني، وجميع ابناء حماس والشعب الفلسطيني يعلمون ذلك، ومن هو على خطنا يلتزم بذلك». وقال إن حصول أدنى اقتتال بين أبناء الشعب الواحد «يفتح الباب للعملاء الذين يريدون ان تقع مجازر بيننا». وقال: «إذا اغتيل مسؤول فلسطيني وقيل إن حماس خلف العملية، فلا تصدقوا ذلك، فإنها جريمة من فعل العملاء. أما حماس فلن ترفع السلاح ضد فلسطيني مهما استفزت وبرغم التجاوزات الواقعة عليها».

السلطات اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

سلطات الأمن اليمنية تبذل جهوداً مختلفة لاطلاق المخطوفين في جو من الكتمان الشديد».

وأكدت مصادر قبلية أمس لـ «الحياة» ان هناك وساطات لمشائخ وأعيان قبيلة خولان لاطلاق ديفيد ميتشل وزوجته وابنه بسلام.

وأضافت ان ميتشل (٤٨ عاماً) وابنه بن (١٤ عاماً) وزوجته كارولين لم يمسهم سوء، وأن الخاطفين يسعون إلى تنفيذ بعض المشاريع لمنطقتهم والمطالبة بسيارة خاصة بهم تحفظت عنها قوات الأمن قبل نحو اسبوعين بعد بلاغ بأن المجموعة التي كانت في السيارة تنوي القيام بعملية خطف. ولفتت تلك المصادر إلى «أن منطقة الكنم التي يحتجز فيها البريطانيون الثلاثة تبعد عن العاصمة نحو ٦٥ كيلومتراً فقط وأنها تابعة لمحافظة صنعاء وفقاً للتقسيم الإداري القديم، وستتبع محافظة مارب وفقاً للتقسيم الجديد الذي لم يقر بعد».

واضافت ان المنطقة محاصرة بقوات من الأمن والجيش التي حذرت الخاطفين وشددت على ضرورة المحافظة على سلامة الرعايا البريطانيين.

باريس

تتمة الصفحة الاولى

مما قد يؤدي إلى ازمة جديدة. وأضاف ان الفرنسيين يشددون دائماً على ضرورة تعاون العراقيين لأن الأمور لا يمكن ان تستمر على هذا النحو. ويرجح ان يزور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز باريس منتصف أيار (مايو) المقبل.

وفي لندن، أعربت كلير شورت الوزيرة البريطانية لشؤون التنمية الدولية عن اعتقادها أن من «الخطأ عدم النظر بعطف إلى مأساة الشعب العراقي»، وشددت على «تقديم كل العون والمساعدة لهذا الشعب، طالما بقيت الأزمة السياسية مستمرة هناك». وقالت الوزيرة ان «مؤتمر الشؤون الإنسانية في العراق» الذي عقد في لندن أمس وأول من أمس لم يتطرق إلى النواحي السياسية او مستقبل العقوبات على العراق.

وكرر ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان العقوبات ترفع عندما ينفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن. وكان فاتشيت وشورت يتحدثان امس في مؤتمر صحافي بعد انتهاء أعمال مؤتمر لندن. ورأى فاتشيت أن هذا المؤتمر حقق الأهداف التي عقد من أجلها وكان ناجحاً لجهة حصر المعلومات والخبرات التي قد تساعد في تنفيذ سليم لاتفاق «النفط للغذاء» بعد توسيعه «مما يساهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي». واعتبر ان تنفيذ توصيات مؤتمر لندن، او تسهيل عمل الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في العراق سيكون مستحيلاً إذا لم تتعاون السلطات في هذا البلد مع الهيئات التي تسعى إلى مساعدة الشعب العراقي.

وزاد ان المؤتمر حدد خمسة مجالات تحتاج إلى المساعدة اكثر من غيرها في العراق:

- الاهتمام بالأطفال دون سن الخامسة.
- الاهتمام بالطاقة الكهربائية والأغذية والأدوية والمتطلبات الصحية الأساسية.
- التخلص من البيروقراطية التي تحكم عمل المنظمات غير الحكومية والعمال التابعين للأمم المتحدة والدول المانحة.
- التأكد من أن ما ينفذ لن يؤثر على مصالح الشعب العراقي في المستقبل.
- العمل لحمل الحكومة العراقية على تقديم المساعدة للعراقيين في المجالات الإنسانية، وللأمم المتحدة والهيئات الدولية التي تعمل في العراق وخارجه لتنفيذ برنامج «النفط للغذاء»، وذلك «لئلا تبقى توصيات مؤتمر لندن وغيرها حبراً على ورق». وقالت الوزيرة شورت رداً على سؤال إن النمسا، التي سترأس بعد بريطانيا الاتحاد الأوروبي، هي التي ستقرر الخطوة التالية لمتابعة مؤتمر لندن. واضافت ان بريطانيا قدمت سبعة ملايين جنيه اضافية لمساعدة العراقيين.

الامير نايف

تتمة الصفحة الاولى

الارهاب.

وقال الأمير نايف في تصريحات أدلى بها بعد وصوله الى القاهرة مساء أمس لترؤس الاجتماع المشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب «ان المؤتمر سيخرج بآليات تتعلق بالتنسيق العربي لمواجهة الدول التي تؤوي عناصر الارهاب في الخارج»، مشيراً الى «ضرورة ان تكون الدول العربية صفاً واحداً في مواجهة كل الأمور التي تقع خارج الوطن العربي، وان موقف الدول العربية مجتمعة سيكون له تأثير اكبر من الموقف الانفرادي».

وقال ان «جهات مغرضة تهدف النيل من مصر من وراء ما يتردد عن اضطهاد الاقباط». واشار الى «ان الأمن في مصر مستقر تماماً وانه على اتصال بنظيره حبيب العادلي للتنسيق في كل المسائل الأمنية التي تهم شعبي البلدين».

مبارك يؤكد للحريري

تتمة الصفحة الاولى

ايران السبت المقبل، في اطار التنسيق بين دمشق وطهران في شأن التطورات الاقليمية، خصوصاً الموقف من العرض الاسرائيلي.

ورجّحت المصادر أن ينقل خدام والشرع رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي تتناول المواقف من العرض الاسرائيلي والتحرك اللبناني - السوري المشترك في مواجهة الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية لتسويقه.

وكان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي زار دمشق وبيروت نهاية الشهر الماضي، وتبنّى وجهة النظر اللبنانية - السورية حيال العرض الاسرائيلي.

وكرر الحريري في القاهرة امس نفيه وجود ضغط اميركي على لبنان من اجل التفاوض على القرار ٤٢٥، مشيراً الى ان الفرنسيين والاميركيين «نقلوا الينا مبادرة وزير الدفاع الاسرائيلي (اسحق موردخاي) وانه لأمر طبيعي أن تشجع دولة، عندما تنقل هذه المبادرة، على الأخذ بها من دون ان يكون هناك اي ضغط».

وعن تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الداعية الى تعاطي سورية ولبنان بايجابية مع الطرح الاسرائيلي قال: «نحن ابلغنا الاميركيين اننا مع جزء من الاقتراح الاسرائيلي وهو الاعتراف بالقرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وطلبنا من الولايات المتحدة المساعدة على تحقيق ذلك». لكنه اكد رفض الشروط الاسرائيلية قائلاً «ان موافقة لبنان على الجلوس الى طاولة المفاوضات ومناقشة الشروط يعني في المبدأ انه قبل البحث فيها ويعني اننا نقبل ربعها أو نصفها أو ثلاثة أرباعها ونحن نعتقد ان هذا يمس بسيادتنا وحقوقنا».

وكرّر التأكيد ان هناك فرصة كبيرة الآن حتى يعود جميع الافرقاء الى طاولة المفاوضات من اجل السلام، لاستئنافها من النقطة التي انتهت اليها، مشيراً الى المسارين اللبناني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي، ومعتبراً ان السلام الشامل هو الذي يحقق الأمن الذي تطالب به اسرائيل.

وفي المساء نفى الرئيس الحريري ما تردد عن حدوث اتصالات سرية بين بلاده واسرائيل، «واجزم انه ليست هناك مفاوضات سرية قام بها اي مسؤول لبناني مع اسرائيل». وقال في ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة «ان لبنان مستعد للسير في عملية السلام بوضوح وشفافية وفي وضح النهار». وشدد على انه ليست لدينا اجتماعات سرية. ولفت الى ان اسرائيل تقوم دائماً بأمرين أولهما المطالبة باجتماعات سرية او الايحاء بان هناك اجتماعات سرية. وقال «نحن نرفض ذلك لأن هذا يتعلق بمستقبل بلد وليس هناك سبب وطني واحد يجعل اي لبناني مسؤول يقبل ذلك».

وأوضح ان «المفاوضات التي جرت في واشنطن شملت ١١ اجتماعاً وكان لبنان يؤكد دائماً ضرورة انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط واستعداده لتوقيع اتفاق سلام لكن ضمن اطار عربي، ولم يبق من الدول العربية المعنية الا سورية، ولهذا لن نوقع اتفاق سلام الا مع سورية»، مشيراً الى «تداخل المصالح بين سورية ولبنان وان هناك اتفاقاً مع سورية وان مصالحنا واحدة وهناك مصلحة قومية وعدونا مشترك». وتساءل: «لماذا نعطي الاسرائيليين المبرر لأن يعبثوا بنا او بسورية؟»، مؤكداً انه «ليس هناك صوت يردد خلاف ذلك في لبنان فهذا لاجماع لبناني وأمر محسوم ومحاولة اسرائيل لاحداث شرخ بين سورية ولبنان موضوع فاشل. ان الرؤية واضحة سواء في المجلس او الحكومة تجاه ذلك».

من جهة اخرى، يُباشر وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز قبل ظهر اليوم استقبال سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا. ويوجّه في هذه الاثناء رسائل الى دول المجموعة الاوروبية والدول العربية ودول عدم الانحياز يسجّل فيها موقف لبنان من الطروحات الاسرائيلية، ورسائل مماثلة الى جامعة الدول العربية والامم المتحدة المتمثلة بأمينها العام كوفي أنان، كما يبعث بردّين على رسالتين تلقاهما من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، الذي رأى أن قبول اسرائيل بالقرار الرقم ٤٢٥ يجب الا يعامل بالاهمال، داعياً في الوقت نفسه الدولة العبرية الى الانسحاب «من دون ابطاء» من جنوب لبنان.

وقال فيدرين أمس في مقابلة مع اذاعة «مونتي كارلو» في نهاية أعمال منتدى الدول المتوسطية في بالما دي ما يوركا: «يجب الا يعامل بالاهمال ما يبدو صادقاً في الاعلان الاسرائيلي في شأن القبول بالقرار ٤٢٥».

وشدد الوزير الفرنسي مجدداً على ان القبول الاسرائيلي بالقرار يشكل «تقدماً»، لكنه أكد في الوقت نفسه على ضرورة «عدم التسرع في صنع حل يكون مصطنعاً وهشاً». واضاف: «ما نريده هو الافادة من كل فرصة تلوح للوصول الى حل يتناسب مع المصالح المشروعة للإسرائيليين واللبنانيين والسوريين».

جونز

إلى ذلك، قال السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز في محاضرة بعد ظهر امس في جامعة اللويزة، ان اقتراح الحكومة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥ «تطور ايجابي، ويجب تطبيقه قبل احلال السلام في الشرق الاوسط».

وسئل عن الانسحاب السوري من لبنان، فاجاب: «ان الجيوش الشمالية بقيت عشرات الاعوام (في المناطق التي احتلتها) بعد انتهاء الحرب الاهلية الاميركية»، مشيراً إلى «أن قسماً من اللبنانيين يعتبر ان انسحاب الجيش السوري قد يؤدي الى حرب اهلية، وان لم اكن أوافق على هذا الرأي».

أنصار 'حزب الله'

تتمة الصفحة الاولى

معروفة يثبت ان ذلك يندرج في اطار خطة تحركات محسوبة ومنظمة للطعن في عمود الثورة الاسلامية (رفسنجاني)».

ودعت النواب الى ان «يواجهوا هذه المواقف المشبوهة (...) خصوصاً ان كل المؤشرات تؤكد ان ثمة حملة تشويه منسقة بعناية» ضد رفسنجاني، لكن صحيفة «همشهري» (المواطن) التابعة لبلدية طهران كانت أكثر حدة في حملتها المضادة، ووصفت الانتقادات التي يتعرض لها الرئيس السابق بانها «سخافات تثبت أعوجاجهم الفكري (المحافظون) ورؤيتهم الضيقة»، ولم تر حرجاً في التشديد على أن ما يستهدف رفسنجاني لا يطاول شخصه فحسب بل انه يعبر عن «حركة جدية وخطيرة على مستقبل البلاد والثورة».

ومعروف ان من يوصفون بالمعتدلين والاصلاحيين القريبين من رفسنجاني والملتفين حول الرئيس سيد محمد خاتمي كرمز لهذا النهج «الاصلاحي والتغييري»، يتهمون المحافظين والمتشددين باستمرار بانهم يستخدمون «أنصار حزب الله» كمجموعة «ضغط». ولذلك حملت «همشهري»، وبالتالي من وراءها من انصار رفسنجاني، مسؤولية الاضطراب الذي شهدته خطبة الجمعة الى المحافظين، وشبهت «الأنصار» بـ «المنافقين» (مجاهدي خلق) لانهم الوحيدون «الذين انتهكوا حرمة صلاة الجمعة ووضعوا المتفجرات فيها»، وأبدت «الأسف لكون مساعي التيارات السياسية الفاشلة ومحاولاتها دخلت اليوم خط النفاق لتحقيق أهداف سياسية». وطالبت رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري بالا يلتزم الصمت حيال ما يجري وان يعلن «موقفاً صريحاً» مما يتعرض له رفسنجاني.

والملفت ان الراديكاليين يلتزمون الصمت بدورهم حيال ما يتعرض له رفسنجاني من حملة اعلامية - سياسية، في وقت يبدو خاتمي منشغلاً بزيارته لمحافظة «سيستان - بلوشستان» المتاخمة للحدود مع باكستان.

من جهة اخرى (رويترز)، أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية ان الرئيس الإيراني طلب من أجهزة الدولة المسؤولة عن الرقابة على الاسعار التصدي لمن يتسببون في ارتفاع الاسعار في ايران. وأوضحت ان «الرئيس خاتمي قال إن حفنة من العناصر الانتهازية وراء ارتفاع أسعار سلع وخدمات معينة في اعقاب زيادة أسعار الوقود». وحض الرئيس الإيراني المسؤولين عن التحكم بالاسعار على «مواصلة الرقابة المستمرة للسوق ومواجهة مخربي الاقتصاد».

وجاءت تصريحات خاتمي في اجتماع للجهاز المسؤول عن الاسعار اطلع خلاله على الاجراءات المتخذة حتى الآن.

ورفعت الحكومة أسعار الوقود الشهر الماضي الأمر الذي ادى إلى زيادة كلفة المعيشة.

ونشرت الصحف الايرانية ان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة واسعار تعرفة سيارات الاجرة في طهران بنسبة ٥٠ في المئة قبل نهاية السنة الفارسية في ٢٠ آذار (مارس) الماضي.

وتعطي الحكومة الأولوية القصوى لمحاربة التضخم الذي يقدر رسمياً عند ١٧ في المئة إذ تعرضت لهجوم من الصحافة والبرلمان لعدم اتخاذها اجراءات كافية للحد من ارتفاع الاسعار بسرعة.

ورفعت شركات كثيرة اسعار المواد التي تنتجها قبل زيادة أسعار الوقود المتوقعة رغم جهود الحكومة للحد من ارتفاع الاسعار.

ويقول مسؤولون ان زيادة اسعار الوقود بما يتماشى مع الخطة الاقتصادية للبلاد ضرورية للحد من الفائض والزيادة الكبيرة في الطلب وتهريب الوقود الرخيص إلى الدول المجاورة.

إلى ذلك (ا ف ب)، ذكرت الصحف المسائية الصادرة في طهران أمس أن أسعار الخبز بمختلف انواعه ارتفعت بنسبة تراوح بين ٢٠ و٥٠ في المئة.

وقالت ان هذا الارتفاع الناجم عن قرار للحكومة برفع سعر الدقيق بدأ تطبيقه امس في مخابز المدن الكبرى في مختلف انحاء البلاد.

ويذكر ان اسعار العديد من المواد الغذائية مثل الرز والدجاج واللحوم والحليب والماء، ارتفعت منذ مطلع السنة الايرانية الحالية التي بدات في ٢٠ آذار ١٩٩٨ بنسبة ٢٥ في المئة في المتوسط.

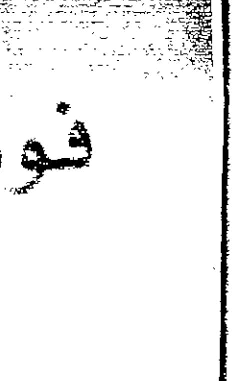
وعقد مجلس الشورى الايراني جلسة مغلقة صباح امس لدراسة مسالة أسعار الخبز.

وافادت مصادر برلمانية ان المجلس استمع إلى عرض قدمه وزير الزراعة عيسى كلنتاري ووزير التجارة محمد شريعتمداري.

ويحظى الخبز بدعم الحكومة الايرانية التي تدفع ما يقارب بليون دولار في العام للإبقاء على أسعار بمتناول الطبقات الدنيا.

وتوجه السلطات بانتظام نداءات الى الايرانيين للامتناع عن تبديد الخبز. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان الايرانيين يتلفون سنوياً كميات من الخبز تعادل قمحاً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

ويبلغ الانتاج السنوي الايراني من القمح ١١ مليون طن، علماً بأن استهلاك البلاد يراوح بين ١٤ و١٥ مليون طن. ويستورد الفارق من الارجنتين واستراليا وكندا.







اجتماعات مشتركة لوزراء الداخلية والخارجية والدفاع

الاتحاد الاوروبي يسعى الى احياء مسار برشلونة

□ تونس - رشيد خشانة

■ تسعى بلدان الاتحاد الاوروبي الى احياء مسار برشلونة الاوروبي - المتوسطي بعد مضي عام على فشل المؤتمر الوزاري الذي استضافته مالطا في مثل هذا الشهر وانتهى من دون وضع روزنامة لاجتماعات وزارية لاحقة تكرس «الشراكة الشاملة» التي ارساها «اعلان برشلونة» العام ١٩٩٥.

وتتوقع غير عاصمة اوروبية ان تشكل ثلاثة اجتماعات وزارية مشتركة مقررة للاسابيع المقبلة فرصاً لمعاودة تنشيط الحوار الاوروبي - المتوسطي، الا انها تشترط فصله عن مجريات الصراع العربي - الاسرائيلي، كون الاوروبيين يعتقدون ان مأزق التسوية السلمية في الشرق الأوسط هو المسؤول عن تفجير مؤتمر مالطا الذي سعى الاوروبيون الى جعله منطلقاً جديداً للشراكة الاوروبية - المتوسطية واطلقوا عليه في البدء «برشلونة ٢».

ثلاثة اجتماعات

الاجتماع الوزاري الأول الذي يشكل محاولة لتنشيط المسار الاوروبي - المتوسطي سيكون جزئياً لأنه يقتصر على البلدان المشاطئة للحوض الغربي للمتوسط وهو اجتماع تستضيفه نابولي (ايطاليا) الشهر المقبل وسيضم وزراء داخلية كل من المغرب وتونس والجزائر واسبانيا وايطاليا وفرنسا والبرتغال.

والأهم بالنسبة الى الاوروبيين في اجتماع «٤ + ٣» هو دوره في كبح الهجرة غير المشروعة من الضفة الجنوبية الى الضفة الشمالية للمتوسط لما لها من انعكاسات في تعكير أزمة البطالة في اوروبا. كذلك يستقطب هاجس الجريمة المنظمة ومكافحة الارهاب اهتمام الاوروبيين، وهم سيبحثون مع نظرائهم المغاربيين في تطوير التنسيق لتطويق هاتين الظاهرتين، فيما يعتزم الوزراء المغاربيون طرح مسألة التسهيلات التي يحصل عليها ناشطو حركات اصولية مغاربية في بلدان اوروبية.

ويعتبر اجتماع ٤ + ٣ - اذا ما تم - انتصاراً على الخلافات التي افشلت محاولة أولى لعقده أواخر العام الماضي بعدما ظهر تباعد كبير بين المواقف الاوروبية وموقف الجزائر التي طلبت تعاوناً اوروبياً نشيطاً في ضبط شبكات الدعم اللوجستي والمالي للجماعات المسلحة التي تحارب القوات النظامية في داخل البلد وكذلك تسليم العناصر الاصولية المطلوبة الى القضاء الجزائري والمقيمة في اوروبا. لكن البلدان الاوروبية اصرت على ان يقتصر جدول الاعمال على مكافحة الهجرة غير المشروعة من الضفة الجنوبية للمتوسط الى الشمالية.

الى اي مدى تم تجاوز هذا التباعد وتقريب الشقة بين الجانبين؟ لا شيء واضح الآن، ربما لأن المشاورات مازالت جارية لبلورة جدول الاعمال. الا ان الثابت ان الاوروبيين حصلوا على غالبية ما طلبوه وهو ادراج مسألة الرقابة على تنقل الاشخاص من الضفة الجنوبية للمتوسط الى الضفة الشمالية ومكافحة الجريمة المنظمة والارهاب بالاضافة للاستجابة لطلب البلدان المغاربية بحث مسألة حق اللجوء السياسي للمغاربيين في اوروبا وظروف اقامة المهاجرين العرب في البلدان الاوروبية.

والظاهر ان الاتحاد الاوروبي يسعى الى وضع الحوار العائد مع البلدان المغاربية على السكة التي تتطابق مع الاولويات المتوسطية للاتحاد، وكذلك توسيع حوار ٤ + ٣ ليشمل كذلك بقية البلدان المتوسطية، وهو ما أكده وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان عندما قال لـ «الحياة» خلال زيارته الأخيرة لتونس: «نحن الاوروبيين نفكر في تطوير الصيغة الحالية لتشمل شرق المتوسط ايضاً».

وزراء الدفاع

الى هذا الاجتماع الأمني المرتقب تدرس العواصم المغاربية والاوروبية الجنوبية حالياً مشروع اجتماع مماثل لوزراء دفاع بلدان الحوض الغربي للمتوسط.

وكان وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا أول من طرح الفكرة خلال زيارته لتونس اواخر الشهر الماضي، اذ كشف ان وزراء دفاع الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي اتفقوا على ادراج نقطة في جدول اعمال اجتماعهم المشترك المقبل تتعلق بالتحفظات المغاربية على تشكيل قوتي التدخل السريع الاوروبية والاطلسية «اورو فور» و«اورومار فور». وعلمت «الحياة» ان الجانبين المغاربي والاوروبي يدرسان حالياً مشروعاً لعقد اجتماع مشترك يضم وزراء دفاع الضفتين الجنوبية والشمالية للحوض الغربي للمتوسط.

ويعتقد الاوروبيون ان تكثيف الاجتماعات المشتركة في غير مجال يساعد على انعاش مسار برشلونة ويضع آليات للتعاون في قطاعات حساسة تمهد لاعادة مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية الى السكة التي خرج عنها بعد مؤتمر برشلونة.

الا ان الأهم من اجتماعي وزراء الداخلية والدفاع هو الاجتماع المقرر لوزراء خارجية البلدان المشاركة في مؤتمر برشلونة والذي ستستضيفه مدينة باليرمو (جنوب ايطاليا) يومي الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بالاضافة لاثني عشر وزيراً متوسطياً بينهم ثمانية وزراء عرب (مصر وتونس والجزائر والمغرب والأردن وسورية ولبنان وفلسطين).

ويركز الاوروبيون على جعل هذا الاجتماع منطلقاً لضخ دماء جديدة في التعاون بين ضفتي المتوسط واخراج مسار برشلونة من المأزق الذي تردى فيه منذ اجتماع فاليتا العام الماضي.

وكان وزراء خارجية مسار برشلونة السبعة والعشرون التقوا في مالطا العام الماضي بعدما اعتذرت تونس عن استضافة الاجتماع بسبب الصعوبات التي تمر فيها التسوية السلمية في الشرق الأوسط. الا ان تلك الصعوبات القت ظلالاً كثيفة على مؤتمر مالطا ما حمل الوزراء على استبدال البيان الختامي للاجتماع ببيان صحافي غائم ومقتضب.

والظاهر ان الاوروبيين استوعبوا درس مالطا حيث طغى الجدل عن تحديد المسؤول على تجميد مسار السلام في الشرق الأوسط بين وزيري الخارجية السوري واللبناني من جهة ونظيرهما الاسرائيلي من جهة ثانية. لذلك يعتزم الاوروبيون التركيز على موضوع الشراكة الاقتصادية في اجتماع نابولي وتفادي الخوض في القضايا السياسية مخافة تفجر الاجتماع.

وقال منسق السياسة المتوسطية في الاتحاد الاوروبي السفير البريطاني ريتشارد ايبيس ان اجتماع باليرمو يرمي الى وضع اسس متينة لشراكة اوروبية - متوسطية طويلة الأمد وكذلك تطوير التعاون الثقافي بين الضفتين لكسر الحواجز التي عطلت الحوار بينهما حتى اليوم.

وتعكف الرئاسة البريطانية للاتحاد على اعداد هذا الاجتماع المشترك كونه اهم حدث في الحوار بين الضفتين خلال العام الجاري. لكن لا شيء يضمن ان قضايا الخلاف التي ظهرت في مالطا العام الماضي بين الجانبين الاوروبي والعربي لن تطفو مجدداً على سطح الاجتماعات في باليرمو خصوصاً مشروع الميثاق الامني الذي رأت المجموعة العربية على لسان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه «سابق لأوانه ولا يمكن ان يتم في شكل منفصل عن عملية السلام بين العرب واسرائيل». كذلك سيطفو على السطح مجدداً التباعد في شأن ادانة الارهاب اذ يصر الجانب العربي على التفريق بين الاعمال الارهابية والمقاومة المشروعة للاحتلال.

فهل سيستعيد الحوار الاوروبي - المتوسطي عافيته ويجد الطريق سالكة نحو ارساء «شراكة شاملة» كالتي تدعو لها بلدان الاتحاد الاوروبي في ظل مثل هذه العقبات وفي مناخ يطغى عليه انهيار مسار التسوية بين العرب واسرائيل؟

المعارضة التشادية تتهم الخرطوم بالاعداد لتسليم ٤ معارضين الى نجامينا

□ باريس - «الحياة»

■ اتهم «التحالف الوطني للمقاومة التشادية» المعارض السلطات السودانية بالاعداد لتسليم اربعة معارضين تشاديين تعتقلهم الى السلطات التشادية.

وأوضح التحالف في بيان أصدره في باريس امس ان المعارضين الأربعة لحكومة الرئيس التشادي ادريس دبي هم يعقوب سليمان وأدوم يايا وعثمان دونغ وصراف عمرا وان السلطات السودانية اعتقلتهم في الأول من نيسان (ابريل) الجاري.

واضاف ان معلومات توافرت لدى التنظيم التشادي المعارض «تشير الى انهم اودعوا سجن الفاشر في محافظة دارفور المتاخمة لتشاد». وتابع البيان ان القنصل التشادي في الجنينة «تفاوض مع السلطات السودانية لتسلم المعتقلين الاربعة»، مشيراً الى ان القنصل كان «تسلم في آب (اغسطس) ١٩٩٦ أربعة معارضين تشاديين».

وزاد التحالف انه تلقى معلومات افادت ان المعتقلين الأربعة «سيسلمون اليوم الاربعاء الى تشاد حيث يواجهون مصير المعتقلين الذين سلموا في عام ١٩٩٦ و١٨ معتقلاً آخر سلموا منذ ذلك التاريخ».

السودان: سياسة خارجية جديدة تركز على حسن الجوار وعدم التدخل

□ الخرطوم - من كمال حامد

■ صادق مجلس الوزراء السوداني على خطة جديدة للسياسة الخارجية تركز على «رعاية حقوق الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وحل مشكلة جنوب السودان سلماً في ظل الواقع السياسي الراهن الذي يتيح حرية التنظيم والتعبير وتداول الراي».

أعلن ذلك وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ظهر أمس، ووجه خلاله دعوة إلى «كل القوى السياسية للمشاركة في بناء الوطن وفق الثوابت الوطنية التي عبر عنها في الدستور وفي إطار الوحدة الوطنية».

وأكد عثمان رفض حكومته الارهاب «اسلوباً وشكلاً ومضموناً»، مشيراً إلى «ترحيب الديبلوماسية السودانية بوسائل الإعلام المحلية والعالمية واستعدادها للتعاون معها بما ييسر التعريف بحقائق الحركة السياسية في البلاد».

وقال الوزير السوداني إن دواعي سن مرتكزات جديدة لسياسة بلاده الخارجية هي «التطورات الجديدة في الساحة السياسية والدستورية وأجزاء الحوار مع المعارضة، إضافة إلى الانفراج الكبير في علاقات السودان الخارجية، والتحول الاقتصادي المرتقب بدخول بلاده ضمن الدول المصدرة للنفط ابتداء من العام المقبل، وفي إطار التحسن المضطرد في علاقات الخرطوم مع منظمات التمويل العالمية والاقليمية».

وأشار في هذا الصدد إلى خطاب بعث به صندوق النقد الدولي للفريق البشير «أشاد فيه بسياسات السودان الاقتصادية».

الخرطوم تعد لمحاكمة متهمين في قضية تفجيرات

■ الخرطوم - «الحياة» - أعلن محافظ الجزيرة في وسط السودان اللواء الفاتح الجيلي ان المتهمين في حادث تفجير قنابل في مدينة مدني ثاني أكبر مدن البلاد سيقدمون الى محاكمة علنية خلال الايام المقبلة بعد انتهاء السلطات من استجواب المتهمين.

وأوضح الجيلي ان المحاكمة «ستكشف تفاصيل العملية التي هدفت الى احداث خلل أمني وزعزعة الاستقرار في البلاد».

وأضاف في تصريحات صحافية امس ان المحاكمة «قد تتخذ ابعاداً دولية بعد ان ثبت تورط دولة بعينها في رعاية هذا العمل وتمويله» في اشارة الى اريتريا التي انطلقت منها عمليات عدة ضد السودان اخيراً. وقال ان المحكمة «ستكشف اسماء المتهمين والرأس المدبر للحادث». رافضاً اعطاء مزيد من التفاصيل عن هوية المتهمين في القضية. وكانت عبوتان ناسفتان انفجرتا في مدينة مدني في شباط (فبراير) الماضي وأعلنت السلطات انها القت القبض على المتهمين وفي حوزتهم كمية من المتفجرات كما القت القبض على أحد المتهمين وهو يحاول الهرب الى اريتريا. وقالت ان المتهمين اعترفوا بانهم من «الناشطين في حزب طائفي معروف» في اشارة الى حزب الأمة الذي يقوده السيد الصادق المهدي.

دعت الحكومة الى وقف القصف الجوي للاهداف المدنية

لجنة حقوق الانسان تطالب بوقف عرقلة اعمال الاغاثة في السودان

■ جنيف، نيروبي - أ ف ب - اعتمدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف أمس قرارا يطالب الحكومة السودانية بوقف القصف الجوي للاهداف المدنية وعمليات الاغاثة فورا. وأعرب القرار، الذي اعتمد بموافقة ٣١ صوتا مقابل ستة وامتناع ١٦ عن التصويت، عن «استنكاره» للجوء جميع اطراف النزاع الى القوة العسكرية لعرقلة ارسال القوافل الانسانية.

وأعرب القرار ايضا عن «القلق» للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان مشيرا الى «عمليات نزوح قسرية للافراد واعتقالات من دون محاكمة واعمال تعذيب». ونددد القرار بـ «الاتجار بالاطفال وبيعهم وبالمذابح العمياء وعمليات النزوح القسرية في السودان والدول المجاورة».

وحذر التقرير الخاص بالسودان، والذي عرض في وقت سابق على اللجنة، من ان «الوضع ازداد تفاقما». وافاد المقرر الخاص للسودان المجري غاسبار بيرو في تقرير قدمه الى اجتماع اللجنة ان «مئات الآف الاشخاص يعانون من المجاعة بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة امام ارسال المساعدة الانسانية». واعتبر بيرو ان «ممثلي الوكالات الانسانية والمنظمات غير الحكومية العاملة في جنوب السودان متفقون على ان هذا الوضع مأساة».

من جهة أخرى، حذر برنامج الامم المتحدة للغذاء من نيروبي أمس من كارثة مجاعة في ولاية بحر الغزال في جنوب السودان في حال تم الابقاء على حظر تحليق الطائرات فوق هذه المنطقة. واعلن مدير البرنامج ديفيد فليشنر في بيان ان «الوضع في بحر الغزال بلغ مستوى حرجا ومخيفا». ولا يسمح لبرنامج الغذاء العالمي الا بتسيير رحلة طائرة واحدة من طراز «هيركيوليز دي سي - ١٣٠» الى جنوب السودان وطلبت عملية «خط اغاثة السودان» التي تمولها الامم المتحدة من السلطات السودانية السماح لها بأن تسير على الاقل طائرة ثانية من اجل زيادة قدرتها على نقل المواد الغذائية انطلاقا من لوكيشيكيو في شمال كينيا.

انفاق التجسس في الكرملين ... من ستالين الى يلتسن!

☐ موسكو – جلال الماشطة

■ مياه كثيرة مرت في انهار روسيا منذ عهد الديكتاتور الراحل جوزيف ستالين حتى عهد الرئيس «الديموقراطي» بوريس يلتسن لكن طقوس الكرملين ظلت على حالها.

وفي وقت كشف امس ان ممراً سرياً انشئ تحت مكتب الدكتاتور الراحل للتنصت عليه، أعلن رئيس الوزراء المقال فيكتور تشيرنوميردين ان اجهزة وضعت في مكتبه الرسمي لتسجيل كل شاردة وواردة.

واسرار الكرملين تكشف اما بدوافع سياسية او بمحض الصدفة. واثناء تصليح مقر الأول الذي يرفرف فوقه عادة علم الدولة عثر المهندسون على ممر سري كان انشئ في الثلاثينات تحت مكتب ستالين.

وذكرت صحيفة «ترود» ان التنقيب في ارشيف الاستخبارات لم يظهر وجود اي وثائق تدل على معرفة سيد الكرملين بالممر، كما لم يعثر على دليل يفيد بانه كان معداً لايواء كبار رجال الدولة او اخلائهم.

واستنتجت الصحيفة ان الممر انشأه رئيس جهاز الامن انذاك لافرينتي بيريا للاستماع الى ما يقوله زعيمه لآخرين، خصوصاً وان اجهزة التنصت المعاصرة لم تكن معروفة حينئذ.

وأكدت انه «انطلاقاً من هذا المخبأ يمكن سماع كل كلمة تلفظ في المكتب». وأضافت انه لا توجد أي وثيقة في الكرملين تبرهن على ان ستالين كان على علم بوجود النفق السري. وقالت: «لو ان النفق بني لستالين نفسه لكان مريحاً أكثر».

وبفضل تطور التكنولوجيا لم تعد هناك حاجة الى ممرات، وهذا ما اكده مدير الديوان الرئاسي السابق سيرغي فيلاتوف الذي ذكر انه كان يؤثر استخدام الورقة لتدوين ما يريد ان يقوله لجلسائه خوفاً من «اذان في الحيطان».

بيد ان اكبر فضيحة اطلقها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين في حديث الى صحيفة «كومير سانت دايلي» امس الثلثاء اذ قال: «كنت اعرف دائماً انني تحت مراقبة مستمرة من جماعتنا (الاجهزة الامنية) ومن غيرهم».

وسئل هل كان سبب استقالته يتمثل في ان الاستخبارات سجلت شريطاً للقائه مع نائب الرئيس الاميركي البرت غور «ونقلته الى الرئيس بوريس يلتسن الذي انزعج من احاديث حول «وراثة» تشيرنوميردين له. وأجاب رئيس الوزراء السابق: «لا اعرف (...) ولكن ربما كانوا يسجلون في مكتبي ايضاً».

ورغم انه نفى اي حديث «مناوئ» ليلتسن الا انه قال ان جهات ما ربما «ركبت» شريط فيديو سلم الى رئيس الدولة.

وقد يكون الروس على حق حينما يرددون جملتهم الشهيرة «هذا الحديث ليس للتلفون» خوفاً من رصد اقوالهم. واثبت ذلك تسجيل نشرته صحيفة «موسكو نسكي كمسمولتس» لحديث بين النائب الأول الحالي لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف وناشر مذكراته يطلب فيه ارجاء طرح الكتاب الى الاسواق ريثما يفرغ من حسم مشاكله مع مصلحة الضرائب.

ولم ينف نيمتسوف صحة الحديث الا انه اعرب عن سخطه لان «طرفاً ما» تجرأ على تسجيله ونشره. وعندما شكا الى رئيس الحكومة (وكان تشيرنوميردين يتولى مسؤوليتها)، قال له الاخير «الم تكن تعرف الى اي مكان جئت لتعمل؟».

السجن لرئيس بلدية إسطنبول واعتقال رجال أعمال إسلاميين

■ ديار بكر (تركيا)، انقره – رويترز، أ ف ب – اصدرت محكمة تركية امس الثلثاء حكماً على رئيس بلدية اسطنبول (الاسلامي) رجب طيب اردوغان بالسجن مدة عشرة اشهر بتهمة القائه خطاباً معادياً للنظام العلماني.

وجاء ذلك غداة اعتقال عشرين رجل أعمال اسلاميين بتهمة القيام بنشاطات مالية غير مشروعة وتمويل منظمات اسلامية. وهذه المرة الأولى التي يتعرض فيها رجال اعمال اسلاميون للملاحقة.

ودانت محكمة امن الدولة في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) اردوغان بتهمة «اذكاء العداوات» خلال خطاب القاه امام انصاره الاسلاميين.

ولم يكن اردوغان الذي يشغل منصب رئيس بلدية اسطنبول منذ عام ١٩٩٤ حاضراً لدى النطق بالحكم. ولا يتوقع تنفيذ الحكم بسجنه إذ تستغرق اجراءات الاستئناف اشهراً عدة.

وكانت السلطات التركية زجت برؤساء بلديات اسلاميين في السجن واغلقت مراكز تعليم دينية وحظرت ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية، في اطار حملة مناهضة للاسلاميين منذ تولي مسعود يلماز رئاسة الحكومة التركية.

وكان اردوغان الذي ينظر اليه كخليفة محتمل للزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان أثار استياء الجنرالات عندما قال في خطاب العام الماضي: «المساجد ثكناتنا والمؤمنون جنودنا والمآذن عصيّنا»، وذلك في مقارنة بين الاسلاميين والعلمانيين. وإذا رفضت المحكمة طلبه الاستئناف قد يخسر اردوغان منصبه الحالي.

رجال الأعمال

غير ان التطور الأبرز كان احتجاز الشرطة ٢٠ من رجال الأعمال الاسلاميين البارزين مساء اول من امس بامر من محكمة أمن الدولة، لاستجوابهم في شأن صلتهم بالتيار السياسي الاسلامي.

واذاعت وكالة انباء الأناضول امس ان عمليات الشرطة جرت في انقره واضنه وبورسه واسطنبول وقيصري واستهدفت بعض المؤسسات ومسؤوليها، الذين يشتبه في تورطهم في تبييض اموال غير مشروعة وتحويل مبالغ بشكل غير قانوني الى منظمات اسلامية.

ومعظم الذين اوقفوا في هذه العملية، التي لا سابق لها، اعضاء في جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين في تركيا المعروفة بمواقفها المؤيدة للاسلاميين ومعارضتها نظام الفوائد المصرفية التي يحرمها الاسلام.

وبين الأشخاص الذين لا تزال قوى الأمن تبحث عنهم، أبناء أكرم باكد يميرلي، وهو وزير دولة سابق مكلف الاقتصاد وعضو حزب «الوطن الأم» اليميني بزعامة يلماز.

وكان يلماز أعلن في أواخر آذار (مارس) الماضي برنامجاً لمكافحة المؤسسات والهيئات المؤيدة للاسلاميين بعد تحذير قاس وجهه اليه الجيش، حامي النظام العلماني، الذي أبدى استياءه من تقاعس الحكومة في مكافحة التطرف الديني.

ويرأس يلماز منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ حكومة ائتلافية ثلاثية حلت بدلاً من الحكومة ذات التوجه الاسلامي برئاسة نجم الدين اربكان.

وحلت المحكمة الدستورية حزب الرفاه الاسلامي (بزعامة اربكان) في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب انشطته المناوئة للعلمانية ومنعت رئيس الوزراء السابق من العمل السياسي مدة خمس سنوات.



طالب دهن جسمه بالطلاء خلال احدى التظاهرات المناهضة لسوهارتو امس. (رويترز)

اندونيسيا: العمال ينضمون إلى الطلبة في الاحتجاجات على سياسة سوهارتو

■ جاكارتا – رويترز – اتسع نطاق الاحتجاجات الطلابية ضد الرئيس الاندونيسي سوهارتو وحكومته امس الثلثاء. وانضم العمال وأعضاء نقابات مهنية الى الطلبة في تظاهرات عارمة اجتاحت البلاد.

وقال شهود ان الاحتجاجات ترتدي طابعاً سلمياً وتهدف الى تحميل الرئيس سوهارتو مسؤولية الأزمة الاقتصادية الخانقة التي اجتاحت العاصمة جاكارتا ومدناً أخرى مثل سورابايا يوجياكارتا وباندونغ وبوغور.

ونظم نحو خمسة آلاف شخص تجمعاً احتجاجياً في جامعة جادجا مادا في العاصمة القديمة يوجياكارتا مطالبين سوهارتو بالتنحي عن منصبه. وانضم مئات العمال الى الطلبة في التجمع.

وفي مدينة سورابايا ثاني مدن البلاد، انضم محامون وممرضات وأطباء الى تجمع الطلبة في معهد التكنولوجيا المحلي.

ورأى المشاركون في التجمع ان لا بد من اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية من أجل تصحيح المسار الاقتصادي في ظل الأزمة الشديدة التي تعيشها البلاد منذ أشهر عدة.

وهبط سعر الروبية الاندونيسية ٧٠ في المئة الى ٨٠٠٠ روبية تقريباً في مقابل الدولار الأمر الذي أدى الى زيادة معدلات التضخم بصورة مطردة مع ارتفاع نسبة البطالة.

ودعا سوهارتو الى جهود شاملة للتغلب على الأزمة الاقتصادية لتجنب استيلاء شركات أجنبية على الشركات الاندونيسية.

وتعاني اندونيسيا من اسوأ أزمة اقتصادية تتعرض لها منذ عشرات الأعوام ما اضطر البلاد لطلب برنامج معونة قيمته ٤٠ بليون دولار من صندوق النقد الدولي في مقابل تنفيذ اصلاحات تشمل إعادة هيكلة القطاع المصرفي ورفع القيود عن الاستثمار الأجنبي في تجارة الجملة.

بالادور ووزراؤه يدافعون عن دور باريس في رواندا

■ باريس – أ ف ب – استمعت لجنة تحقيق برلمانية في فرنسا امس الثلثاء الى أقوال رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور الذي شجب الحملة «العنيفة والمتحيزة والحاقدة» على دور بلاده في رواندا عام ١٩٩٤. وقال بالادور الذي ادلى باقواله مع ثلاثة وزراء في حكومته السابقة هم: آلان جوبيه (الخارجية) وفرنسوا ليوتار (الدفاع) وميشال روسان (التعاون) ان «هذه الحملة تثير استياء عارماً». واكد انه سيسعى مع وزرائه الى مساعدة اللجنة البرلمانية في اعمالها في ما يتعلق بالوقائع «اعتباراً من نيسان (ابريل) ١٩٩٣» اي تاريخ توليه رئاسة الحكومة.

وأحاط عدد كبير من الصحافيين بالمسؤولين السابقين الاربعة وبرئيس اللجنة البرلمانية وزير الدفاع الاشتراكي السابق بول كيليس الذي افتتح جلسة الاستماع بقوله: «لسنا محكمة ولسنا قضاة أو محامين لكننا نريد معرفة الحقيقة».

واللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق حول رواندا، مهمتها القاء الضوء على الدور الذي لعبته فرنسا في هذا البلد بين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

ويتعين على بالادور والوزراء الثلاثة توضيح عمل الحكومة الفرنسية في رواندا حيث قتل المتطرفون الهوتو عام ١٩٩٤ ما بين ٥٠٠ ألف و٨٠٠ ألف من التوتسي والهوتو المعتدلين.

وعبر وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار امام اللجنة عن شعور بـ «الاعتزاز والمرارة» ازاء دور فرنسا اثناء عملية الابادة في رواندا عام ١٩٩٤.

وقال: «كنا الوحيدين الذين وافقوا على دفن الجثث (...) وبدء عمليات تلقيح (...) واقامة مستشفى ميداني داخل رواندا (...) وتلبية الحاجات للتزود بمياه الشرب»، وذلك في اشارة الى عملية «توركواز» العسكرية الانسانية التي نفذتها فرنسا في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ لحماية المدنيين بعد المجازر التي ارتكبها المتطرفون الهوتو بين نيسان وتموز (يوليو) من العام نفسه.

وأضاف ليوتار: «لدي شعور كبير بالاعتزاز ازاء العمل الذي قامت به بلادي والذي اعترف بجودته وضرورته الأمين العام للامم المتحدة والمفوضية العليا للاجئين». لكنه عبر في الوقت نفسه عن «شعوره بالمرارة» لان «العمل الذي قمنا به تحت ضغط الرعب احيط بجو من الريبة والحذر». اما آلان جوبيه الذي كان وزيراً للخارجية في حكومة بالادور ثم رئيساً للوزراء، فدحض الانتقادات الموجهة الى عمل الحكومة في رواندا.

وقال: «لدي شعور بالاعتزاز بالطريقة» التي اتبعتها فرنسا في رواندا. وأضاف ان العسكريين الفرنسيين «طبقوا» تعليمات الحكومة وتمكن «ديبلوماسيونا من تحريك ضمير المجتمع الدولي الذي كان قادراً على التعبير عن مشاعر طيبة ومصمماً على عدم القيام بأي شيء». وستستمع اللجنة البرلمانية بعد ظهر اليوم الاربعاء الى اقوال جان كريستوف ميتران نجل الرئيس الراحل الذي كان في حينه مستشاراً رئاسياً للشؤون الافريقية.

يذكر ان بالادور الذي ينتمي الى حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي، كان في الفترة التي وقعت فيها المجازر في رواندا، يرأس الحكومة الفرنسية في ظل حكومة تعايش مع رئيس الجمهورية الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي توجه اصابع الاتهام أكثر فاكثر إلى الدور الذي لعبه مع القريبين منه في رواندا.

ادانة دولية لنيجيريا وبورما وتحذير للكونغو

■ جنيف – رويترز – اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس الثلثاء قراراً يدين انتهاكات حقوق الانسان والاعتقالات العشوائية في نيجيريا.

كما اصدرت اللجنة المؤلفة من ٥٣ عضواً في جلستها السنوية قراراً يدين عمليات الاعدام في ميانمار (بورما) ودعت الحكومتين العسكريتين في البلدين الى استعادة الديموقراطية. وفي اليوم الرئيسي من عملية التصويت السنوية، حضت اللجنة جمهورية الكونغو الديموقراطية على التعاون مع التحقيق في المجازر التي طاولت الاقاً شرق البلاد.

ولم يطلب اي من أعضاء اللجنة اتخاذ اجراء بشأن الصين رغم الدعوات المتكررة من جماعات حقوق الانسان ومنها منظمة العفو الدولية. ومن المقرر ان تختتم اللجنة هذا الاسبوع جلستها السنوية التي تستمر ستة اسابيع. وتجنبت كوبا ادانة جديدة من لجنة حقوق الانسان على الرغم من مشروع بهذا الخصوص قدمته الولايات المتحدة، ولم تعد هافانا تخضع لمراقبة مقرر حقوق الانسان في الامم المتحدة.

ورفض المشروع الاميركي بأكثرية ١٩ صوتاً مقابل ١٦ وامتناع ١٨ امام الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان. ويذكر ان واشنطن تقدم بشكل منتظم ومنذ سنوات بمثل هذا المشروع الذي يدين انتهاكات حقوق الانسان في كوبا، لكنها المرة الاولى التي لا يحظى فيها مشروع الادانة بالغالبية.

اشتباكات مستمرة في مناطق كوسوفو المحاذية للحدود مع ألبانيا

روسيا تعتذر عن عدم التجاوب مع أميركا في فرض مزيد من العقوبات على بلغراد

☐ سكوبيا – جميل روفائيل

■ شهدت مناطق اقليم كوسوفو المحاذية للحدود مع البانيا اشتباكات عسكرية جديدة أمس الثلثاء فيما استمر نزوح السكان من مناطق المواجهة. وأكدت مصادر البانية خطورة الوضع في بلدية ديتشاني الحدودية.

وجاء ذلك في وقت نقلت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن مصادر روسية ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف أبلغ نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت الذي اجتمع به في موسكو أول من أمس ان روسيا «لا يمكن ان تساند الولايات المتحدة في فرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا نتيجة الأزمة في كوسوفو».

وأشارت الصحيفة الى ان بريماكوف «أكد ان زعماء البان كوسوفو يتحملون مسؤولية غياب الحوار كما تتحملها بلغراد».

ويذكر ان جولة تالبوت التي شملت تسع عواصم اوروبية استهدفت استطلاع المواقف تمهيداً للاجتماع الذي تعقده مجموعة الاتصال الدولية السبت المقبل في شأن ايجاد حل لمشكلة كوسوفو.

واتهم الناطق الحكومة الألبانية بالتواطؤ مع مهربي الأسلحة. وأشار الى ان «مسلحين من داخل البانيا أطلقوا النار بكثافة على الجنود اليوغوسلاف من اجل تغطية انسحاب الارهابيين الى داخل الاراضي الألبانية».

وأشار الناطق الى ان الجنود اليوغوسلاف استولوا على كمية كبيرة من الرشاشات والقنابل اليدوية والذخيرة والمعدات العسكرية اضافة الى تكبيد الارهابيين العديد من القتلى والجرحى».

وأفاد تلفزيون بلغراد امس ان اكثر من ٦٠ الف صربي نزحوا عن منازلهم في قرى بلديات سربتسا وبرينتسا وديشاني «نتيجة اعتداءات الارهابيين الألبان عليهم ونهب ممتلكاتهم».

وفي المقابل، اصدر المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو بياناً وصف الوضع في بلدية ديتشاني بانه خطير جداً «بسبب اعتداءات العسكريين اليوغوسلاف على المواطنين في القرى الألبانية بذريعة البحث عن الأسلحة والمقاتلين».

وأشار البيان الى ان القوات اليوغوسلافية التي نقلت عدداً كبيراً من الدبابات والمدافع الى بلدية ديتشاني «تقوم حالياً بنشر هذه الأسلحة على المرتفعات المقابلة للاراضي الألبانية واطلاق النيران بمختلف انواع الاسلحة على المعابر والقرى الحدودية».

حول العالم

الحاج ناصر رئيس بلدية كمبالا ضعيف بالانكليزية قوي بين الفقراء

● كمبالا – رويترز – تمكن رجل أعمال عصامي مسلم من تجاوز الحواجز بين الطبقات والفوز برئاسة البلدية في العاصمة الاوغندية كمبالا. واظهرت نتائج الانتخابات امس الثلثاء ان رجل اعمال المسلم يدعى الحاج ناصر سيباغالا الذي يكاد لا يعرف من الانكليزية سوى بضعة كلمات، تمكن من الفوز بما يزيد عن ٦٠ ألف صوت في مقابل ٤٩ ألفاً لمنافسه واساوا بيريغوا الذي صوت في مقابل ٤٩ الفاً لمنافسه واساوا بيريغوا الذي صوتت له الطبقة المخملية في العاصمة الاوغندية. ويعود فوز الحاج ناصر الى تأييد سكان الأحياء الفقيرة له. وكان سئل خلال مهرجان انتخابي في إحدى الجامعات لماذا لا يتكلم الانكليزية فأجاب: «أنا لا أسعى لأحداثكم من أجل تدريسكم الانكليزية بل لأعمل من أجل المعدمين في كمبالا».

طائرة الرئاسة الاكوادورية تحطمت في رحلة تجارية

● بوغوتا – أ ف ب – أفادت مصادر شركة الطيران الاكوادورية «تامي» ان طائرة الـ «بوينغ ٧٢٧» التي تحطمت بعد ظهر الاثنين قرب بوغوتا هي نفسها التي عاد على متنها صباح اليوم نفسه الرئيس الاكوادوري فابيان الاركون من قمة الأميركيتين التي عقدت يومي السبت والأحد في سانتياغو في تشيلي. وكانت الطائرة التي سميت «بيتشينشا» تستخدم كطائرة رئاسية على غرار الطائرة الرئاسية الاميركية «اير فورس وان». ونقلت الجمعة الماضي الاركون وعدداً من الوزراء الاكوادوريين الى العاصمة التشيلية وبقيت متوقفة في مطار سانتياغو من الجمعة حتى صباح الاثنين. وخلال رحلة العودة اضطرت الطائرة للهبوط الاضطراري في مدينة غواياكيل الساحلية في الجنوب الغربي بسبب سوء الاحوال الجوية التي كانت تخيم على العاصمة صباح الاثنين. وبين الرحلات الرئاسية، كانت «بيتشينشا» تستعيد مكانها في الاسطول الجوي لشركة «تامي» للقيام برحلات تجارية منتظمة. وأعلن رئيس عمليات الطيران المدني الكولومبي الكولونيل خوليو غونزاليس ليل الاثنين – الثلثاء ان الطائرة التي كانت تقل ٥٣ شخصاً تحطمت نتيجة انحرافها عن مسارها.

'سفراء الشيشان' يثيرون أزمة في موسكو

● موسكو – أ ف ب – ذكرت وكالة أنباء «انترفاكس» وشبكة التلفزيون الروسية «ار. تي. ار» ان خلافاً جديداً حصل بين موسكو وغروزني منذ اعلان الشيشان التي ترفض روسيا الاعتراف باستقلالها عن تعيين تسعة سفراء في الخارج. وأعلنت الشيشان أول من أمس الاثنين عن ارسال ديبلوماسييها الى تسع دول أجنبية منها دول البلطيق وبعض دول الخليج «وحتى بعض الدول» الاوروبية الكبرى. وردت وزارة الخارجية الروسية أمس معلنة ان هذا القرار «غير شرعي». واعتبر فاليري تستيروشكين أحد مندوبيها ان «محاولة غروزني الوصول الى الساحة الدولية لا يمكن إلا ان يزيد من عزلة الشيشان لأن محاولاتها تنتهك الاتفاقات المعقودة مع موسكو».

من جهة أخرى، قالت شبكة التلفزيون الروسية: «إن جميع الدول التي اتصلت بها الشيشان، أعلنت حتى الآن أنها لن تمنح موفدي غروزني الوضع الديبلوماسي». لكنها لم تحدد اسماء هذه الدول.

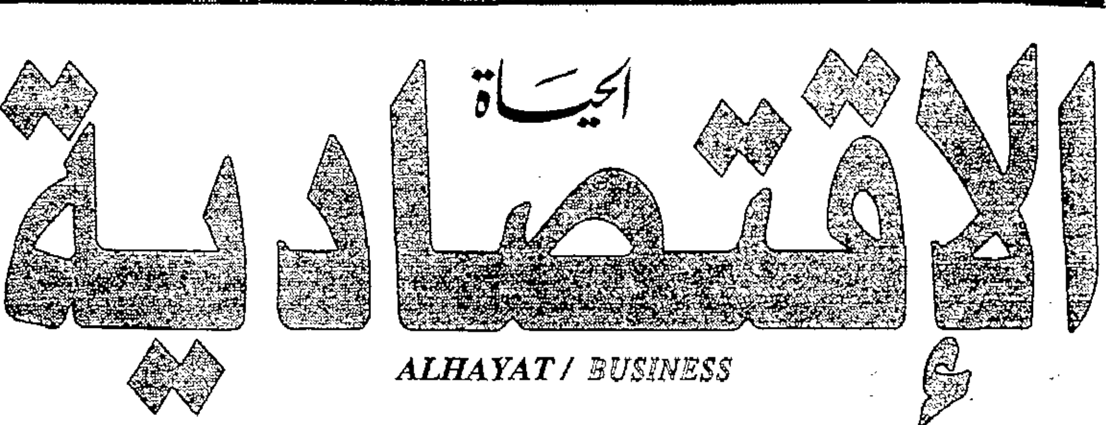
ومنذ الانتصار العسكري للشيشان في آب (اغسطس) ١٩٩٦ والانسحاب الشامل للجيش الروسي، لم تعترف أي دولة باستقلال الشيشان. وخلال زيارة الى بريطانيا في آذار (مارس) الماضي اضطر الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف للسفر بجواز سفر روسي.

أميركا تنقل سراً مواد نووية من جورجيا إلى بريطانيا

● نيويورك – رويترز – ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الثلثاء ان الولايات المتحدة وبريطانيا بدأتا عملية سرية لإزالة مواد نووية من جورجيا بمنطقة القوقاز.

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين غربيين لم تذكرهم بالاسم، إن كميات من اليورانيوم المخصب والوقود النووي المستنفد يجري تخزينها في مفاعل خارج العاصمة الجورجية تبليسي. وأضافت ان هذه المواد كانت مثار قلق عميق لمسؤولين أميركيين يخشون سقوطها في أيدي عصابات شيشانية أو إيران أو أي قوة نووية أخرى.

ومضت الصحيفة تقول إن هذه العملية السرية لإزالة المواد النووية تظهر أيضاً ان الولايات المتحدة مستعدة كي تعمل في جمهوريات سوفيتية سابقة مثل جورجيا. وقالت إن عسكريين أميركيين بزي مدني يزورون تبليسي الآن استعداداً لنقل هذه المواد وتضم ٨.٨ رطل من اليورانيوم المخصب و١.٧٦ رطل من وقود نووي مشع مستنفد. وقالت الصحيفة إن طائرات تابعة لسلاح الجو الأميركي ستتولى نقل هذه المواد إلى بريطانيا ثم تنقل بدورها إلى مجمع دونري النووي في اسكوتلندا الذي يتميز بقدرته على معالجة الوقود المستنفد لاعادة استخدامه.



$ في سوق لندن (١٧,٣٣ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٧٨٧٧ — ١,٧٩٥٥ — ١,٧٨٥٠ — ١,٨٠٠٧

الين الياباني ١٣١,٣١ — ١٣١,٦٠ — ١٣١,١٧ — ١٣٢,١٧

الجنيه الاسترليني ١,٦٧٦٠ — ١,٦٧٩٨ — ١,٦٧٤٠ — ١,٦٧٥٧

النفط في سوق لندن

تسليم حزيران (يونيو) ٩٨ — ١٤,٥٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل)

السعر السابق ١٤,٥٠ — لاتغيير

الذهب في سوق لندن

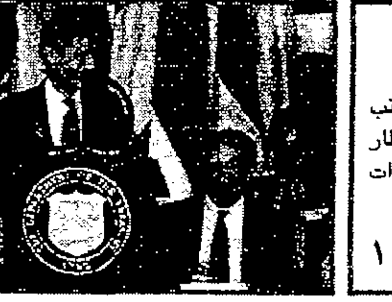
اقفال الثلثاء ٣٠٧,٨٠

السعر السابق ٣٠٧,٤٠

اسرائيل تقرر اقامة مبنى للركاب في ايلات

اتخذت اسرائيل قراراً باقامة مبنى للمسافرين في الجانب الاسرائيلي من مطار العقبة - ايلات المعروف باسم «مطار السلام» بهدف استيعاب حركة نقل المسافرين على الطائرات المقلعة من اوروبا في طريقها الى اسرائيل عبر المطار المذكور.

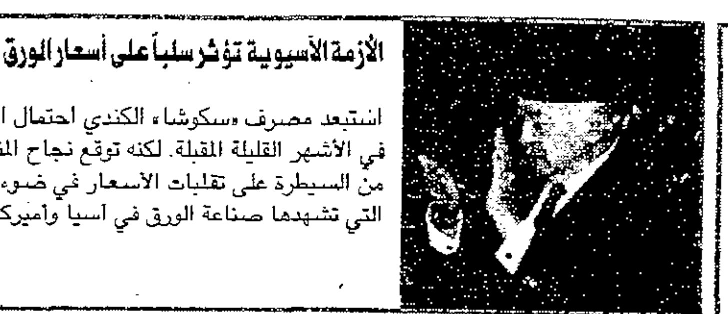
ص ١٠



حكام البنوك المركزية يدرسون السبل لتفادي الأزمات الدولية

توصل كبار المسؤولين الماليين في العالم، خلال اللقاءات التي عُقدت في واشنطن الاسبوع الماضي، الى اجماع على انه سيكون على الدول النامية ان تتقيد بمعايير أشد صرامة من المعايير الراهنة في قطاعاتها المالية.

ص ١١



الأزمة الآسيوية تؤثر سلباً على أسعار الورق

استبعد مصرف «سكوشا» الكندي احتمال ارتفاع أسعار ورق الصحف في الأشهر القليلة المقبلة. لكنه توقع نجاح المنتجين في ممارسة قدر أكبر من السيطرة على تقلبات الأسعار في ضوء حركة الاندماجات النشطة التي تشهدها صناعة الورق في آسيا وأميركا الشمالية.

ص ١٢

الحكومة الكويتية تضع اللمسات النهائية على قانون الاستثمار الاجنبي

□ الكويت - مبارك شعلان

■ اكد وزير التجارة والصناعة الكويتي عبدالعزيز الدخيل ان الحكومة تضع اللمسات النهائية على قانون الاستثمار الاجنبي الذي من المقرر ان تتم المصادقة عليه في مجلس الوزراء قريباً.

وقال الدخيل امس في اثناء مشاركته في المؤتمر الأول لرجال الاعمال الكويتيين ان الكويت تسعى الى تنفيذ عدد من الاهداف والبرامج التي من شانها ان تعيد للكويت دورها الرائد وجعلها مركزاً تجارياً ومالياً على المستوى الاقليمي.

واضاف ان انشاء المناطق الحرة في الكويت يهدف الى المساهمة في زيادة حجم المبادلات التجارية وتجارة الترانزيت واعادة التصدير، وجذب الاستثمارات الخارجية وتعزيز حركة النقل والملاحة البحرية، مشيراً الى ان انشاء المناطق الحرة سيكون أحد عناصر برنامج حكومي متكامل يتضمن اصلاحات اقتصادية شاملة.

من جهته، قال وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية السيد علي الموسى انه يتعين على القطاع الخاص ان يهيئ نفسه لمجموعة من المتغيرات في مواجهة المنافسة الاقليمية والدولية مع تحرير التجارة الدولية خصوصاً في مجال الخدمات.

فيما اعتبر رئيس مجلس ادارة «بنك الكويت الصناعي» السيد صالح اليوسف ان الكويت مهيأة صناعياً وتستطيع ان تلعب دوراً في المنطقة في مجال الصناعة التحويلية.

وقال ان البيانات تشير الى سيطرة الملكية الخاصة والنشاط الخاص على حركة هذا القطاع ما يعزز مسالة تطويره استناداً الى المرونة المتوافرة في القطاع الخاص.

غير انه اكد ان القطاع الصناعي يواجه العديد من العقبات والقيود نتيجة غياب التصور الاستراتيجي وعدم وضوح الرؤية العامة لدور الصناعة في عملية التنمية وتنويع القاعدة الانتاجية.

من جهته، شدد رجل الاعمال ضرار الغانم على ضرورة إلغاء الوصاية التي تمارسها الجهات الرسمية المعنية على المستثمرين من خلال اجراءات التراخيص الطويلة والمعقدة، وتحقيق تنسيق كامل بين الجهات المختلفة المسؤولة عن التراخيص والعمالة لتبسيط الاجراءات والحد من الروتين.

الصين تضاعف وارداتها من النفط السعودي أربع مرات

□ الجبيل - سعد الغامدي
□ الرياض - محمد اليامي

■ قال مصدر ديبلوماسي صيني رفيع المستوى لدى السعودية لـ «الحياة» إن الصين سترفع وارداتها من النفط السعودي إلى أربعة أضعاف السنة الجارية، لتصل إلى نحو ١٨ مليون طن من النفط الخام، ما سيجعلها أحد أكبر مستهلكي النفط السعودي في آسيا.

وأوضح المصدر ان واردات الصين من النفط السعودي بلغت العام الماضي ٤.٥ مليون طن. واضاف ان دولاً آسيوية مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها تستورد ما يزيد على ٦٠ في المئة من النفط السعودي، الأمر الذي يجعل واردات هذه الدول من الخام السعودي تفوق ما تستورده اميركا واوروبا.

واكد المصدر انه على رغم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدول الآسيوية، إلا أن آسيا ستظل من اكبر مستهلكي النفط الخام السعودي.

وكان علي النعيمي، وزير النفط السعودي، اكد في كلمته امام مؤتمر البترول العالمي في بكين العام الماضي، ان تحول السعودية تجاه آسيا لم يكن على حساب علاقاتها بعملائها القدامى في الولايات المتحدة أو أوروبا.

وقال إن أسواق الولايات المتحدة وأوروبا مهمة جداً بالنسبة للسعودية. واشار إلى أن بلاده تدرك أن مكاسب السوق الفورية قصيرة الاجل قد تبدو جذابة لمقتنصي الفرص، غير أنها لا تؤسس علاقات جيدة على المدى الطويل.

وتتوقع السعودية التي تملك أكبر احتياط نفطي في العالم، بروز تحديات مثيرة في القرن المقبل، خصوصاً في مجالي التكرير والتسويق. وتركز في توجهاتها المستقبلية على تكوين التحالفات التي ستستمر في مجال صناعة النفط والتي ستزيد اعتماد الجهات المختلفة على بعضها البعض وترفع كفاءة وفعالية الأداء في هذا المجال.

وعلى رغم الأزمة الآسيوية التي اجتاحت معظم دول جنوب شرق آسيا وكانت أحد أسباب انخفاض الطلب على النفط، إلا أن المراقبين يشيرون إلى أن التأثيرات على الصين والهند كانت طفيفة، مؤكدين توجه الدول المنتجة للنفط في الخليج وفي مقدمها السعودية، إلى هاتين الدولتين في محاولة لزيادة الصادرات من جهة والدخول في شراكات محتملة في قطاعي التكرير والتسويق والصناعات البتروكيماوية من جهة أخرى.

ويتوقع المراقبون أن تكون مضاعفة الصين لوارداتها من النفط السعودي كافية لتغطية جزء كبير من النقص الذي سجلته واردات دول اسيوية أخرى بعد انهيار اقتصاداتها.




□ باريس - أ ف ب - أكد وزير المال الفرنسي دومينيك ستراوس - كان أمس ان «أي اشارة الى احتمال افلاس مصرف **كريدي ليونيه** هي في غير محلها». وقال الوزير في بيان ان مصرف «كريدي ليونيه» تمكن من النهوض منذ ١٩٩٥ «وان الدولة ستدعمه بكل الوسائل الملائمة ما دام يحتاج الى الدعم». وأشار الى انه لا داعي لان يقلق أي من الزبائن والمتعاملين مع المصرف. وكان مصدر قريب من المفوضية الأوروبية طرح أول من أمس احتمال ان ترفض بروكسيل الاعانات الرسمية التي تقدم الى «كريدي ليونيه» بعدما اعتبرت ان ذلك يمكن ان يؤدي الى افلاس المصرف.

البنك الدولي يحض اليمن على تشجيع المستثمرين

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ حض البنك الدولي اليمن على تحقيق معدل نمو اقتصادي يراوح بين ٦ و٧ في المئة على الاقل في السنوات العشر المقبلة حتى يتمكن من احراز تقدم بسيط في التغلب على البطالة ورفع مستوى المعيشة.

وأشار رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي أتدر سود، الذي كان يتحدث الى المؤتمر الاقتصادي اليمني الثاني الى ان هناك حاجة الى مزيد من الاصلاحات لتاسيس اطار عمل قانوني واداري ذي فاعلية دقيقة ولتحسين الخدمات للمستثمرين والمصدرين وانشاء بنية تحتية قوية.

وقال مسؤول البنك الدولي ان «تنشيط النمو الاقتصادي يفرض على الحكومة اليمنية ان تقوي هيكل الحوافز الذي سيعمل على خلق الأسواق التنافسية للقطاع الخاص».

لبنان وفرنسا يعلنان الاتفاق الزراعي ومشاريع صناعية مشتركة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري وسفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو في مؤتمر صحافي مشترك عقداه أمس الثلثاء اتفاق التعاون الزراعي بين لبنان وفرنسا.

وكان الجانبان اللبناني ممثلاً بالوزير فاخوري والفرنسي ممثلاً بوزير الزراعة لويس لوبانسيك وقعاه في ٧ نيسان (ابريل) الجاري في باريس.

واعتبر فاخوري ان «لبنان يتوخى من سلسلة اتفاقات التعاون التي يعقدها مع دول عربية واوروبية واميركية تصحيح الخلل في الميزان التجاري الحاصل لمصلحة بعض الدول. وهذا ما دفعنا الى الاتجاه نحو البلدان الأوروبية لعقد اتفاقات ثنائية بعد تعثر مفاوضاتنا مع الاتحاد الأوروبي بسبب الشق الزراعي».

وقال ان «اتفاقاً مماثلاً سيعقد مع المانيا في تموز (يوليو) المقبل، على أن نبحث مع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي في امكان عقد اتفاقات مماثلة. وسنبدأ مفاوضات مع انكلترا وهولندا قريباً».

واوضح الوزير ان «لبنان طرح، إذا كان متعذراً في الوقت الحاضر وبسبب معايير معينة مطلوبة في بعض السلع الزراعية استيراد مثل هذه السلع من لبنان، دعم القطاعات الانتاجية وفي طليعتها الزراعة عن طريق تقديم المعونة الفنية والتقنية وتحسين مستويات الانتاج وتسهيل التصدير والمساعدة على خفض فاتورة الاستيراد السنوية التي يعانيها لبنان، والتي بلغت مع الاتحاد الأوروبي نحو خمسة بلايين دولار منها ١.٥ بليون في القطاع الزراعي».

وأضاف: «اننا نعمل من خلال هذه الاتفاقات وتنمية القطاعات الإنتاجية، خصوصاً الزراعية والتصنيع الغذائي، على سد الفجوة الغذائية التي ندفع ثمنها بليوني دولار سنوياً».

وأشار فاخوري الى انه «الاتفاق الأول من نوعه مع فرنسا يكرس التعاون العلمي والتقني لتطوير الانتاج الزراعي والثروة السمكية والحيوانية وتحسين كل العناصر المكملة للقطاع الزراعي».

وأعلن انه «تم تعيين لجنة لمتابعة تنفيذ الاتفاق. وقدم الجانب اللبناني لائحة من المشاريع المقترحة لإقامتها في لبنان تمول باستثمارات مشتركة فرنسية - لبنانية أو فرنسية في مجال التصنيع الغذائي والثروة السمكية والغابات». وقال: «ان وزارة الزراعة الفرنسية ستدرس هذه المشاريع لتزودنا جواباً عنها». وأشار الى ان الجانب اللبناني التقى ممثلين لـ ٢٤ شركة ومصنعاً «وأبدينا لهم اهتماماً بإقامة مشاريع مشتركة في مجال التصنيع الزراعي».

من جهته قال جوانو ان هذا الاتفاق يبرز الأهمية التي تعلقها بلاده على القطاع الزراعي ومجال التصنيع الغذائي». وأشار الى ان «فرنسا تحتل المرتبة الثانية في العالم في مجال تصدير المنتجات الزراعية والغذائية بعد الولايات المتحدة وأنها اكبر دولة زراعية في الاتحاد الاوروبي».

كما لفت الى ان «فرنسا تصدّر الى السوق اللبنانية وتستورد من الانتاج اللبناني». وأن «لبنان يريد ان يعيد التوازن الى التبادل الزراعي بين البلدين».

ويشار الى وجود خلل كبير في الميزان التجاري مع فرنسا، اذ بلغت قيمة واردات لبنان العام الماضي نحو ٦٦٥ مليون دولار، سنوياً فيما بلغت قيمة صادراته الى فرنسا نحو ٤٠ مليون دولار.

لبنان: مؤتمر عربي - دولي لحماية الملكية الفكرية

■ بيروت - «الحياة» - دعا وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر الى «اعطاء موضوع حماية الملكية الفكرية اهمية جدية، لأن انعكاساته المتوقعة على الاقتصاد اللبناني تسبب لنا الضرر الاكيد».

وطالب «الشركات العالمية الكبيرة صاحبة الحقوق المميزة بأن تساهم في كلفة نقل التكنولوجيا وتخفيف الاعباء الاقتصادية المحتملة من اجراءات الحماية المشروعة للدول النامية وفي مقدمها لبنان».

وقال جابر أمس، في افتتاح المؤتمر العربي - الدولي لحماية حقوق الملكية الفكرية، ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري في فندق «بريستول» في بيروت، «أن هذا المؤتمر يهدف الى اقتراح الوسائل لمنع التعدي على العلامات التجارية والصناعية وعلامات الخدمة، وحماية حقوق الملكية الفكرية، مع مراعاة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تطبيق قوانين الحماية».

بليونا دولار ودائع الجهاز المصرفي

بنك الاستثمار العربي الأردني يفتتح فرعه السادس في الخليل

□ عمان - صلاح حزين

■ قال السيد هاني القاضي، نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار العربي الأردني، ان المصرف الذي يملك خمسة فروع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية سوف يفتتح فرعه السادس في الخليل في أوائل الشهر المقبل. وقال السيد القاضي لـ «الحياة» ان فرع المصرف في الخليل يقوم الآن بتقديم الخدمات المصرفية المختلفة لعملائه هناك، غير ان الافتتاح الرسمي لهذا الفرع سيكون في التاسع من شهر ايار (مايو) المقبل.

وأضاف القاضي ان ادارة المصرف قامت بتهيئة البنية التحتية واختارت الكوادر التي ستقوم بالعمل وانجزت عمليات التدريب واكملت عملية الأتمتة من خلال تزويد الفرع بانظمة الكومبيوتر، مشيراً الى ان الكادر الوظيفي والاداري اكتمل ولم يبق سوى الافتتاح الرسمي للفرع في الموعد المشار اليه.

وحول أداء فروع المصرف الأخرى خلال العام الماضي قال السيد القاضي ان المصرف حقق نتائج جيدة بما في ذلك حصة من السوق المصرفية في المناطق الفلسطينية وصفها بانها مرضية، مؤكداً أن المصرف الآن في صدد زيادة حصته من السوق المصرفية الفلسطينية. وأوضح ان مجموع موجودات فروع بنك الاستثمار العربي الأردني في المناطق الفلسطينية بلغ نحو ٦٥ مليون دولار مقابل ٤٥ مليون دولار في العام ١٩٩٦. وقدر حجم الودائع في العام الماضي بنحو ٤٣ مليون دولار مقابل ٢٠ مليوناً في العام ١٩٩٦، اما التسهيلات فقدرها بنحو ١٠ ملايين دولار مقابل ٢,٥ مليون دولار في العام ١٩٩٦.

وقال السيد القاضي ان مجموع ودائع الجهاز المصرفي الفلسطيني يبلغ بليوني دولار لا يزيد حجم الموظف منها على ٥٠٠ مليون دولار، معللاً النسبة المتواضعة للمبالغ الموظفة بالاوضاع السياسية التي تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة، وبممارسات الاحتلال الاسرائيلي التي تؤدي الى تقليل فرص الاستثمار.

٧٧ مليون دولار أرباح "السعودي الأميركي" في الربع الأول من ٩٨

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن «البنك السعودي الأميركي» تحقيق زيادة في صافي الأرباح نسبتها ٩ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية، الى ٢٨٨ مليون ريال (٧٦,٨ مليون دولار) من ٢٦٥ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وأظهرت النتائج المالية للمصرف ارتفاع ودائع العملاء بنسبة ٧ في المئة والقروض بنسبة ١٦ في المئة، ونمو الاستثمارات ١٢ في المئة.

وقال روبرت ايكفيلد، العضو المنتدب للمصرف ان مجلس الادارة راض عن هذه النتائج بعد الأخذ في الاعتبار «التحديات العالمية» التي تواجه صناعة الخدمات المالية في الوقت الحاضر.

واضاف ان أسعار النفط المتدنية قد تؤدي الى انخفاض في حجم العمل والى ارتفاع المخاطر بالنسبة الى البنوك العاملة في هذا الجزء من العالم.

"دويتشه بنك" لشراء شركة تأمين مصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأت في القاهرة أمس مفاوضات بين مسؤولين في وزارة الاقتصاد المصرية وخمسة من قيادات دويتشه بنك (سويسرا) المملوك بالكامل لبنك دويتشه الألماني، تستهدف الاتفاق على صيغة يتم من خلالها دخول البنك قطاع التامين المصري.

وذكر هانز شاير رئيس مجلس إدارة البنك لـ «الحياة» ان المحادثات الحالية تتم على مستويات عدة منها شراء البنك السويسري شركة تامين مصرية قائمة، او تاسيس شركة جديدة بمساهمة رجال أعمال ومستثمرين مصريين واجانب شرط أن تكون الغالبية للبنك في رأس المال، او الاكتفاء بشراء اكثر من ٥١٪ من شركة تامين قائمة.

وكان الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد كشف اتجاه الحكومة المصرية تخصيص شركة تامين عامة خلال العام الجاري، وتشمل «مصر للتامين» و«الشرق للتامين» و«الأهلية للتامين» و«المصرية لإعادة التامين».

ارتفاع عائدات "رويترز"

■ لندن - رويترز - اعلنت مجموعة «رويترز» العالمية للأنباء والمعلومات أمس الثلثاء ان عائداتها في الربع الأول من السنة الجارية زادت بنسبة ٢ في المئة لتبلغ ٧١٥ مليون جنيه استرليني (١,١٩٥ بليون دولار) بعد احتساب تاثير قوة الجنيه الاسترليني.

وقالت «رويترز» في بيان انه «مع المستويات الحالية للجنيه تتوقع الشركة نمواً متواضعاً للعائدات في النصف الأول من السنة».

واضافت «ان النمو الأساسي للعائدات سيكون أعلى الى حد ما مثلما هو الحال في الربع الأول».

وزادت العائدات الأساسية لـ «رويترز» في الربع الأول بنسبة ٧ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة انها تتوقع نفقات اجمالية في النصف الأول تبلغ نحو ٢٠ مليون جنيه استرليني بسبب برنامج علاج المشكلة الألفية لأجهزة الكمبيوتر وخطة الشركة لضمان قدرة معداتها ومنتجاتها على التعامل مع العملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

وينتظر ان يكلف برنامج التعامل مع اليورو نفقات تصل الى عشرة ملايين جنيه في ١٩٩٨.

اسرائيل تقرر اقامة مبنى للركاب في ايلات لخدمة المسافرين عبر "مطار السلام"

□ عمان – صلاح حزين

■ اتخذت اسرائيل قراراً باقامة مبنى للمسافرين في الجانب الاسرائيلي من مطار العقبة – ايلات المعروف باسم «مطار السلام» بهدف استيعاب حركة نقل المسافرين على الطائرات المقلعة من اوروبا في طريقها الى اسرائيل عبر المطار المذكور.

وقالت مصادر في سلطة الطيران المدني الأردني ان هذه الخطوة من شأنها حل مشكلة «مطار السلام» العالقة بين الأردن واسرائيل والذي يعتبر أحد الثمار القليلة لعملية السلام بين البلدين.

وأوضحت ان الجانب الاسرائيلي هو الذي سيتكفل بالانفاق على هذا المشروع الذي سيقوم على مسافة تبعد أربعة كيلومترات من مدرج المطار الذي يقع في الجانب الأردني وتقدر تكاليفه بنحو عشرة ملايين دولار.

وأضافت ان اقامة مبنى المسافرين في الجانب الاسرائيلي من المطار من شأنه ان يوقف الجدل الدائر بين الأردن واسرائيل في شأن التشغيل المشترك لمطار العقبة – ايلات والذي لم يحسم بعد على رغم تشغيل هذا المطار لفترة تجريبية مدتها أربعة أشهر بدأت مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وانتهت مطلع آذار (مارس).

وكان انشاء «مطار السلام» ليكون خلفاً لمطاري ايلات الاسرائيلي والعقبة الأردني، أحد المشاريع التي اتفق الجانبان الأردني والاسرائيلي على تنفيذها عقب توقيعهما اتفاقية سلام بينهما في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

واتفق الطرفان على ان تغلق اسرائيل مطار ايلات الصغير المحاذي لمطار ايلات الاسرائيلي ومطار اسرائيلي صغير آخر يدعى مطار أوفدا ليحل محلهما مطار العقبة الأكبر مساحة في استقبال واقلاع الطائرات من هذه المنطقة واليها.

وعلى رغم اتفاق الطرفين على ذلك، الا ان اسرائيل ماطلت طويلاً قبل ان توافق على تشغيل المطار للفترة التجريبية المشار اليها قبل ابرام الاتفاق النهائي مع الأردن على اعتماد «مطار السلام» بوصفه المطار الوحيد الذي يخدم المنطقة الجنوبية في كل من الأردن واسرائيل، وهي منطقة يبني عليها الطرفان آمالاً كبيرة في مجال النشاط السياحي.

ويشير المراقبون الى ان معظم الذرائع التي قدمتها اسرائيل كانت ذات صلة وثيقة بالهواجس الأمنية، وهي ذرائع تنتهي بسبب وقوع المبنى الجديد داخل الأراضي الاسرائيلية، ما يعني انها تكون مسؤولة عن أمن المسافرين من المبنى والقادمين اليه.

وباقامة هذا المبنى سيصبح هناك مبنيان للمسافرين المبنى الموجود في الجانب الأردني والمبنى الجديد في الجانب الاسرائيلي. ويربط بين المبنيين ممر تسير عليه الباصات التي تنقل المسافرين بين المبنيين قبل اقلاع الطائرات ولدى هبوطها.

ويتوقع الأردنيون ان يؤدي انشاء هذا المبنى الى زيادة عدد الرحلات عبر المطار والتي لا تزيد في الوقت الراهن على ثلاث رحلات اسبوعياً في حين يرون ان المطار قادر على استيعاب عدد من الرحلات يراوح بين ٣٠ و٣٥ رحلة في الاسبوع.

وكان «مطار السلام» أحد المشاريع القليلة التي اعتبرت من ثمار السلام، حيث يقوم المشروع على فتح مطار ايلات الاسرائيلي على مطار العقبة الذي يتمتع بمساحة أكبر على بعضهما بعضاً، بحيث يتحول المطار الناتج عن المطارين المحليين الى مطار اقليمي يمكنه استقبال الطائرات بسهولة.

واجرت دراسة الجدوى لاقامة المطار شركة اميركية قدرت كلفته بنحو ١٢٥ مليون دولار خفضت بعد ذلك الى ٩٥ مليون دينار.

لاجتذاب آلاف السياح الدينيين من ايران

"الملكية الاردنية" تستعد لاعادة تشغيل خط عمان – طهران

□ عمان – «الحياة»

■ تستعد «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية» لاعادة تشغيل طائراتها على الخط الجوي بين عمان وطهران مطلع الصيف المقبل وطلبت مضيفات جويات يتحدثن اللغة الفارسية للخدمة على هذا الخط.

واكد مصدر في «الملكية الاردنية» ان خط عمان – طهران الذي كان نشطاً قبل توقفه قبل عشرين عاماً سيعود الى العمل مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

واكد ان طلب «الملكية الاردنية» مضيفات جويات يتقن الحديث بالفارسية يمثل جزءاً من الاستعدادات التي بداتها المؤسسة لاعادة افتتاح الخط الجوي الذي كان توقف مع اندلاع الاضطرابات التي انتهت باطاحة شاه ايران في شباط (فبراير) ١٩٧٩.

وكانت اتصالات عدة بدأت منذ العام الماضي بين مسؤولين في «الملكية الاردنية» وفي شركة الخطوط الجوية الايرانية «اسمان» ومع هيئة الطيران المدني الايرانية بهدف اعادة تشغيل الخط الجوي بين عمان وطهران وتفعيل حركة السياحة الايرانية الى الاردن.

وزار السيد مجدي صبري، نائب المدير العام لـ «الملكية الاردنية» طهران العام الماضي وفي مطلع السنة الجارية مع وفد من جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية، كما زار عمان وفد ايراني برئاسة رئيس منظمة السياحة الايرانية اكبر محمد حسين وانتهت الزيارات بتوقيع اتفاق بين البلدين على اعادة تشغيل خط عمان – طهران الجوي في حزيران المقبل بواقع رحلتين اسبوعياً لكل طرف، فضلاً عن رحلات غير منتظمة (تشارتر) لنقل السياح الايرانيين الراغبين في زيارة الاماكن الاسلامية المقدسة في الاردن.

ويطمح الاردن الى الاستفادة من حركة السياح الايرانيين الذين يهتمون بزيارة اضرحة بعض الصحابة المدفونين في اماكن مختلفة في الاردن مثل ضريح جعفر بن أبي طالب ودفن جنوب الاردن وضريح الصحابي عبدالله بن رواحة المدفون في المنطقة نفسها ومقام النبي شعيب في غور الاردن.

وكان عدد من السياح الايرانيين يقدر بنحو ٤٠ الفاً زار المواقع المقدسة في الاردن في الاشهر الماضية. ويذكر ان حوالى ٣٠٠ الف سائح ايراني يزورون سورية سنوياً.

وقال مصدر سياحي ان الاردن يهدف الى اجتذاب السياح الايرانيين وليس الاعتماد على فائض السياح الذين يزورون سورية.

"ابيكورب" تتوقع ارتفاع أرباحها الى ٤٥ مليون دولار في ١٩٩٧

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ تقدر مصادر مطلعة في «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ان تصل أرباح الشركة عن عملياتها في ١٩٩٧ الى نحو ٤٥ مليون دولار، بزيادة ١٠ ملايين دولار عن أرباحها في ١٩٩٦ والتي بلغت ٣٥ مليون دولار.

وكان مجلس ادارة الشركة عقد اجتماعه السنوي الأول لسنة ١٩٩٨ امس في أبو ظبي لمناقشة سير العمل في المشاريع البترولية التي تساهم «ابيكورب» في رساميلها، اضافة الى نشاطات تمويل المشاريع البترولية والبتروكيماوية في العالم العربي والتي تساهم الشركة في ترتيبها مع المصارف الاقليمية والدولية.

وتعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعها العادي الـ ١٢ اليوم الأربعاء في أبو ظبي لاعتماد تقرير مجلس الادارة السنوي العام ١٩٩٧ والبيانات المالية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وسيحضر هذين الاجتماعين ممثلو حكومات الدول الاعضاء وهي السعودية والامارات ومصر وسورية والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت وليبيا.

ووصل الى أبو ظبي لهذه الغاية محمد ماهر جمال وزير النفط السوري عضو مجلس ادارة «ابيكورب».

وتأتي توقعات زيادة أرباح «ابيكورب» لعام ١٩٩٧ الى نحو ٤٥ مليون دولار في ضوء زيادة وتوسيع أنشطتها الاستثمارية.

ووافقت «ابيكورب» في الأشهر العشرة الأولى من ١٩٩٧ على تقديم قروض بقيمة ٥٣٢ مليون دولار لمشاريع بترولية في عدد من الدول العربية ودراسة تقديم وإدارة قروض لمشاريع اخرى تصل كلفة انشائها الى عدة بلايين من الدولارات، اضافة الى تمويل مشاريع وخدمات استشارية وتجارية بقيمة ٢١,٦٠ مليون دولار.

وساهمت «ابيكورب» بمبلغ ٨١,٥ مليون دولار في قرض دولي لصالح «الشركة السعودية للبتروكيماويات» بقيمة ٢,٢ بليون دولار، كما ساهمت بقرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار من اجمالي قرض دولي بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار لصالح «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» يستخدم لشراء ضمن ناقلات للنفط.

وتابعت «أبيكورب» العام الماضي عمليات تمويل قرض بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار لـ «شركة قطر للفينيل» لإنشاء مشروع للبتروكيماويات في قطر تبلغ كلفته نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتدرس الشركة تمويل مشاريع مماثلة في سلطنة عمان ومصر وباكستان، اضافة الى اهتمامها بتمويل مشاريع تجارية أخرى.

وقد وافق مجلس ادارة «ابيكورب» في آخر اجتماع له في القاهرة في كانون الأول الماضي على المساهمة في تمويل انشاء «الشركة الوطنية لتحسين الوقود» في المملكة العربية السعودية بنسبة ١٠ في المئة من رأس مالها البالغ نحو ٤٥٠ مليون ريال سعودي.

الامارات: تراجع أرباح "بنك الفجيرة الوطني" في ١٩٩٧

□ دبي – «الحياة»

■ أعلن «بنك الفجيرة الوطني» ان أرباحه الصافية في السنة الماضية سجلت تراجعاً ملحوظاً بلغت نسبته ١٢,٢ في المئة بما يوازي ٥٤,٣ مليون درهم وما يعادل ١٨ في المئة من رأس المال البالغ ٣٠٠ مليون درهم. ويعتبر التراجع في أرباح «بنك الفجيرة الوطني» الأول من نوعه اذ سجلت جميع المصارف الاماراتية الأخرى نمواً في أرباحها الصافية عن السنة المالية الماضية مقارنة بأرباحها المحققة في ١٩٩٦.

وأعاد المحللون التراجع في ارباح المصرف الى تحمله مخصصات خسائر القروض بواقع ١٦ مليون درهم بزيادة ٨,٥ مليون درهم عن العام الأسبق البالغة ٧,٥ مليون درهم.

واعتبروا ان نتائج المصرف في السنة الماضية جيدة اذ حقق صافي ايرادات الفوائد ٦٢ مليون درهم بزيادة نسبتها ٤,٥ في المئة فيما ارتفعت الايرادات الأخرى بنسبة ٨,٧ في المئة الى ٤٤,٩ مليون درهم ليرتفع اجمالي الدخل الى ١٠٦,٨ مليون درهم.

اما المطلوبات فزادت بمقدار ٢٩٧,٧ مليون درهم الى ١٩٩٠ مليون درهم، قيمة الودائع منها ١٦٧٩ مليون درهم بزيادة نسبتها ١٢,٢ في المئة على العام السابق. وبلغت نسبة القروض الى الودائع ٨٠ الى ١٠٠ مقابل ٨٨ الى ١٠٠ سنة ١٩٩٦ فيما زادت حقوق مساهمي «بنك الفجيرة الوطني» بنسبة ٣,٧ في المئة الى ٤٦٢,٢ مليون درهم وارتفعت القيمة الدفترية للسهم الى ١٥٤ درهماً.

وقررت الجمعية العمومية للمصرف توزيع نسبة ١٢ في المئة من رأس المال على المساهمين أي بواقع ٣٦ مليون درهم نقداً. واكد رئيس مجلس ادارة المصرف السيد صالح الشرقي ان «الفجيرة الوطني» مستمر في سياسة الاقراض لقطاع الشركات، كما ازدادت خطابات الاعتماد خلال ١٩٩٧ بنسبة أكثر من ٢٠ في المئة.

وقال ان هناك تحسناً ملموساً في ايرادات التمويل التجاري وصرف العملات الاجنبية مما أدى الى ارتفاع الايرادات الأخرى اكثر من تسعة في المئة خلال العام الماضي، مشيراً الى ان تكاليف التشغيل كانت منخفضة مقارنة بالمعايير المصرفية العالمية وان نسبة الملاءة للمصرف كانت عالية وبلغت ١٩,١٥ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١١٩	٥,٨٦٢	٤٢٩,٩	١٩,٦٤	٤,٨٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٩٠	,٤٧٧١	٣٤,٩٩	١,٥٩٨	,٣٩٦٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٦٠	,٤٨٧٢	٣٥,٧٣	١,٦٣٢	,٤٠٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٢٣	٤,٧٤٦	٣٤٨,١	١٥,٩٠	٣,٩٤٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٥	٤,٦٤٩	٣٤٠,٩	١٥,٥٧	٣,٨٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٤	,٤٩١٦	٣٦,٠٥	١,٦٤٧	,٤٠٨٤
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٢	٢٥٦١,٥	٨٥٣,٤	١١,٦٣	٢٥٤,٦	١٠٢٧,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٧٣٠	,٥٢٣٧	٣٨,٤١	١,٧٥٥	,٤٣٥١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٧	٢,٥٢٧	١٨٥,٣	٨,٤٦٩	٢,٠٩٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٢,٧	,٠٠١٤	,١٠٩٣	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣١	,٠٠٤٥	,٠٩٩٤	,٤٠١٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٧٣	,٥٥٨٨	,٠٠٧٦	,١٦٦٧	,٦٧٢٦
الين الياباني	١٣١,٣٣	٢٢٠,١	٧٣,٣٣	–	٢١,٨٨	٨٨,٢٦
المارك الالماني	١,٧٨٩٤	٣,٠٠١	–	,٠١٣٦	,٢٩٨٤	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٩٦٥	١٠,٠٥	٣,٣٥١	,٠٤٥٦	–	٤,٠٢٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٦٧	٢,٤٩٣	,٨٣٠٨	,٠١١٣	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٧٦٩,٧	٢٩٦٨,٤	٩٨٩,٠	١٣,٤٨	٢٩٥,١	١١٩٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	١,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٢	١,٥٦	١,٣١	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٠٦	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار – اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٧,٥٠	٣٠٧,٤٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٦,٣٠	٣٠٨,٣٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٠	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٠٦	٦,٢٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٢,٥	٤١١	٤٢٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	تسليم ٣ اشهر ٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥
نحاس (دولار)	١٨٠٤	١٨٢٥,٥	١٨٢٠	١٨٦٧	١٨٥٥	١٨٦٤	١٨٣٨,٥	١٨٣٠	١٨٦٤	١٨٥٠
الومنيوم (دولار)	١٤١٨	١٤١٠,٥	١٤١٥	١٤٢٥	١٤٣٧	١٤٤٩	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٥٤,٥	١٤٦٦,٥
زنك (دولار)	١٠٨٤	١٠٧٧,٥	١٠٩٠	١٠٩٣	١١١٥	١١١٠	١١٠٣,٥	١١١٤,٥	١١١٧	١١٣٩,٥
نيكل (دولار)	٥٣٦٥	٥٣٥٠	٥٣٢٥	٥٤٣٥	٥٤٧٠	٥٤٦٠	٥٤٤٥	٥٤١٠	٥٥٣٠	٥٥٦٥

النفط (دولار – برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٧٠	١٢,٩٥	١٢,٨٥	١٢	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٨٠	١٤,٦٥	١٣,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٦	١٦	١٦,٤٠	١٦,٢٠	١٥,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢١	٤/٢٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٥	١,١٦٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٤٩٧	٩,٧٤٩٧
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٦	١٧٥,٨٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٢	٧,٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٤,١٥	٤٤,٢٠
الفيلبين	بيسو	٣٨,٠٠	٣٨,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٥٩٠٠	١,٦٠٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٠١٢	٣٣,٠٢
تايلاند	بات	٣٩,٠٠	٣٩,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٤٥	,٩١٠٧
اليونان	دراخما	٣٠٩,٧٦	٣١٢,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٠٨	١٥٣,٢١
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٣٩٦	١,٥٤٨٩
كندا	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٢٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٢	,٧٤١٢
قبرص	جنيه	,٥٢٢٠	,٥٢٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٤٦١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٩,٥٠	٩٨,٩٠	١٠٢,٧٥
العائد	٥,٥٨	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٩٣

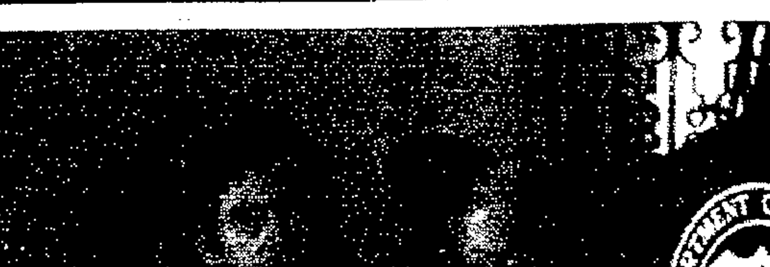
السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٥,٨	٢٥٠	آب
بن (دولار)	١٩٩٣	١٩٨١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٩	١٠٢٤	ايار
قمح (جنيه)	٧٦	٧٥,١٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤,٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٩,٥	١٦٢,٩	ايار
بطاطا (جنيه)	١٤٨	٧٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

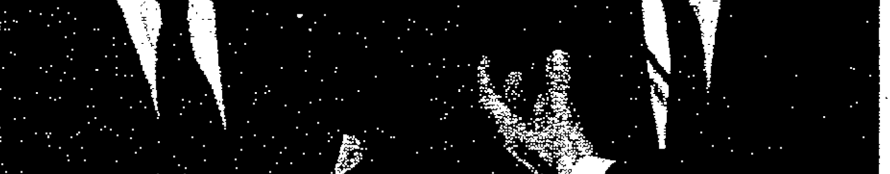
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١٢٢٣٧١	٣٥٢٤٣	١٩٩٨-٠٤-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٤٨٦٠٠	٣٠٨٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٩٥١١٠	٦٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	١٩٢٠٠	١٤٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٣٥	٢٦٨٦	١١٣١	١٩٩٨-٠٤-١٦
بنك عودة «ج»	٢٩.٣٧	٢٩.١٢	٤٤٢٩٢	٢٣٠٨٤	١٥٢٧٦	١٩٩٨-٠٤-١٦
بنك بيروت «ج»	٧.٠٦	٧	١٠٦٤٥	٤٠٢٩٦	٩٠٧٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٢	٥٨٦٩٨	٣٢٦٣٥	١٩٩٨-٠٤-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	–	١٨٥٣	٥٧٠٠٧	–	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	١.٥٦	٢٣٧٦	٢٠٥٢٦٢	٢٠٥٢٦٢	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.١٢	١.٧٥	٢٦٦١	١٠٠	–	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة اترنيت	١.٦٢	–	٢٤٧١	٦٧١٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥١	–	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–





غوردن براون (في الوسط) وزير الخزانة البريطاني في اجتماعات واشنطن (رويترز)



ميشال كامديسو مدير صندوق النقد الدولي يتحدث الى جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي

حمّلوا تراخي الانظمة مسؤولية ما حدث في آسيا

حكام البنوك المركزية درسوا تعزيز دور صندوق النقد الدولي لتفادي الأزمات الدولية

■ *بتسي لاون المعلوف* تابعت اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن وما تخللها من لقاءات عقدها وزراء المال في الدول الاقتصادية السبع الكبرى وتسجل هنا اهم ما دار في تلك الاجتماعات وما يمكن ان يترتب على الخطوات التي توصل اليها المشاركون.

توصل كبار المسؤولين الماليين في العالم، في خلال اللقاءات التي عقدت في واشنطن الاسبوع الماضي، الى اجماع على انه سيكون على الدول النامية ان تتقيد بمعايير ومقاييس أشد صرامة من المعايير الراهنة في قطاعاتها المالية.

ويتمحور معظم المحادثات التي اجراها وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية في العالم، في خلال لقاءات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين، على طرق تحسين فعالية صندوق النقد الدولي «كشرطي» لأسواق المال الدولية بغية تجنب ازمة مالية اخرى كالتي شهدتها اسيا.

وتُعزى الازمة التي شهدتها أسيا في الصيف الماضي اجمالاً الى تراخي الانظمة والقوانين التي تنظم انشطة الاسواق المالية في تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا. وبحلول نهاية المحادثات الدولية كان قد تبلور عدد من الاصلاحات المفتاح الرامية الى تعزيز الدور الذي يمارسه صندوق النقد الدولي ورفع شانه.

وخلاصة هذه الاصلاحات انها تُجبر الدول على تحسين مستوى المعلومات التي تقدمها الى صندوق النقد الدولي، وعلى تمكين هذا الصندوق من توسيع نطاق اشرافه على سياسات الدول الاعضاء فيه المالية. وظهرت بوادر ايضاً دلت على ان الصندوق الدولي سيُسمح له بالاعلان عن انتقاداته لسياسات الدول الاعضاء فيه اذا شذّت هذه السياسات عن طريقها المنتظر والمطلوب وهددت بانفجار أزمة مالية.

وسيُضمن ترتيب من هذا القبيل في نظام «ردّي ذي ثلاث مراحل» تمثل كل مرحلة منها اشتداد لهجة الصندوق الدولي التحذيرية وتصعيد قساوتها فيما بلغت (الصندوق) الى ان الدولة المعنية بالتحذير تتجه نحو الخطر. والمعلوم ان الصندوق الدولي يراجع حالياً الاوضاع الاقتصادية سنوياً في معظم الدول الاعضاء فيه البالغ عددها ١٨٢ دولة.

وبدأ الصندوق الدولي لتوّه نشر خلاصات عن نتائج مراجعاته السنوية لكن فقط بالنسبة الى الدول التي توافق على هذا النشر.

وفي بيان ختامي، صدر عند نهاية لقاء الخميس الماضي، الذي عقدته «اللجنة الموقتة» التي تُرسي أسس سياسة صندوق النقد الدولي، ذُكرت خطوات اخرى ترمي الى تعزيز الدور الذي يمارسه الصندوق الدولي وتقويته.

ومن هذه الخطوات ان على الصندوق ان يشدد اشرافه على المسائل المرتبطة بالقطاع المالي وعلى تدفق الرساميل في العالم، وان على الدول الاعضاء في الصندوق، من جهتها، الوفاء بالتزاماتها الخاصة بتقديم معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب الى الهيئة المالية الدولية. وجاء في البيان الختامي: «من شأن النواقص المتكررة المتمادية في الافصاح عن المعلومات والاحصاءات ذات الصلة بالموضوع (المالي) للصندوق الدولي ان تعرقل على نحو خطير عمليات الاشراف والرصد». ويضيف البيان الختامي ان الافصاح مهم جداً بحيث قد ينظر الصندوق في وقف مراجعته السنوية لاقتصاد من الاقتصادات اذا كانت المعلومات المعطاة عن هذا الاقتصاد غير مكتملة.

ممارسات

ودعمت لقاءات الربيع ايضاً نظاماً من الممارسات الجيدة في مجال الشفافية الضريبية (كل ما له علاقة بعائدات الدول الرسمية)، وهو النظام الذي كشف صندوق النقد الدولي النقاب عنه في خلال الاسبوع الماضي ليكون نبراساً تهتدي به الدول فيما تحسّن شفافيتها الضريبية، ما يعزز بدوره صدقية السياسة الضريبية وعنصر المساءلة فيها كملمح أساسي من ملامح الحكم الصالح.

ولفتت الازمة الآسيوية الى الصعوبات التي تواجهها الدول النامية عندما تفتح حساباتها الرأسمالية سعياً وراء مزيد من الاستثمارات الخاصة.

وقال وزراء المال الذين اجتمعوا في واشنطن الاسبوع الماضي، ان الأزمة الآسيوية لفتت الى اهمية ان يحصل تحرير الاسواق والحسابات المالية الرأسمالية على نحو «منتظم ومنضبط ومرحل في شكل مناسب جيد». وتحقيقاً لهذا الغرض بالذات وافق المجتمعون على دعم تلبية رغبة صندوق النقد الدولي في المضي بتبني تعديل، أثار خلافات كبيرة في الراي، يتناول «مواد الاتفاق» (الميثاق الذي انشيء بموجبه صندوق النقد الدولي) بما يوسع صلاحيات الهيئة المالية الدولية في هذا المجال.

وساهمت الدول الصناعية السبع الأكبر، أي الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا واليابان، «بحصة الأسد» من المناقشات التي تناولت كيفية تقوية الدور الذي يلعبه صندوق النقد الدولي في الحؤول دون انفجار أزمات مالية في المستقبل.

ومن المنتظر ان يواصل المعنيون بلورة هذه الافكار وافكار اخرى غيرها تتناول اصلاح النظام المالي الدولي قبل انعقاد اجتماع وزراء المال في الدول الصناعية السبع الأكبر في بريطانيا في مطلع الشهر المقبل.

مخاطر

ومن وجهة نظر الدول النامية، لفتت الازمة الآسيوية الى مخاطر عولمة اقتصاداتها بسرعة. وعبّرت عن وجهة نظر الدول النامية مجموعة الدول الاربع والعشرين التي دعت الى انشاء لجنة تتولى اعادة نظر شاملة بالدور الذي تمارسه المؤسسات المالية الدولية في الحؤول دون انفجار الازمات المالية وفي الرد عليها. وحثت هذه الدول النامية على ان تشمل اعادة النظر الشاملة النظر في ما اذا كانت وصفات هذه المؤسسات المالية الدولية وحلولها المقترحة مناسبة وملائمة، وقالت ان سياسات الدول الصناعية الرئيسية تتطلب ايضاً مزيداً من الرصد والاشراف عليها لأنها (هذه السياسات) تؤثر كثيراً على متغيرات مالية وغير مالية بما فيها تدفق الرساميل. وأعربت الدول النامية عن قلقها حيال مقدرتها على المضي بسرعة في طريق التحرير الراسمالي، وأوصت بان يهدف التغيير المقترح في «مواد الاتفاق» الى ان يكون تحرير الحساب الراسمالي «حذراً وممرحلاً على نحو جيد».

وجاء في البيان الذي أصدرته مجموعة الدول الأربع والعشرين ايضاً ان على صندوق النقد الدولي ان يتحسس بوضع كل دولة من الدول وان يراعي هذا الوضع، وان يقدم المساعدة الفنية الكافية حيث تدعو الحاجة اليها لأن عملية تحرير الرساميل معقدة.

وأضافت مجموعة الدول الاربع والعشرين انه على اللجنة المشتركة ان تدرس ايضاً طلب الدول النامية الذي يتناول زيادة مشاركتها وتمثيلها في الهيئات التي تصنع القرار في المؤسسات المالية الدولية، وذلك لعكس تنامي أهمية الدور الذي تلعبه الدول النامية في الاقتصاد الدولي.

وبالنسبة الى الحكم، كرر وزراء المال في الدول الاربع والعشرين التزام دولهم بمبادئ الحكم الصالح بما في ذلك الشفافية والمساءلة وحكم القانون وسيادته، وقال الوزراء ايضاً انهم يدعمون مكافحة الفساد وغسل الاموال وأشكال الجرائم الاقتصادية كافة. كما أكد الوزراء على ان الدول الصناعية مسؤولة ايضاً عن مكافحة الفساد.

وقال وزير المال الماليزي، أنور ابراهيم، بعد انفضاض اجتماع «لجنة التنمية»، التي تحدد سياسات صندوق النقد والبنك الدوليين في الدول النامية، «ان على دول آسيا النامية والدول النامية الاخرى الا تكون في موقع الدفاع فمسألة الحكم وطبيعته حاسمة في مجال التنمية ولهذا يجب الا نظن أو نفكر بأن بحث هذه المسألة من المحرمات.

والأمر نفسه ينطبق على الراسمالية المزيفة الفاسدة... والأمر الوحيد الذي أود اضافته هو ان البعض يعتقد ان الفساد موجود فقط في الدول النامية...».

وأضاف أنور ابراهيم، الذي ترأس لقاءات لجنة التنمية، ان ثمة حاجة الى الرد على القلق الذي أعرب عنه عدد كبير من الدول النامية من ان التفويض الممنوح للبنك الدولي لكي يدعم محو الفقر والعوز ولكي يموّل المشاريع التنموية يجب الا يوضع في الظل فيما تجري عملية تقوية الهندسة المالية العالمية.

وانتقد بعض الدول الاسراع في منح البنك الدولي مبالغ طائلة لكوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا.

انقاذ

والمعلوم ان صفقة الانقاذ الآسيوية، التي كلفت بلايين الدولارات، سببت ضيقاً شديداً لسيولة البنك الدولي بعد مرور سنتين فقط تقريباً على اقدام هذا البنك على انقاذ المكسيك. ويقترح المسؤولون في البنك الدولي ان يُطلب من الدول ذات الدخل المتوسط دفع بدلات أكبر لقاء الخدمات التي يقدمها لها.

وسيكون من أكبر التغييرات المقترحة الغاء ٥٠ في المئة من رسم الالتزام الذي هو عادة ٧٥ نقطة أساسية. كما ينظر المعنيون في الغاء الاعفاء الخاص بالفوائد البالغ ٥٠ نقطة أساسية. وأعترف رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون بان موازنة البنك الدولي ترزح تحت ضغوط وقال ان الأزمة الآسيوية سلطت الاضواء على هذه الضغوط لكنه يقلق ايضاً حيال مشكلة مصادر دخل البنك منذ نحو عامين.

أما وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن فقد دعم فكرة زيادة البدلات التي يتناولها البنك الدولي وقال: «افهم عزوف المقترضين عن فكرة زيادة البدلات وامتعاضهم منها، لكن من مصلحة هؤلاء المقترضين، كمستفيدين رئيسيين من مؤسسة مالية سليمة، تقوية طاقة البنك على البقاء متمكناً من الاقراض وتقوية وضعه المالي».

لكن الصين، التي تتضرر كثيراً من الغاء الاعفاءات، عارضت ما قاله الوزير الاميركي، فقد قال وزير المال الصيني شيانغ هواتشنغ أمام لجنة التنمية «اذا بدّل البنك الدولي سياسته الخاصة بالاقراض التقليدي وسعى الى جني الربح من المقترضين فسيكون شذ على نحو اساسي عن رسالته التنموية وسيفقد دعم عدد كبير من زبائنه وثقته فيه».

شكوى

وشكا بعض الوفود من ان البنك الدولي، تحت رئاسة وولفنسون، يتورط في عدد كبير من المبادرات التي تتقاسم موارده (البنك) المحدودة وخصوصاً في الوقت الذي بات من المنتظر ان يتدنى دخله. ومن هذه المبادرات مبادرته المشتركة مع صندوق النقد الدولي التي تسعى الى مساعدة الدول المثقلة بالديون بواسطة صندوق منح جديد يُعطى منه للدول الخارجة من صراعات مسلحة، ومبادرة جديدة جداً تتناول التعاون مع جماعات دينية. وثمة قلق ايضاً من ان البنك الدولي قد يطلب من زبائنه دفع بدلات لقاء خدمات يقدمها كما تفعل المصارف التجارية أو الشركات الاستشارية. وشكا مشارك في اللقاءات من هذا كله قائلاً متسائلاً: «ماذا يمنع الزبائن في هذه الحال عن الذهاب الى أية هيئة استشارية اخرى قد لا تعود عليهم باي نفع».

ويجري هذا كله فيما تدنى حجم المساعدات التنموية الرسمية، التي تمنحها دول مجلس التعاون الاقتصادي والتنمية (نادي الدول الصناعية الغنية) الى اقل من ٠,٢٥ في المئة من ناتج هذه الدول المحلي الاجمالي، أي الى أدنى ما وصل اليه في خلال العقود الثلاثة الماضية.

واسفرت اللقاءات عن اتفاق على زيادة راسمال وكالة ضمان الاستثمارات الدولية (ميغا) التي من شأنها حفز تدفق مزيد من الاستثمارات الخاصة الى الدول النامية. ومن جهة اخرى دافع صندوق النقد والبنك الدوليان عن نفسيهما بعدما وجهت اليهما انتقادات تتناول عدم قيامهما بما يجعل مبادرة دعم الدول المثقلة بالديون تحرز تقدماً كافياً. وحتى الآن وافقت المؤسستان الدوليتان على منح ستة بلايين دولار لست دول فقط من أصل ٤١ دولة مرشحة للاستفادة من المبادرة بالنظر الى حجم ديونها الكبير.

وتقول دراسة نشرتها هيئة «مبادرة هاليفاكس» نحو ٤٠٠ مليون انسان مدينون معاً بما يزيد على مئة بليون دولار. لكن على هذا الكم الهائل من البشر ان ينتظر دوره لتلقي المساعدات بسبب معايير استحقاق هذه المساعدات واسسه. وتقول الدراسة ايضاً ان على هذه المعايير والاسس ان تتضمن الاخذ في الاعتبار مؤشرات اجتماعية مثل مدى انتشار أو تفشي الفقر والجوع وسوء العناية الصحية. ويُعتبر اليمن من الدول المرشحة للاستفادة من مبادرة مساعدة الدول المثقلة بالديون، لكن عليه الانتظار. وتقول المعلومات المدرجة في الدراسة ان ٢٤ في المئة من اليمنيين فقط ينعمون بالتمديدات الصحية، وان ٦١ في المئة فقط من اليمنيين ينعمون بماء آمن، فيما لا يتجاوز متوسط أعمار «المعمرين» ٥٥ عاماً لأسباب منها النسبة الكبيرة من الامهات اللواتي يقضين (يمتن) مبكراً، وتدني عدد مراكز العناية الصحية وتكاثر عدد الاطفال ذوي الاوزان التي تقل عن المعدل والوسطي. والمفترض ان تمكّن مبادرة مساعدة الدول المثقلة بالديون هذه الدول من زيادة انفاقها على الموارد البشرية وعلى التنمية.

روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي يتحدث في اجتماع وزراء المال وحكام البنوك المركزية في واشنطن (رويترز)

اتجاهات اقتصادية عربية

غينغريتش يقلل من فرص إقرار التمويل لصندوق النقد الدولي

● كونشهوكن (بنسلفانيا) - رويترز - قال نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الأميركي ان فرص إقرار الكونغرس لصفقة تمويل اضافي لصندوق النقد الدولي قيمتها ١٨ بليون دولار أصبحت ضعيفة.

وجاء تقويم غينغريتش لفرص موافقة مجلس النواب على هذا التمويل في الوقت الذي بدأت هيئة رقابية تابعة للكونغرس مراجعة البيانات المالية وسجلات أخرى لصندوق النقد.

وحذر غينغريتش في مقابلة أجرتها معه وكالة «رويترز» من أن أعضاء الكونغرس لديهم شكوك متزايدة في شأن تقديم أموال اضافية للصندوق. وقال: «ان الفرص الآن اضعف مما كانت قبل ستة أسابيع. لقد ضعفت كثيراً».

وتريد إدارة الرئيس بيل كليتنون من الكونغرس ان يوافق على تقديم ١٨ بليون دولار لدعم موارد صندوق النقد التي استنزفتها صفقات انقاذ قيمتها بلايين عدة من الدولارات يقدمها الصندوق لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

ووافق مجلس الشيوخ على التمويل لكن الصفقة تعثرت في مجلس النواب وسط انتقادات من الديموقراطيين والجمهوريين.

تونس والسعودية تطوران تعاونهما في قطاع الكهرباء

● تونس - «الحياة» - اتفقت تونس والسعودية على تطوير تعاونهما في قطاع الكهرباء. ويعتزم السعوديون انتداب المزيد من المهندسين والكوادر التونسية والذين يصل عددهم حالياً الى ٦٠٠ مهندس وكادر.

جاء ذلك في ختام زيارة قام بها نائب وزير الكهرباء السعودي، المهندس عبدالرحمن التويجري، الى تونس واستمرت أياماً عدة.

واجتمع التويجري مع مسؤولين اقتصاديين تونسيين في مقدمهم وزير الصناعة منصف بن عبدالله ووزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد الغنوشي. وبحث معهم في وسائل تطوير التعاون الثنائي في قطاع الطاقة. وأكد التويجري ان السعودية تأتي في مقدم شركاء تونس العرب في مجالي الاستثمار والتعاون الفني وأنها تسعى الى توسيع التعاون الثنائي ليشمل قطاع الكهرباء. وكان محافظ المؤسسة العامة للكهرباء في السعودية محمد عبدالله طيبة زار تونس العام الماضي وأجرى محادثات مع وزير الصناعة ورئيس مجلس إدارة «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» تركزت على تطوير برنامج التعاون في مجال تصنيع الطاقة الكهربائية الذي بدأ عام ١٩٩٧.

نمو صافي أرباح "بنك بيروت" ٧٣ في المئة في الربع الأول

● بيروت - رويترز - أعلن «بنك بيروت» أمس الثلثاء ان أرباحه الصافية ارتفعت في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٧٣ في المئة لتصل الى ٤,٢٦١ بليون ليرة لبنانية (٢,٨ مليون دولار).

وقال البنك في بيان ان صافي أرباحه في الربع الأول من ١٩٩٧ بلغ ٢,٤٦٢ بليون ليرة (١,٦ مليون دولار).

ويذكر ان «بنك بيروت» أحد البنوك الثلاثة التي يتم التداول باسهمها في بورصة بيروت الرسمية. وزاد اجمالي أصول البنك بنسبة ٧٤,٢ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٨ إلى ١٢٥٠ بليون ليرة (٨١٨,٥ مليون دولار) من ٧١٧,٦٣١ بليون ليرة.

وارتفعت ودائع العملات بنسبة ٦٦ في المئة الى ٩٤٦,٤٠٠ بليون ليرة لبنانية من ٥٧٠,٠١٨ بليون ليرة. ونمت حقوق المساهمين بنسبة ١١٦,٤١ في المئة الى ٦٠,٢٦٧ بليون ليرة من من ٢٧,٨٤٨ بليون. ويساوي الدولار ١٥٢٧ ليرة.

٣١٨,٧٨ بليون ليرة حصيلة مزاد أذون الخزانة اللبنانية

● بيروت - رويترز - أظهرت بيانات اصدرتها وزارة المال اللبنانية امس الثلثاء ان حصيلة أذون الخزانة الأسبوعية التي تم اصدارها في ١٦ نيسان (ابريل) بلغت ٣١٨,٧٨ بليون ليرة. وكانت حصيلة الاصدار السابق ٣١٠,٥٠ بليون ليرة. وقالت الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ١٣٣,٥٩ بليون ليرة.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥٢٠,٧٥ ليرة للدولار لدى الاغلاق امس بالمقارنة مع ١٥٢١ ليرة قبل أسبوع.

٣,٥ في المئة معدل التضخم السنوي في بريطانيا في اذار

● لندن - رويترز - أظهرت بيانات رسمية أمس الثلثاء ان مؤشر أسعار التجزئة في بريطانيا نما بمعدل سنوي يبلغ ٣,٥ في المئة في آذار (مارس) الماضي، ارتفاعا من ٣,٤ في المئة في شباط (فبراير).

وبلغت نسبة النمو الشهري في اذار بالمقارنة مع الشهر السابق ٠,٣ في المئة انخفاضاً من ٠,٥ في المئة في شباط بالمقارنة مع كانون الثاني (يناير). وباستثناء فوائد القروض العقارية، بلغت نسبة النمو السنوي في أسعار التجزئة ٢,٦ في المئة في آذار من دون تغيير عنها في شباط وبلغت نسبة النمو الشهري ٠,٣ في المئة بالمقارنة مع ٠,٥ في المئة في شباط. وجاءت البيانات مطابقة للتوقعات.

أسعار الأسهم اليابانية تغلق مرتفعة بفضل مشتروات صناديق التقاعد

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء أن أسعار الأسهم اليابانية حققت مكاسب متوسطة في نهاية تداولات أمس الثلثاء بفضل عمليات شراء من قبل صناديق المعاشات التي أظهرت استعداداً للاستثمار منذ مطلع السنة المالية الجديدة في ١ نيسان (ابريل) الجاري.

وأضافوا ان مشتريات الصندوق عامل موسمي، فيما التزم معظم المستثمرين الحذر قبل أن تكشف الحكومة النقاب عن برنامج التحفيز الاقتصادي الجمعة. وأنهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التداول مرتفعاً ١٢٨,٥٧ نقطة، أي بنسبة ٠,٨٢ في المئة عند ١٥٨٢٥,٦٧ نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٥٠ نقطة الى ١٥٨٠٠ نقطة.

عائدات النفط في اليمن ٩٤ مليون دولار أول شهري السنة الجارية

● صنعاء - رويترز - أفادت نشرة لوزارة النفط اليمنية أن دخل اليمن من صادرات النفط بلغ ٩٤ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين.

وذكرت النشرة ان حصة الحكومة من صادرات النفط بلغت ٦,٥٢ مليون برميل في أول شهرين من السنة (١١٠٥٠٨ برميل يومياً).

ويضخ اليمن ٣٨٥ ألف برميل يومياً ومن المتوقع ان ترتفع طاقة الانتاج الى ٤٣٠ ألف برميل يومياً في نهاية السنة. وتقوم شركات أجنبية تدير الحقول اليمنية بتسويق الكمية المتبقية في مقدمتها «هنت اويل» و«اكسون كورب» الاميركيتان و«اوكسيدنتال بتروليوم» الكندية و«توتال» الفرنسية. وقالت النشرة ان دخل اليمن من النفط العام الماضي بلغ ١,٠١ بليون دولار من بيع ٥٤,٨٨ مليون برميل (١٥٠٣٥٦ برميل يومياً). وذكرت وزارة النفط ان استهلاك النفط المحلي بلغ ٢٧,١٧ مليون برميل العام الماضي.

ارتفاع سعر سلة "أوبك" الى ١٢,٩٧ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - نقلت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اويكنا) عن أمانة «أوبك» ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ١٢,٩٧ دولار للبرميل أول من امس الاثنين من ١٢,٩٣ دولار الجمعة الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

سوهارتو: بيع أصول الدولة قد يدر خمسة بلايين دولار

■ جاكرتا - رويترز - قال الرئيس سوهارتو أمس الثلثاء ان اندونيسيا يمكن ان تجمع خمسة بلايين دولار عن طريق بيع أصول شركات مملوكة للدولة.

ونقل عنه في افتتاح ندوة للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم «إذا لم نحصل على قروض من جهات اجنبية، يمكن ان نجمع خمسة بلايين دولار من بيع اصول شركات الدولة».

ونقلت الصحف الأندونيسية عن باركليوس رورو المدير العام لشركات الدولة قوله الأسبوع الماضي ان الحكومة تتوقع توفير ١٥ تريليون روبية من تخصيص سبع شركات حكومية.

وذكر سوهارتو ان مئة من شركات الدولة البالغ عددها ١٦٠ في وضع جيد. وقال ان اندونيسيا تملك موارد طبيعية مختلفة يمكن ان تعتمد عليها مثل النفط الخام والفحم.

ودعا الرئيس الأندونيسي الى بذل جهود شاملة للتغلب على الأزمة الاقتصادية لتجنب استيلاء شركات أجنبية على الشركات الأندونيسية.

وتعاني اندونيسيا من أسوأ أزمة اقتصادية تتعرض لها منذ عقود، ما اضطر البلاد للحصول على برنامج معونة قيمته ٤٠ بليون دولار من صندوق النقد الدولي مقابل تنفيذ اصلاحات تشمل اعادة هيكلة القطاع المصرفي ورفع القيود عن الاستثمار الأجنبي في تجارة الجملة.



الازمة الآسيوية تؤثر سلباً على اسعار الورق في كندا والولايات المتحدة

□ مونتريال - محمد خالد

■ استبعد مصرف «سكوشا» الكندي احتمال ارتفاع اسعار ورق الصحف في الاشهر القليلة المقبلة لكنه توقع نجاح المنتجين في ممارسة قدر اكبر من السيطرة على تقلبات الاسعار في ضوء حركة التملكات والاندماجات النشطة التي تشهدها صناعة الورق في اسيا ومنطقة اميركا الشمالية، لا سيما في السوق الكندية، اكبر مصدر للمنتجات الورقية الأساسية.

واشار المصرف في احدث تقاريره عن اتجاهات أسعار المنتجات الورقية ان غالبية المنتجين (الاميركيين والكنديين) التي اعلنت نيتها فرض زيادة جديدة على اسعار ورق الصحف بمعدل ٥٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد اعتباراً من نيسان (ابريل) الجاري اضطرت الى تاجيل خططها الى الاول من ايار (مايو) المقبل وخفض مقدار الزيادة الى ٤٠ دولاراً للطن الواحد.

وقالت باتريشا مهر معدة التقرير لـ «الحياة» امس «ان نجاح المنتجين في تطبيق الزيادة المشار اليها ليس مضموناً حتى في وضعها المعدل»، وهو ما أكده مسؤول لدى الاتحاد الكندي لمنتجي ورق الصحف وعجينة الورق من خلال الاشارة الى جملة من التطورات الطارئة التي تجعل من الصعب اقناع المستهلكين بتقبل اسعار مرتفعة.

وشملت هذه الظروف الطارئة التي تساهم في اضعاف فرص رفع الاسعار، التراجع الحاد في الطلب على غالبية المنتجات الورقية في الاسواق الآسيوية بسبب الازمة الاقتصادية هناك وقيام كوريا الجنوبية، احد كبار المنتجين الآسيويين، بتصريف قسم كبير من انتاجها، خصوصاً ورق الصحف، خارج اسواقها التقليدية للسبب ذاته.

وأشارت معطيات احصائية تتناول آثار الازمة الآسيوية على مبيعات ورق الصحف الى ان صادرات دول منتجة رئيسية مثل كندا الى الاسواق الآسيوية انخفضت في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة ٣٦ في المئة وفي المقابل ارتفعت المبيعات الكورية في السوق الاميركية بنحو ستة اضعاف وبلغت في كانون الثاني (يناير) زهاء تسعة آلاف طن في حين لم تتجاوز ٥ آلاف طن في الفصل الاول من العام الماضي.

وعلى رغم ان الصادرات الكورية تعتبر هامشية مقارنة مع الصادرات الكندية التي تشكل زهاء ٩٥ في المئة من اجمالي واردات السوق الاميركية (٥.٧ مليون طن سنوياً) آثار ازديادها قلق المنتجين الكنديين مما دفع احد مسؤولي الاتحاد الكندي الى اتهام المنتجين الكوريين بـ «تعكير صفو هذه السوق»، اعتماداً على تقارير ذكرت ان ورق الصحف الكوري يباع باسعار متدنية تراوح بين ٥٢٥ و٥٣٥ دولاراً للطن بينما تراوح الاسعار المعلنة بين ٥٩٠ و٥٩٥ دولاراً للطن.

وفسرت نائبة رئيس قسم الدراسات الاقتصادية لدى مصرف «سكوشا» دواعي قلق الاتحاد بالاشارة الى ان الاسعار المعلنة لورق الصحف تمنح المنتجين الكنديين هامش ربح بنسبة ٢٠ في المئة، وهي نسبة يراها المنتجون مهمة بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج في السوق الكندية بالمقارنة مع المنتجين الآخرين، لا سيما الآسيويين.

ويخشى المنتجون الكنديون والاميركيون تعرض اسعار ورق الصحف لما حدث لانتاجهم الرئيسي الثاني من عجينة الورق، حيث بقيت اسعارها في السوق الاميركية قوية لفترة طويلة قبل تعرضها لضغوط شديدة من جراء انخفاض مثيلاتها في الاسواق الاوروبية والآسيوية مما ادى الى تراجعها الشهر الماضي الى ٥٥٠ دولاراً للطن من نحو ٦٠٠ دولار للطن بداية السنة الجارية.

وأوضحت مهر في الوقت نفسه ان اسعار عجينة الورق في السوق الاميركية بقيت أعلى من الاسعار المسجلة في غالبية الاسواق الاخرى على رغم التحسن الملحوظ الذي شهدته في الاسواق الاوروبية في الاسابيع الاخيرة وقيام اندونيسيا، احد كبار المنتجين الآسيويين، بتطبيق زيادة طفيفة على اسعار انتاجها الذي يقدر بنحو مليوني طن سنوياً.

وبدأت حركة الاندماجات الحالية بتوصل الشركتان الكنديتان «ابيتيبي برايس» وستون كونسوليديتد» الى اتفاق لدمج عملياتهما في صفقة قيمتها ٣,١ بليون دولار، ونجم عن الصفقة، التي اعلنت في فبراير (شباط) ١٩٩٧، اكبر شركة منتجة لورق الصحف في العالم اذ يبلغ انتاجها السنوي نحو ٣,٥ مليون طن، ما يعادل ثلث اجمالي الانتاج الكندي.

واتضح منذ البداية ان «ابيتيبي - ستون» التي اقامت مقرها الرئيسي في مونتريال انفردت بوضع مالي متين يؤهلها فرض هيمنتها على واردات السوق والمساهمة في رفع الاسعار مما شجع صناعة الورق حسب راي احد المراقبين، على اعتبار مؤهلات الشركة الجديدة عاملاً ايجابياً يصب في مصلحتها لا سيما بعد انخفاض اسعار ورق الصحف الى مستوى تعتبره دون مستوى كلفة الانتاج عالمياً وهو ٥٠٠ دولاراً للطن.

لكن صفقة «ابيتيبي - ستون» فتحت الطريق واسعاً امام سلسلة من اتفاقات الاندماج والتملكات قادتها الشركة المذكورة بنفسها من خلال محاولة مفاجئة قامت بها الشهر الماضي تملك جارتها في مونتريال شركة «افينور انك» التي فضلت اخيراً قبول عرض اكثر اغراءاً تقدمت به شركة «بووتر انك» الاميركية وبلغت قيمته نحو ٢,٤٧ بليون دولار.

التوجه العمراني الجديد في السعودية: حنين إلى الماضي وعودة إلى الأصالة

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ مشاهد البيوت الطينية المهجورة او الآيلة الى السقوط تنتشر على نطاق ضيق في أكثر من مدينة من مدن السعودية، وعلى نطاق أوسع في القرى والمجمعات السكنية الصغيرة (الهجر) في الأرياف والمناطق النائية.

ففي المدن الكبيرة والمتوسطة من المدن السعودية لا تُرى، في هذه الآونة بيوتات الطين إلا ما تبقى منها قابعاً في أجزاء متوارية من بعض الأحياء القديمة، منها ما ظل صامداً امام عوامل التعرية وصروف الدهر ومنها ما صيرته سنون الهجر والعزلة، امكنة تسكنها الوحشة يتحين بها التداعي والسقوط.

أما في القرى وهجر البوادي الصغيرة فيلفت نظر المشاهد وجود نسختين متجاورتين للقرية ذاتها، واحدة عبارة عن بيوتات من الطين متلاصقة واحياناً متداخلة بدروبها وازقتها الضيقة ومتاجرها الصغيرة خاوية الا من اصوات الريح بعدما هجرها اهلها، واقاموا بجوارها قرية ثانية عبارة عن بيوت حديثة البناء من الاسمنت والخرسانة تفرقها طرقات واسعة تلبية لمتطلبات عربات السير.

وتحول هذه المجتمعات الصغيرة من طور ثقافة الطين إذا صح التعبير الى ثقافة الاسمنت يعبر بوضوح عن نقلة نوعية طالت مستويات عدة من مجمل الحياة في السعودية منها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي اضافة الى خصوصية الهوية السعودية بعاداتها وتقاليدها وقيمها.

ومعروف ان ارهاصات النقلة الحضارية في السعودية على الصعيد المادي المتمثل في تجديد المعمار واقتناء معطيات المدنية المعاصرة بشتى انواعها، جاءت في أعقاب تدفق النفط ثم اخذت تلك المفرزات المالية في التصاعد الى ان وصلت ذروة التحول في بداية السبعينات من هذا القرن، خصوصاً مع الارتفاع الكبير في أسعار النفط والذي أدى الى أن يطلق على عقد السبعينات مرحلة «الطفرة».

ولما كانت تلك الطفرة سريعة وشاملة فانها سرعت في وتيرة وايقاع التحول الاجتماعي على نحو درامي لجهة الانتقال من الحياة التقليدية بسكونها وحميميتها والفتها الى المدينة المعاصرة بصخبها وسرعتها وبهرجها وماديتها.

واستمرت وتائر التحول إياه على هذا المستوى الى بدايات ثمانينات هذا القرن ثم في النصف الثاني من الثمانينات ومع انقشاع سحب الطفرة بدأت تتباطأ حركة التحول الاجتماعي واخذت الرؤية تتضح شيئاً فشيئاً لتبدأ مرحلة نقد الذات وتقويم نتائج النقلة الحضارية إياها.

بعض المحللين لهذا الشأن تعاطى مع هذه التحولات بوصفها حدثاً ايجابياً يدعو الى الفخر ويستوجب الدعم والمساندة معتبراً أنها تعبر عن حركة تطورية في البنى التحتية للمجتمع السعودي، ادت الى مواكبة هذا المجتمع لمتطلبات الحداثة والمعاصرة التي يفرضها منطق التطور والارتقاء في عصر العولمة.

لكن البعض الآخر ركز على الافرازات السلبية التي أعقبت تلك النقلة مجملة في فقدان المجتمع خصوصيات هويته وثقافته معتبراً أن بيوتات الطين كانت بمثابة الأوعية التي تحتضن تلك الخصائص لا سيما وعملية الانتقال كانت أقرب الى الهجر والتخلي عن كل ما يمت بصلة الى ثقافة الطين، في سبيل أنماط حياتية مختلفة تماماً استدعتها ثقافة الاسمنت.

وبما ان العلاقة تبدو عكسية بين التطور المادي والقيم الموروثة فإن انتشار الأبنية الحديثة أفقدت المجتمعات الصغيرة المتماسكة كثيراً من ترابطها وتوادها وتعاضدها وما الى ذلك من خصائص كانت تميز مجتمعات الأرياف والبيوتات الطينية.

وعلى هذا الصعيد يتجلى بوضوح مثال الوضع الاجتماعي في مدينة الجبيل الصناعية التي تعتبر من افضل المدن العربية المتكاملة من جهة الطراز العمراني الحديث الأقرب الى النمط الغربي، بشوارعها المنظمة والنظيفة والفسيحة، وتوافرها على أرقى الخدمات ووسائل الترفيه والطبيعة البحرية الجميلة، ومع كل ذلك يشكو سكان هذه المدينة من قطيعة على صعيد التواصل الاجتماعي بين الجار وجاره، وربما بين افراد الأسرة الواحدة، وينتابهم شعور بالغربة واحساس بالملل على رغم كل المقتنيات والمعطيات الحديثة.

وفي سنين أخيرة ظهر اتجاه ثالث يجمع في بنيته على ما يبدو لأصحابه أفضل ما لدى ذينك الاتجاهين السابقين المتباينين في الطرح وتناول اشكالية التحول الاجتماعي. وهذا الاتجاه الذي يمثل ما يمكن أن يسمى بمجتمع ما بعد الطفرة يجسد قناعاته من خلال تبنيه لانماط معيشية قائمة على التوفيق بين جدلية الأصالة والمعاصرة.

وأبرز مثال يجسد رؤية اصحاب هذا الاتجاه هو الطراز العمراني الذي يتجهون من خلاله الى استعادة مفردات وقسمات الطراز العمراني التقليدي التي كانت تشكل بنية بيوتات الطين الجوانية والخارجية لتشكل ملامح الأبنية الحديثة في صيغة معمارية فريدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة بهدف استعادة بيئة توارت بفعل تحولات الحداثة لربط الفرد بتقاليد الماضي وتعزيز انتمائه الى أصوله وثقافته الحميمة والخاصة.

ولعل تنامي هذا التوجه المعماري وانتشاره في شكل ملموس يوحي بانه جاء نتيجة لموقف مبدئي واع يتجاوز قنطرة الحنين الرومانسي لماض أليف الى العودة الواعية الى الأصالة والحفاظ على خصوصيات الهوية والثقافة الوطنية.

لكن السؤال هو ما إذا كان بمقدور هذا الاتجاه الاستمرار والصمود أمام طوفان العولمة؟ فهذا هو التحدي المقبل الذي يحتاج الى الإعداد له قبل فوات الأوان.

قيمة مخزونها نحو ١٥ مليون دولار

سورية: مشروع لدمج ٢٢ شركة غذائية حكومية في خمس مؤسسات

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ قالت مصادر اقتصادية ان وزارة الصناعة السورية قامت بوضع اللمسات الأخيرة على مشروع يدمج شركات الصناعات الغذائية التابعة للقطاع العام في خمس شركات من أصل ٢٢ شركة ومنشأة تعاني جميعها من صعوبات في عمليات التسويق الداخلي والخارجي، اذ وصلت قيمة مخازينها عام ١٩٩٧ الى نحو ١٥ مليون دولار اميركي.

شركة واحدة

ويقترح المشروع دمج الشركات التي تمارس نشاطاً واحداً او متماثلاً في مجال الصناعات الغذائية في شركة واحدة يكون مركزها قريباً من امكنة تواجد المواد الأولية اللازمة لصناعتها ما يساعد على الاستفادة من ميزة الشركات الكبيرة لجهة سهولة اتخاذ القرارات اضافة الى ميزة التوفير في النفقات وتنسيق سياسات الانتاج والتسويق التي ستوفرها عملية الدمج مع القدرة على تامين الكوادر الادارية المؤهلة والتي يمكن انتقاؤها من بين العناصر الادارية الموجودة في الشركات المدمجة.

والشركات المحدثة وفق المشروع هي «الشركة العامة للكونسروه والمنتجات الزراعية» ورأس مالها ٣٦٤ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي خمسين ليرة) و«الشركة العامة لصناعة الزيوت والصابون» ورأس مالها ٧٨٦ مليون ليرة و«شركة المشروبات والمياه المعدنية» برأس ماله قدره ٦٤٣ مليون و«الشركة العامة للالبان ومشتقاتها» ورأس مالها ٢٠١ مليون ليرة و«الشركة العامة للمنتجات الزراعية» ورأسمالها ٢٢٦٤ مليون ليرة.

انتاج المزارعين

ويذكر ان شركات القطاع العام في سورية ملزمة باستلام كامل انتاج المزارعين ما ينعكس على زيادة التكلفة التصنيعية وعدم جودة المنتج خصوصاً في الفترات التي يتعرض فيه المنتج الى الانتظار الطويل نتيجة الزيادة الكبيرة في الكميات الموردة ما يؤدي الى زيادة نسبة التلف والهدر، بعكس شركات القطاع الخاص غير الملزمة الا بما يتطلبه واقعها الانتاجي.

فلسطين: ١,٥ بليون دولار استثمارات القطاع الخاص منذ عام ١٩٩٤

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال المدير العام لدائرة الاستثمار في وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية جميل حرارة ان القطاع الخاص نفذ مشاريع بلغت قيمتها نحو ١,٥ بليون دولار منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤، شملت مجالات البنية التحتية والمصارف والاسواق المالية وشركات التامين ومشاريع صناعية وسياحية وزراعية.

وأشار الى ان الوزارة منحت عدداً من المستثمرين الفلسطينيين في الخارج اذونات لاقامة مشاريع استثمارية، من دون ان يذكر ارقاماً محددة. وعزا احجام المستثمرين الفلسطينيين المقيمين في الخارج الى غياب الاستقرار السياسي في المنطقة، والى السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تقييد حركة النشاط الاقتصادي الفلسطيني، معتبراً ان الوضع القائم «لا يبرر» التردد او الاحجام عن اقامة المشاريع، «في ضوء ما تبذله السلطة الفلسطينية من جهود وما تعقده من اتفاقات تجارية مع دول عدة تستدعي من القطاع الخاص الاستفادة من هذه الفرص».

وأعلن حرارة ان هناك تعديلات اساسية على ما يعرف باسم قانون الائتمان الرقم ٦، الخاص بالتسهيلات المصرفية والاستثمارية، والذي سيكون له دور فاعل في استقطاب استثمارات فلسطينية من الخارج، يقدرها بعض الخبراء بنحو ٢٠ بليون دولار.

وأعرب المدير العام لدائرة الاستثمار عن امله في ان تتيح الاتفاقية التجارية التي ستوقعها مصر وفلسطين نهاية الشهر الجاري، فتح الاسواق المصرية امام السلع الفلسطينية، الأمر الذي يمكن الاخيرة من انهاء الاحتكار الاسرائيلي لها، وتكون بمثابة نافذة على الاسواق العربية والعالمية.

لزيادة مساهمة العمالة الوطنية في القطاع الخاص

مجلس الغرف السعودية يشارك في لقاء "التعليم والأعمال" الخليجي

□ الرياض - «الحياة»

■ من المقرر ان يشارك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في اللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول الخليج المقرر عقده في الفترة من ١٨ الى ١٩ أيار (مايو) المقبل برعاية الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة.

ويعقد اللقاء الذي تستضيفه وتنظمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج تحت عنوان «التعليم العالي وقطاع الأعمال في دول الخليج العربي شركاء من أجل التقدم».

وقال رئيس المجلس ورئيس الغرف التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية السيد حمد بن عبدالله الزامل ان اللقاء يهدف الى ايجاد السبل الملائمة لزيادة مساهمة العمالة الوطنية في القطاع الخاص السعودي استجابة للتوجهات العامة في المملكة.

وأوضح ان مجلس الغرف السعودية وغرفة المنطقة الشرقية سيتقدمان بورقة عمل في اللقاء عنوانها «الكليات التقنية وتلبية حاجات المصانع الوطنية في المملكة العربية السعودية»، مشيراً الى ان الهدف من الورقة استعراض الملامح الرئيسية لسوق العمل في السعودية في صفة عامة والتعرف على أهم العوامل المؤثرة على العرض والطلب لجهة العمالة فيها اضافة الى القاء الضوء على واقع سوق العمل لخريجي الكليات التقنية في المنطقة الشرقية للتعرف على حجم واتجاه الخلل فيها.

وأكد الزامل على اهمية توسيع مجال التنسيق والتعاون بين المؤسسات التعليمية المختلفة، وتقوية الروابط بين هذه المؤسسات وأصحاب الأعمال في القطاع الخاص بما يكفل التعرف على التخصصات التي تتطلبها سوق العمل واستحداث المزيد منها وفق متطلبات السوق في المستقبل ومن ثم استحداث التوافق بين خريجي المؤسسات التعليمية ومتطلبات السوق مع التركيز أساساً على المؤسسات الفنية.

"مصفاة ارامكو - شل" تبدأ مشروعاً لتطوير انظمتها الحاسوبية

□ الجبيل - «الحياة»

■ دشنت شركة «مصفاة ارامكو السعودية - شل» (ساسرف) في الجبيل الصناعية مشروعاً فنياً لتهيئة انظمتها الحاسوبية تحضيراً لمواجهة التحديات التقنية في القرن المقبل. ولختارت لهذا المشروع فرق عمل مختصة يجري التنسيق بينها وبين لجنة مهنية تقوم بموافاة الإدارة العليا في «ساسرف» بتقارير عن حالة الأنظمة بالمصفاة.

ويهدف هذا المشروع الى ضمان تطوير وملاءمة الأنظمة المستخدمة كافة في المصفاة بحلول أيار (مايو) ١٩٩٩ للحيلولة دون تأثر سير العمل بسبب عدم ملاءمة اي من الانظمة بالمصفاة. وتنتهج «ساسرف» منهجاً استراتيجياً يتلخص في اجراء عملية جرد تفصيلية لجميع أجهزة وبرامج الانظمة الموجودة فيها، وفي تبادل المعلومات مع الجهات الأخرى حول الأنظمة المماثلة لأنظمة المصفاة مثل «ارامكو» السعودية و«شل» العالمية.

كما ينص منهج «ساسرف» على الحصول على افادات رسمية من الموردين حول ملائمة الانظمة لديهم والاجراءات المقترحة لحل اي مشكلة مع اعطاء الأولوية للنظام المشتبه في عدم ملاءمته بناء على تقويم مدى تاثيره في العملية الانتاجية. وسيتم ادخال تحسينات وتعديلات على خطة المشروع والجدول الزمني المقرر وفق نتائج عملية التقويم. وستسند الاجراءات التصحيحية لفرق متخصصة يتم التنسيق بينها وبين اللجنة المهنية (لجنة تنسيق سنة ٢٠٠٠) مع التحقق للتأكد من ملاءمة الانظمة الرئيسية والثانوية في المصفاة..

ويجري حالياً التعامل مع أكثر الأنظمة اهمية في «ساسرف» في صورة مستعجلة بواسطة فرق مستقلة تعمل تحت مظلة التنسيق الكلي للمشروع.

ومن اعمال هذه الفرق مشروع تحديث انظمة تشغيل الحاسوبات الرئيسية ومشروع تحديث أنظمة قياسات الخزانات ومشروع التحديث لبعض اجزاء وبرامج التطبيقات في نظام التحكم بالمصفاة.

وتم الانتهاء حتى الآن من عملية الجرد التفصيلي لمكونات وبرامج الانظمة عالية ومتوسطة الاهمية حسب التقويم المبدئي لدرجة أهميتها بالاضافة الى الاعلان عن استعداد وجاهزية بعض الانظمة لتخطي الألفية المقبلة، والتي سيتم التحقق من ملاءمتها وفق الخطة المقررة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٥٨٢٥,٦٧	١٥٦٩٧,١٠	١٥٧٠٣,٨٠	١٥٨٨٣,٧٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٢٩,٣٨	٩١٤١,٨٤	٩١٦٧,٥٠	٩٠٧٦,٥٧	٩١٦٧,٥٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٥	٥٩٥٤,١٠	٥٩٢٢,٢٠	٦٠٠٢	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٨٨,٩٤	٥٤٤٢	٥٢٦٨,٧٥	٥٣٣٤,١٤	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٦٠,٤٠	٣٨٨٥,٦٩	٣٨٦١,٥٨	٣٨٤٥,٩٤	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٣٠,٩٦	٤٦٩٤,٥٦	٤٦٥٧,١٥	٤٦٨١,٨٩	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٦٨,٢٦	١١١٥١,٦٣	١١٠٠١,٣٢	١١١٨٧,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٩٢,٣٤	١٥١٠,٣٩	١٥١٥,١٥	١٥١٥,١٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٦٦,٤٠	٢٨٧٢,٥٠	٢٨٦٧,٥٠	٢٨٨١,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1171	-10	1320	795
AIRTOURS	500	-1	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	857	-11	964	533
ALLIANCE UNICHEM	401	-1	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	622	0.5	634	414
AMVESCAP	743	21	743	321
ANGLIAN WATER	935	3.5	956	645
ARCADIA GROUP	440	-1	508	304.05
ARGOS	610	-20	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	202.5	5	207.5	146
ARRIVA	436.5	-2.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	211.5	-0.25	218.75	111.5
ASSD.BRIT.FOODS	570	15.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	359	0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	233.5	9	244	126.5
BAA	625	9.5	637	451
BANK OF SCOTLAND	772	-6	793	338
BARCLAYS	1782	-10	1948	1035
BASS	1114	-11	1175	727.47
BAT INDS.	578	8	654	500
BBA GROUP	443	18.5	456.5	315
BERKELEY GROUP	741.5	-23.5	765	583.5
BG	304.5	1.75	331.5	171.45
BILLITON	167.75	-2	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	342.5	-2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	955.5	1	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1052.5	2.5	1180	630.94
BOOTS	926.5	3.5	989.5	689.5
BOWTHORPE	476	-1.5	498.5	293
BPB	363	1	400	297
BRIT.AEROSPACE	1960	1	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	922	34.5	956.5	703.5
BRIT.SKY BCAST.	424.75	-0.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1285	4	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	620	-5	760	499.5
BRITISH ENERGY	535	-2	585	228
BRITISH LAND	753.5	-1.5	803	538
BRITISH STEEL	150.25	3	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	653	4	685	379.5
BTR	203.5	1.75	267.5	152
BUNZL	269.5	2	288	188.5
BURMAH CASTROL	1170	27	1270	950
CABLE & WIRELESS	723	7	758	465
CABLE & WIRELESS COM	409	2.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	851	-9	904	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	448.5	0	459	362.5
CAPITA GROUP	481.5	19	481.5	222.5
CARADON	191.5	2.5	247.08	159
CARLTON COMMS.	447	-1	548	410
CATTLES	680	1.5	680	296.5
CENTRICA	107.5	1.25	116.25	56.25
CHELSFIELD	372	-1.5	417	325.5
CLOSE BROTHERS	782	-1	794	399
CMG	2615	42.5	2692.5	1090
COBHAM	1047.5	0	1051	626.5
COLT TELECOM	1240	10	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1199	-23	1280	631.5
COMPASS GROUP	1032	-10	1105	582.5
COOKSON GROUP	243.5	2	262.5	167.5
COURTAULDS	449	-1	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2490	45	2490	1535
DALGETY	358	3.5	378	222.5
DEBENHAMS	358.5	-4	426.5	350
DIAGEO	675	-7	762	506.89
DIXONS GP.	568	3	720	465
ELECTROCOMP.	601	5	601	393.5
EMAP	1198.5	15	1198.5	718.5
EMI GROUP	500	10	647.82	430
ENERGIS	694	34	753.5	254
ENERGY GROUP	860	1	860	486
ENTERPRISE OIL	539	9	729.5	514
FIRST GROUP	393.5	-3	396.5	191.5
FKI	197	0	213	147
GALLAHER GROUP	318	4	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1541	-27	1599	811
GENERAL ELEC.	458	14.5	473	331.5
GKN	1690	50	1690	911
GLAXO WELLCOME	1644	-4	1983	1143.5
GRANADA GROUP	1058	-6	1090	738
GREENALLS GP.	455	-1.5	517.5	315
GT.PORTLAND EST.	275.5	-3	295	193
GT.UNVL.STORES	813.5	-7	828.5	590
GUARDIAN RYL.EX.	436.5	3	475	258.5
HALIFAX	826	-17	977	663
HAMMERSON	522.5	-1.5	537.5	430
HANSON	349	5	369	250
HAYS	1120	-12	1132	540
HILLSDOWN HDG.	173	0.5	188.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1898	-2	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1788	-12	2252.5	1298
HYDER	984	0	1048.5	773.5
IMI	442.5	13	460	285
IMP.CHM.INDS.	1104	-6	1145	699.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	440	3	458	363.5
INCHCAPE	221.5	1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	608.5	21	694	461.5
KINGFISHER	1125	13	1165	656
LADBROKE GROUP	340.75	12.75	358	230
LAND SECURITIES	1074	2	1155	780
LAPORTE	780.5	12	831.5	594.5
LASMO	260	0.5	292	223.5
LEGAL & GENERAL	724	-13	761	385
LIBERTY INTL.	610	-5.5	618.5	462.5
LLOYDS TSB GP.	988.5	0	1075	531
LOGICA	1562.5	-17.5	1652.5	674.43
LUCASVARITY	256.25	3	266	182
M&G GROUP(HDG.)	1820	0	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	567	-6	664.5	490
MEPC	611	8	611	453
MIRROR GP.	185.5	-1	220.5	170
MISYS	2835	9	3040	1155.92
MORGAN CRUCIBLE	431.5	1	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	270	0.5	270	150.5
NAT.WSTM.BANK	1163	3	1203	693.5
NATIONAL EXPRESS	901	3.5	912	436.5
NATIONAL GRID	371	6	394	211
NATIONAL POWER	580	14.5	694	480
NEXT	502	-3	835	502
NFC	183	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	226.5	-1.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	625	2	668.5	463
NORWICH UNION	467	4.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2195	-22	2530	1252.5
OCEAN GROUP	797.5	0	805	508.5
ORANGE	412	-8	440	194
PEARSON	980	22	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	895.5	9.5	905	592.5
PERPETUAL	3902.5	17.5	4335	2157.5
PILKINGTON	117	2	167.5	104.5
POWERGEN	783.5	4.5	893	630.5
PREMIER FARNELL	375	1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	985	1	997	548.5
PRUDENTIAL CORP.	862	-15	957	561
RACAL ELECTRONIC	339	2	343	201.5
RAILTRACK GP.	1015	9.5	1094	605.5
RANK GROUP	385	-19.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1251	11	1253	811.5
REED INTL.	619.5	-3.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	390	-3	407.5	200.25
REUTERS GP.	638	-33	764.02	511.97
REXAM	265	-1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	834	-4	1109	697.5
RMC GROUP	1001	-4	1125	760
ROLLS-ROYCE	266.5	0.5	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	746	-23	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	965.5	2	1022	552
SAFEWAY	368	-0.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1247.5	55	1375	640
SAINSBURY (J)	484	-3	530	323.5
SCHRODERS	2934	63	2998	1525
SCHRODERS NV.	2400	-20	2610	1317.5
SCOT.& NEWCASTLE	914.5	7	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	579	3	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	553	-2	582	364
SEARS	63.75	0.25	80.5	46.5
SECURICOR	400	-5.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	160	0	168.5	116
SEMA GROUP	2152.5	-37.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	987.5	23.5	1032	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	442	6.5	484.5	355.17
SIEBE	1325	25	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	386.5	5.5	414	284.5
SMITH & NEPHEW	172.5	-0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	573.5	1	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	691	-40	845	466.5
SMITHS INDS.	806	-17	975.5	709
SOMERFIELD	356	-1	365	176
SOUTH WEST WATER	995.5	-1.5	1001	670
SOUTHERN ELEC.	540.5	-7.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	287	0.5	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1064.5	16.5	1064.5	594.5
STAKIS	128	1.5	128	91
STD.CHARTERED	931	0	1081.5	543
STOREHOUSE	247.5	-3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	603.5	15.5	641.5	292
T & N	259	0	259	123
TARMAC	115.5	2	133.5	94.5
TATE & LYLE	525	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	227.5	-7	237	163.5
TESCO	589	-8	603	357
THAMES WATER	987	27	998	666
THISTLE HOTELS	175	1	190.5	121
TI GROUP	542.5	18.5	690.5	430.25
TOMKINS	356.5	1.25	378.75	256
UNIGATE	708.5	-1	738	460
UNILEVER (UK)	628.5	12	650	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	603.5	-3	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	239	-2	278	189
UNITED UTILITIES	844	4	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	794	9	822	669.5
VODAFONE GP.	609	-0.5	662.5	268
WESSEX WATER	506	-6	548.5	362.5
WHITBREAD	1092	9	1130	695
WILLIAMS	450	-6	486	303
WOLSELEY	444	2	556	421
WOOLWICH	353.5	-0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	392	9.5	392	237.5
YORKSHIRE WATER	498	-8.5	546	358.5
ZENECA	2521	21	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1555	-5	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	389.5	0	389.5	167.9
AIR LIQUIDE	1125	-31	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1115	-30	1199	619
AXA-UAP	715	-15	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1122	-10	1200	622.51
BIC	437.8	-12	532	373.5
BNP	517	3	552	222
BOUYGUES	1021	15	1080	473.2
CANAL +	1095	-3	1377	958
CAP GEMINI	779	9	779	294.85
CARREFOUR	3484	-37	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414	4	423	254.5
CASTORAMA DUBOIS	977	5	1060	536
CCF	482.5	-14.5	544	234.8
CETELEM	800	34	886	580
CGIP	2946	0	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	830	16	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3139	-60	3499	2350
DANONE	1396	-4	1510	809
DASSAULT AVIATION	1790	25	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	250	2.9	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	755	15	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1094	9	1144	648
ELF AQUITAINE	776	-1	814	537
ERIDANIA BEGHIN SAY	1253	5	1310	770
ESSILOR INTL.	2288	88	2288	1435
EURO DISNEY SCA	10	-0.05	10.3	6.9
FINAXA	569	-29	600	290
FRANCE TELECOM	327.6	-5.4	354.6	187
GAN	187.1	-0.9	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1672	7	1750	975
HAVAS	551	8	567	365.5
HERMES INTL.	472	6.5	583	353
L'OREAL	2895	-45	3035	1887
LAFARGE	518	-7	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	237	-6.1	263	156.1
LEGRAND	1544	-4	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2442	0	2970	1863
LVMH	1226	-7	1638	894
MICHELIN	382	2.1	408.9	273.8
MOULINEX	173.9	6.9	173.9	120
NAVIGATION MIXTE	1165	-86	1280	757
PARIBAS 'A'	649	-2	682	356.6
PECHINEY 'A'	270	-9.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	411.6	0.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1027	-13	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4395	-65	4790	2267
POLIET	525	1	529	480
PROMODES	2973	-16	3039	1800
RENAULT	274	5	301.4	123.8
REXEL	2260	0	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	284.4	0.9	314.9	178.5
SAINT GOBAIN	1000	-17	1020	750
SANOFI	689	9	719	479
SCHNEIDER	445	-12.8	477	277.3
SEB	914	-2	1125	659
SEITA	266.5	3.4	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	526	18	605	316.5
SIDEL	449.5	4.5	485	324
SOCIETE GENERALE	1237	15	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1081	-37	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25.6	0.6	25.6	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1044	6	1058	516
SYNTHELABO	967	15	978	617
TECHNIP	733	-17	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	757	7	786	487
THOMSON-CSF	234.5	-2.8	255	145.9
TOTAL	693	-3	775	460.1
UAP (CIE.)	293.4	0	297	130
USINOR	93	-1	125	75.4
VALEO	552	-9	592	335
WORMS ET CIE R	381	-1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	312	-2	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	624	-1	625	308.53
ALLIANZ LEBENS.	1820	19	2070	1002.43
ALTANA	144.85	2.85	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209	0.5	209	145
AXA COLONIA KONZERN	261.3	7.3	261.3	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47.7	0.3	51.9	34.88
BASF	80.1	-1.3	83.2	54.9
BAYER	81.8	-1	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	105.9	2.05	107.2	51
BAYERISCHE VBK.	140.5	2.5	142.7	65.55
BEIERSDORF	102.85	-0.15	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.1	0.6	83.1	37.75
BHF-BANK	66	0.7	66	42.2
BHW HOLDING	33	-0.5	34	28
BMW	2041	-97	2218	1125
COMMERZBANK	74.4	0.1	74.8	45.21
CONTINENTAL	53.99	0.79	53.99	38.1
DAIMLER-BENZ	183.75	-3.55	196.35	109.75
DEGUSSA	104.5	0.1	112.6	75
DEPFA-BANK	150	3	151	90.6
DEUTSCHE BANK	154.7	0.4	154.7	88.6
DEUTSCHE TELEKOM	45.7	-0.25	45.95	29.9
DRESDNER BANK	101.65	1.75	101.65	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	64.5	0.5	64.5	50
ERGO VERSICHERUNG	371	1	380	150
FORD-WERKE	908	0	920	780
FPB HOLDING	329	1	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	129.9	-1.6	162	110.5
FRESENIUS PREF.	410	0	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	339	-3.5	400	300.5
GEHE	99	-1.55	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	240.5	-1	255.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	140.5	-2.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	155	-2	162	123
HENKEL	128.5	-1	131.5	79.5
HENKEL PREF.	140.6	-4.25	148.4	85
HEW	498	-2	512	440
HOCHTIEF	74.8	1.9	93	60.6
HOECHST	67.7	-1.85	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	605	0	620	545
KARSTADT	745	8	747	510
LAHMEYER	88.95	0.2	105.5	65
LEIFHEIT	60	0	77	50.6
LINDE	1285	-50	1430	990
LUFTHANSA	41.4	-0.4	41.8	22.9
MAN	668.5	-15.5	684	475.5
MANNESMANN	1458	-43.5	1605	651
METALLGESELLSCHAFT	38.7	0	43.18	30.85
METRO	89.6	-0.7	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	905	-25	949	389
NECKARWERKE STUTTGAR	590	-10	600	370
NESTLE DEUTSCHLAND	482	2	545	462.5
PORSCHE PREF.	4650	-115	5120	2048
PREUSSAG	663	11.5	671.5	434.5
RWE	93.95	-0.85	103.85	67.1
RWE PREF.	79	0	85.8	55.3
RWE-DEA	504	1	515	400
SAP	895	15	895	291
SAP PREF.	947	10	947	295
SCHERING	211.8	-2.5	223.8	152
SGL CARBON	210	-1.6	280	199.5
SIEMENS	119.45	-1.55	130	88.9
SKW TROSTBERG	64.55	0.55	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1580	0	1695	1190
SUEDZUCKER	1050	30	1050	801
THYSSEN	432	-2	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	400	-1	452	206
VEBA	124.4	-1.5	131.4	88.65
VEW 'B'	600	10	635	497
VIAG	972.5	-10	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2170	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1450	-54.5	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1066.5	-32.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2720	40	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	0	998	765
ABB AG 'B'	2321	-59	2427	1633
ABB AG R	466	-13	485	321.5
ADECCO 'B'	650	23	650	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1195
ALUSUISSE R	1870	-28	1898	1204.76
ARES-SERONO 'B'	2235	-25	2900	1920
BALOISE R	3560	-65	3625	1440.19
BCV 'B'	660	15	740	354
BK VISION 'B'	1845	-30	1980	890
CIBA SPECIALTY CHEMS	183	-6.25	199	121.5
CLARIANT	1601	-19	1656	820
CREDIT SUISSE R	316	-5.5	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	550	-5	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8455	35	8455	6000
GOTTHARD BANK 'B'	985	5	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1810	-60	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1635	5	1690	1093
HOLDERBANK R	328	-1	337	221
JULIUS BAER 'B'	4100	10	4100	1714
KUONI REISEN R	8480	-20	8500	3975
LLB 'B'	825	-5	830	475
NESTLE R	2762	-36	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2481	-87	2751	1882
NOVARTIS R	2470	-94	2749	1876
OERLIKON-BUEHRLE R	261.5	-0.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2320	5	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	975	-25	1074	707
PIRELLI INTL. 'B'	365	-4	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2069	-81	2340	1450
RIETER HOLDING R	893	9	900	455
ROCHE HOLDING 'B'	25745	45	27000	16900
ROCHE HOLDING GSH.	15350	65	17655	12060
SAIRGROUP R	2050	-30	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1599	34	1599	727.32
SCHINDLER R	2220	-28	2330	1510
SMH 'B'	979	-6	1010	715
SMH R	216.25	-0.25	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	928	-8	960	649.15
SULZER MEDICA	362	-2	440	302
SULZER R	1053	-47	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2750	-20	3290	2405
SURVEILLANCE R	532	-1	610	465.5
SWISS BANK CO R	536	-11	583	303.69
SWISS LIFE B	1366	12	1395	450
SWISS RE R	3445	-54	3510	1609
UNION BANK SWITZ. 'B	2549	-38	2715	1310
UNION BANK SWITZ. R	510	-8	542	264
VONTOBEL 'B'	1900	10	1960	890
ZURICH IN. R	921	-10	932	464.5

JAPAN

ACOM	6780	130	8000	4910
ADVANTEST	8540	200	12363.57	5963.61
AIFUL	8560	70	10100	7800
AISIN SEIKI	1335	0	1930	1240
AJINOMOTO	1120	9	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	585	20	787	471
AMWAY JAPAN	1940	0	4740	1580
ASAHI BANK	495	4	1020	405
ASAHI BREWERIES	1784	14	2100	1290
ASAHI CHEMICAL IND.	465	-1	740	406
ASAHI GLASS	690	22	1200	480
BANK OF FUKUOKA	528	8	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1627	34	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	343	-2	667	274
BANYU PHARMS.	1755	15	2210	1220
BRIDGESTONE	3100	10	3340	2470
CANON	3070	10	3780	2620
CANON SALES	1834	13	2810	1320
CASIO COMPUTER	1167	8	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA 4	52000	2000	452000	383000
CHIBA BANK	479	-5	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2140	1960
CHUGOKU BANK	1740	114	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1898	17	2090	1810
CITIZEN WATCH	888	23	1000	691
CREDIT SAISON	2950	30	3640	2350
DAI NIPPON PRINTING	2205	15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	880	10	1560	620
DAIEI	425	0	910	425
DAIICHI PHARM.	1899	70	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	389	-1	529	230
DAIWA BANK	297	4	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	989	4	1490	624
DAIWA SECURITIES	519	17	952	405
DDI 3	16000	-8000	909000	289000
DENSO	2305	25	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY 6	49000	4000	649000	509000
EBARA	1312	3	1790	1240
EISAI	1874	-16	2630	1610
FAMILYMART	5040	-30	6120	4080
FANUC	4850	-40	5540	4010
FUJI BANK	720	-11	1790	458
FUJI ELECTRIC	437	1	549	300
FUJI HEAVY INDS.	558	-10	643	313
FUJI PHOTO FILM	4850	160	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW 5	69000	3000	730000	503000
FUJIKURA	760	1	1180	759
FUJISAWA PHARM.	1262	20	1320	997
FUJITSU	1490	22	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	503	16	820	435
FUTABA	5470	80	6000	4780
GUNMA BANK	930	12	1070	840
HACHIJUNI BANK	1070	-3	1230	950
HANKYU	583	6	636	570
HITACHI	973	-2	1360	888
HITACHI CABLE	675	-1	1090	675
HOKKAIDO ELEC.POWER	1875	5	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1875	-5	2070	1800
HONDA MOTOR	4610	100	4960	3210
HOYA	4180	-40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	889	11	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	0	512	189
ISUZU MOTORS	239	2	525	175
ITO YOKADO	7050	160	7450	5550
ITOCHU	348	4	653	192
JAPAN AIRLINES	418	4	546	337
JAPAN TELECOM 11	50000	10000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO 9	80000	9000	1000000	790000
JOYO BANK	530	10	695	445
JUSCO	2270	100	4430	1450
KAJIMA	401	-16	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2300	2010
KAO	1790	0	1930	1350
KAWASAKI HEAVY IND.	270	7	545	195
KAWASAKI STEEL	192	5	369	145
KDD	4750	70	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	504	-1	570	476
KEYENCE	17900	-100	20300	14500
KINDEN	1720	-26	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	681	0	728	660
KIRIN BREWERY	1125	6	1230	909
KOBE STEEL	107	4	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1116	10	1210	800
KOKUYO	2270	15	3110	1770
KOMATSU	623	-11	970	499
KUBOTA	360	-1	605	284
KURARAY	1140	6	1180	1040
KYOCERA	6620	20	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1974	30	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	235	-3	620	178
MABUCHI MOTOR	7630	-60	7690	5700
MARUBENI	316	2	520	193
MARUI	2045	25	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3600	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4080	20	5050	3110
MATSUSHITA ELEC.INDL	2185	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1198	-34	1490	1000
MAZDA MOTOR	338	5	472	244
MINEBEA	1441	3	1500	1040
MITSUBISHI	1009	-9	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	222	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	323	-1	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1278	31	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	505	2	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1439	15	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	246	-4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	351	-3	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1270	53	1900	1110
MITSUI & COMPANY	821	1	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1210	18	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	696	11	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	522	-9	557	462
MITSUI TST.BANKING	299	6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3720	-100	5800	3300
MYCAL	930	-16	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	-2	473	425
NANKAI ELEC.RY.	550	-9	590	550
NEC	1430	18	1720	1240
NGK INSULATORS	1104	-8	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	710	-3	840	626
NICHIEI	10810	-290	13999.93	8727.23
NIKKO SECURITIES	404	5	759	324
NIKON	1150	1	2560	1110
NINTENDO	11450	-100	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	134	0	263	93
NIPPON EXPRESS	772	-1	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1789	22	1800	1260
NIPPON OIL	444	12	651	327
NIPPON PAPER INDS.	586	-14	703	380
NIPPON STEEL	213	3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38600	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	414	-2	515	327
NISSAN MOTOR	412	-35	889	412
NISSHO IWAI	288	-11	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2735	10	3000	1950
NITTO DENKO	1934	5	2440	1720
NKK	122	4	286	95
NOMURA SECURITIES	1585	26	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	539	14	632	359
NPN.TELG. & TEL. 11	20000	20000	1220000	874000
NSK	488	14	800	290
NTT DATA 55	90000	-60000	7180000	3520000
OBAYASHI	580	-10	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	488	6	688	482
OJI PAPER CO.	619	14	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1087	-25	1165	774
OMRON	2085	-15	2860	1800
ONO PHARM.	2815	-45	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1648	11	2010	1370
ORIENTAL LAND	5840	110	8450	5000
ORIX	9500	80	10100	6250
OSAKA GAS	294	2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2090	-10	3120	1850
PROMISE	6870	20	7850	4563.63
RICOH	1387	-3	1870	1270
ROHM	13910	350	14800	9410
SAKURA BANK	467	9	922	331
SANKYO (1ST)	3290	0	4370	2870
SANWA BANK	1120	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	385	6	527	296
SECOM	7980	-20	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4880	0	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	660	-19	1260	633
SEKISUI HOUSE	1005	-5	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8770	40	9460	7800
SEVENTY SEVEN BANK	1064	22	1290	930
SHARP	998	-15	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1890	-8	2020	1810
SHIMANO	2900	0	2920	2010
SHIMIZU	402	-8	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2610	50	3550	2420
SHISEIDO	1560	-15	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1417	14	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42500	100	46300	28000
SHOWA SHELL SEKIYU	734	24	1130	602
SMC	10490	90	12000	8950
SOFTBANK	5960	-90	8400	2000
SONY	11330	30	12400	8970
SONY MUSIC ENTMT.UA	5550	0	5650	3700
SUMITOMO	790	-7	1150	630
SUMITOMO BANK	1275	31	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	368	16	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	13	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	773	-4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	4	335	139
SUMITOMO METAL MININ	496	-4	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	671	11	1040	630
SUMITOMO TRUST & BAN	727	7	1260	576
SUZUKI MOTOR	1198	39	1510	1040
TAISEI	307	0	531	171
TAISHO PHARM.	2725	75	3430	2650
TAKASHIMAYA	942	-8	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	-70	3830	2750
TAKEFUJI	6450	-10	6980	4470
TDK	10460	40	11700	8240
TEIJIN	356	6	551	220
TERUMO	2015	26	2470	1700
TOBU RAILWAY	409	0	569	400
TOHO	13550	60	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1905	6	2080	1800
TOKAI BANK	754	9	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-4	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2470	-20	2600	2170
TOKYO ELECTRON	4980	130	8670	3960
TOKYO GAS	286	1	320	261
TOKYU	515	11	719	472
TONEN	737	15	1480	630
TOPPAN PRINTING	1583	60	1910	1420
TORAY INDS.	708	9	840	514
TOSHIBA	589	5	770	504
TOSTEM CORPORATION	1535	5	3280	1110
TOTO	974	-1	1550	760
TOYO SEIKAN	1819	9	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	775	7	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2300	-10	2810	2150
TOYOTA MOTOR	3430	30	4030	3050
UNICHARM	4790	90	4790	3560
UNY	2080	-40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1059	7	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY 4	93000	0	493000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	80	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	20	3260	2630
YAMATO TRANSPORT	1510	16	1800	1240
YAMAZAKI BAKING	1317	39	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	2	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.95	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.1	-0.15	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.25	-0.2	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.2	-0.6	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.1	-0.2	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15	-0.25	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.9	-0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	24.8	-0.8	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	36.7	-0.7	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.1	-0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	24.1	0.6	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.5	0	15.8	8.95
HANG SENG BANK	69	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	5.55	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35	-0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.35	-0.05	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.45	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.75	0	33.1	22
HSBC HDG.	229	-6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51.25	-0.25	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.95	-0.35	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.26	0.01	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.3	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.5	-0.65	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	17.4	-0.1	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	28.3	-0.2	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	50	-1.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.1	-0.2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.25	-0.1	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.45	0.05	30.5	8.1
WHARF HDG.	13.05	-0.15	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.25	-0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.64	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.16	-0.14	9.1	3.16
CITY DEVELOPMENTS	6.85	-0.2	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	35.8	-0.3	46	19.5
CYCLE & CARRIAGE	6.45	-0.2	15.5	4.06
DBS LAND	2.37	-0.03	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.7	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.5	-0.15	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12	-0.3	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.06	-0.02	3.88	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.18	-0.14	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.96	-0.12	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.8	0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.66	-0.04	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.18	0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	-0.3	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.15	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.3	-0.14	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.5	0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	2.09	0.15	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.57	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.39	0	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.4	0	12.9	6.95
GENTING	12.3	-0.3	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	-0.04	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	-0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.66	-0.2	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.63	-0.06	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	11.2	-0.4	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.16	0.14	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-0.2	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.7	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.36	-0.38	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.66	0.01	2.99	0.95
RENONG	1.23	-0.06	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.4	0	9.55	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.6	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	-0.25	35	23
SIME DARBY	3.44	-0.08	9	3.34
TANJONG PLC	8.25	0	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.9	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.35	-0.1	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	-0.26	20.9	1.87
YTL CORP.	5.7	-0.05	7.07	2.9
YTL POWER	3.42	-0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.16	-0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.65	-0.05	11.88	7.86
BORAL	3.61	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.75	-0.31	33.8	22.6
BROKEN HILL PTY.	15.59	-0.06	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.12	-0.23	19.49	13.56
COCA-COLA AMATIL	11.55	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.65	0.09	7.95	5.95
CSR	5.03	0	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.4	0	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	37.55	0.05	37.99	23.85
NAT.AUS.BANK	23.05	0.12	23.1	16.87
NAT.MUT.HOLDINGS	4.03	0.17	4.03	1.87
NEWS CORP.	11.1	-0.11	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.62	-0.07	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.7	0.05	8	5.11
PIONEER INTL.	4.56	0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	21.3	-0.35	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.49	-0.08	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.82	-0.04	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST.	3.26	-0.02	3.29	2.38
WESTPAC BANK	11.13	0.05	11.38	6.84
WMC	5.42	0.13	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.12	-0.15	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.55	-0.05	6.1	3.74

NEW YORK

ABBOTT LABS.	73.06	-1.81	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.5	1.38	51.5	22.88
ALLIED SIGNAL	45.69	-0.75	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	95.81	-1.19	98	61.13
AMER.EXPRESS	103.75	-3.25	107.06	60.75
AMER.GENERAL	65.75	-0.25	67.94	39
AMER.HOME PRDS.	94.56	-0.5	97.63	63.63
AMER.INTL.GP.	136.94	-2.5	139.44	78.67
AMERICA ONLINE DEL.	75.94	2.38	75.94	21.37
AMERITECH	45.5	-1	49.69	28.31
AMGEN	57.69	0.06	68.38	45.94
AMOCO	87.19	0.5	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	48.19	-0.25	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.69	1.25	54	24.19
AT&T CORP.	65.19	-1.94	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	77.94	-0.38	86.69	66.56
AUTOMATIC DATA PROC.	68.25	0.81	70.31	42.63
BANC ONE	60.25	-0.13	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	57.5	-0.63	60.06	35
BANK OF NEW YORK	64.19	-1.31	66.5	35.75
BANKAMERICA	88.44	0.44	91.44	53.44
BANKBOSTON	111.44	-2.38	116	66.88
BAXTER INTL.	53.5	-0.13	61.69	44
BELL ATLANTIC	95.69	-0.25	104.81	58.63
BELLSOUTH	66.5	0.44	68.25	41.25
BERKSHIRE HATHAWAY	70400	-105	70950	37600
BEST FOODS	115.38	-0.75	117.44	81
BOEING	53.25	-0.44	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	69.94	-0.13	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.38	1.31	108.5	61.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.81	-0.44	106.75	72.13
CAMPBELL SOUP	52.38	-0.13	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.19	-0.75	75.81	34.5
CATERPILLAR	56.88	0.13	60.94	43.5
CBS	34.38	-0.38	36.19	16.38
CENDANT	23.5	2.31	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	134.69	-2.56	147	85.38
CHEVRON	83.75	0.38	88.69	65.75
CHRYSLER	43.25	-0.44	45.88	29.25
CHUBB	82.56	0.56	82.63	54.63
CIGNA	210.44	-3.88	214.31	142.88
CISCO SYSTEMS	72.25	1.81	72.25	30.92
CITICORP	158	-2.13	180.5	103.75
COCA COLA	75.31	-1.5	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	41.13	1	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	87.75	2	87.81	53.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.19	0.31	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26	0.44	39.13	15.05
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.38	-0.88	58.06	28.25
CONAGRA	29.81	-0.44	38.19	28.31
CORESTATES FINL.	100.75	0.31	100.75	49.13
CSX	56.81	-0.13	61.75	45
CVS	73.75	-0.13	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	83.56	-1.81	89.63	40.75
DEERE & CO.	61.5	-0.94	63	44.75
DELL COMPUTER	69.69	2.19	69.94	19.22
DISNEY (WALT)	115.38	2	115.38	75.19
DOW CHEMICALS	99.44	0.06	101.5	79.75
DU PONT E I DE NEMOU	74.81	-2.19	77.75	51.13
DUKE ENERGY	58.63	-0.94	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	73.44	2.81	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42.69	-0.06	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	39.5	2.94	39.56	16.5
EMERSON ELECTRIC	65.88	-0.56	67.13	46.5
EMMIS BROADCASTING	52.5	-0.69	55.06	34.38
ENRON CORP	51.44	-0.38	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65.63	-0.75	69.56	26.88
EXXON	72.94	0.88	72.94	52.75
FANNIE MAE	61	0.81	66.19	38.63
FIFTH THIRD BANCORP.	56.25	-1.63	58.59	31.22
FIRST CHICAGO NBD	95.47	0.09	96.38	52.5
FIRST DATA	34.63	0.88	45.44	25.69
FIRST UNION	62.25	0.06	62.25	39.62
FLEET FINL.GP	87.69	-1.69	89.38	58.38
FORD MOTOR	47.38	-1.44	49.88	22.77
FRANK.RES	57.25	0	57.31	26.81
FREDDIE MAC	46.44	0.38	49.94	28.13
GANNETT	72.5	-0.25	74.69	42
GAP	46.25	-0.31	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.13	-1.13	87.75	53.25
GEN.RE	225.88	-0.19	228.06	160.5
GENERAL MOTORS	69.75	0.81	74.25	51.18
GILLETTE	119.94	0.31	124.56	79
GTE	60.94	0	62	41.63
HALLIBURTON	50.69	-0.25	62.69	34.81
HEINZ HJ	59.06	-0.06	59.44	40.5
HEWLETT-PACKARD	64.38	0.94	71.56	49.25
HOME DEPOT	70.63	0.25	72.25	37.58
HOUSEHOLD INTL.	134	-0.81	146.75	80.88
ILLINOIS TOOL WKS.	64.75	-1.69	66.44	44.81
INTEL	76.5	1.31	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	111.19	3.44	112.88	70
INTL.PAPER	53.31	-1.25	59.94	41.5
JOHNSON & JOHNSON	71.38	-1.19	77	55
KELLOGG	41.88	0.13	50.31	33
KEYCORP	41.25	-0.25	43.13	24.69
KIMBERLY-CLARK	48.69	-0.5	58.94	44.63
LILLY ELI	72.19	3.81	72.19	42
LOCKHEED MARTIN CORP	112.63	0.88	117	87.38
LUCENT TECHNOLOGIES	71.44	2.06	72.88	27.63
MARSH & MCLENNAN	93.44	0.88	93.44	57.31
MAY DEPT.STORES	65.5	0.19	65.88	45
MBNA CORP.	34.88	-0.31	38	19.75
MCDONALDS	62.56	0.75	63.5	44.06
MCI COMMS.	51.5	-0.19	52.81	27.31
MEDTRONIC	52	0.63	57.75	32.5
MELLON BANK	68.44	-1.44	73	38.69
MERCK	122.25	1.88	132.38	85
MERRILL LYNCH	93.75	-1.06	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	81.63	-1.69	84.44	34.88
MICROSOFT	94.63	2.5	94.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.63	-0.81	103.5	80.56
MOBIL	78.88	0.94	80.88	62
MONSANTO	57.13	0.56	57.13	32.81
MORGAN (JP)	142.13	-2.63	148.69	95.75
MOTOROLA	57.19	0.19	89.94	52.94
NAT.CITY	74.44	-1.25	77.5	46.13
NATIONSBANK	78	-0.88	80.75	56.75
NORFOLK SOUTHERN	35.94	-0.25	40.38	29.5
NORWEST	42	-0.75	43.44	23.37
ORACLE CORP.	27.5	0.25	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.69	-0.63	77.75	45.88
PEPSICO	41.88	0.06	44.69	28.83
PFIZER	113.38	8.19	113.38	45.87
PHARMACIA UPJOHN	42.69	-0.81	45	28.63
PHILIP MORRIS	40	0.19	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	50.19	-0.38	52.19	38.5
PITNEY-BOWES	52	0.44	52.06	29.25
PNC BANK	61.25	-0.94	64.58	38.75
PROCTER & GAMBLE	84	-1.13	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	58.63	-0.13	60.69	42.75
SAFEWAY	37.44	-1	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	60.75	-0.88	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.88	-0.69	46	25.31
SCHERING-PLOUGH	82.75	1.88	85.75	38.38
SCHLUMBERGER	76.94	-0.63	94.19	54.5
SEARS ROEBUCK	58.19	0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	27.19	-0.13	28.38	20
SPRINT	71.19	0.44	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	40.94	0.38	53.31	27.13
SUNTRUST BANKS	81	-0.94	81.94	47.38
TELE COMMUNICATIONS	31.81	0.69	32.56	11.25
TEXACO	63.63	1.63	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	61.25	2.75	70.5	40.63
TIME WARNER	77.75	0.81	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	47.13	-1.13	51	27.5
TRAVELERS GP.	64.38	-0.38	73	32.58
TYCO INTL.	55.13	1.81	56.5	27.53
UNION PACIFIC	54.5	-0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97	0.75	97.38	68.5
US BANCORP DEL.	129	-0.88	129.88	71.88
US WEST MEDIA GP.	37.81	-0.44	38.25	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	53.5	-0.38	57.44	31.38
VIACOM 'B'	54.88	0.75	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	87.5	-1.5	89.94	55.5
WAL MART STORES	52.25	-1	53.88	27.13
WALGREEN	35	0.44	37.13	21.62
WARNER LAMBERT	180.63	5.25	184	94.75
WASHINGTON MUTUAL	69.63	-0.13	74.94	45.38
WASTE MAN.	33.75	-0.25	35.13	22.25
WELLS FARGO	382	6.88	382	249.25
WORLDCOM INC.GA.	44	-0.31	45.19	22.06
XEROX	107.5	-0.75	113	58.38

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الاتتمان الدولي - مصر	٨.٧٤٩	٦٥,٩٩	٦٨,٩٥	٦٧,٣٧	٦٧,٤٥	٠,١٨-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٨١٣	٨٣,٤٥	٨٤,٥٠	٨٣,٨٧	٨٣,٩٢	٠,٠٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٦٤٠	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٦,٧٤	١٧,٠٠	٠,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٦.٣٠٧	١٧,٩٠	١٨,١٠	١٧,٩٧	١٧,٨٧	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٦.٣٤٥	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٨	٦٣,٢٤	٠,٦٦-
	بنك مصر الدولي	١٩.٤٣٥	٩٠,٦٥	٩١,٥٠	٩١,١٢	٩٠,٧٦	٠,٣٦
	البنك الوطني المصري	١.٩٣٤	٤٦,٠٠	٤٦,٠١	٤٦,٠٠	٤٦,٢٧	٠,٢٧-
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٨٦٠	٩٠,٧٠	٩٢,٠٠	٩٠,٩٦	٩٢,١٤	١,١٨-
مطاحن	بنك المهندس	٥٥٠	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٦,١٤	١,٣٠-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٤.١٦٥	٤٠,٠٥	٤٢,٠٠	٤١,٦٤	٤١,٤٨	٠,١٦
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٥٩٠	٧٩,٨١	٨٢,٠٠	٨٠,١٧	٧٩,٧٣	٠,٤٤
	الاهرام للمشروبات	١.٦٥٠	٢١٦,١٠	٢١٦,١٢	٢١٦,١٠	٢١٥,٠٠	١,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٩١٠	٢١,٨٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٩	٢١,٨٦	٠,٠٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٣٥٥	٣٣,٠٠	٣٦,٣٥	٣٤,٨١	٣٤,٦٢	٠,١٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٠٠٠	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٢	٥٩,٦٤	٠,٢٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٠٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٧٠	٣٣,٥٨	٣٣,٤٥	٠,١٣
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٤٣٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٤٩	٧٠,٧٩	٠,٧٠
	مطاحن مصر العليا	٧٩٧٥	٦٠,٠٠	٦٠,٩٩	٦٠,٥١	٦٠,٠٤	٠,٤٧
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨١٥	٢٩,٥٠	٢٩,٩٩	٢٩,٨٥	٢٩,٧٤	٠,١١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥.٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٨	٢٤,٨٩	٠,٥٩
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٢٩,٩٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٨	٢٨,٩٠	١,٠٨
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٨.٦٠٠	١١٤,٢٥	١١٦,٠٠	١١٤,٨٩	١١٥,٦٦	٠,٧٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٧.١٨٠	٢٣٧,٥٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٨.١٤	٢٣٧,١٠	١,٠٤
	فايزر مصر	٢.٢٠٠	١٧,٤٥	١٨,٠٢	١٧,٨٨	١٧,١٧	٠,٧١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٩	١٤,٦٩	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٥٠٠	٧,٢٠	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٢٧	٠,١٠
	العربية للادوية	١.٦٤٢	٦٦,٠٠	٦٨,٠٠	٦٦,٩٩	٦٨,٣٢	١,٣٣-
	النيل للادوية	١.٢٤٩	٥٥,٥٠	٥٦,٥٠	٥٦,٢٠	٥٥,٠٣	١,١٧
	الاسكندرية للادوية	٩٤٠	١٥٦,٠٠	١٦١,٠٠	١٥٩,٨٧	١٥٧,٥٩	٢,٢٨
	ممفيس للادوية	٣.٥٠٣	٩٧,٥٠	٩٨,٤٥	٩٨,١٢	٩٧,٤٧	٠,٦٥
	القاهرة للادوية	١.٥١٥	٤٩,٤٢	٥٠,٩٥	٤٩,٩٨	٤٩,٧٣	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٣٠	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٦,٦٥	١,٨٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٢٥٠	١١,٤٠	١١,٨٧	١١,٥٨	١١,٣١	٠,٢٧
	النساجون الشرقيون	٧.٨١٠	٧٧,٥٠	٧٨,٠٠	٧٧,٨٨	٧٧,٤٠	٠,٤٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٦.٣٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.١٠٣	١٢,٤٩	١٢,٩٧	١٢,٤٩	١٢,٣٦	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.٣٠٠	٧٦,٥٠	٧٧,٢٥	٧٦,٧٠	٧٦,٥٢	٠,١٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩٠.٩١٧	٦٣,٠٣	٦٤,٥٠	٦٤,٠١	٦٣,٢٠	٠,٨١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٦٦٠	١٥٨,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٨,٧٢	١٥٤,٢٨	٤,٤٤
	الحديد والصلب المصرية	٧٩٠	٥,٤٠	٥,٦٠	٥,٤٦	٥,٥٨	٠,١٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٥	٧,٢٥	٧,٧٠	٧,٤٧	٧,٤٧	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٥٥٧	٦٨,٠٠	٦٨,٤٩	٦٨,١٢	٦٨,٤٣	٠,٣١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٥.٧٦٥	٣٠,١٥	٣١,٩٩	٣٠,٩٦	٣١,٧٣	٠,٧٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٣.٨٨٥	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٩.٨٤١	٤٣,٤٦	٤٤,٠٠	٤٣,٩٠	٤٣,٤٦	٠,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٨١	١٣,٨٠	١٤,٣٥	١٤,١٤	١٣,٨٢	٠,٣٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٨٩٠	٢١٢,٧٥	٢١٣,٠٠	٢١٢,٩٦	٢١٢,٥٢	٠,٤٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١١.٧٧٠	٤٣٩,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٧	٤٣٩,٤٠	٠,٣٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٥٠	١٨,٣٦	١٨,٥٥	١٨,٤٨	١٨,٠٤	٠,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٣.٩٠٧	٧٢,٣٥	٧٣,٠٠	٧٢,٦٠	٧٢,٨٠	٠,٢٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٧.٧٦٠	٧٣,١٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٦	٧٣,٣٧	٠,١١-
	اسمنت العامرية	٤٩.٠٢١	٦٨,٠٠	٦٨,٥٠	٦٨,٠٠	٦٨,١٧	٠,١٧-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٥٤٠	٧٤,٠٢	٧٤,٨٤	٧٤,٣٩	٧٤,٠٨	٠,٣١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٤٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٢,٧٣	١,٢٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٣٩	٠,٦١
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٦٠	١٠٢,٠٠	١٠٥,٥٠	١٠٣,٩٨	١٠٣,٩٤	٠,٠٤
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٠٠٠	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٢	٧٣,٩٩	٠,٠٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٥٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٩٩٠	٠,٢٤٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٧.٣٠٠	٥,٥٣٠	٥,٨٢٠	٥,٥٣٠	٥,٨٢٠	٠,٢٩٠-
الاستثمار	المحافظة الاهلية للاوراق المالية	٢.٢١٨	١٢,١٣٠	١٢,٤٠٠	١٢,١٣٠	١٢,٧٣٠	٠,٦٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٠.٣٧٠	٥,٠٩٠	٥,٢٠٠	٥,٠٩٠	٥,٣٥٠	٠,٢٦٠-
	بنك عمان الدولي	٩٧.٦٤٣	٤,٤٧٠	٤,٥٦٠	٤,٤٧٠	٤,٧٠٠	٠,٢٣٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٧٤٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٧,٩٨٠	٧,٩٨٠	٧,٩٨٠	٨,٤٠٠	٠,٤٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٢.٣٣٥	٣,٠٤٠	٣,٢٠٠	٣,١١٠	٣,٢٠٠	٠,٠٩٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٤,٤٠٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	٢.٦٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٧.٣٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٢١.٠١٨	٣,٧٢٠	٣,٧٥٠	٣,٧٢٠	٣,٩١٠	٠,١٩٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢٣.٩٢٠	١,٨٩٠	٢,٠٠٠	١,٨٩٠	١,٩٨٠	٠,٠٩٠-
	المتحدة للطاقة	١٢.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	١.١٦٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,١٩٠	٠,١٠٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٧,١٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٤.٢٥٠	٥,٢٨٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٥٥٠	٠,٢٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٦.٩٨١	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٦,١٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٩.٣٠٣	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	بنك عمان التجاري	٦٧.٦٣٧	٣,٠٢٠	٣,٢٠٠	٣,٠٢٠	٣,١٧٠	٠,١٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٠٦٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٠.٩١٣	١,٢٤٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٦٠	٠,٠٥٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٨٠.٦٧٦	١٧٨	١٨٣	١٨٢	١٧٨	٤
	بنك الجزيرة	٤٢.٢١٦	١٩٠	١٩٥	١٩٥	١٨٧	٨
	بنك الإستثمار	١٤٣.٥٥٢	١٧٧	١٨٣	١٨٣	١٧٨	٥
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٥	-
	البنك الفرنسي	٢٢٩.٢٠٨	١٦٧	١٧٢	١٧٢	١٦٧	٥
	البنك البريطاني	١٨.٣٨٨	٣٠٦	٣١١	٣٠٨	٣٠٥	٣
	البنك العربي	٢٨.١٢٠	٢٥٦	٢٦١	٢٥٩	٢٥٧	٢
	البنك الامريكي	٦٠.٢٩١	٣٨٢	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٣	٤
	شركة الراجحي	١٥١.٨٤٠	٤٧٤	٤٩٥	٤٩١	٤٧٤	١٧
	السعودي المتحد	٤١.١٣٢	٣٥٠	٣٥٨	٣٥٥	٣٥٠	٥
الصناعة	سابك	١٤١.٦٣٣	١٨٠	١٨٤	١٨٣	١٨٠	٣
	الاسمدة	٢٤٤.٤٢٥	١٣٥	١٣٩	١٣٨	١٣٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٥٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	صافولا	٩.٠٩٠	٢٧٤	٢٧٨	٢٧٥	٢٧٢	٣
	التصنيع الوطنية	٢١.١٥٩	٦٦	٦٨	٦٨	٦٥	٣
	الدوائية	-	-	-	-	١٨٧	-
	الغاز	٣.١٢٥	١٤١	١٤٥	١٤٥	١٤٠	٥
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٩٠٤	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	الكابلات	٦.٨٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١
	الصناعات المتطورة	٢.١٩٠	٦٦	٧٠	٧٠	٦٧	٣
	صدق	٢٣.٥٧٣	٨١	٨٥	٨٥	٨١	٤
	الاحساء للتنمية	١.٢٢٧	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٤.٢٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اللجين	١٦.٠٢٠	١٠٦	١٠٩	١٠٩	١٠٦	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٨٠٥	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت اليمامة	٨.٧١٤	٣٧٢	٣٧٨	٣٧٢	٣٧٥	٣-
	الاسمنت السعودية	١٢٤.٥٠٧	١٥٩	١٦٥	١٦٠	١٦٥	٥-
	اسمنت القصيم	٤٠٥	٣١٤	٣٣٠	٣١٤	٣٣١	١٧-
	اسمنت الجنوبية	٧٥٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٣٠٠	١-
	اسمنت ينبع	٥.٠٣٢	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٥	٥-
	اسمنت الشرقية	١.٣٦٨	٣٠٠	٣٠٤	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اسمنت تبوك	٢٥.٧٤٥	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣١	٠
الخدمات	الفنادق	٦٦	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٣١	١١
	العقارية	٣٠٠	١٣٨	١٤١	١٤١	١٣٢	٩
	النقل البحري	٣٧٢.٨٥٤	٦٧	٧١	٧٠	٦٨	٢
	النقل الجماعي	١٥.٠٣٦	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	السيارات	١٣٨.١٥٦	٣٧	٤٠	٤٠	٣٧	٣
	المواشي المكيرش	-	-	-	-	٧٤	-
	تهامة للاعلان	٢.٢٥٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	عسير	٣٦.٧٠٣	٧٣	٧٥	٧٤	٧٢	٢
	طيبة للاستثمار	٨٠.٨٦٥	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	مكة للانشاء	١٣.٧٨٥	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٤	١
	مبرد	٦١.٠٧٠	٦١	٦٣	٦٣	٦٢	١
	العزيزية بنده	٥.٢٣٧	١٢١	١٢٢	١٢٢	١١٩	٣
	الباحة	١٥.٨٠٠	٦٠	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٧	-
	التعمير	١٠٦.١٨٤	٧٨	٨١	٨١	٧٩	٢
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣.٣٤٧	٩٨	١٠١	٩٨	١٠٠	٢-
	كهرباء الغربية	٣٤.١٩٣	٩٦	١٠١	٩٦	٩٩	٣-
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٥.٥٣٦	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١
	القصيم الزراعية	٢.٥٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١٢٣	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٤	-
	الأسماك	٤٢	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٧٩	٦
	الشرقية الزراعية	٦.٣٦٠	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	٢٤.٢١٥	٧٣	٧٥	٧٤	٧٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٣.٨٥١	٦٢	٦٤	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٨١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	البنك التجاري	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	البنك الاهلي	٢٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٤	٦-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٦٠	٢٥-
	البنك العقاري	١.١٦٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٣٩٥	٤٠٥	١٠-
	بنك برقان	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	بيت التمويل الكويتي	٣٨٥.٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٢	٢٢٤	٢٣٤	١٠-
	التسهيلات التجارية	١٨٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٩٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
	مشاريع الكويت	٣.٥٤٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٦٦	١٦٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الساحل للتنمية	٢٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٦٠	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٠٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٢١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	م . الأوراق المالية	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٨	٢٣٨	٢٤٦	٨-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٥.١٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٥٤	١٦٢	٨-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٢٥	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	العقارات المتحدة	١.٣٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢١٨	٢٢٨	١٠-
	الوطنية العقارية	٥٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٣٤	٢٤٠	٦-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٠٦٠.٠٠٠	١١٤	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	التمدين العقارية	٣.١٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٢٠	٢٠٨	٢١٦	٨-
	الدولية م . ا	٦٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٥٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٣٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٢	٦١٠	٦١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٣٥	٢٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٢٥	-
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٩٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٧.٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٦	٢٠٦	٢١٦	١٠-
	الخدمات البحرية	٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٩٠	٥٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٠٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٢٠	-
	خرسانة	٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	ص . متحدة	١.١٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٠	١٣٦	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	المخازن العمومية	٩٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٧٥	٢٩٠	١٥-
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الاتصالات المتنقلة	٣٨٢.٥٠٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤١٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٥	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الخدمات التعليمية	٢.٧٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٢٠	٢٠٤	٢١٢	٨-
	المجموعة البترولية	٨١٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤١٥	٤٣٠	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٥.٠٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	م . سلطان	٥٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٢	١٧٤	١٨٢	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الاسماك الكويتية	١.٣٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٥٤	١٦٤	١٠-
	المتحدة للدواجن	٢٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٦	٢١٦	٢٢٦	١٠-
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٧٠	٢٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٣٨	٢
غير	شعاع	٢٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٦	٣-
	اسمنت الفجيرة	١٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١,٢٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٤,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٨٥٠	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٨٠	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٣.٦٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٨.٧٠٠	١,٧٧	١,٧٩	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٥,٩٩	-
	البنك الأردني الكويتي	١.٥٥٩	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٤	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٢.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٧٧٣	١,٨٢	١,٨٤	١,٨٤	١,٨١	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	٢.٢٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٧٥	-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٨.١٢٨	٢,١٦	٢,٢٠	٢,١٦	٢,٢٠	٠,٠٤-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.١٠٠	٢,١٦	٢,١٩	٢,١٨	٢,١٩	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٢٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	عقاركو	٥.٠٩٠	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٩٤٨	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	١٥٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	١,٧٥٠	١,٥٦	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٨	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦.٩٢١	٢,٨٩	٢,٩٢	٢,٨٩	٢,٩٢	٠,٠٣-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٣٠١	١٠,٩٥	١٠,٩٥	١٠,٩٥	١٠,٩٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٦٥٠	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	الإنتاج	٩.٨٥٠	١,٢٠	١,٢٤	١,٢٢	١,١٨	٠,٠٤
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	٢١.٦٣٩	٥,٥٠	٥,٥٩	٥,٥٩	٥,٦١	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	١.٥٣٧	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	١٠.٠٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٢	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	٨.٨٥٠	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٥	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٤.٢٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥٠,٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٥.٣٢٥	١,٣٦	١,٤٣	١,٤٣	١,٣٦	٠,٠٧
	الوطنية للكوابل	٢٩.٦٥٠	١,١٩	١,٢١	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٦.٦٥٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٥.٩٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الزي لصناعة الألبسة	٩٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٩	٠,٠١
	السجائر الدولية	٧٦.٠٥٠	١,٢٤	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٤	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٠	٠,٣٦٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٣٥	٠,١٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٣	٠,١٧٠	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١١٤	٠,٠٠٦-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٥	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٨	٠,١٤٧	٠,٠٠١
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٣٠	٥٢٥	٥
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٨	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨١٥	٣٥
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٢	٢-
	اتصالات	١٤٢٥	١٤٢٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

نقود "فيزا كاش" و"موندكس" و"بروتون" تطرد الدولار والمارك والين والاسترليني

هل ترمي "البطاقات الذكية" النقودَ في "مزبلة التاريخ"؟

☐ لندن - محمد عارف

■ قلبت الثورة العلمية التكنولوجية التصورات والمفاهيم السائدة في العالم. التعامل بالبطاقات، الذي كان يرمز الى الحروب والأزمات والتموين وشحة المواد الغذائية يُعتبر الآن من علامات الرفاه الشخصي والرقي الاجتماعي. والقضاء على النقود، الذي كان حلم الثوار المهووسين يقوم به حالياً رأسماليون كبار. البطاقات المصرفية مثل «فيزا» و«ماستر كارد» و«اميركان أكسبريس» وغيرها تستخدم اليوم في عمليات شراء تبلغ ترليون دولار (ألف الف مليون) سنوياً. وتطرح حالياً بطاقات جديدة تحل محل النقود في سوق «الفكه» لدفع ثمن المشتريات الصغيرة، كالصحيفة، أو اجرة النقل بالباص، أو ثمن قنينة مرطبات.

والسؤال المطروح هو: هل ترمي البطاقات المصرفية النقود في «مزبلة التاريخ»؟

البحث عن اجوبة يكشف عما كان عالم الفيزياء البرت انشتاين يعتبره السمة الأساسية للعصر: «كمال الوسائل وارتباك الاهداف».

حرب البطاقات

رئيس شركة «فيزا انترناشينال» إدموند جنسن يعتبر النقود منافسه الوحيد، لكنه ينفي امكانية الغاء النقود ١٠٠ في المئة. مع ذلك فهو يخطط للاستحواذ على ١٥ في المئة من الحجم الاجمالي لتعامل المستهلكين بالنقود في جميع انحاء العالم. سلاح إدموند جنسن في ذلك بطاقات جديدة يطلق عليها اسم «بطاقات ذكية» Smart Cards. تحل هذه البطاقات في التعامل اليومي محل الدولار والمارك والين والاسترليني وحتى الروبل الروسي والجنيه المصري وعشرات العملات الوطنية حول العالم. وتثير البطاقات الذكية التي تقوم بدور حافظة نقود (جزدان) منافسات ضارية بين شركات البطاقات المصرفية العملاقة على السوق الاستهلاكية في الشراء بالنقود، ويزيد حجمها عن ١٥ ترليون دولار سنوياً. شركة «فيزا انترناشينال» طرحت بطاقات «فيزا كاش»، في حين تحالفت «ماستر كارد» مع «موندكس»، واعلنت «اميركان اكسبريس» عن انضمامها الى «بروتون».

وسبقت فرنسا الجميع في استخدام البطاقات الذكية التي ينتشر استخدامها الآن في بلدان عدة، بما في ذلك روسيا والصين. واستخدمت البطاقات في فرنسا لاول مرة في المكالمات الهاتفية عام ١٩٨٥. ومنذ ذلك الوقت باعت شركة الهاتف الفرنسية «فرانس تيليكوم» ٨٥٠ مليون بطاقة. في العام الماضي فقط باعت ١١٥ مليون بطاقة.

وتحتوي جميع بطاقات «فيزا» التي اصدرت في فرنسا، ويبلغ عددها ٢٨ مليون على شريحة كومبيوتر تشتغل بالشيفرة السرية. وتقبل البطاقات في فرنسا على نطاق أوسع بكثير مما في الولايات المتحدة، حيث البطاقات ما تزال تستخدم الشريط المغناطيسي وتتطلب توقيع مستخدمها.

وتظهر مزايا البطاقة الذكية في أنها قضت تقريباً في فرنسا على حوادث استخدام البطاقات المسروقة التي تسبب خسارات بملايين الدولارات.

الجزدان "الالكتروني"

معظم الأنواع المتوفرة حالياً في الأسواق بطاقات قابلة للشحن بالنقود، وهي أقرب ما تكون الى حافظة النقود (الجزدان). بطاقات «فيزا كاش»، و«موندكس» التي تستخدم في بلدان عدة يمكن شحنها بالنقود من «شق في الجدار» وفق التعبير الدارج a hole in the wall. ويعني بذلك شباك الدفع في المصارف، والأماكن العامة. وتتم تصفية حساب التعامل بالبطاقات غالباً عبر المصرف. وتوجد بطاقات قائمة بذاتها، مثل عملات «سيتيكورب» الرقمية التي تمثل نمطاً جديداً من النقود الالكترونية أشبه بالجزدان الذي يستمر في الوجود، لكن موجوداته تقل تدريجياً. وهناك بطاقات ثابتة القيمة تُرمى بعد النفاذ، وهي على غرار بطاقات المكالمات الهاتفية، لكن يمكن استخدامها في شراء أي شيء من الحوانيت. ينتشر استخدام هذه البطاقات في اليابان، حيث تقدم كهدايا.

وعلى خلاف التصور السائد بان هذه البطاقات الذكية فوق مستوى العالم الثالث يعتقد رئيس «فيزا انترناشينال» انها تصلح للاستخدام خاصة في البلدان التي لا تتوفر فيها خدمات مصرفية مناسبة. فالسكان في هذه البلدان، كما هو جار حالياً في جنوب أفريقيا يشترون بطاقة مشحونة بالنقود ويستخدمونها دون الحاجة الى ان يكون عندهم حساب مصرفي. ويشكل التعامل بالبطاقات ٧ في المئة فقط من مجموع عمليات الانفاق الشخصي الاستهلاكي. لكن سوق الشراء بالبطاقات تتوسع بقوة، حيث يتضاعف عدد مستخدمي «فيزا» وحدها مرتين كل ثلاث وخمس سنوات. ويتوقع أن تستمر الزيادة بمعدلات اكبر خلال السنوات المقبلة.

ويشهد استخدام البطاقات الذكية في الهاتف توسعاً انفجارياً. الهواتف العالمية النقالة الرقمية GSM تحتوي على بطاقة ذكية تقوم بجميع المهام المطلوبة مثل ذاكرة لتدوير الأرقام وتلقي الرسائل. ولأن شريحة الكومبيوتر في البطاقة وليست في الهاتف لذا لا يحتاج مستخدمها الى حمل هاتفه معه، بل يمكنه استخدام اي هاتف في اي بلد يتبع النظام القياسي للهواتف العالمية النقالة GSM.

مشكلة الذكاء

والبطاقات الذكية الجديدة هي في الواقع كومبيوتر شخصي محمول في الجيب قادر على القيام بوظائف عدة، اضافة الى وظيفتها كحافظة نقود الكترونية. وتذكر صحيفة «انترناشينال هيرالد تريبيون» ان البطاقات التي ستطرح في الأسواق خلال العامين المقبلين ستحتوي على معالج صغري (مايكروبروسيسر) قوته ٣٢ بته وذاكرة حجمها ميغابايت. هذا يعني ان البطاقة ستكون في قوة كومبيوتر شخصي بشريحة «انتيل ٣٨٦». وهذه مشكلة، في رأي الصحيفة الاميركية، التي تذكر أن هذا يجعل البطاقة اكثر ذكاء من اللازم. فالبطاقة يمكن أن تستخدم في أعمال حفظ وتبادل المعلومات على نطاق واسع يمتد من الحسابات المصرفية حتى السجلات الطبية. بذلك تصبح البطاقة مصرفاً شخصياً متنقلاً يمكن من خلاله متابعة الحسابات والمدخرات وحتى المتاجرة بالأسهم.

وكما يحدث في جميع الجوانب المتصلة بالثورة التكنولوجية فإن حجم القدرات التي تقدمها البطاقات الذكية تتجاوز الاستخدامات. ولم تفلح لحد الآن المشاريع الخاصة باستخدام بطاقة واحدة شاملة لمختلف الاغراض. ومع أن تعدد البطاقات يبدو للوهلة الاولى علامة على ترف حاملها وامكاناته الواسعة فإنها عبء في الواقع ليس بسبب حجمها فقط بل بسبب المشاكل الأمنية والحسابية التي تثيرها.

ولكن طرح بطاقة شاملة واحدة غير ممكن لأسباب عدة تكنولوجية واجتماعية. والمفارقة أن الولايات المتحدة، وهي أكثر البلدان استخداماً للبطاقات المصرفية تتخلف في هذا المجال عن كوريا وسنغافوره. تفسير ذلك وفق تقدير جنسن رئيس «فيزا انترناشينال» أن الولايات المتحدة طورت هياكل ارتكازية خاصة بتكنولوجيا الشرائط المغناطيسية magnetic strip لا يمكن التخلي عنها بسهولة لصالح «البطاقة الذكية». ويتوقع جنسن ان تتفوق بلدان آسيا على الولايات المتحدة في استخدام التكنولوجيا الجديدة. سنغافوره بالذات سبقت جميع البلدان في تدشين التعامل المصرفي الألكتروني. وتعمل الصين بحماس في توسيع استخدام البطاقات الذكية. وهذه من المناسبات النادرة التي يظهر فيها ما يسميه علماء الاجتماع قانون «امتياز التأخر». ففي الصين، كما يذكر جنسن لا توجد هياكل ارتكازية للشريط المغناطيسي تعرقل استخدام التكنولوجيا الجديدة!

حرب البطاقات الذكية بين عمالقة البطاقات المصرفية

بطاقات الدفع الذكية تقوم بدور حافظة نقود (جزدان) للتعامل في كل شيء. وهي تثير منافسات مستميتة بين شركات البطاقات المصرفية العملاقة اعلى سوق الدفع النقدي التي يزيد حجمها عن ١٥ ترليون دولار. شركة «فيزا انترناشينال» طرحت بطاقات «فيزا كاش» وفي حين «ماستر كارد» تحالفت مع «موندكس» و«اميركان اكسبريس» اعلنت تحالفها مع «بروتون».

البطاقات الذكية استخدمتها فرنسا قبل الجميع وتتبعها الآن معظم بلدان العالم، بما في ذلك روسيا والصين



أنواع البطاقات الذكية

بطاقات قابلة للشحن بالنقود
أقرب ما تكون الى الجزدان، يمكن شحنها بالنقود من آلات الدفع المصرفية.

موندكس تستخدم على نطاق واسع ويساهم في ملكيتها ١٧ مصرفاً حول العالم.

بطاقات ثابتة القيمة تُرمى بعد النفاذ
مثل بطاقات المكالمات الهاتفية يمكن استخدامها في شراء أي شيء من الحوانيت وينتشر استخدامها كهدايا في اليابان.

قابلة لاعادة الشحن من المصرف
تشحن بالنقود من المصرف أو آلات الدفع لكن تصفية حساب التعاملات تتم بواسطة المصرف

عملات «سيتيكورب» الرقمية نمط جديد من النقود الالكترونية أشبه بالجزدان الذي يستمر في الوجود لكن موجوداته تقل تدريجياً

نقود يمكن التعرف على هويتها لتلافي المشاكل عند الشراء عبر الانترنت.



"البطاقة الذكية" في القرن ٢١ محفظة نقود وساعة ومفكرة وكاميرا وهاتف وفاكس وبوصلة وهوية طبية ومكتبة

بيل غيتس*

■ لو انني سألتك: «ما الذي تحمله من متعلقات شخصية الآن؟»، فغالباً ما ستكون الاجابة: سلسلة مفاتيح، وبطاقة الهوية، وبعض النقود، وساعة. ومن الوارد أيضاً أن تكون حاملاً بطاقات ائتمان، ودفتر شيكات، وشيكات سياحية، ودفتر عناوين، ودفتر مواعيد، ومادة للقراءة، وكاميرا، ومسجل جيب، وتليفوناً محمولاً، وبيجر، وتذاكر لحفل موسيقي، وخريطة، وبوصلة، وآلة حاسبة، وبطاقة الكترونية لسحب النقود، وصورة فوتوغرافية، وربما أيضاً صفارة عالية الصوت لطلب النجدة.

إن كل هذه الأشياء، وأكثر منها سيكون بامكانك أن تحتفظها في أداة معلوماتية أخرى نسميها الكومبيوتر الشخصي «المحفظة» The Wallet PC (أو كومبيوتر الجيب). فسيكون هذا الكومبيوتر في حجم محفظة الجيب تقريباً. مما يعني أنه سيكون بامكانك وضعه في جيبك أو كيس نقودك. وسوف يعرض على شاشته الرسائل وجداول المواعيد، كما سيمكنك من قراءة أو ارسال بريد الكتروني ورسائل فاكسية، ومتابعة تقارير الطقس والبورصة، ولعب كل من الألعاب البسيطة والمعقدة. وخلال اجتماع تحضره سيكون بامكانك تدوين ملاحظات، أو مراجعة مواعيدك، أو تصفح بعض المعلومات إذا ما استشعرت الضجر، أو تختار من بين آلاف الصور الفوتوغرافية لأطفالك المستحضرة بخدمة الاسترجاع التليفوني في جهازك.

وبدلاً من حمل العملة الورقية، سيخزن كومبيوتر الجيب أموالاً رقمية غير قابلة للتزييف. فأنت عندما تسلم شخصاً ما فاتورة أو شيكاً بالدولار، أو شهادة بالهدية، أو أي ورقة قابلة للتداول، فإن انتقال الأوراق سيمثل انتقالاً للأموال. كذلك تمثل المشتريات على الحساب باستخدام بطاقة الائتمان نوعاً من تبادل المعلومات المالية الرقمية.

وفي الغد سيجعل كومبيوتر الجيب الخاص بك من السهولة بمكان على أي شخص أن ينفق وأن يتلقى أموالاً رقمية. فكومبيوتر الجيب يمكن أن يتصل بكومبيوتر أي محل ليتيح نقل أي مبلغ من النقود دون أي تبادل مادي من خلال آلة تسجيل النقود. كما سيستخدم النقد الرقمي في التعاملات الشخصية أيضاً. فلو أن ابنك يحتاج الى بعض النقود، فبامكانك أن تدس رقمياً خمسة دولارات، مثلاً، من كومبيوتر الجيب الخاص بك في كومبيوتره هو.

وعندما تصبح كومبيوترات الجيب شائعة الاستخدام، بامكاننا أن نتخلص من نقاط الازدحام التي تحدث ارتباكاً وتعطيلاً في أماكن دخول وخروج المسافرين بالمطارات، والمسارح، وفي الأماكن الأخرى التي يصطف الناس فيها في طابور لاظهار هوياتهم أو تذاكرهم. فعند مرورك من بوابة دخول أحد المطارات، على سبيل المثال، سيتصل كومبيوترك «الجيب» بكومبيوترات المطار ويتحقق من تسديد ثمن التذكرة، كما أنك لن تحتاج الى مفتاح أو بطاقة ممغنطة للمرور من الأبواب. فسيتولى كومبيوترك «الجيبي» عملية تعرف الكومبيوتر المتحكم في القفل عليك.

ومع بداية اختفاء الدفع النقدي والتسديد ببطاقات الائتمان، ربما يستهدف اللصوص كومبيوتر الجيب، ولذلك سيتعين توفير اجراءات وقائية لمنع امكانية استخدام كومبيوتر الجيب بنفس الطريقة التي تستخدم بها بطاقات الشراء على الحساب. وسيقوم كومبيوتر الجيب بتخزين «الرموز السرية» التي تستخدمها للتعريف بنفسك. وسيكون بامكانك أن تبطل رموزك التي اخترتها بسهولة، كما سيمكن تغييرها بانتظام.

كما سيكون بامكان كومبيوترات الجيب ذات المعدات الملائمة اخبارك أين أنت بالضبط في أي مكان أنت فيه على سطح هذا الكوكب. فأقمار «نظام تحديد الموضع الكوني» Global Positioning System (G.P.S) الصناعية، التي تدور حول الأرض، تبث اشارات تتيح لطائرات الرحلات البعيدة، والسفن العابرة للمحيطات، ولصواريخ كروز (أو للذين يقطعون مسافات طويلة سيراً على الأقدام مستعينين بالمستقبلات المحمولة لنظام «تحديد الموضع الكوني») معرفة موقعها بالضبط في حدود تقريب لا يتعدى مئات قليلة من الأقدام. وتتوافر مثل هذه الأجهزة حالياً مقابل مئات محدودة من الدولارات، وسيتم تضمينها في العديد من الكومبيوترات.

وسوف يوصلك كومبيوتر الجيب بطريق المعلومات السريع خلال سفرك على طريق سريع حقيقي، كما سيخبرك أين أنت بالضبط. وسيكون بامكان مكبر الصوت الداخلي اعطاء توجيهات تعرف منها أن هناك مخرجاً لطريق حر على مقربة منك، أو أن التقاطع القادم شهد حوادث متكررة. وسوف يراقب تقارير المرور الرقمية وينبهك الى أن عليك أن تتوجه الى المطار مبكراً، أو يقترح عليك طريقاً بديلاً. وستزودك خرائط كومبيوتر الجيب الملونة وهي تحدد لك موقعك بأي معلومات تريدها: ظروف الطريق والطقس، مواقع دور المسرح والسينما، محلات الأغذية السريعة... الخ. وإذا ما سألت: «أين يقع أقرب مطعم صيني لم يغلق أبوابه بعد؟»، فإن الاجابة سيتم بثها الى كومبيوتر الجيب عن طريق الشبكة اللاسلكية.

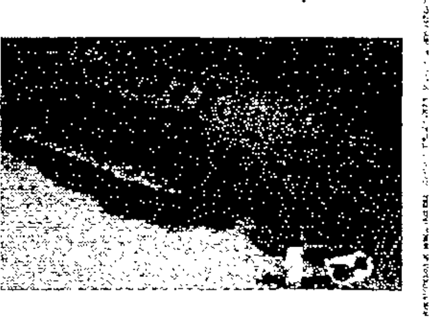
إن بعض كومبيوترات الجيب سيكون بسيطاً وأنيقاً ويقدم الخدمات المعلوماتية الأساسية فقط، من قبيل الشاشة الصغيرة، الميكروفون، طريقة مأمونة للتعاملات التجارية بالنقود الرقمية، القدرة على قراءة أو بالأحرى استخدام المعلومات الأساسية. هذا في حين سيعج بعضها الآخر بكل أنواع الأدوات، ومن بينها: كاميرا، وماسح Scanner (والذي يمكنه قراءة النص المطبوع أو الكتابة الخطية) ومستقبل receiver مزود بالقدرة على التحديد الكوني للموقع. وسيحتوي أغلبها على زر للطوارئ القصوى للضغط عليه عند احتياجك الى مساعدة طارئة. كما ستحتوي بعض الطرز على ترمومتر، وبارومتر (مقياس الضغط الجوي)، والتيميتر (مقياس الارتفاع)، ومجس لمعدل سرعة ضربات القلب. وسوف تتباين أسعار كومبيوترات الجيب تبعاً لما تقدمه، لكنها سوف تسعر بوجه عام بالطريقة نفسها التي تسعر بها الكاميرات اليوم. فسوف تكلف «البطاقات الذكية» أحادية الغرض والمخصصة للعملة الرقمية ما تكلفه على وجه التقريب الكاميرا العادية الآن، في حين سيكلف كومبيوتر الجيب المعقد التصميم، شأنه شأن الكاميرا المتطورة، حوالى ١٠٠٠ دولار أو أكثر، لكنه سوف يفوق من حيث الأداء أكثر الكومبيوترات إثارة للدهشة منذ عقد واحد من الزمان. وتبدو البطاقات الذكية – وهي الشكل الأكثر أساسية لكومبيوتر الجيب – أشبه ما تكون ببطاقات الائتمان، وهي شائعة الاستخدام في أوروبا اليوم. والمشغلات الدقيقة في هذه البطاقات مطمورة داخل طبقة البلاستيك. وسوف تعرّف البطاقة الذكية في المستقبل بصاحبها، وتخزن النقود الرقمية، والتذاكر، والمعلومات الطبية. ولن تكون بها شاشة، أو امكانات بصرية، أو أي من الخيارات المتطورة الموجودة بالكومبيوترات الأغلى سعراً. وستكون ملائمة للاستعمالات المتعلقة بالسفر أو كأداة دعم، وربما كانت كافية بذاتها بالنسبة لاستعمالات بعض الناس.

*** رئيس شركة «مايكروسوفت»، والمقال مقاطع من الطبعة العربية لكتابه «طريق المستقبل» الصادر عن منشورات عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.**



تكييف شخصي نقال

● جهاز تكييف شخصي نقال يبرد الهواء فورياً ويحمي الشخص من لفحة الحر في كل وقت. اسم الجهاز Misty Mate Pump ويوفر جواً منعشاً يبرد الهواء حتى درجة ١٦ مئوية. يزن الجهاز أقل من كلغم واحد لذلك فهو سهل الحمل ويمكن ملؤه من أي مصدر للماء. ويواصل التبريد ساعات قبل أن يحتاج الى اعادة ملئه بالماء.



يصلح جهاز التكييف الشخصي لجميع أنواع النشاطات في الهواء الطلق، مثل الرياضة والاستجمام والمخيمات وأعمال البناء. ويحتوي على حزام مرن قابل للربط بالقبعة أو القميص، أو أي شيء مماثل. ولا يحتاج جهاز التكييف الى أي بطاريات ويبلغ حجمه ٣٠ سم في ٨ سم.

تبحث الشركة الأميركية Misty Mate, Inc عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في لا ميسا، ولاية كاليفورنيا علي رقم الفاكس:
(٦١٩) ٥٨٩ ٠٢٤٧
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:mistymate@aol.com

جهاز لرصد المهربين

● جهاز لرصد المهربين الذين يخفون المخدرات والمتفجرات والأسلحة وكل مواد التهريب المعروفة. اسم الجهاز Buster K-910B Contraband Detector، وتذكر الشركة المنتجة أنه سهل الاستخدام والصيانة وخفيف الوزن وصالح للاستخدام طوال الوقت. ويصدّر الجهاز حالياً وفق ادعاء الشركة الى ٤٠ بلداً ويتم استخدامه يومياً من قبل دوائر الجمارك وقوات الشرطة في الولايات المتحدة. ولا يسمح ببيع الجهاز إلاّ للمؤسسات الحكومية المسؤولة عن الأمن.



تبحث الشركة الأميركية المنتجة SAS R@D Services, Inc. عن مندوبين يملكون صلات بأجهزة مكافحة التهريب، ويمكن الاتصال بمقرها في ميرامار، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٩٥٤) ٤٣٢ ٤١٤١
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:tedsas@sasrad.com

منظار كرتوني

● منظار للجيب مصنوع من الكرتون المقوى يمكن طيه ووضعه في الجيب. اسم المنظار Folding Cardboard Binoculars ويكبر المرئيات خمس مرات حجمها الأصلي، وهو لا يتأثر بالماء أو النار وفيه عدسات ويحتوي على فسحة خالية تبلغ ٣٦٠ سم تصلح للاعلان عن الشركات التي يمكن أن تستخدمه لأغراض الترويج لمنتجاتها.



يبلغ سعر البيع للمنظار اقل من ١٠ دولارات وتبحث الشركة الاميركية المنتجة RVI II عن مشترين وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في ويست تشستر، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٥١٨) ٥٩٧ ٤٤٣٨
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:info@rvi2.com

دراجة "سكوتر" تعمل بالنفط

● دراجة «سكوتر» خفيفة الوزن تعمل بالنفط (غازولين). اسم الدراجة Phantom Scooter ويمكن حملها بسهولة في حقيبة، مع ذلك فهي قادرة على حمل ثقل وزنه أكثر من ١١٣ كلغم. تصلح الدراجة للنقل وتناسب أصحاب الزوارق والمستجمين أو العاملين في نقل وتوزيع الحاجات. وتقطع الدراجة مسافة ٤٨ كلم مقابل لتر واحد من الوقود. وتحتوي على مفاتيح ومحولات سرعة اوتوماتيكية ودواسات للتحكم بالسرعة والكبح.



تراوح أسعار الدراجة التي تتوفر منها موديلات مختلفة ما بين ٣٩٩ و٥١٩ دولاراً. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة US Engines في سيراكوزه، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
(٣١٥) ٤٧٦ ٤٣٤٧
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:USEngine@dreamscape.com

عجينة لتمارين الجسم

● عجينة لتمارين الجسم مصممة خصيصاً لبناء العضلات المطلوبة في السباقات التي تحتاج الى قبضة قوية. اسم العجينة Reflex Exercise Putty، وتذكر الشركة المنتجة أن القوام المرن للعجينة يوفر الاسترخاء للعضلات وازالة الاجهاد واعادة تأهيل الجسم. وتصلح العجينة للاستخدام في تمارين الأصابع واليدين والذراعين والكتفين والصدر وفق ادعاء الشركة المنتجة.

تتوفر العجينة في أوانٍ محكمة وبثلاثة

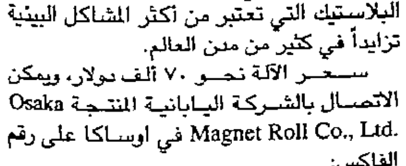
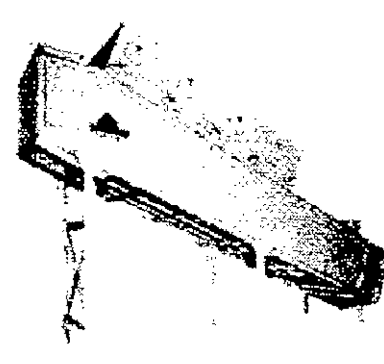
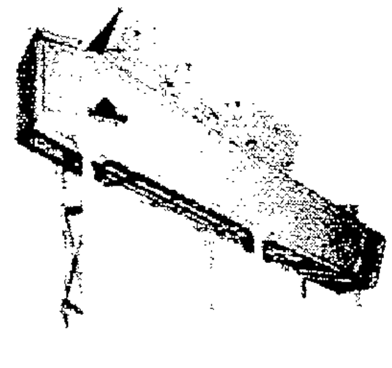


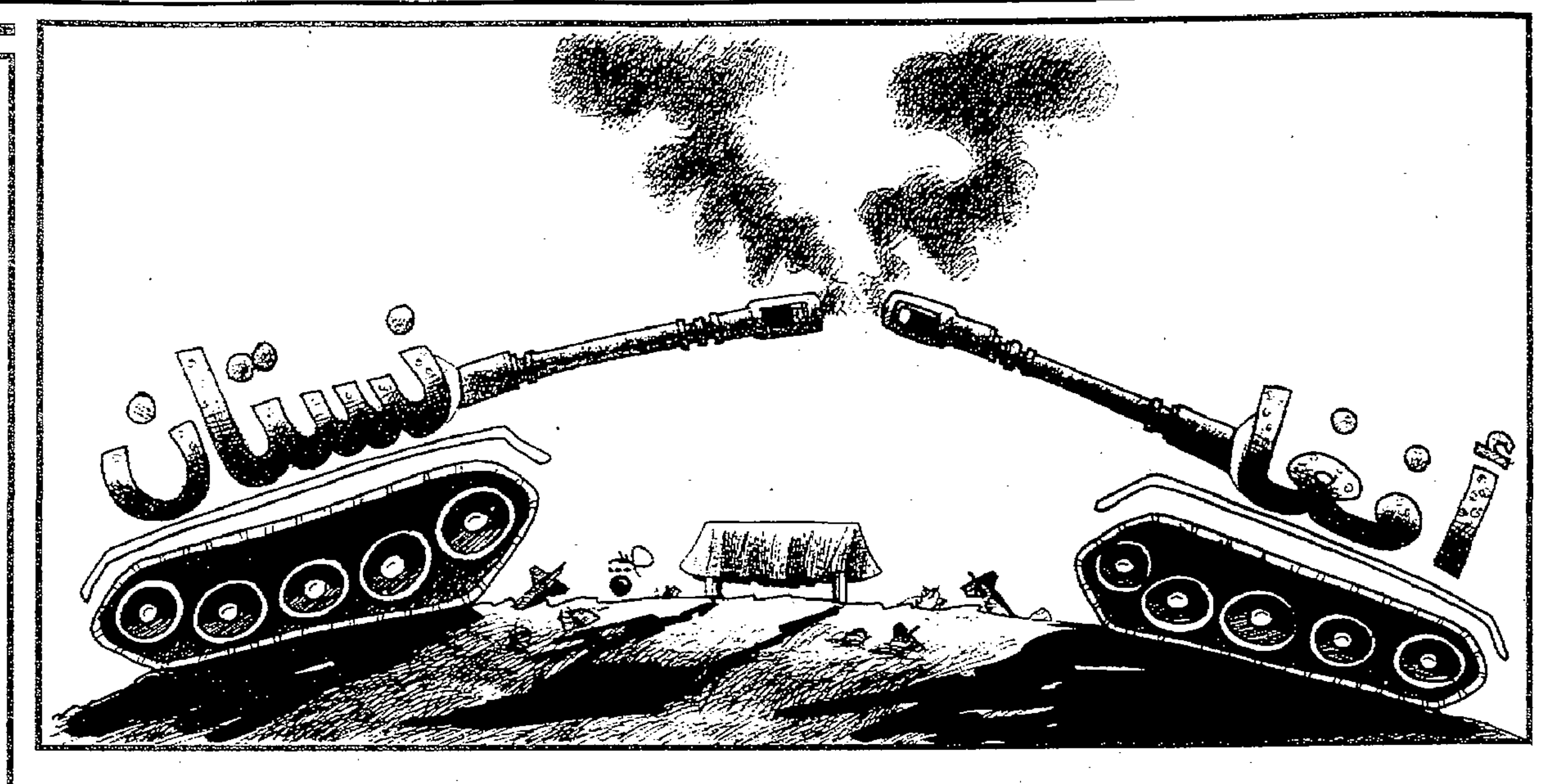
أنواع من الصلابة لمختلف الحاجات. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Dante Trading Company في سانتا روزا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧٠٧) ٥٢٨ ٣٧١٩

تدوير أكياس البلاستيك

● آلة لتدوير أكياس البلاستيك «الفنيل» واعادة استخدامها في انتاج الاكياس والقناني البلاستيكية. اسم الآلة Omrs Bag Tearing Machine وتقوم بتمزيف وتصنيف نفايات أكياس بلاستيك الفينيل واعادة استخدامها كموارد مفيدة. وتستخدم الآلة تقنية تقوم بتدوير أكثر من ٩٩ في المئة من نفايات البلاستيك. وتذكر الشركة المنتجة أنها تؤمن عائداً مجزياً تماماً وتساهم في تخليص البيئة من نفايات البلاستيك التي تعتبر من أكثر المشاكل البيئية تزايداً في كثير من مدن العالم.

سعر الآلة نحو ٧٠ ألف دولار، ويمكن الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Osaka Magnet Roll Co., Ltd. في اوساكا على رقم الفاكس:
(٨١٦) ٣٠٨ ٣٧٦٩



اسرائيل ولبنان: البحث عن مكافأة

محمود عوض *

■ تبلورت خلال الأسابيع القليلة الأخيرة حالة عبثية أخرى من الحالات التي اصبحت تتسم بها اوضاع وسياسات المنطقة. فعلى حين غرة لوّح نتانياهو بفكرة اعتراف اسرائيل بقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ المتعلق بلبنان. وبالتالي استعداد اسرائيل للانسحاب من الأراضي اللبنانية كما نص القرار. تحت هذا العنوان البراق بعث رئيس وزراء اسرائيل بمبعوثين منه الى هنا وهناك ونشأ سيل من الاهتمام الإعلامي. وحتى كوفي انان السكرتير العام للأمم المتحدة، بدا في تصريحاته على وشك الانزلاق هو الآخر الى الفخ الاسرائيلي - حيث بالطبع - ينص القرار ٤٢٥ على انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من لبنان. ولكن هناك «واقع سياسي» نشأ خلال العشرين سنة الاخيرة.

لم يقل السكرتير العام للأمم المتحدة صراحة انه يساير المنطق الاسرائيلي. لكنه لم يرفضه أيضاً. في الوقت نفسه كان هناك قدر من التشوش الأولى في المساحة الفاصلة بين الرد السياسي والرد الاعلامي لكل من لبنان وسورية. فبمنطق السياسة اتسم الموقف اللبناني - السوري بقدر من التماسك والوضوح والالتزام الصارم بنص القرار ٤٢٥، الذي هو بالمناسبة من اكثر القرارات حسماً ووضوحاً واختصاراً في كل ما صدر عن مجلس الأمن الدولي من قرارات تتعلق بمسار الصراع العربي - الاسرائيلي.

هذا التشوش سرعان ما جرى تصحيحه. لكن فقط بعد أن خرج نتانياهو لكي يعلق ساخراً أمام الكاميرات بان على العالم أن يشهد هنا حالة عجيبة. خلاصتها أن اسرائيل تريد الانسحاب من اراض عربية بينما العرب هم الذين يرفضون.

لم يكن هذا جديداً على نتانياهو. فمنذ وصوله الى السلطة في اسرائيل قبل ٢٢ شهراً وهو يتعامل مع العرب بمنطق الحواة وليس الساسة. كما انه في الوقت نفسه يلجأ دائماً الى الهجوم باعتباره خير وسيلة للدفاع.

فبادئ ذي بدء كان رئيس وزراء اسرائيل يطرح في هذه المرة بضاعة قديمة في تغليف جديد. فما يطرحه الآن هو ما طرحه من قبل تحت عنوان «لبنان اولا» وبالاهداف نفسها. لبنان اولا على ان يكون لبنان اولاً وآخراً. والاهداف هي نفسها بمعنى الاستفراد بلبنان حتى يحقق معه ما حققه سلفاه من نجاح واختراق في المسار الفلسطيني منذ سنة ١٩٩٣، وايضاً بهدف استكمال عزل سورية الحاقاً بتحالف عسكري غير معلن مع تركيا في الشمال وعلاقات دافئة وحميمة مع الاردن وبمباركة اميركية صريحة لكلا التطورين.

في هذه المرة تريد اسرائيل الثمن نفسه القديم المطلوب من لبنان، وإن يكن تحت عنوان «الترتيبات الامنية» المطلوبة من لبنان كثمن لقيام اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥. وكما هو معروف فإن القرار ٤٢٥ ليس فيه مفاوضات مع لبنان، ولا مساومات، ولا ترتيبات امنية. والعشرون سنة التي مضت منذ صدور القرار لم تكن عشرين سنة من الهدوء والربيع والموسيقى والشمس الساطعة. لقد كانت عشرين سنة من القتل والخراب والتدمير والحصار والتجويع والتشريد والتوحش من اسرائيل ضد مئات الآلاف من اللبنانيين العزل من السلاح بهدف دفعهم شمالاً نحو بيروت بحجة تكررت كثيراً. حجة ان يؤدي تهجير الشعب اللبناني من الجنوب الى الضغط على الحكومة اللبنانيةحتى تضغط بدورها على الحكومة السورية لكي تضغط بالتالي على الحكومة الإيرانية املاً في ان تضغط الاخيرة على «حزب الله» فيتوقف عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

والمسألة الجوهرية التي يجري القفز عليها اسرائيلياً دائماً هي أن قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ صدر في آذار (مارس) سنة ١٩٧٨ لمواجهة الغزوة الكبرى الاولى التي قامت بها اسرائيل براً وبحراً وجواً ضد لبنان. في حينها لم يكن هناك «حزب الله» من أصله. فحزب الله، وكل المقاومة الوطنية اللبنانية، نشأت كرد فعل للاحتلال الاسرائيلي، بينما الاحتلال كان هو بذاته الفعل الاسرائيلي. والتحجج في سنة ١٩٩٨ بضرورة القضاء اولاً على «حزب الله» هو من ألاعيب الحواة باكثر مما هو من تعبيرات السياسيين.

والمسألة الجوهرية الثانية هي ان الحاوي الاسرائيلي، في حالته العبثية من الدجل والشعوذة، يطرح الآن فكرة ان اسرائيل في حاجة ماسة الى ضمانات امنية من لبنان كجزء من ثمن الانسحاب الاسرائيلي. هذا يعني التحدث عن لبنان آخر غير ما نعرفه. فما نعرفه هو ان لبنان على وجه الخصوص لم تمثل في أي وقت ولا بأي مقياس تهديداً لاسرائيل. إن اسرائيل، وليس لبنان، هي التي استباحت لبنان دائما ارضاً وشعباً ونسيجاً داخلياً. فما بدا انه حالة غل وحقد تاريخية خاصة ضد «الصيغة اللبنانية» من اساسها التي هي في جوهرها نفي للصيغة اليهودية التي قامت اسرائيل على اساسها.

لبنان، ولأكثر من عشرين سنة، هو الذي تعرض لكل انواع الحروب الاسرائيلية، سرية ومعلنة، ودخلت الدبابات الاسرائيلية عاصمته وحاصرت ساحلة واحتلت ارضه وسحلت بعض اهله ضد بعضهم الآخر وارتكبت المذابح المروعة ضد شعبه، بما فيها مذبحة «قانا»، تحت سمع وبصر قوات الامم المتحدة ذاتها. مع ذلك، وبمنطق الحواة مرة اخرى، تزعم اسرائيل الآن أنها في حاجة الى ضمانات امنية من لبنان، اي ضمانات من لبنان هذا بحماية أمن اسرائيلي هذه.

وحتى يكتمل العبث هنا فإن الطلبات الاسرائيلية تشمل ايضا ان يتعهد لبنان الرسمي كذلك أمن وسلامة «جيش لبنان الجنوبي» الذي هو اصلا ميليشيات من المرتزقة التي شكلها الاحتلال الاسرائيلي للعمل لحسابه وتحت قيادته وباسلحة واموال من ارصدته. كانت تلك الميليشيات دروعاً بشرية لاسرائيل بتمويلها وحمايتها. والآن تريدها اسرائيل دروعاً بشرية بتمويل وحماية من لبنان الشرعي والرسمي.

وفي الخلاصة تريد اسرائيل من لبنان مكافأة على احتلالها للاراضي اللبنانية وتوحشها ضد الشعب اللبناني طوال عشرين سنة، وفي تحد سافر للامم المتحدة والمجتمع الدولي. وكل هذا تحت عنوان استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

ومجلس الامن لم يصدر القرار ٤٢٥ لحساب فاعل خير اسمه اسرائيل. لقد اصدر القرار ضد طرف معتد ومحتل وغاصب هو اسرائيل. وبتلك الصفة يصبح على اسرائيل - اساساً - أن تتحمل اوزار عدوانها المتوحش المستمر، وان تتحمل بلايين الدولارات تعويضاً عن ما خربته للبنان من مرافق وما قتلته من مدنيين عزل ومن شردتهم من عشرات الآلاف من السكان.

وربما تفرض «الواقعية» الرائجة حالياً على لبنان الا يطلب من مجلس الامن فرض التعويضات على اسرائيل اتقاء للحماية الاميركية السافرة والمستمرة لاسرائيل داخل المنظمة الدولية. لكن هل من الواقعية ايضاً ان يصبح مطلوباً من لبنان مكافأة اسرائيل على احتلالها المستمر؟

والسيد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ألمح اخيراً الى اهمية اعطاء الاعتبار للواقع السياسي الذي نشأ خلال عشرين سنة منذ صدور القرار ٤٢٥. هائل يا مستر انان. لكن اهم جانب في هذا «الواقع السياسي» الذي نشأ طوال عشرين سنة هو الآلاف من القتلى اللبنانيين، ومئات الآلاف من المشردين اللبنانيين، الذين تراكموا في ارض الواقع سنة بعد اخرى. ونتيجة لهذا «الواقع السياسي» سيصبح على لبنان الشرعي والرسمي ان يدبر من موارده المحدودة بلايين الدولارات لكي يعيد بها الحياة في الجنوب اللبناني فقط الى ما كانت عليه قبل الغزو الاسرائيلي.

منذ سنوات بعيدة، سئل يوثانت، عندما كان اميناً عاماً للامم المتحدة، لماذا تكره اسرائيل دائما التحدث اليك أو التعامل معك؟ يومها رد يوثانت: لأن اسرائيل تعرف أنها اذا تعاملت معي فلن تجد في يميني سوى ميثاق الامم المتحدة، وفي يساري قرارات مجلس الامن ضدها.

رحمة الله. كان حصيفاً. ويرفض مسايرة منطق الحواة.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية.

المجتمع المدني وحقوق الانسان في لبنان

محمد مغربي *

(٢ من ٢)

■ وهناك تطور سلبي داخل المجتمع المدني باتجاه تاسيس المزيد من النقابات والمهن ذات السطوة الاحتكارية وتضييق مجال العمل أمام غير المنتمين الى عضويتها، وكل ذلك بحماية السلطة السياسية ومباركتها وبالتشريعات التي تصدرها لجعل ذلك ممكناً! وآخر مثال منع محلات بيع العقاقير، اي الصيدليات، إذا لم تكن مملوكة من صيدلي، مما ادى الى ارتفاع أسعار الدواء، من دون أي مقابل للمواطن، مع ان القائمين على الادارة والبيع في نوعي المحلات هم انفسهم مع الفارق في الملكية التي تعطي حق الامتياز! إذ ان رخصة الصيدلية لا تعطى إلا لصيادلة، وكثرة من هؤلاء مستعارون يؤجرون حق امتيازهم.

وهكذا فإن اختلاط السلطة السياسية بشبه المجتمع المدني جاء مكملاً، في سلبه استقلالية هذا المجتمع، السلب الحاصل نتيجة الاختلاط بالمجتمع الديني، ومكرساً الشرذمة الأصلية والأساسية الناتجة عن طريقة قيد وقائع الأحوال الشخصية في سجلات النفوس.

اما السبب الرابع لفقدان شبه المجتمع المدني في لبنان استقلاليته فهو انعدام حكم القانون وانعدام استقلال السلطة القضائية. إذ لا يستطيع المجتمع المدني ان يكون مستقلاً او ان ينمو ويزدهر في غياب حكم القانون واستقلال السلطة القضائية. فبينما توجب المادة ٢٠ من الدستور اللبناني السلطة القضائية المستقلة التي تصدر كل القرارات والاحكام وتنفذها «باسم الشعب اللبناني» فإن الواقع يختلف. إذ جاء قانون تنظيم وزارة العدل يعتبر المحاكم جزءاً لا يتجزأ من تلك الوزارة أي من السلطة التنفيذية! ويعامل القضاة عامة كموظفين، ويحتاجون الى اذن سفر من المدير العام للوزارة إذا رغبوا في مغادرة الأراضي اللبنانية لأي سبب!

وجاءت قوانين اصول المحاكمات تجرد المحاكم من صلاحية عدم تطبيق القوانين المتعارضة مع الدستور، والتي اعطيت الى مجلس دستوري لا يحق له النظر في المخالفات الماضية والقائمة، بل في المخالفات المستقبلية شرط ان يطرح النزاع عشرة نواب او رئيس طائفة! فاين هو حكم القانون إذا كان الدستور لا يطبق والقضاة ممنوعين من تطبيقه والمواطنون مسلوبين حق التذرع بمواده وأحكامه؟

ولو أعطيت المحاكم هذه الصلاحية من دون قيد، لوجب عليها الامتناع عن تطبيق كل القوانين والشرائع التي تخلّ بجوهر الحرية والمساواة، وفي طليعتها القوانين والشرائع التي تميّز ضد المرأة وضد أي انسان في لبنان لأي سبب. وليست كل المحاكم تابعة للسلطة القضائية، وليست كل المحاكم تصدر أحكامها باسم الشعب اللبناني، فكيف يكون اللبنانيون سواء في الحقوق والحريات والواجبات؟ وكيف يستطيع المجتمع المدني ان يقوم وأن يدافع عن ذاته وبالتالي عن حقوق المواطنين وحرياتهم في غياب حكم القانون؟

* السبب الخامس تبخر حرية القول.

حرية القول هي أم الحريات! وهي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع المدني للتكون والاجتماع والتحرك. وهي تبخّرت في لبنان بمنع اصدار الصحف باشتراط الغاء امتيازين قديمين لاعطاء كل امتياز جديد، وبتقليص عدد محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة واحتكار السلطة السياسية لمعظمها، وبوضع قيود على البث الفضائي، وباخضاع الكتب والمنشورات والمسرحيات والأفلام للرقابة من ضباط في الأمن العام!

ذلك ان الرأي المسموح به والمنشور هو الذي يحبذ السلطة السياسية او لا تمانع فيه تلك السلطة!

* السبب السادس مناخ الاستبداد.

لم يعد في لبنان مناخ حرية. بل ساد في بلادنا مناخ الاستبداد الذي يلف بظلامه الشرق. وفي مناخ الاستبداد لا يزدهر مجتمع مدني ولا يستقل. إذ دخلت القوات الأجنبية الى البلاد وصادرت الحرية والسيادة والاستقلال بالتعاون مع لفيف من رجال السياسة الذين قبلوا ان يصبحوا واجهة لها.

وارتأت الارادة الأجنبية ان من المناسب لمناخ الاستبداد ابقاء الأوضاع الفاسدة على ما هي عليه بل تشجيع المزيد من الفساد. بينما المجتمع المدني لا يزدهر ولا يقوى إلا بالنزاهة. وأصبح جميع اللبنانيين الذين يحرصون على العلل التي أودت بالمجتمع المدني المستقل عملاء للارادة الأجنبية سواء عن وعي او من دون وعي.

كيف يمكن المجتمع المدني اللبناني، في هذا المناخ الاستبدادي، ان ينشأ وأن يقف على رجليه بكل استقلال وأن يصبح قوياً ونزيهاً؟

اقتراح حلول

هناك ست خطوات ينبغي تحققها ليكتمل نشوء المجتمع المدني المنشود، مستقلاً، صحيحاً ونزيهاً، وهي:

- الخطوة الأولى تعديل القانون المتعلق بقيود النفوس. يجب ان تفتح في كل بلدة ومحلة لائحة نفوس مدنية واحدة للمقيمين فيها وللولادات الحاصلة ضمن نطاقها، بصرف النظر عن الأصل الاقليمي والعائلة والطائفة! هذه اللائحة المدنية تحدد النطاق الذي يمكن المواطن فيه ممارسة حقوقه وواجباته الانتخابية، إذا لم يغيرها بارادته الخاصة الحرة بنقل قيده الى محل سكنه الحقيقي، ولن تتضمن قيود هذه اللائحة أي ذكر للطائفة! وتلغى لوائح النفوس الطائفية. ولتترك لكل طائفة حرية احصاء ابنائها وتسجيلهم بوسائلها الخاصة وعلى نفقتها ومسؤوليتها! عندها، وعندها فقط ينشأ مواطنون غير مكبلين ولا أسرى منذ الولادة.

- الخطوة الثانية اقرار القانون المدني.

في لبنان ست مدارس لتعليم القانون، وهو مركز أقدم مدرسة قانون في التاريخ، حيث وضع تشريع جوستينيان الذي هو أساس القانون المدني الذي شرّعه نابوليون مطلع القرن التاسع عشر. لكن لبنان يبقى بلداً من دون قانون مدني Civil Code! وحان الوقت منذ زمن طويل لاشتراع قانون مدني عصري يجب ان يكون تطبيقاً أميناً للضمانات الدستورية في الحرية والمساواة لجميع اللبنانيين، وفي اسقاط كل تمييز.

وبالطبع سيشمل القانون المدني الأحكام الالزامية المتعلقة بالأحوال الشخصية والارث والوصية. ولن يخلّ بحق كل لبناني، يعتبر ان هذه الأمور تتعلق بحقه في الاعتقاد الديني، في ان ينفذ معتقداته عن طريق:

١ - عقد زواج ديني اختياري اضافة الى زواجه المدني الالزامي.

٢ - الايصاء بموجب الشرائع التي يراها ملزمة له أي ان ينفذ الأحكام الدينية الارثية بطريق الوصية. وهي أمر اختياري يتعلق بالحرية الشخصية.

ولن يكون هناك مجتمع مدني لبناني إذا لم يُشرع قانون مدني الزامي لجميع اللبنانيين.

- الخطوة الثالثة، سحب الصلاحيات المدنية للمحاكم الدينية ولكل المراجع الدينية.

من دون الاخلال بحق كل طائفة دينية في ان تكون لها محاكمها الخاصة، فإن هذه المحاكم، وبعد اقرار القانون المدني، تفقد كل صلاحيتها المدنية التي يجب ان تؤول بكاملها الى السلطة القضائية المدنية! ولن يعود من الممكن ان تموّل الدولة مثل هذه المحاكم او تحتضنها رسمياً بأي شكل. بعبارة اخرى، فإن اللجوء الى المحاكم الدينية يصبح اختيارياً وعملاً بحرية الاعتقاد الديني. إلا ان هذه المحاكم لا تستطيع اصدار قرارات تكون لها القوة التنفيذية، ويكون التنفيذ اختيارياً وطوعياً بحسب الاعتقاد الديني لأصحاب العلاقة.

وبالمنطق ذاته، فإن حق الطوائف الدينية في التشريع في شؤونها الذاتية يسقط خارج نطاق الشؤون الدينية المحضة، ولا يعود هذا التشريع قابلاً للتنفيذ، وفي مطلق الأحوال، كجزء من القانون الوضعي، بل يصبح طوعياً ينحصر التقيد به ضمن حدود التنظيمات الدينية الطائفية.

- الخطوة الرابعة، اقامة السلطة القضائية المستقلة وحكم القانون.

لا تقوم السلطة القضائية المستقلة إلا إذا استقلت المحاكم عن وزارة العدل، وامكنها ادارة شؤونها بنفسها. ولا يقوم حكم القانون إلا إذا تعيّن على كل قاض واجب التقيد باحكام الدستور وتطبيقها واهمال كل قانون ان قرار يتعارض معها، وأصبح عليه واجب احترام القانون الدولي لحقوق الانسان وتطبيقه قبل تطبيق القانون الوضعي. ولا يقوم حكم القانون إلا إذا اتيح لكل مواطن التظلم من القضاة ومخاصمتهم بموجب أصول تؤدي الى نتائج تعيد النصاب الى ميزان العدالة. إذ ان القوانين الوضعية الحالية جعلت مخاصمة القضاة أمراً مستحيلاً! ولا يقوم حكم القانون في وجود المحاكم الأمنية والاستثنائية. لذا وجب الغاء المجلس العدلي والمحكمة العسكرية الدائمة.

- الخطوة الخامسة فك الاختلاط بين المجتمع المدني وكل الجهات غير المدنية.

كل مؤسسة مدنية يجب ان تسعى الى أغراض مدنية غير منحصرة داخل دين او طائفة، وعلى القانون ان يمنع كل ما عدا ذلك باستثناء المؤسسات الدينية ذات الأغراض الدينية الصريحة. وكل مؤسسة مدنية تستطيع ان تتأسس بموجب علم وخبر بسيطين من دون حاجة الى تسجيل او تدخل من وزارة الداخلية. وكل لبناني يستطيع ان ينشر صحيفة من دون حاجة للحصول على امتياز، بل بمجرد تسجيل تصريح بذلك مع نشر الموازنة السنوية للصحيفة. وكل لبناني يستطيع ان يتملك محطة اذاعة او تلفزيون ولكن ضمن القيود الفنية الدولية المتعلقة بتوافر الموجات القابلة للاستعمال، وضمن الحدود الجغرافية المعينة بالقانون. ولا يحق لأية سلطة مراقبة الكتب او المطبوعات او المسرحيات او الأفلام، إلا ان ما يخالف قانون العقوبات يدخل بطبيعة الحال ضمن نطاق الاختصاص القضائي العادي. عندها يمكن المجتمع المدني ان يمارس حرية القول بكل استقلال ونزاهة.

- الخطوة السادسة التحرير.

ويجب ان تكون الخطوة الأولى، لولا ان مصادر الاستبداد والفساد ليست كلها خارجية. فلدينا ما يزيد على حاجتنا من المستبدين والفاسدين. لكن تحرير الارادة الوطنية شرط أساسي من شروط قيام المجتمع المدني اللبناني. لذا اقتضى جلاء كل القوات المسلحة الأجنبية عن الأراضي اللبنانية، وليخرج معها عملاؤها وواجهاتها السياسية!

* كاتب ومحام لبناني.

نتانياهو لا يضحك الا على نفسه!

■ على من يضحك بنيامين نتانياهو عندما يقول انه مستعد للذهاب الى أي مكان وفي أي وقت من أجل تحقيق السلام؟ الأكيد أنه لا يضحك إلا على نفسه لأن أحداً لا يصدق حتى الآن انه راغب فعلاً في السلام ويعمل من أجله.

ان التفسير الوحيد الذي يمكن أن تكون له علاقة بالمنطق، بعد صدور كلام «بيبي»، وكان الى جانب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، هو أن رئيس الحكومة الاسرائيلية يبحث عن طريقة لتنفيذ انسحاب جديد من الأراضي الفلسطينية من دون أن يؤدي ذلك الى سقوط حكومته. والمخرج، أو على الأصح الغطاء، هو اجتماع يعقد في لندن بحضور بلير ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والرئيس ياسر عرفات ونتانياهو نفسه ينتهي بالاعلان عن تقدم ما...

ولكن يبقى السؤال الأساسي أي نوع من التقدم يسعى إليه رئيس الحكومة الاسرائيلية هل يريد من لقاء لندن ان ينتهي بالاعلان عن فتح مطار غزة والمنطقة الصناعية أم أن في استطاعته أن يتحدث عن انسحاب جديد استناداً الى الأفكار الأميركية؟

إذا لم يفهم نتانياهو معنى الرسالة التي بعث بها إليه الملك حسين بعد لقائهما الأخير، فإن معنى ذلك ان عقله قاصر عن الفهم أو أن لا أمل يرتجى منه. فقد ذكّره العاهل الأردني بأسس عملية السلام التي التزمتها اسرائيل منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ومرجعياتها وحذره من العواقب الوخيمة التي قد تترتب على انهيار العملية السلمية وذلك بالنسبة الى المنطقة وشعوبها «من دون استثناء».

ما حصل هو أن الأردن بذل محاولة أخيرة، بالتنسيق مع الادارة الأميركية على الأرجح، لانقاذ ما يمكن انقاذه، ولا بد الآن من انتظار اجتماع لندن لمعرفة ما إذا كان هناك أمل في تحقيق تقدم. والأكيد ان المقياس هنا هو حصول انسحاب اسرائيلي حقيقي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والا لن يكون معنى للذهاب الى لندن او الى غير لندن، لا لشيء سوى لأن الرغبة الحقيقية في السلام لا تحتاج الى السفر البعيد ما دامت المشكلة الحقيقية على الأرض وتتمثل في رفض نتانياهو تنفيذ التعهدات التي قطعتها اسرائيل على عاتقها.

في كل الأحوال، يبقى اجتماع لندن محطة مهمة على طريق المسيرة السلمية، اذ سيتبين بعده ما إذا كان الفريق الأميركي المسؤول عن عملية السلام على رأسه دنيس روس قادراً على عمل شيء لزحزحة «بيبي» عن سياسته الهادفة الى تدمير العملية القائمة على أسس مؤتمر مدريد وعلى اتفاق أوسلو. وإذا لم ينجح روس وفريقه هذه المرة، يخشى أن تصح مخاوف الملك حسين الذي وجه الرسالة - التحذير الى نتانياهو بـ «أقوى العبارات المباشرة وأوضحها» مشدداً على المخاطر التي تهدد الجميع في الشرق الأوسط. هل تنجح الادارة الاميركية أم تدخل المنطقة مرحلة من الجمود المخيف شبيهة بتلك التي دخلتها بعد توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩ واستمرت الى حين انعقاد مؤتمر مدريد...

خيرالله خيرالله

مراجعة الحرب الباردة

■ في جولته في افريقيا اعتذر الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن بعض السياسات الاميركية القديمة حيال العنصرية. وفي زيارته الاخيرة الى اميركا اللاتينية اعتذر عن مواقف اميركية سابقة في دعم انظمة الاستبداد العسكري.

والاعتذارات ما كانت لتعني شيئاً لو لم تترافق مع تعديل في السياسات. وفعلاً ظهر التعديل واضحاً، وان لم يكن دائماً كافياً، في دعم جنوب افريقيا الجديدة وفي محاصرة الانظمة غير الديموقراطية. وبدور اميركي، مباشر في الغالب، تحول النصف الجنوبي من القارة الاميركية الى ارض حرة من الديكتاتوريين، مع استثناء واحد هو... فيديل كاسترو.

مع هذا تبقى مراجعة تلك الحقبة التي اعتذر عنها كلينتون مفيدة. فالحرب الباردة ربما كانت أسوأ ما شهده قرننا هذا بعد النازية. وقد تأثرت بسوئها الولايات المتحدة نفسها التي تعسكرت فيها حركة الافكار، على ما عبّرت المكارثية في اجلى الصور وأبشعها.

ومن جهتها عرفت شعوب العالم الاسلامي تجسيدات سيئة لتلك الحرب، تذهب في الاتجاهات كلها ويحكمها غرض واحد هو: مكافحة النفوذ السوفياتي. وقد يكفي ان نتذكر كيف ساهمت سنوات الاستقطاب الشهير في انعاش الاصولية الاسلامية وتمكينها من حياة ملايين البشر ومن عقولهم وتمدنهم. ففي المرة الأولى كان الدعم الاميركي لانقلاب الجنرال زاهدي في ايران ١٩٥٤، لاطاحة حكومة محمد مصدق، عنصر تأسيس لاحتقان رأيناه ينفجر بعد عقد ونصف العقد، على يد الخميني. وفي المرة الثانية كان دعم «المجاهدين» ضد شيوعيي افغانستان الانقلابيين والمستبدين بدورهم، تأسيساً لبؤرة ارهاب عالمية لا تشعّ الا التخلف لشعبها، فضلاً عن الخوف للعالم.

لكن الايجابي في السياسات الغربية انها تراجع الحرب الباردة بصفتها «ضرورة قهرية». وحين تراجعها وتعتذر عنها محاولة ان تتلافى تكرارها، ترسي معايير جديدة تصبح هي نفسها محكومة بها. فاذا عنّ لها ان تعاود اللجوء اليها واجهتها معارضة داخلية صنعتها المراجعة نفسها، فبدا تكرار سياسة الأمس أصعب مما كان عليه في المرة الاولى. ويصل الأمر احياناً الى مبالغات بعيدة كأن تعتبر «الأوبزرفر»، بمناسبة وفاة بول بوت، ان جزار كمبوديا هو «الوحش الذي صنعناه بأنفسنا». وغني عن القول إن هذا التعريف بما نتج عن قصف كمبوديا ابان حروب الهند الصينية، ثم بالدعم الغربي اللاحق للخمير الحمر، أقرب الى مبالغات يتنافس فيها المعنى الناقص والضمير الفائض. وهذا طبعاً ليس لقلة تأثير القصف والدعم وبشاعتهما، بل لأن دورهما كان تغذيةً لمصادر داخلية غنية أصلاً بالاستبداد. وهذا ناهيك عن ان القصف كان في مواجهة أطراف ليست أقل براءة، في حين أن الدعم كان صينياً أيضاً، كما وجد بعض «تبريراته» في الخوف من التمدد الفيتنامي - السوفياتي.

وأخيراً، فمراجعاتٌ كهذه لا تحصل في الاطراف الاخرى التي شاركت الولايات المتحدة جنايات الحرب الباردة وجنحها. فالاتحاد السوفياتي الذي رحل أصلاً غير مأسوف عليه، كانت المراجعات التي من هذا النوع ضد عقله وضد تكوينه. اما «العالم الثالث» فحدّث عن مراجعاته ولا حرج. أليس الكثيرون منا على قناعة مبرمة بأن الغرب هو من ردع حكامنا جميعاً عن انتهاج ديموقراطية كانت تقض عليهم مضاجعهم؟ وربما اتى بعد سنوات من يقول الشيء نفسه عن صدام حسين، ما دامت السنوات لا تأتينا الا بالكشف عن مزيد من محاسننا المخبّأة!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

آلاف الضحايا منذ السبعينات

الاختفاء القسري مفردة في قاموس الرعب الصدامي

غانم جواد *

■ وزعت الامم المتحدة التقرير السنوي للفريق المعني بالمختفين قسراً أو طوعاً في مناسبة انعقاد الدورة (٥٣) الجديدة لمفوضية حقوق الانسان في جنيف (الوثيقة رقم E/CN. 4/1998/43) وتضمن تفاصيل حالات الاختفاء في ٦٤ بلداً ومن ضمنها العراق الذي حافظ على الرقم الأعلى في عدد المختفين. فظاهرة الاختفاء القسري للمواطنين المعارضين، وغير المعارضين، بدأت بالظهور في الحياة السياسية العراقية منذ تسلط «الطليعة الثورية العربية» كما يصف النظام نفسه على مقاليد الحكم في العراق. وتوضح التقارير التي اصدرتها المنظمات المعنية بحقوق الانسان مدى الآثار العميقة التي خلفتها هذه الظاهرة في شل الحياة السياسية واحكام طوق التسلط. فأهل الضحايا يتشبثون بكل اشاعة ويبحثون دائماً عن اولادهم واحياناً تؤدي بالباحثين الى تعريضهم لعقوبات قاسية.

منذ السبعينيات وردت انباء مفزعة عن تعرض العراقيين الى ممارسات قمعية وتعذيب شديد في قصر النهاية في بغداد بأساليب متطورة وآلات متقدمة وعلى أيدي خبراء في صناعة الموت تم استيرادهم من منظومة «الدول التقدمية الاشتراكية المحبة للسلام» آنذاك لإسكات اطراف المعارضة حتى البعثيين الخارجين من رحم النظام.

الاختفاء في لغة الامم المتحدة (منظمات حقوق الانسان) مصطلح يعني «اختفاء الانسان» بعد احتجازه من قبل القوات الحكومية التي ترفض الكشف عن مصيره أو الاعتراف باحتجازه، وفي مطلع الثمانينيات زاد اهتمام الامم المتحدة بموضوع المختفين في العالم واصدرت وثيقة خاصة سميت «الاعلان الخاص بحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري» وشكلت آلية خاصة لتنفيذ الاعلان هي «الفريق المعني بحالات الاختفاء القسري او غير الطوعي» مؤلفة من ٧ خبراء يمثلون القارات السبع، تجتمع ثلاث مرات في السنة لتستمع الى شهادات حية ومباشرة من ذوي المختفين، وتتلقى تقارير المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان عن اختفاء الاشخاص في كل انحاء العالم، ثم تطلب من الحكومات اجابات عن مصير المختفين.

بدأ الفريق المعني بتلقي المعلومات الدقيقة عن اختفاء مئات العراقيين (مثل مجموعة الدكتور حسن رجاء الذي اختفى منذ ١٩٨٠ بعد اعتقال من عمله في وزارة النفط)، مما أهل العراق ان يحتل المركز الاول (في ظل الحكم الحالي) في قائمة الدول التي تكثر فيها حالات الاختفاء القسري. وبلغ عدد المختفين كما ورد في آخر تقرير للفريق المعني صدر حديثاً ١٤,٤٩٦ شخصاً. وهذا العدد لا يمثل الرقم الحقيقي. فهناك الآلاف من العراقيين اختفوا ولم يبلغ اهلهم عنهم خشية تعرضهم للعقوبة.

امتنعت حكومة العراق عن التعامل مع الفريق المعني ولم ترد للفريق من العراق اجابات عن عشرات المذكرات التي رفعتها حول الشكاوى والدعاءات عن مصير المختفين بعد انقطاع اخبارهم عندما كانوا في المعتقلات والسجون. ومن المفارقة ان أول ضحايا النظام في بغداد كانوا من الشيوعيين حين اختفى عشرات من أعضاء القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. كما جرت عمليات اخفاء لمنتمين او مناصرين للتيارات السياسية الاخرى كالحركة الاسلامية في العراق والتنظيمات القومية العربية المتعددة والاكراد وبقية الاقليات العرقية ومؤيدي التيار اليساري. وغالباً ما ينتهي الاختفاء الى القتل السياسي على ايدي فرق الموت الخاصة التي شكلتها المخابرات.

وظل العديد من الاسئلة من دون اجوبة. وما تزال آلاف العوائل تنتظر لسماع اي نبأ، فلا يعرف مصير حوالى ٢٠٠ عائلة من مدينتي الدجيل وجيزان الجول حين تعرضتا للتدمير من قبل قيادة قوات المخابرات برئاسة برزان التكريتي عام ١٩٨٢ على اثر محاولة مزعومة لاغتيال الرئيس العراقي. ولا زال الغموض يكتنف مصير خمسة آلاف كردي فيلي هجر اهاليهم العراقيون الى ايران بموجب سياسة التطهير الطائفي في مطلع الثمانينات واحتفظ بهم كرهائن داخل «قافات» المخابرات في سجن أبو غريب المركزي في بغداد (والقافات هي قاعات خاصة تدار من قبل المخابرات العامة تاسست في عهد برزان التكريتي) ثم اختفوا بعد عام ١٩٨٦ بعد نقلهم الى السجن الصحراوي في البادية الجنوبية من العراق في منطقة «نكرة (قلعة) السلمان»، طبقاً لسياسة التطهير العرقي. لم يمط اللثام الى الآن عن مصير آلاف من رجال عشيرة بارزاني، وضحايا عمليات الانفال حين فصلوا عن عوائلهم التي اجبرت على السكن في قصبة قوشتبه الواقعة في ضواحي مدينة اربيل في شمال العراق منذ الثمانينات او في المجمعات السكنية تحت الحراسة العسكرية.

وتبنت حكومة العراق سياسة الارهاب السري والعلني ضد المواطنين عن طريق ترويعهم باخفائهم ومن ثم التخلص منهم بوسائل شتى من دون ترك اي ثغرة يستطيع ذووهم من خلالها اللجوء الى السبل القانونية للمطالبة بهم.

وظهر في العراق تورط جهات سياسية وشخصيات حزبية ومنظمات شكلتها الحكومة من المدنيين اعطيت لها صلاحيات قضائية بموجب مراسيم حكومية لتقوم باعتقال واخفاء او حتى قتل من يخالف تعليمات السلطة، كما حدث في الثمانينات عندما اعطيت صلاحية تنفيذ حكم الاعدام بالمتخلفين عن اداء الخدمة العسكرية للمنظمات الحزبية البعثية، ولأفواج الدفاع الوطني العاملة في كردستان العراق خصوصاً أثناء عمليات الانفال. ونكر رقم أوردته منظمة العفو الدولية في نشرتها الصادرة بتاريخ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ يقول ان عدد المختفين يقدر بـ ١٠٠ ألف شخص فقدوا في غضون ثلاثة اشهر من عام ١٩٨٨ في عمليات الأنفال.

وترددت أنباء مصدرها بعض من استطاع الافلات من سجون السلطة مفادها ان المختفين استعملتهم حكومة العراق في فتح ممرات داخل حقول الالغام اثناء الحرب العراقية – الايرانية، في حين استعمل البعض الآخر في التجارب على الاسلحة الكيماوية في احدى الوحدات العسكرية الواقعة في موقع عسكري قرب مدينة الكوت وسط العراق.

استمرت عمليات الاختفاء القسري والقتل السري بشكل منظم وفي اطار من التكتم وفي عزلة ديبلوماسية نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وبموجب أوامر صادرة من أعلى القيادات السياسية وبتنفيذ مباشر ومتابعة دقيقة لتطور الاحداث كما جرى اثناء السحق الدموي للانتفاضة الشعبية في آذار (مارس) ١٩٩١ اذ لا يعرف مصير مئات المعتقلين. لم يكشف النقاب عن المجموعة التي تضم ١٠٦ من علماء المسلمين الشيعة وطلاب الحوزة العلمية من معاوني السيد محمد ابو القاسم الخوئي. ونشرت منظمة العفو الدولية في نيسان (ابريل) من عام ١٩٩٣ تقريراً مفصلاً ضمن الوثيقة المرقمة MDE 14/02/93 عن حال الاختفاء لعلماء المسلمين في العراق امثال المجتهدين عزالدين بحر العلوم (اختفى مع ٢٥ شخصاً من آل بحر العلوم) والسيد محمد رضا الخلخالي والعلامة محمد رضا الحكيم وابن الخوئي السيد ابراهيم الخوئي.

كما صدر في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي عن منظمة العفو الدولية الوثيقة المرقمة MDE 14/05/97 وتحتوي على صور وشرح مفصل لعمليات اخفاء المواطنين منذ الثمانينات بسبب تكويناتهم القومية أو العرقية أو الطائفية او لمعارضتهم السياسية أو الفكرية. ونشرت صور الكاتب «البعثي» عزيز السيد جاسم، ومزين عبدالمنعم السامرائي، ومحمد رشيد توزلو، ودلير حسن الحيدري وغيرهم.

وسبب استفحال ظاهرة الاختفاء كمفردة في قاموس الرعب في العراق انها تستخدم لتحقيق مكاسب سياسية او تنازلات معينة من أهالي المختفين، او لاجبار المطلوبين على تسليم انفسهم. وهكذا يعتبر الاختفاء عذاباً قاسياً مستمراً الى ما لا نهاية له لذوي الضحية.

* رئيس منظمة التحالف من اجل العدالة في العراق.

«حماس» إرهاصات التحول في استراتيجية الكفاح

محمد خالد الأزعر*

■ هددت حركة «حماس» بمهاجمة الصهاينة في كل انحاء العالم، إنتقاماً لمقتل مهندسها محيي الدين الشريف. واعتبرت الحركة أن معركتها مع الصهيونية واسرائيل، أخذت بعداً جديداً، «إذ ستصبح دائرة الحرب أكثر اتساعاً واشد عنفاً، ما يحتم عدم الاقتصار على ساحة الوطن، وتنفيذ الضربات بعناية فائقة الى المصالح اليهودية في شتى انحاء العالم».

إذا شق هذا التهديد طريقه عملياً، فسوف نكون إزاء تطور نوعي مهم في أداء «حماس» العسكري، بما يعكس توجهاً سياسياً فارقاً لدى الحركة، ومن المحتم أن تنشأ عن ذلك تداعيات يصعب تصورها في الوقت الراهن. فعلى مدى العقد الماضي من عمرها، التزمت «حماس» باستراتيجية قتالية، كان ضمن اتجاهاتها الأساسية حصر العمل المسلح داخل الأرض الفلسطينية المحتلة، وعدم الإتيان بأي عمل عسكري ضد أهداف اسرائيلية – وبالطبع يهودية أو صهيونية – في الخارج». وتبرز الوقائع، أن الحركة تقيدت بهذا الاتجاه تماماً ولم تستنفر للخروج عليه في أي ظرف سابق على مقتل الشريف، بما في ذلك بعيد محاولة اغتيال خالد مشعل خارج الأرض المحتلة.

والواقع أن خاصة «عدم الاستفزاز» مهمة في هذا السياق، فربما تعود المراقبون ملاحظة ما دأبت عليه «حماس» من الهدوء الشديد في التعامل مع المواقف الحرجة وإدارة الصراعات متعددة المستويات مع خصومها السياسيين وأعدائها على حد سواء. يندرج تحت هذه الملاحظة مثلاً رفض الانجرار الى معارك جانبية، ظن الكثيرون بحتمية وقوعها في أوقات معينة مع السلطة الفلسطينية، والعناية بالتنفيس في اتجاه اسرائيل فقط ومن هنا تثور الاسئلة عما إذا كانت «حماس» بصدد الوقوع في حبائل الاستفزاز والخروج عن مألوف سلوكها السياسي والعسكري؟ وهل يعد حادث مقتل الشريف مسؤولاً وحده عن قرار بخطورة توسيع دائرة الاشتباك مع اسرائيل الى الخارج، أم أن الأمر أسبق من ذلك تدبراً وتخطيطاً وتقديراً للتبعات؟

سوف تتكشف في وقت لاحق أبعاد هذا التحول. والمعلن حتى الآن هو أن «حماس» ترى في نهجها المزمع عملية «دفاع عن النفس وردعاً لإرهاب العدو». وعلى أية حال، فإنه حتى إن كان إنذار الحركة بالعمليات الخارجية جاء في حينه عن رد فعل غاضب وعاجل، فمن المتوقع تماماً أن تتلوه تأملات معمقة في حسابات المزايا والعيوب قبل التنفيذ الفعلي. وفي هذا الإطار، تتوقف الحركة عند مؤشرات ومعطيات لا يجمل تجاوزها فحسب، منها اجتهاداً:

* إن عملها النضالي داخل حدود فلسطين التاريخية وبين يدي بيئتها الجغرافية والسكنية، أكسبها قوة وميزة حركية، وأضفى على خطابها السياسي صدقية بالغة، واضعف حجة أعدائها في وسمها بالإرهاب، كونها تواجه احتلالاً توسعياً قائماً لا تخطئه عين في بلادها.

* إن تمركزها في فلسطين قيادة وكوادر عاملة، قصر خطوط اتصالها وضيق نطاق حاجتها للتمويل وأطال نفسها في وجه الضغوط المادية والمعنوية، وجعلها اقرب الى نبض الشارع واستشعار اتجاهاته ودرأ عنها شبهة الاتهام بانها سمك لا يسبح في مائه. وعموماً، ظهرت الحركة بسبب الالتصاق بساحة الصراع الأساسية أكبر من حجمها، واقدر على إثبات أن نوع العطاء يغلب بريق الكم أحياناً.

* إنها باستبعادها للانتشار العضوي المسلح أو غير السياسي والإعلامي البحث في محيطيها الإقليمي والدولي، عزلت ذاتها عن عواقب العواصف السياسية في هذين المحيطين، وإمكانات التأثير على أدائها سلباً، لا سيما وأن البيئة الخارجية عموماً كانت في فترة صعود الحركة أميل إلى تفضيلات عسكرية وسياسية لا تنسجم مع خيارات «حماس». هذا على الأقل فيما يخص النظم الحاكمة المتنفذة. وفي أجواء كهذه، كان من المحتمل أن تبدو الحركة كمن يحلق خارج السرب، وينبغي تقييد نطاق حركته، ما يستدعي صدامات معه.

* إن حصر نطاق العمل المسلح في الداخل، لم يفقد الحركة تعاطف الرأي العام فلسطينياً أو عربياً او إسلامياً، ولا هو أنقص من قدرها، لا عند بدايتها ولا بعد ذلك وصولاً إلى المرحلة الحالية. فلم تكن الحركة يوماً بحاجة إلى إشهار وجودها، بعمل مسلح في الخارج ليعرفها الناس به، كشأن الحركات الفلسطينية التي مارست هذا الأسلوب ذات حين. وانطلقت «حماس» في توقيت كانت فيه القضية الوطنية الفلسطينية ملء السمع والبصر إبان الانتفاضة، ولذلك ما كانت العمليات الخارجية لـ«حماس» لتضيف جديداً الى دنيا الإعلام أو الإعلان عن هذه القضية. وليس لهذه العمليات في المرحلة الراهنة أن تضيف هذا الجديد، بل ربما خصمت من رصيد «تميز حماس عما عداها» من القوى والفصائل الفلسطينية التقليدية، بالنشأة والفعل في الداخل لا غير.

ومع أن هذه المعطيات من شأنها إجبار «حماس» على النظر ملياً فيما هي مقبلة عليه من تحول مستجد، فإنها في الوقت نفسه، تعيد قراءة خبرة العمليات الخارجية لدى سابقيها من فصائل المقاومة بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٥. وكانت القراءة الأولى لهذه الخبرة، أقنعت «حماس» بعدم جدوى هذه العمليات، تلك القناعة التي توصل اليها أصحاب التجربة انفسهم، حين توقفوا عنها عموماً منذ منتصف السبعينات تقريباً على أنه قد يدخل في دراسة جدوى العمليات الخارجية لـ «حماس» بعض المشهيات أو المحفزات المشجعة، كوجود جبهة واسعة من الانصار المؤطرين في تنظيمات نظيرة إسلامية وكذا من غير المؤطرين المؤمنين بالعنف كوسيلة لمواجهة العدوان الصهيوني، وينضوي تحت هؤلاء واولئك طيف عريض من العناصر الفلسطينية والعربية والإسلامية الذين بوسعهم تقديم دعم لوجستي لـ«حماس» خارج فلسطين، ووجود شكوك متنامية في صحة مسار عملية التسوية وإمكاناتها في تحقيق الأهداف الفلسطينية، ووجود قناعة بأن الإرهاب الصهيوني لا يمكن ردعه بلا ضربات مضادة في الخارج كما في الداخل.

إن الموازنة المتوقعة – والضرورية – في حقيقة الأمر – بين المحددات المثبطة والمشجعة، ستقنع «حماس» مجدداً باختلاف واقع قرارها بالعمليات الخارجية في نهاية التسعينات عنه في نهاية الستينات وحتى منتصف السبعينات حين استساغت تنظيمات فلسطينية أخرى هذا الأسلوب. وكي توفق بين صدقية تهديدها واعتبارات الواقع المتغير بشدة، ربما أنشأت هذه الحركة أسلوباً خاصاً بها في هذا المضمار يكون هدفه الجوهري إعلام من يهمه الأمر، بأن الإرهاب الصهيوني داخل فلسطين وخارجها لن يمر بلا عقاب أو انتقام وفق صيغة عين بعين وسن بسن، بغير الولوج في ما يشتت انظارها أو يجلب اللوم والإحراج لمسانديها او ينقلهم الى جانب المتربصين بها أو يعزز دائرة أعدائها.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

البناء الصحيح والأساس السليم

■ الاخ المهندس يوسف عبدالرحمن الذكير

السلام عليكم ورحمة الله

حرصت «الحياة» على نشر تعليقكم على مقالنا، «هل تبدأ»، كما أرسلتَه، لاننا نؤمن بحرية الرأي، ونسعد بالرأي الآخر ونشجعه، ونرحب بالنقد البناء، البعيد عن التهويل أو التهوين، والتجريح أو الاسفاف. فاختلاف الرأي والنقد البناء، يثريان الفكر، وينيران العقل، ويوضحان ما خفي من آراء.

لقد قسّمتم تعليقكم الى خمسة اقسام، لذا، سنناقش معكم كل قسم، على حدة، لتكون الموضوعية أساس المناقشة، ويكون الحوار على الخصوص، وليس العموم.

أولاً: لقد تساءلتم: «لماذا يُقصف شعب مغلوب على أمره؟». والاجابة واضحة: لأن قيادته اذلّته، وأقحمته في حربين متتاليتين، وأزمات متعاقبة، أحرقت الأخضر واليابس، وخلفت الارامل والايتام، وحولته الى شعب يستجدي الدواء ولقمة العيش. قيادة جلبت على الشعب الخزي والعار، ولا تزال تعطي المبرر لكل تدخل، خاصة من الدول الكبرى، التي تتهدد مصالحها.

اما تساؤلنا في المقال: «أتجنّب قصف شعب مغلوب على أمره، يصبح انتصاراً؟»، فكان المقصود منه واضحاً، من دون مواراة، وهو ان «تجنب القصف»، أمر طبيعي يفرضه المنطق والظروف الدولية والاقليمية الحالية، ولا يستدعي ان يُعد مجداً لصدام حسين، ولا يستدعي ان تفديه الشعوب بالروح والدم. أرجو ان يكون قصدنا قد فُهم، الآن.

وفي نهاية أولاً: ذكرتم «فهل عين الرضا عن كل ذنب كليلة، ولكن عين السخط تبدي المساوئا؟»، ولم توضح، صراحة، «عين» من، و«رضا» عن مَنْ. هل هي «عين» كاتب المقال، أو «عين» الشعوب العربية؟ نرجو ان تُعيد قراءة المقال، بهدوء وتروٍّ، اذ لم يرد فيه، ما يشير الى «عين الرضا»، مجازاً أو تصريحاً.

ثانياً: تساءلت في نهاية هذه الفقرة: «هل تعبير الشعوب عن مشاعرها أو تطلعاتها من المحظورات؟»، وكأنني حينما علقت على شعار «بالروح بالدم نفديك يا صدام»، قد حظرت عليها التعبير عن مشاعرها. أرجو ان تقرأ هذه الفقرة بعمق، لأن الاعتراض الوحيد الذي ابديناه، هو ان تُبذل الروح وتُسفك الدماء ليس فداء لبلد أو قيم أو مبادئ أو دفاعاً عن شرف أو عرض، انما لتفدي من له تاريخ أسود تجاه بلده وأمته، وتجاه العالم بأسره! وأعتقد ان التنبيه الى خطر هذه المشاعر حين تنساق وراء عواطف أو تطلعات زائفة، يضحى واجباً وطنياً.

ثالثاً: تعرضت في هذه الفقرة لأسباب تدهور أسعار النفط وذكرت ثلاثة أسباب رئيسية له، وتساءلت عن علاقة الأزمة الاخيرة بانخفاض أسعار النفط. ان الاسباب التي ذكرتها منطقية، ومعروفة اقتصادياً. ولكن ألا يثير الاهتمام والتساؤل، ان تنخفض أسعار النفط في وقت حدوث الأزمات، مع انه كان من المفروض ان ترتفع هذه الاسعار؟ ألا يدل ذلك، ان هناك أيادي تلعب في الخفاء، وهي التي تحدد الاسعار، ارتفاعاً وانخفاضاً؟ وألا يثير الانخفاض الكبير لسعر البرميل عدداً من التساؤلات؟ أهمها: هل يمكن الربط بين هذا التدهور، غير المبرر، وبين المواقف السياسية لبعض دول الخليج، تجاه قصف العراق؟ وألا تعلم ان تحديد مبلغ معين كسقف أعلى للعراق من خلال بيعه لنفطه، يؤدي الى حلقة مفرغة من تدني سعر البرميل الواحد؟ ان من المفيد لمن يُريد فهم الاحداث السياسية وتطورها، ان ينظر نظرة شمولية، سياسية واقتصادية، وان يربط الاحداث بعضها ببعض، وان يعلم انه عند تطور الاحداث الاقتصادية الى عكس منطقها، فلا بد من وجود ايد تعبث لمصلحتها. وهنا يجب الا نلوم هذه الايدي، بل نلوم من اعطاها المبرر لذلك.

رابعاً: أوضحتَ في هذه الفقرة، تعليقاً على ما ورد في المقال، «ما الذي خسرته الولايات المتحدة؟»، ان هذه الازمة الاخيرة أظهرت فشل السياسة الخارجية الامريكية، من خلال: «عدم مساندتها سوى قلة من الدول، ومعاداة الشارع العربي لسياساتها، وعدم استطاعتها استصدار قرار من مجلس الأمن لاستخدام القوة العسكرية، والدور الناجح الذي لعبه كوفي انان في حل أو تأجيل الازمة». اننا نتفق معك في كل هذه النقاط، ولكن لنا تعليق واحد، وهو ان ما ذكرته يعدّ «أنشطة»، وليس «نتائج». فالولايات المتحدة لا تقيم وزناً لأي تأييد الا اذا كان يصب في مصلحتها فقط. فمعاداة الشارع العربي لسياسة الولايات المتحدة الامريكية، موقف لم يبدأ مع هذه الازمة، فهو مستمر من اواخر الاربعينيات، باعترافها باسرائيل وتبنيها لها، فهل غيّرت من سياستها؟ وفي شأن عدم استطاعتها استصدار قرار باستخدام القوة العسكرية من مجلس الأمن، علينا ان نرجع الى تصريحاتها، «اذا لم يذعن صدام حسين للمطالب الدولية، وتُفتح القصور وتُفتش، سنلجأ الى القوة العسكرية، من دون تفويض من مجلس الأمن»، وهو أمر سبق حدوثه من قبل. اذاً، عدم اللجوء الى القوة العسكرية، ليس بسبب عدم استصدار قرار بذلك، بل لأن صداماً اذعن للمطالب وأقر بالشروط اما دور الامم المتحدة، فلم يكن سوى اقناع صدام بالاستجابة للموقف الدولي، خشية تدمير بلده، وتهديد نظامه. ومن ثم فإن انشطة الامم المتحدة لم تصب في اتجاه الضغط على الولايات المتحدة.

اننا نوصي انفسنا، قبل ان نوصي غيرنا، ان نركز عند تحليل الاحداث في النتائج، وليس الانشطة. فلقد أُتخمنا شعارات، وشبعنا تنديداً واستنكاراً وشعوراً بالقلق، وهللنا احراقاً للاعلام، ورقصنا طرباً لقول هنا، وتصريح آخر هناك. ولكن كل ذلك لم يُعد لنا ارضاً ولم يَسترد لنا كرامة! ولن تقوم للعرب قائمة الا بامتلاك القوة، بعناصرها الشاملة، التي تردع، وقد تعيد الحق، من دون قتال.

خامساً: لقد اتفقت معنا على «ضرورة البحث عن المصالح العربية، واستثمار المواقف الدولية، والوقوف بوجه السياسات الجائرة، للبدء بالخطوة الاولى». ولكن، يُفهم من نهاية هذه الفقرة، كأننا ندعو أو نهدف أو نؤيد ان تظل «جراح الماضي امام رؤيتنا المستقبلية». ان هذا المعنى غير دقيق على الاطلاق، لأن من يعيد قراءة المقالين الاخيرين: «يفتعل أزمة... ليجلب ضربة» و«هل تبدأ»، يدرك تماماً انهما بعيدان كل البعد عن هذا المفهوم. فمَن من الدول العربية، قادة وشعوباً، يريد ان نظل نلعق الجراح، ونعيش في دوامة الماضي، احداثاً وأحقاداً؟ ولكن، للرؤية المستقبلية وللبناء الصحيح، لا تكفي الشعارات، ولا تكفي التصريحات، ولا تكفي الاحضان وحَب الخشوم». فالبناء الصحيح لا بد ان يعتمد على أساس سليم. ولن تكسب عدواً، يظل على عناده وصلفه وأطماعه، الا اذا تنازلت عن حقوقك وكرامتك وكبريائك.

الأخ الكريم

نشكر تجاوبكم، وابداء وجهة نظركم، وسعة صدركم للحوار والرأي الآخر، ونتمنى ان نتلقى منكم المزيد من التعليقات البناءة. وكل ما نطلبه، قراءة المقالات بعمق أكثر، فالنقاط على الحروف واضحة. ومع تقديرنا لمشاعركم الطيبة نحونا، نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح.

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

«شهادة ميلاد» المشروع السياسي الاسلامي: ثقافية أم اجتماعية؟

عبد الإله بلقزيز *

■ شأن اية حركة اجتماعية او سياسية، للحركة الاسلامية المعاصرة في البلاد العربية شهادة ميلاد. وشهادة ميلادها تلك هي جملة العوامل التي نضجت في رحمها شروط النشأة ومكّنتها من الكينونة حقيقة جديدة من حقائق الاجتماع السياسي العربي المعاصر: لا تكتفي بان تحتل موقعاً في مشهده، بل تذهب الى حيث تتصدره...

كثيرون يميلون الى العودة بتاريخ الميلاد الى الماضي الوسيط على خلفية الافتراض انها، اذ تنشأ حديثاً، تستأنف مشروعاً سياسياً عميق الجذور. ومن الواضح ان التاريخ لها بفرضية الاستمرارية التاريخية هو فعل أيديولوجي ينهض به التيار الاسلامي في قراءته لتاريخه. وهذا الفعل - الذي يعتمد الثقافي عنصراً رئيسياً في تعريف الذات - انما يرمي، من خلال احكام بناء الصلة بين الحركة الاسلامية المعاصرة وذلك الماضي المرجعي، الى إسباغ الشرعية التاريخية - والدينية - على المشروع السياسي الذي تحمله حركات «الاسلام السياسي» لإنجاز تسويق سياسي ناجح له وسط جمهور متدين، شديد الانشداد الى المقدس.

ومع ما في هذه القراءة الايديولوجية لتاريخ الحركات الاسلامية من مجافاة لحقائق التكوين والتطور الفعلية لها، الا انها لا تحيد كلية عن محجّة التعيين الصائب لبعض من الاسباب التي صنعت وجودها وهيّأت لها شروط العنفوان والتمكين. وأهم تلك الاسباب جميعاً استمرار البنى الثقافية الدينية، وقدرتها على تجديد نفسها وتنشيط فاعليتها في مجتمعاتنا المعاصرة.

اذ على الرغم من كل العمليات الجراحية الثقافية الحداثوية، التي خضعت لها الثقافة العربية منذ قرنين، وعلى الرغم من نشوء وتوسع نخبة فكرية شديدة الصلة بمرجعيات ثقافية كونية، فإن القاع الثقافي العربي ما زال دينياً، او قل ما زال الديني من المصادر الأساس لتشكيل معطياته. وبكلمة، ان الديني ما برح يمثل منظومة مرجعية رئيسة للثقافة العامة وللذهنية العامة. وعلى ذلك، فإن الحركات الاسلامية لم تنشأ من فراغ، ولا هي خرجت الى الوجود السياسي بعملية انزال ثقافي خارج ارضية المألوف والقائم، بل هي اتت تعبّر عن شكل ما - تاريخي - من ديناميكية الاستمرار فيه. ولم يُسعفها ذلك في تأمين فرص قيامها بيُسر - لم يَقوَ عليه غيرها من الحركات السياسية - فحسب، بل ان ذلك التعبير عن تلك الاستمرارية وضع في حوزتها امثل وأفعل الادوات لإنجاز عملية استيلاء ناجح على موقع المركز والصدارة في الحقل السياسي في العشرين عاماً الاخيرة.

غير أن السؤال الاجدر بالانتباه هو: لماذا لم تتحول الحركات الاسلامية الى قوة رئيسة في الحياة السياسية الا في العشرين عاماً المنصرمة، على الرغم من انها تتمتع بامتياز ثقافي لا يقاسمها غيرها إياه: سهولة التعاطي مع ذهنية عامة متشبعة بالثقافة الدينية، وعلى الرغم من ان هذا الامتياز/ الرأسمال كان في حوزتها دائماً، وكان يمكنه ان يُنتج لها الهيبة والسطوة والتمكين في كل الظروف؟

يصرّح هذا السؤال بمقصده: ومقصده القول ان العامل الثقافي ليس يكفي - على اهميته - لبيان الاسباب الكامنة وراء نشأة وصعود الحركات الاسلامية في الحقبة الاخيرة، بل ان البحث عن «شهادة ميلاد» هذه الحركات ينبغي ان ينصرف الى عوامل اخرى غير ثقافية (دون ان يعني ذلك استصغاراً لشأن هذه). ونحن ممن يسلم بهذا الأمر على خلفية الاعتقاد في ان اهمية العامل الثقافي - في اية ظاهرة - لا تأتيه من ذاته، بل من وظيفة تكون مطلوبة منه تفرضها حاجات اخرى ليست ثقافية بالضرورة، بل في الأغلب الأعم من الاحوال لا تكون كذلك. ولعلنا نقف هنا - بالانتخاب المنهجي - على عامل شديد الصلة بالتحولات العميقة التي شهدتها بُنى الاجتماع العربي المعاصر، هو اخفاق المشروع المجتمعي الحديث.

ونعني بالمشروع المجتمعي الحديث مشروع «الدولة الوطنية» التي قامت في امتداد عملية الاحتلال الاجنبي، وتطورت في ظل حقبة الاستقلال السياسي. لم يكن المشروع إياه مجرّد تعبير عن تغيير في البنيان السياسي (تعويض الدولة السلطانية او الدولة القبلية بالدولة الحديثة)، بل كان يمثل تحولاً جوهرياً في مجمل الاجتماع الوطني: المدني والسياسي على السواء. انه يترجم انتقالاً من نظام دولة قائم على «الحق الإلهي» او على عصبية النسب وقرابة الدم، الى نظام تؤسسه قاعدة الشرعية المدنية بشكليها المتكرسين في التجربة العربية الحديثة: «الشرعية الثورية» و«الشرعية الدستورية». وهو يترجم انتقالاً تاريخياً من نظام اقتصادي تقليدي: رعوي، وزراعي، واقطاعي، الى نظام تجاري (ميركنتيلي)، وصناعي، ومعرفي، محكوم بعلاقات الانتاج الرأسمالية. ثم انه يترجم انتقالاً من نظام قيم بطريركي تقليدي، وبنيني محافظ الى نظام اجتماعي يقوم سلّم القيم فيه على المساواة النظرية بين الجنسين، وعلى النزعة المادية البراغماتية. انه الانتقال الكبير من المجتمع التقليدي: مجتمع السلطان، والأب، والسيد، الى المجتمع الحديث: مجتمع المشاركة السياسية، والمساواة الاجتماعية، والانتاج...

لم ينشأ هذا المشروع المجتمعي الحديث نشأة طبيعية، أو قُلْ لم يخرج من رحم تاريخه الخاص: فالدولة فيه لم تَرَ النور من خلال عملية اضمحلال وتفكك تلقائية للنظام السلطاني او القبلي التقليدي، واقتصاده الرأسمالي لم يأت ثمرة تحلل تاريخي لعلاقات الانتاج الاقطاعية الموروثة والقائمة. كما ان نسق قيمه لم يتحقق بعملية الغاء طبيعي لنظام القيم الديني - القبلي التقليدي المتوارث. ولم يكن ثمة شك في أن هذه الولادة غير الطبيعية له كان لها الأثر الأبلغ في وصمه بسمات التشوه في الطبيعة والخلقة، بل وفي تحويل تلك الولادة القيصرية ذاتها (التي جرت من خلال عملية زرع استعماري خارجي) الى سبب لصيرورته عرضة لسائر انواع الإخفاق والفشل!

ليس ابلغ في الدلالة على ذلك الفشل من أن تؤول «الدولة الوطنية» الى حكم العسكر ورؤساء العشائر والقبائل والطوائف، فتكرس حياة سياسية لا طعم لها سوى حصرم السوط والكبت وامتهان الكرامة وآدمية الانسان، عارية أو احياناً في ظل «مؤسسات» شكلية تتدرج من «مجالس الشورى» الى البرلمانات والحكومات المنبثقة من «أغلبية» مطبوخة في مطابخ تزوير الادارة الشعبية، وذلك في أفضل حالات «الجهاد» من اجل ستر عورة «الحداثة السياسية» التي يلهج بها لسان «الدولة الوطنية» ومنظريها: من رجال الحكم فيها، او ممن اجّروا أقلامهم لتلميع صورتها من صغار الكَتَبة...

وليس ابلغ دلالة على ذلك الاخفاق من ان يُسفر مسلسل «التنمية الرأسمالية» عن انتاج فائض الفاقة والإملاق، وعن توزيع الثروة على أمثل نحو تتحقق به الفجوة الرهيبة بين المترفين والمحرومين، ومن أن «تنتهي» الى تشكيل اكثر لوحات الاقتصاد قتامة ورعباً: الجوع، والحرمان، والتبعية، والمديونية! ومعها اشد لوحات الاجتماع رعباً: التهميش، والبطالة، واليأس، والاحتقان، ومشاريع الحرب الأهلية...!

ثم ليس أبلغ دلالة على ذلك من أن تنهار القيم الى عتبات التوحش، فتضيع تقاليد التضامن والتكافل والعناية العامة بالجماعة، لتسود قيم الفردانية الأنانية المنفصلة عن أي وازع وطني او انساني، وتضيع قيم الانتاج والربح المشروع (الربح الحلال في اللسان التقليدي) لتسود الروح الطفيلية واقتصاد الخدمات، وتجارة السلاح والمخدرات والأعراض، ثم تضيع قيم العدالة والرحمة، لتسود قيم الاحتكار والعنف والنهب... الخ.

لم يبق من ذلك المشروع المجتمعي الحديث إلا ادعاؤه العلماني: يغطي به على خُلُوّه الكامل من اي محتوى ديموقراطي، وادعاؤه الليبرالي الحُرّ (الخُوصَصي): يغطي به عن فقدانه أي محتوى انتاجي، ثم ادعاؤه الحداثوي: يغطي به عن غياب روح المصالحة المتوازنة مع الذات. وبكلمة، لم يبق منه الا شعارات جوفاء تنتمي الى المكابرة: في أفضل الأحوال، والى الكذب والرياء: في أسوأ الاحوال. وهي الشعارات التي تفضحها الممارسة ويفضحها واقع الحال في كل حين!

من سوء حظ هذا المشروع المجتمعي «الحديث» انه لم يرتبط بنخبة سياسية وثقافية واحدة ينفضح امره بانفضاح امرها (والعكس صحيح)، بل هو كان عنواناً لسائر النخب التي انتمت الى - او تحدرت من - سلالة الحداثة! فهو مشروع الليبراليين والقوميين والاشتراكيين من كافة الملل والنحل! أسّسوا أركانه وأداروا سياساته من على منبر السلطة تباعاً، فتواطأوا جميعاً على فضح محتواه: حداثة سياسية واقتصادية واجتماعية رثة، لا تنتمي - قطعاً - الى فضائها التاريخي، ولا تربطها صلة قرابة بالحداثة الحق على نحو ما عرفه موطنها الأصل: أوروبا وامتدادها الغربي. وبهزيمة مشروع الحداثة هذا، وتبخّر سائر شعاراته الطوبوية، انفتحت امام التيار الاسلامي سائر المسالك نحو نقده ونقضه والبناء على أعطابه واختلالاته، بسبب ما بدا عليه امره من ضعف ووهن، ومن فقدان متزايد للأسباب التي صنعت له - في ما مضى - الهيبة والمصداقية لدى الجمهور.

ان ميلاد المشروع السياسي الاسلامي المعاصر يقترن، زماناً، بأفول المشروع السياسي لقوى «الحداثة» العربية بطبعاتها العقائدية والايديولوجية المختلفة. انه يتغذى من اخفاقه في المقام الأول. وهذا - من دون سائر الأسباب - هو العامل الأرجح في سلّم أولويات تفسير عنفوان ذلك المشروع في الحياة السياسية العربية المعاصرة. وفيه، لا في البحث عن نقط قوته الثقافية، ينبغي ان ينصرف الذهن لفهم مكامن الجاذبية الشعبية له: فهو اليوم - دون منازع - المشروع الذي يتقن استثمار الازمة الاجتماعية الطاحنة ليقدم يوتوبيا سياسية جديدة تجتهد في عقد القران بين السياسة والاخلاق، وفي إسباغ الطهارة الدينية على شعارات الرفض...

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٨٥

يوتكفيتش: لينين، شكسبير وماياكوفسكي في سلة واحدة

■ «لو ان شكسبير عاد الى الحياة وشاهد التفسير الذي اقترحه يوتكفيتش لمسرحيته «اوتيلو» لعاد الى قبره مرتاحاً اذ وجد حقاً من فهم العمق الاساسي لهذا العمل. اذ بينما فسر الجميع هذه المسرحية على انها مأساة غيرة، تميز يوتكفيتش عنهم بتفسيرها على انها صراع خالد ومستمر بين الخير والشر، حيث يمثل اياغو الشر المطلق والقوي، ويمثل اوتيكو الخير المطلق انما المتردد».

هذا ما كتبه الناقد السينمائي جورج سادول في معرض حديثه عن فيلم «اوتيلو» (عطيل بالعربية!) الذي حققه السوفياتي سيرج يوتكفيتش وكان واحداً من اجمل الاقتباسات التي حققت عن شكسبير، بحيث قيل دائماً انه لو لم يحقق هذا المخرج سوى هذا الفيلم لكان حسبه ان يعيش على مجده حتى آخر ايامه.

لكن يوتكفيتش حقق افلاماً اخرى بالطبع، كان معظمها علامات اساسية في سينما سوفياتية لم يخل تاريخها من معلمين كبار وعلامات اساسية. وفي جميع الحالات كان يوتكفيتش مجدداً، لا سيما حين قدم اول فيلم عن لينين نظر اليه نظرة حميمة وانسانية، بدلاً من الاكتفاء بتقديم مظهره البطولي وآيات كفاحه كبطل ايجابي كما فعلت الافلام السوفياتية التي تحدثت عن حياة الزعيم الشيوعي.

سيرج يوتكفيتش كان منذ بداياته متمرداً على القوالب الجامدة، ومن هنا كان عليه، على الدوام، ان يخوض المعارك اثر المعارك في سبيل فرض آرائه ونظرته الى السينما. صحيح انه كان يحدث له ان يقدم التنازلات لسلطات ثقافية - سياسية كانت كثيرة التطلب، تريد من الفن ان يكون في خدمة الدولة والحزب، لكنه وسط التنازلات عرف كيف يرفد سينما بلاده باعمال حقق بعضها للسينما السوفياتية مكانة عالمية.

وفي هذا الاطار، لعل خير ما يوصف به يوتكفيتش انه كان خصباً متنوعاً، تجاور لديه مايكوفسكي مع لينين، وشكسبير مع تشيكوف، كما تجاورت المدن، انقرة وبراغ، باريس وموسكو، وعرف كيف ينهل من التاريخ ومن الزمن الحاضر. وبعد رحيل ستالين غدا من اوائل السينمائيين الذين انفتحوا على تجربة خروتشوف لدرجة انه اختير لمرافقته في رحلته الباريسية الشهيرة، حيث حقق يوتكفيتش فيلماً عن تلك الرحلة التي خلالها استبدت الدهشة بالزعيم السوفياتي حين اكتشف ان السينمائي الذي يرافقه كان اكثر شهرة منه لدى الاوساط الفنية والثقافية الفرنسية.

ولد سيرج يوتكفيتش العام ١٩٠٤ في مدينة سانت بطرسبرغ، وكان لا يزال يافعاً حين فاجأته الثورة البولشفية فاستبدت به الحماسة لها، وانضم اليها من فوره مقتنعاً بانها تحمل الحرية الى البلد كما الى الفن الذي كان قد اختاره طريقاً لحياته. وهكذا انخرط في الفن الثوري وهو ابن السادسة عشرة، وكان في الثامنة عشرة حين اسس مع السينمائيين الشابين كوزنتسيف وتراوبرغ، تجمعاً سينمائياً ثورياً قيض له ان يلعب دوراً كبيراً في نهضة الفنون السوفياتية عامة وهو الذي عرف باسم «فيكس».

في بداياته عمل يوتكفيتش في تنفيذ الديكورات، ثم مساعداً لايزنشتاين فمخرجاً مسرحياً. اما عمله كمخرج سينمائي فقد بدأ في ١٩٢٨ حين حقق اول افلامه بعنوان «الدانتيلا» عن قصة أزعر أفاق، تحول الى عامل في مصنع. ولقد أتاح له نجاح ذلك الفيلم ان يحقق فيلماً تالياً هو «الحجاب الاسود» (١٩٢٩) ليتبعه في ١٩٣١ بـ«جبال الذهب» الذي كان اول فيلم ناطق له، وفيه عالج من منظور سيكولوجي، سيظل عزيزاً عليه بعد ذلك، حكاية الفلاح الذي يصل الى المدينة ليصبح بروليتارياً وهو يعتقد ان جبال الذهب هناك في انتظاره.

في افلامه التالية وحتى نهاية سنوات الثلاثين واصل يوتكفيتش تحقيقه لافلام تمتزج فيها الحكايات الواقعية مع التحليل السيكولوجي للمجتمع، مع شيء من خفة الظل، لا سيما في فيلم «رجل البندقية» (١٩٣٨) الذي يتناول حياة لينين وشؤونه الخاصة. لقد كان لافتاً ان يقوم لينين في الفيلم بتصرفات تثير مرح وضحك المتفرجين، وتضفي عليه انسانية أكيدة. وكان في وسع يوتكفيتش ان يواصل تلك الطريق لو لم يحل العام ١٩٤٠. وتبدأ الصعوبات اذ يدعو ستالين المثقفين والمبدعين الى سلوك درب الجدية.

مع هذا واصل مخرجنا في ١٩٤٣ اسلوبه المجدد في فيلم عنوانه «المغامرات الجديدة للجندي الشجاع شفايك». وكانت تلك هي الفترة التي بدأت فيها كاميرا يوتكفيتش بتخطي الحدود حيث حقق فيلماً عن براغ، ثم فيلماً عن فرنسا عبّر فيه عن حب كبير لهذا البلد. وهذا الترحال سيواصله يوتكفيتش حتى يصل الى البانيا في ١٩٥٤ حين حقق فيلماً تاريخياً آخر بعنوان «اسكندر بيك». لكنه خلال ذلك كله كان لا يكف عن اعلان رغبته في تحقيق فيلم حر مقتبس عن «اوتيلو» شكسبير، وهو ما أتيح له في ١٩٥٦ مع موجة التحرر الخروتشيفية، كان فيلمه الاكبر، وقد مثل دوره الرئيس بوندارتشوك وكتب موسيقاه آرام خاتشادوريان. وبعد اوتيلو، كان دور لينين حيث حقق يوتكفيتش فيلماً جديداً عنه بعنوان «ثلاث حكايات عن لينين». وهو سيتبعه بعد ذلك بفيلم آخر عنوانه «لينين في بولندا».

وبالتقاطع مع لينين حقق يوتكفيتش في اواخر سنواته فيلمين ارتبطا باسم ماياكوفسكي، أولهما فيلم رسوم متحركة عن نص «الحمامات» (١٩٦٢). والثاني بعنوان «مايكوفسكي يضحك» (١٩٧٥). وكان هذا واحداً من آخر اعماله، هو الذي مات بعد ذلك بخمسة اعوام يوم ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ مكللاً بالمجد كواحد من الذين ربطوا السينما بالحرية وبحرية التعبير رغم الضغوطات.



ابراهيم العريس

رداً على حسن الشامي في صدد غارودي:

الإقرار بالمحرقة مرفوض ولا يفعل غير الانتقاص من حقنا

محمد ماجد الملاذي *

■ في عددها الصادر بتاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٨ نشرت جريدة «الحياة» في ملحق «تيارات» مقالاً للسيد حسن الشامي بعنوان «وضع المحرقة في منظار عادل هو الجواب على المغالاة»، تحدث فيه عن الذيول والأصداء التي لا زالت تتواصل - كما يقول - فرنسياً وعربياً ويهودياً بعد انتهاء محاكمة الفيلسوف والمفكر الفرنسي رجا روجيه غارودي قانونياً.

يبدأ السيد حسن الشامي مقالته بالحديث عن مغالاة الهيئات العربية في تضامنها مع السيد غارودي بدون قيد ولا شرط، ويرى انها في هذه المغالاة اشد مضاضة من غيرها، لأسباب يقول انها بديهية. وانتقل مباشرة - دون ان يذكر واحدة من هذه البديهيات - الى ما كان حرياً بالهيئات العربية ان تفعله حيال رجا غارودي، وهو «على الأقل ابداء بعض التشدد والتحفظ والتمسك بمبدأ المسؤولية والمحاسبة حيال صنيع السيد غارودي». ويعيد السيد الشامي سبب تضامن الهيئات العربية «المحموم» مع غارودي الى - بالضبط وبالذات - اعتبارين هما تأييد غارودي للحق الفلسطيني واعتناقه الاسلام.

وأحب ان استوضح السيد الشامي، وهو يطلب من الهيئات العربية ان لا تتضامن بهذا الشكل المحموم مع غارودي، ماذا قدمت الهيئات العربية لهذا المفكر والفيلسوف الكبير؟ لقد استضافته بعض المحطات الفضائية وغير الفضائية، واستمتع العرب بملاحظاته حول قضيتهم الاولى، حتى رأوا في ما قال انه فلسطيني اكثر من الفلسطينيين، وربما يهتم - في ما كتب - بالقضية الفلسطينية اكثر مما يهتم المثقفون الفلسطينيون. ثم في آخر الامر قامت احدى اللجان بجمع التبرعات لدفع الغرامة التي حكم بها عليه وهي مبلغ ١٢٠ الف فرنك فرنسي اي ما يعادل قيمة سيارة يابانية صغيرة بالتقسيط.

لم تقم دولة عربية واحدة بطبع كتب غارودي على نفقتها، ولم تقدم له اي جهة عربية العطف والتأييد الحقيقي الذي يستحقه. الجهة الوحيدة التي قامت - مشكورة - بطبع كتبه وبيعها بأقل الأثمان هي دار عطية للنشر في لبنان، تشجيعاً منها للكاتب الكبير.

انني في الحقيقة لم أجد في ما قابلت به الهيئات العربية الفيلسوف والكاتب الكبير اي تضامن حقيقي وفعال - بدون اي قيد او شرط - بحيث تُثار على هذه الشاكلة - حفائظ الكتاب الكبار (غير اليهود) من امثال السيد الشامي. بل إنني كنت أتساءل - قبل ان اقرأ مقالة السيد الشامي - لماذا لا تمنح الدول العربية غارودي الحب والتعاطف اللذين يستحق؟

وغارودي يعترف - كما ورد في مقالة السيد الشامي - بانه قد تحدث بشأن اليهود اقل بكثير مما كان يجب ان يقوله: «لقد نعتني فوريسون بانني جبان، ووصفني المراجعون بانني متملق، وذلك لانني لم أدن اليهودية». فهل هذا هو ما أغاظ السيد الشامي؟

ينتقل الشامي - بعد ذلك مباشرة - الى التعديلات التي يعترف بانها طفيفة، التي اجراها غارودي على الطبعة الثانية من كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، وفيها يحذف بعض المقاطع التي تعرض لها «المؤرخون النقديون» الى القمع والاضطهاد، كما حذف مقطعاً يستشهد فيه بقول مارتن برسزات العامل في معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ الذي ينفي فيه تعرض اليهود للقتل بواسطة الغاز في معتقلات داشو وبيسرغن - بيلسن وبوشنوالد. ولست أدري لماذا يدرج الشامي هذه الوقائع في حملته على غارودي. هل في التعديلات - حتى ولو نقض فيها الكاتب الوقائع الاساسية في الطبعة الاولى - ما يصبح سلاحاً قاتلاً نشهره على الفيلسوف والكاتب الكبير؟ أم ان الغرض من كل هذا السرد هو ان الشامي قد فهم من كلام العامل في معهد التاريخ المعاصر ان القتل عن طريق الغاز حدث في اماكن اخرى غير تلك التي نفى بها العامل الالماني حدوث القتل، ما دام لم يرد في كلامه نفي قاطع لحدوث القتل بالغاز في سائر انحاء البلاد الخاضعة للاحتلال الالماني في ذلك الوقت. النفي المحدود الذي ورد على لسان العامل، لم يتخذه الشامي سبباً من اسباب الشك في حدوث ذلك القتل بالغاز حتى يثبت العكس بالدليل، وإنما اتخذه دليلاً على وجود افران الغاز في مكان ما من العالم! يا سبحان الله. اما رسالة الاب بيار التي يوردها الشامي دليلاً على ضعف موقف غارودي، ويعتبرها «تجمع بين التعاطف المبدئي الذي تستدعيه الصداقة الطويلة، وبين التحذير والتحفظ والاشتراط الضمنيين»، ويتخذها سبيله للتشكيك بصدق نوايا غارودي، فانني لم أجد فيها الا التعاطف الفعلي والايمان المبدئي بموقف غارودي، والحرص الكبير على هذه القضية، لأن كل ما يقوله غارودي صحيح. فهو يقول لغارودي في تلك الرسالة «وعسى ان يتمتع الجميع بهذه النزاهة». ان الرسالة ابعد ما تكون عن «التحذير والتحفظ والاشتراط».

لقد صدر بيان بعنوان «معنى العدوان الاسرائيلي بعد مجازر لبنان»، ووقعه الفيلسوف والكاتب الفرنسي روجيه غارودي (قضى غارودي في سجون النازية ثلاث سنوات ونصف السنة ثم اعتنق الاسلام بعد ذلك وأصبح اسمه رجا) والاستاذ الجامعي والمفكّر الاب ميشيل لولون (وهو من أبرز المناضلين ضد القهر في العالم، تميّز بنضاله من اجل استقلال الجزائر، وهو الآن من ابرز حلفاء القضية الفلسطينية في اوروبا)، والقس ايتان ماتيو احد ابرز وجوه الطائفة الانجيلية الفرنسية ومن ابرز رجال الدين الذين خاطروا بحياتهم لسنوات كاملة لانقاذ يهود معرّضين للموت. وقد مثَل هؤلاء في الغرفة السابعة عشرة من محكمة المطبوعات الفرنسية في باريس للنظر في دعوى اقامتها عليهم «الجمعية الدولية لمكافحة العنصرية واللاسامية» (ليكرا) الشهيرة بموالاتها للصهيونية وإسرائيل بسبب هذا البيان، بالاضافة الى متهم آخر هو مدير جريدة لوموند السابق التي نشرت البيان (جاك فوفيه). وكانت التهمة مزدوجة: للتحريض على الحقد العنصري وللإساءة المعنوية الى اليهود. لقد سدد المتهمون الثلاثة نقداً الى صميم المنطق الصهيوني ذاته. ولم يكن بيانهم ذاك مجرد انتقاد لاسرائيل. وقد اصدرت الغرفة السابعة عشرة من محكمة باريس حكمها بتاريخ ٢٤ آذار (مارس) ١٩٨٣ برئاسة القاضي اميل كابيبه بتبرئة المتهمين.

ولو قرأ الشامي وتمعن في الحقائق التاريخية التي اوردها غارودي في كتبه المتعددة التي صدرت في السنوات الاخيرة، لما سوغ لنفسه ان يدعي ان غارودي «لم يجد سبيلاً الى الرد على مبالغات ومغالاة المستظهرين بالمحرقة لتسويغ السياسة الاسرائيلية الا بمبالغات ومغالاة من الطينة الدعاوية ذاتها».

لقد قرأت عدداً من البيانات العربية والاسلامية المتعاطفة مع غارودي، لكنني للأسف لم أقرأ جملة واحدة في تلك البيانات تشير الى أن المحاكم الفرنسية لم تشهد قضية مثل قضية غارودي منذ محاكمة الضابط اليهودي الفرد دريفوس في اواخر القرن التاسع عشر، الذي حكم عليه بالسجن ظلماً بتهمة الخيانة. ولا يهمني كثيراً ان أسأل كاتب البيانات عما يعرفه عن اميل زولا او برنار لويس وبريجيت باردو وميغريه او جان ماري لوبن، فهذه اشياء لا يعرفها الا السيد الشامي الذي يضر على «أن اصحابنا المتضامنين يجهلون هذه المعلومات».

واذا كانت بعض البيانات قد تعرضت لذكر موضوع محاكمة دريفوس للمقارنة بينه وبين غارودي، فلا اعتقد ان من حق اي كاتب كان ان يدحض الحق في ابداء الرأي بتذكر المواقف المشابهة لموقف غارودي، خصوصاً والاستاذ الشامي - يناقض نفسه - فيقول «والحق ان القانون - الذي يحاكم غارودي بمقتضاه - زائد عن اللزوم، ناهيك عن انه ليس للدولة ان تقرر في مسائل الحقائق والأعمال التاريخية، بل هذا شأن يخص المؤرخين وحدهم، ويزيد لئلا يكون ما سيقوله دليلاً على التجاوز القانوني للقضاء الفرنسي في قضية غارودي - ومعظم هؤلاء يعترضون على هذا القانون من دون ان يشاطروا غارودي رأيه ودعواه». وأعجب مرة اخرى كيف تسنى للسيد الشامي ان يسأل معظم المؤرخين - خلال هذه المدة القصيرة - عن رأيهم في قضية غارودي، وان يعرف انهم لا يشاطرونه رأيه ودعواه.

ويزيد السيد الشامي بعد ذلك قائلاً: «لو ان غارودي قصر كتابه على فضح وإدانة السياسات الإسرائيلية، وتلفيقات انصارها ودعاتها، لكان يسعنا ان نرحب به في حدود طابعه الدعاوي الجائز والشرعي... ولو انه ابقى عمله في حدود البيان الاعلاني الذي نشره مع آخرين في جريدة اللوموند الفرنسية عام ١٩٨٢... لكان في وسعنا ان نتضامن معه في حال اقدمت المنظمة اليهودية على رفع دعوى مشابهة»!

فلماذا ينصّب الشامي نفسه مدعياً يهودياً على غارودي؟ لقد عجز اليهود انفسهم عن كتابة مثل هذا الادعاء. ولو انهم تقدموا بمثله الى القضاء الفرنسي لضمنوا الحكم على غارودي ربما بالاعدام. فرفقاً يا سيدي العربي والمسلم حسن الشامي. ثم، هل المفكر والفيلسوف الفرنسي ينتظر منكم التطوع للدفاع عنه امام المحاكم؟ وهل من حقك ككاتب ان ترسم لغارودي الخطوط العريضة التي يجب الا يتعداها لكي يحصل على رأفتك بحاله وتضامنك معه؟ لا أعتقد ان غارودي كان يطمع في التعاون معكم في يوم من الأيام، فبينكم وبينه سنين طويلة من التكفير والتجارب والمعاناة.

كما ان ما تحدثتم عنه من المبالغات التي لجأ اليها غارودي عندما تحدث عن سيطرة اللوبي الصهيوني في فرنسا يقودني الى سؤال بسيط غير مركب: ما الذي يغيظكم في قول غارودي، ولماذا تنهالون عليه بالسباب والشتم الأدبي - وغير الاخلاقي - عندما يتحدث عن اللوبي الصهيوني؟ لكي يصبح في رأيكم شخصاً يحب «لاعتبارات قائمة على السجال والغلو فيه، الاصطياد في الماء العكر، فلا شيء يلزم بالتضامن معه لا اخلاقياً ولا سياسياً». وفوق ذلك، لا يتورع الشامي عن القول ان «غارودي يستخدم الاسطورة في معناها الدعاوي والمجازي المتعلق بالتلفيق والاختلاق واختراع الاكاذيب».

ويضيف مبيناً بعض الاخطاء الكبيرة في كتاب غارودي: «وكتاب غارودي يعج بامور ومبالغات يصعب قبولها، كي لا نقول اكثر من ذلك - وهل هناك اكثر؟ - فهو يخلط بين عدد الضحايا في معتقل اوشفيتز وحده وبين العدد الاجمالي للضحايا. وهو يزاوج بارتياح كامل بين قراءة نقدية ووضعانية مفرطة للوقائع وبين قراءة اصولية تجعله يوازي ويقارن بين نص توراتي يتحدث عن إبادة الكنعانيين على يد العبرانيين بقيادة يوسع بن نون وبين المحرقة النازية».

لم اكتشف حتى الآن خطة الكتابة وطريقة المناقشة التي يريد السيد الشامي من غارودي التقيد بها لكي يعطيه شهادة كاتب من الدرجة العاشرة.

اليس من المعيب ان نناقش طريقة المفكر في تقصيه الحقائق؟ وان نقول له: اذا أردت ان تكتب، فكر ولا تقارن، واكتب ولا تفكر، وقارن ولا تكتب، ثم اكتب ما يمليه عليك السيد حسن الشامي.

وعندما يتحدث غارودي عن اسطورة نورمبرغ باعتبارها محكمة غالبين يحاكمون المغلوبين في الحرب الثانية، ويعترض على الصفة العالمية والحقوقية لهذه المحكمة، يقول الشامي ان غارودي لم يأتي بجديد، بل انه «يستعير من كتاب حنه ارنت الذي تحدث قبل ٣٥ سنة عن محاكمة «ايشمان في القدس»، يستعير افكارها ويضعها في سياق مختلف تماماً». وله اقول هنا: وماذا في ذلك؟ وانت تعترف انه استعار افكارها، وانه وضعها في سياق مختلف. فما هو محل احتجاجك؟

اما سكوت غارودي عن وقائع كثيرة، فاقرب الظن لدى الشامي ان غارودي «يحسب ان إقراره بالفظاعة التي انزلها النازيون باليهود (خصوصاً تلك الواقعة التي جرت - كما تقول الاسطورة - عند مدخل اوشفيتز، حيث تم اصطفاء اليهود لكي يتلقوا معاملة خاصة) يترتب عليه ان يذعن ويقر بصوابية السياسات الاسرائيلية وبصلاحية التلفيقات الدعاوية الصادرة عن غلاة الحركة الصهيونية، وذلك لكي يثبت - بناء على هذا الافتراض - ان غارودي لخطأ خطأ مثلث الاضلاع: تاريخياً وسياسياً واخلاقياً». اذن سكت غارودي عن ذكر هذه الحادثة لكي لا يعترف بصوابية السياسات الاسرائيلية.

ما أسهل ان يفترض الانسان شيئاً لا وجود له ليصل في افتراضاته الى حلول ونتائج تستلزم السب والشتم «بمثلث الاضلاع»، وليصبح غارودي في رأيه مخطئاً، يرغب في تصفية الحسابات (ما هي هذه الحسابات؟) وفي التشفي. فهو، عنده، يمعن ويغلو في السجال والدعاوة والتشكيك في حقائق تاريخية (يقصد حرق اليهود بالغاز)، ويقلل من شأنها. ويطالبنا السيد الشامي بكل قوته بالرد على هذه التخمة الغوغائية التي فرزتها كتابات غارودي، ولا يكون ذلك الا بارجاع الامور الى الاعتدال والتوازن، وليس في تطبيع المحرقة.

ويكتشف الشامي ان ما اسماها تقلبات غارودي وانتقالاته الصاخبة في كل مرة - وهذا قوله - من البروتستانتية الى الكاثوليكية ومن ثم الى الشيوعية والاسلام (جملته الاخيرة هذه محل تساؤل، لفصله الواضح، ربما غير الشعوري، بين البروتستانتية والكاثوليكية من جهة وبين الشيوعية والاسلام. فالبروتستانتية والكاثوليكية تجمعهما المسيحية، ولكن ما الذي يجمع الاسلام والشيوعية في رأي السيد الشامي؟ لقد كان من الانسب ان يقول من البروتستانتية الى الكاثوليكية ثم الى الشيوعية فالاسلام) امر قد لا يكون شائناً في حد ذاته (اعتقد ان الشامي قصد ان يقول: قد يكون شائناً ايضاً! وهو يعلم بالطبع ماذا تفعل كلمة «قد يكون». بل انني أرى انه قد قصد ذلك).

لقد أورد الشامي في مقالته هذه ما لم يخطر على بال ناقد أو محلل سياسي أو حتى على بال اعتى المتعصبين للصهيونية. والحقيقة انه حاول في هذه المقالة ان يصف كل ما قاله غارودي بالكذب والافتراء والرغبة في الانتقام والتشفي من اليهود، وتزوير الحقائق او السكوت عن الوقائع والمبالغة والمغالطة، وكل ما يمكن ان يُسب به انسان. وقد كان الهدف الواضح الذي لم يحاول السيد الشامي اخفاءه لغرض في نفسه - وهذه شجاعة احسده عليها - هو تصريحه بوجوب الاقرار بحصول المحرقة: «فقصارى القول ان الاقرار بحصول المحرقة حق، وان الاقرار بالتعاطف مع الضحايا حق. وليس هناك بالضرورة، ومن حيث المبدأ، اي تناقض بين التعاطف هذا وبين العنجهية الاسرائيلية ومشاريعها الاستيطانية». ويقول: «ان وضع المحرقة وتعقل سائر وجوهها التاريخية، في منظار حقوقي وانساني واسع ذي طابع عالمي، لا ينتقص من قيمة الحق الفلسطيني والعربي».

ويكون السيد الشامي بهذا قد بلغ رسالته السامية موضحاً للعرب ان عليهم الاقرار بحقيقة تعرض اليهود للافناء في المحارق النازية، ووجوب التعاطف معهم، حتى يصل الى التبجح بطمأنة العرب والفلسطينيين بأن هذا الاعتراف وهذا التعاطف لن ينتقصا من قيمة الحق الفلسطيني والعربي. وأعود لأسال السيد الشامي مرة اخرى: هل يعني حقاً ان قيمة الحق العربي والحق الفلسطيني - هما حق واحد يا سيدي - لن ينتقص منهما تعاطفنا مع اليهود؟ وماذا بقي من قيمة حقيقية للحق العربي والفلسطيني في رأيك؟

اظنك كنت واضحاً كل الوضوح في توضيح الهدف من رسالتك التي يسعدني انني قرأتها ووعيتها، واستوعبت من خلالها مواضيع ما كانت تخطر لي على بال. شكراً انك نبهتنا اليها. غير انني لم اتبين في مقالتك سوى السب والشتم والاساءة الى المفكر والفيلسوف رجا غارودي ومحاولة تطبيع العقول العربية مع الافتراءات اليهودية. قد كانت في واقع الامر اقرب الى ان تكون رسالة تصلنا عن طريقك من اللوبي اليهودي، جامعة كل ما يريدون تبليغنا به بوضوح وصراحة. ربما اليهم وقل: مرفوضة.

* كاتب سوري مقيم في السعودية.

بوران طرزي عن دمشق العثمانية والفرنسية

التطورات الكبرى بكلام الحياة اليومية ومفرداتها البسيطة

□ بيروت - فريك معتوق

■ لا يعطينا كتاب بوران طرزي «دمشق في مهبّ الريح» الصادر بالفرنسية عن دار المسار (بيروت) انطباعاً كالذي نستعد لعيشه بعد الاطلاع على العنوان. بل ان ما نكتشفه، منذ الصفحات الأولى، هو انتماؤه الى الكتابة الهادئة، الطريّة، والتي لا تثير عند القارئ سوى الارتياح النفسي.

فالكتابة الانطباعية التي تعتمدها بوران طرزي تضفي على المشاهد التي تصورها (منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي) في حياة اسرة من اسر دمشق القديمة، مسحة من الطرافة ومن الانسجام. بحيث ان لا متناقضات في هذه المشاهد، بل مستويات متوسطة تجتاح اللوحة بكاملها، بعناصرها واشخاصها.

فلا ابطال في السيرة الذاتية التي تعمل على حياكتها، بخيط ناعم وانثوي، سيّدة عاشت زمنين معاً، زمن العهد العثماني وزمن عهد الانتداب الفرنسي. ولذلك فهي تعيش على خط تماس بين زمنين اختلفا بنيوياً وتصادما حتى الموت. فبعد عهد طويل من الجثوم في مستنقعات الرتابة العثمانية - والتي لم تخلُ من جمال بالنسبة الى اسر البورجوازية الكبيرة في دمشق - جاء عصر جديد اقل ما يُقال فيه انه ادّى الى الاختلال السابق وارسى على الصعيدين السياسي والثقافي، اسس نظام معرفي جديد.

ولا يأتي وصف هذا الانتقال السياسي بكلام سياسي، بل بكلام، ومفردات بعيدة عن هذا السجل، بكلام الحياة اليومية ومفرداتها البسيطة التي تعبّر وتعكس اكثر مما تحلّل وتحكم.

فالمنعطفات الكبيرة في حياة مدينة دمشق ليست مسرودة بلغة السياسة المباشرة، بل معكوسة في وقائع حياة كل الناس. فخروج الجيش العثماني من العاصمة السورية، في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٨، لم يدفع المؤلفة الى استطرادات استراتيجية حول مستقبل شعوب المنطقة، بل جاء من خلال الحريق الهائل الذي رافق هذا الانسحاب والذي كان سببه إضرام العثمانيين النار بالجبخانة (مستودع الذخائر) والذي اشعل ليل دمشق وحوّله الى نهار والى جحيم من الانفجارات الهائلة.

يتضح هنا ان منصّة انطلاق كتابة بوران طرزي هي الذاكرة الشعبية وما ختزنه هذه الذاكرة من احداث عاشها ناس وانطبعت في المشاعر العامة. لوحة التي ترسمها هنا جد معبّرة إذ انها تعكس لنا، من دون تعليق، التخاذل السياسي الذي أبداه الجيش العثماني أمام قوات الحلفاء والقوات العربية الزاحفة على دمشق بانسحاب دون مقاومة، بجبن لافت، مع محاولة تغطية إعلامية عن طريق اشعال الجبخانة.

فلو ان نيّة الصمود كانت موجودة فعلاً ولو ان الانسحاب كان فعلاً انسحاباً تكتيكياً، لعمد الجيش العثماني الى سحب ذخائره معه لاستخدامها في معارك لاحقة، على جبهات اخرى.

اما إشعال هذه الذخائر والتخلص منها بهذا الشكل العشائري، لا العسكري، فإنه كان يعكس هروباً أمام الخصم يغطيه ضجيج الانفجارات، بغية تحويل الهزيمة، بالصوت والصورة، الى «انتصار». لم تختلف الأمور كثيراً منذ ذلك الحين. إذ اننا لا نزال نشهد اليوم استعراضات عسكرية فارغة ومماثلة في أكثر من بلد عربي معاصر. فالإخراج الذي يرافق كل هزيمة من الهزائم يموّه النتيجة ويتحوّل الى ملهاة صاخبة تعيشها «الجماهير» على انها ما يشبه النصر.

عرفت بوران طرزي، برهافة، كيف تعكس إحدى ثوابت الحياة السياسية لشعوب الشرق الأوسط دون كلمة سياسية واحدة. بل أن وصفها لما حصل قد جاء على لسان خادمة مسنّة روت لها ما حدث في ذلك اليوم وكيف عاشه الشعب في دمشق دون تنظير.

هنا وضعت الكاتبة المشهد برمته، بمغازيه ودلالاته كافة، تحت سقف شهادة حيّة ومعيشة لخادمة بسيطة فهمت «لعبة» الانسحاب العثماني على حقيقتها. فالتغطية الصاخبة التي رافقت هذا الانسحاب، والتي أحدثها العثمانيون انفسهم، لم تفدهم في تحقيق ما كانوا يصبون اليه. حيث لا مجال لحجب الشمس بالغربال، على حدّ ما يقول المثل الشعبي المغربي.

فالهزيمة هزيمة. والانسحاب انسحاب. ولا يفيد تجميلهما؛ تماماً كما ان حفلات الابتهاج الشعبية التي ترافق عمليات الختان في مصر لا تنفع في تغطية بشاعة العملية التشويهية التي تحصل.

عند أهل دمشق تقليد قديم في كتابة المذكرات. فالمدينة عريقة وتراث العلم فيها قديم. لكن بوران طرزي لا تشبه الذين سبقوها في هذا الكار.

فالتقليد الدمشقي الأصيل، في كتابة المذكرات، هو ذلك الذي نجده عند بديري الحلاق، على سبيل المثال، والذي سرد يوميات مدينة دمشق انطلاقاً مما كان يشاهده، يوماً بيوم، عبر باب دكانه الكائن في السوق.

فهنا وصف لتنمر شعبي وهناك روايات متضاربة حول جريمة ما، وهناك تعليق على انتفاضة رافقت رفع سعر الخبز، وهناك أيضاً شرح مبسّط لعلاقة أصحاب الحرف ببعضهم البعض.

المعلومات هنا متراكمة ومبعثرة ومذكرات بديري الحلاق هي نوع من الـ «بتاع كلّو» ليوميات المدينة من دون تمييز أو تبويب او حتى تصنيف. وهذا بالطبع ما يتسم بالفائدة التاريخية دون أدنى شك لما يزخر به من تفاصيل واحداث معبّرة ودالة، ولكن، رتيبة أيضاً في بعض الأحيان. فبديري الحلاق يشاهد ويدوّن ما شاهده بشكل آلي، من دون تحريك موجة الإبداع الكتابي كما تفعل بوران طرزي التي لا تسرد كل شيء، في حياة أسرتها الاجتماعية، والمطلّة دوماً على الخارج، بل تختار وتنتقي الاحداث المعبّرة والدالة.

الرحلة التي تسرد وقائعها، والتي أدّت بجميع أفراد عائلتها الى زيارة احد الأصدقاء في الجولان، مناسبة لاكتشاف بنية اجتماعية جديدة، عشائرية، تختلف من حيث تركيبها الداخلي وعلاقات أفرادها عما هو قائم في إطار أسر كبار الموظفين والملاكين الذين يشكلون البورجوازية المدينية في دمشق. بحيث اننا نلمس عند الكتابة حساً سوسيولوجياً واضحاً، في كتابة الحدث وخصوصاً في التعليق عليه واختياره لقراءته وللظاهرة التي يشكلها. فهي تراقب ما تنقله وتدخله الى نصها بعد اخضاعه لقراءة نقدية او مقارنة تضفي عليه قوة وعمق الكتابة الأدبية.

والمقاربة التي تجريها بوران طرزي ليست معكوسة بقدر ما هي مختارة، وليست عفوية بقدر ما هي مفكّر فيها. تلك ان حضور الأديبة واضح وثابت في كل حدث من الأحداث التي تأتي على ذكرها. وهنا بالطبع يكمن الفرق بين كاتب المذكرات الذي يمثله بديري الحلاق والأديبة التي تجسدها بوران طرزي.

ولو قارنا بين هذه الكاتبة الفذة وبين المحبّي، صاحب كتاب «في سير وطبقات أعيان مدينة دمشق»، فإننا نجد ان الفرق هنا أيضاً كبير.

صحيح ان المحبّي الذي يذكر سير بعض الأعيان الدمشقيين خلال القرن الثامن عشر، هو اكثر سوسيولوجية من بديري الحلاق، إلاّ انه ليس بأديب بالمعنى الإبداعي للكلمة. فهو يتوقف عند ظاهرة انتشار القهوة في المدينة، واختلاف الفقهاء حولها، وكذلك حول التدخين، كما انه يتوقف عند ظاهرة انتحار رجل معروف كان مغرماً بغلام اضطر الانفصال عنه. غير ان لمسة الأديب غائبة عن كتاباته. فهو يكتفي، على وجه العموم، بسرد الحدث دون ربطه بالمناخ العام.

أما بوران طرزي فإنها لا تكتفي بانتقاء بعض الأحداث - الظاهرات في حياة أهلها وأهل مدينة دمشق اليومية والعملية، بل انها تتوقف للتأمل بما تكتب. فيتحوّل الحدث السوسيولوجي المسرود الى حدث ذاتي.

فالذاتي سوسيولوجي عندها، لأنه غير شخصي. والسوسيولوجي عندها ذاتي، لأنه يتغلغل في قلب تجربة مشتركة بين الفرد والجماعة.

لذلك يمكننا ان نصف كتابة بوران طرزي بأنها انطباعية، في وقت يستحيل علينا فيه ان نربط مذكرات كل من بديري الحلاق والمحبّي بأي لون من الألوان الأدبية المعروفة.

فالكتابة الانطباعية توحي ولا تحكي. وهذا فعلاً ما نشعر به عندما نطالع ما ينطوي عليه كتاب «دمشق في مهب الريح». في رواية الأحداث كلها، حتى أبسطها، كمثل ذكر بوران طرزي لأسماء عماتها وخالاتها في مشهد واحد (رقيّة وذهنية وبريّة وعربيّة وإسعاف) يدخلنا مباشرة، وبدون تعليق، الى عالم مفاهيمه مجمّدة في تشكيلة من الأسماء الدالة والمعبّرة.

عندما شرعت بمطالعة هذا الكتاب لم أكن أحسب أنني سوف التقي بكاتبة من الطراز المميز. إلا اني، وبعد قراءتي له، اكتشفت انني أمام مؤلفة وأديبة من الطراز الرفيع. ففي مقاربتها للتجربة الإنسانية لأهل دمشق ما يذكرنا بما كتبه الفرنسي مارسيل بروست الى حدّ ما، ولكن بلمسة انوثة تسمح باكتشاف عمق المشاهد المعيشة.

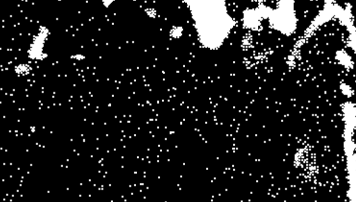
واذكر هنا هذه العبارة التي كتبتها والتي تقول فيها: «الذاكرة تسجّل الصور، أما مرور الزمن فيسمح بتفسيرها».

لم يكتب بروست عبارة أجمل من هذه.

بوران طرزي

والدتها

والدها



تظاهرة نسائية في دمشق ضد تقسيم سورية. (الصور الاربع من الكتاب)

من وجوه أزمة الكتابة العربية

نبيل ياسين *

■ منذ عقود ونحن نطلق على الوضع العربي صفة التخلف. هناك من يخفف من غلواء هذه الصفة التي أخذت شكل مصطلح اجتماعي - اقتصادي ليقابله بمصطلح النمو أو العالم الثالث. وأياً كان شكل المصطلح فإن محتواه يعني في أحسن النوايا حالاً من الارتباك الحضاري هي في نهاية المطاف تعبير عن أزمة حضارية، تتجلى شكلاً في الأطر السياسية والثقافية، ومحتوى في أزمة انصهار المجتمع، في حالة تضاد بين الوعي وتطبيقاته.

في كل أزمة هناك مظاهر عابرة وأخرى مستقرة. العابر هو التحول الى مفاهيم جديدة على انقاض مفاهيم قديمة سقطت ايديولوجياً وسياسياً. لكن هذا العابر نفسه يشير الى مظهر مستقر يشكل احد أوجه الأزمة الحضارية أو الارتباك الحضاري ويتجلى في تغلب المفهوم على واقعه ومضمونه الاجتماعي. لقد استمرت المفاهيم تقود الواقع العربي طوال أكثر من نصف قرن. وحين أصبح الواقع أعمق من المفهوم نشأ الصراع الحاد بين الواقع والمفهوم. وتطلب ذلك ان تلوي القوى السياسية والفكرية عنق الواقع لمصلحة صحة المفهوم. ما أنشأ نوعاً من التضليل هو صفة ايديولوجية ترافق أية أيديولوجيا. وانعكس هذا التضليل في الثقافة من طريق تحويل الكتابة الابداعية الى كتابة سياسية.

مظاهر الارتباك الحضاري ليست كلها عابرة لسوء الحظ. فهي امتداد لعناصر تاريخية أخذت عمقها من الأشكال والمضامين المتخلفة التي استمرت طويلاً. فضلاً عن ذلك، فإن أحد المظاهر الأساسية الأخرى لحال الارتباك الحضاري يتجلى في مفهوم الصراع بين الشرق والغرب. وقد تبدلت خلال تطور هذا الصراع مفاهيم قومية ويسارية ودينية تضع كلها الصراع مع الغرب في مصاف المهمات النفسية والعاطفية الكبرى. ان اتساع حال الشعور بضرورة استمرار هذا الصراع يجعل من الأزمة الحضارية أزمة مزدوجة. فتجاوز هذه الأزمة لا يتحقق إلا عبر الشعور بضرورة وجود عدو دائم. وضرورة وجود العدو لسوء الحظ نوع من الايديولوجيا العربية سواء كانت قومية أو يسارية أو دينية.

هذه الوضعية جعلت الكتابة الحديثة أسيرة الايديولوجيا والمواقف السياسية، وجردتها من الصفة النقدية وعمدت الى وصف النقد نفسه بصفات ايديولوجية: تخريب، معاداة، الخ.. والكتابات التي تتناول هذه الوضعية تتناولها من خلال رؤى عاطفية في اطار سياسي يكرس الأزمة، غالباً، من خلال اعتبار الغرب مسؤولاً عنها: الغرب البورجوازي عند الماركسيين، والغرب الصليبي عند الاسلاميين، والغرب الديموقراطي المزيف عند القوميين.

العابر يصبح الأساس في هذه المرحلة.

لنأخذ مثلاً موضوع التطبيع الثقافي مع اسرائيل. هذا الموضوع صار يختصر عناصر الثقافة العربية، وأصبح المبدع مأخوذاً من خلال وجهة نظره مع التطبيع أو ضد التطبيع. هذا الموضوع الأساسي يعالج، محتوى، كموضوع عابر من دون ان يرتبط بمفهوم الهوية ووعي الذات والصراع الحضاري والفكري وبموضوع الغزو الثقافي والتفاعل الثقافي.

هذا يفسر الطابع السياسي للثقافة العربية من جهة، ويفسر اختصار مفهوم الثقافة في احداث جانبية لا تنظر الى الثقافة كعملية تراكم نوعي وتاريخي تعطي نتائجها بشكل موضوعي وحضاري، فالحضارة مفهوم تاريخي وليس مفهوماً مكانياً مستقلاً. ان قراءة التاريخ العربي ما تزال مظهراً أساسياً من مظاهر الأزمة الحضارية. ومن دون اعادة قراءة هذا التاريخ قراءة جديدة موضوعية سيظل الحاضر مرتهناً للماضي.

الكتابة العربية، الآن، تتناول الوضع الثقافي والحضاري من موقف سياسي وبلغة سياسية موجهة ومؤدلجة. وهذا يجعل من أسئلة الثقافة العربية أسئلة سياسية، ويجعل المواطن العربي يتلقى الثقافة كمنتوج سياسي وليس كمنتوج ابداعي، السياسة فيه شكل للغة ومحتوى وهدف.

صحيح ان موضوع الحريات ما يزال موضوعاً أساسياً، لكن الصحيح أيضاً في هذا الارباك ان موضوع ترحيل الحريات الى الموضوع الخارجي ما يزال جزءاً من الكتابة العربية. فالصراع بين اسرائيل والعرب والصراع بين العراق والولايات المتحدة يشغلان الكتابة العربية أكثر مما يشغليا موضوع الحريات العربية أو تشغلها مشكلات الثقافة العربية. بمعنى ان الكتابة لمصلحة الشعار أوسع من الكتابة لمصلحة الحرية.

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

امكنة مختلفة

برنار مانسييت

محمد بنيس

(١)

يحدث ما لا نتوقعه في الرحيل الى البلدان الاجنبية. عالم يصعب ادراكه من خلال ما سبق وتعرفنا عليه. تلك حكمة ان تسافر. بعيداً. الى بلدان تتخلى فيها عن عاداتك المتوارثة. في التفكير والتعامل. مع الاشياء أو الانسان او الثقافة. وهذا هو أجمل هدية يمكننا الفرح بها في السفر. حيث ننتقل الى مستوى جديد في اكتشاف الذات واكتشاف الآخرين في آن. مهما كُنا اكتشفنا. من قبل. ومهما تعلمنا انه السفر في المجهول. قرين الميلاد الذي علينا أن نعيشه لمرات متواليات، بخلاف ما توهمنا به القراءة الاحادية لحياتنا وموتنا.

وعلى الدوام كنت أتساءل. لماذا ينحصر سفرنا. عربياً. في ما نعرف، نطأ الارض لنغادر الارض. لا نتوغل في ادغالها. واحراشها. وشواطئها. الخفية عن العين. نعيّن طريقاً قبل ان نسافر الى بلد عربي. لأننا نظل محكومين بما علمنا. وكأن ليس بعد ما نعرف شيء يستحق ان نعثر فجأة. عليه. فلا يبقى لنا من الاسفار سوى حكايات مضحكة عما تركنا لجسدنا ان يركض فيه. ونتذرّع بأننا نسافر لرؤية الاصدقاء. خشية ان نواجه انفسنا بالاسئلة الاساسية عن السفر. بالنسبة لشاعر او فنان. كما لو كُنّا خضعنا. رغماً عنا. لما تربينا عليه. في الرؤية الى العالم. كل ما يمكن ان نعرفه سبق وعرفناه من قبل.

لذلك اصبحت اتجنب. ما امكن هذا النمط من السفر. المفروض علينا عربياً. حسب ما تمليه علينا القاعدة العامة. بهذا المعنى احلم باستمرار بأن اسافر في البلدان العربية خارج هذا النمط. الذي يحرمني من معرفة ما لا اعرف. من جلالة المجهول وهو ينفذ الى شقوق الجسد. ذائباً. قطرات من الحمى تسقط في النخاع الشوكي. وانا احسها تنتشر في الخلايا، ثم تشرع في الدوران مع الدم. نجنّب سفر كهذا يلح عليّ. ما دمت قد بلغت مرحلة من الاقتناع بأن السفر الثقافي. عربياً. لم يعد يخزن ذلك الليل المدوخ. بين ثقافة وأهل.

ومن عمق بلدان اجنبية عني. أتأمل. العالم العربي. أتأمل ثقافته وطرق تعامله مع ذاته ومع العالم، على انني. من عمق البلدان الاجنبية ارجّ ما استقر في خطاطة الاسفار من ثوابت لا محيد عنها إن أنا ظللت معلقاً في فضاءات هي ما تمنحه الثقافة العربية لنفسها. أسابيع قليلة في بلدان اجنبية اتعلم فيها ما لا يمكنني ان اتعلمه عربياً لسنوات. بل وأتخلص من ثقل ارض تتركني مشدوداً الى زمن لا يسمح لي بالانتقال، الى زمني. وهذا هو الاهم. حيث يكون لزاماً علينا ان نلازم الخضوع لما ترسب في المتخيل عن الذات وعن الآخر. أو عن اوضاع الثقافة العربية ذاتها. وكأنها مغلولة بألف غلّ وغُل.

(٢)

في مدينة بوردو. الفرنسية. هذه المرة. انتقلت بهدوء الى مجهول متعدد. وأنا أسلّم على الاحجار والعبارة. تائهاً. متوحداً. صامتاً. مستلذاً. محاوراً. مستكشفاً. أتبع العين ولا يستشيرني قلب يفيض. بهواء صباح. وأناشيد اسمعها تواصل الترتيل. نعمة المجهول أردد في نفسي. وهي تزداد عطشاً. حتى لا شيء بعد العطش. سوى العطش. في مدينة مونطيني ومونتيشكيو. وعلى ضفتي الجارون ضفاف من الدوالي. ومعاصر النبيذ. هناك. تشتهي ان ترى الى الارض وتمجدها اكثر مماتلتفت الى السماء. وفي كل ناحية اسطورة لحياة من عاشوا. واسطورة من يتسابقون الى شيء من مدينة بوردو. على انني هناك. ايضاً. تعرفت على شاعر فرنسي. كبير. لم اسمع به خارج بوردو. في باريس. مدينة الاستقطاب الثقافي الفرنسي. برنار مانسييت. شاعر في سنته الخامسة والسبعين. مقيم بين غابات اللاند. وفي عروق اللغة الكاسكونية. لا يكتب بالفرنسية. كما يحلو للباريسيين. ولا يسعى الى ذلك، هو مقيم في لغته. هو. التي اصبحت تتمتع في التسمية الفرنسية الرسمية باللغة الجهوية بعد ان كانت مجرد لهجة. وهو امر بمفرده يحتاج لتأمل خاص. في وضعية اللغات. سواء في اوروبا او خارجها. العالم العربي. مثلاً.

بالتدريج قرأت اعمالاً لبرنار مانسييت. اعمال شعرية كانت في السابق تصدر عن دور نشر صغيرة جداً. ولا يقرأها الا الناشرون. وبرنار لا يهتم بالامر. لم يتخلّ عن لغته. ولم يستعجل الرحيل الى باريس. هناك بين الغابات والطيور الغريبة كان يزاول الكتابة الشعرية بالكاسكونية. ثم يترجم نصوصه الى الفرنسية. فتصدر الاعمال بلغة واحدة. هي الكاسكونية. او مزدوجة اللغة، الكاسكونية والفرنسية. في آن. ديوان بعد ديوان. ابحث واعثر على كتاباته. حتى اصبحت متأكداً من انني امام واحد من اكبر الشعراء الفرنسيين في هذا القرن.

(٣)

انها اللغة المضادة. بها تحيا لغة الاوكسيتان من جديد. على يديه. وعلى ألسنة قليل من محبيه. وعندما التقينا. بفضل الصديق كلود روكي. كنتُ في حضرة شاعر اسطوري. معه عشت القرون المتتالية للثقافة الاوروبية. ومعه ترددت اصداء شعراء التروبادور. ونفحات الاندلس العربية. من خارج النسق الثقافي. الشعري الفرنسي. المتداولة. كان يتحدث معي. دون أن يفقد شيئاً من سخريته. ومن لوامعه الحادة كالنصل. وفي امسية مشتركة بينه وبيني. جربنا حظ لغتين من الامتاع والدهشة. الكاسكونية والعربية. تجربة مثيرة. تجاوزت حيويتها ما عهدته في لقاءات شعرية. بين الشعر والحوار حول. الشعر. في أفق كوني. مفتوح على قضايا وحساسيات واسئلة وجغرافيات. لقاء سعادة الشعر في زمن لا نحتفظ فيه بغير الشقاوة. وتلقائياً. وجدتني اترجم له نصوصاً. عبر ترجمته التي انجزها بنفسه لنصوصه من الكاسكونية الى الفرنسية. اختار من هذه الترجمات نصين.

(٤)

كثيب

بين النوم والحلم - كثيبٌ
هادئ بين الشعلة والبرودة
بين العسل والخلَنج
فجري كلّه هذا الجلدُ

البحرُ بكامله في هذه الفخذ
التي من رمل وفي هذا النفَس
الساكن للكواكب ثم جرحك
يتقلص - ايها الكثيب - الى قطعة من قمر

كثيب من زبد من لُهاث
اضم الصدر الذهبي
للنهار المنوّر في هذه المرسى
وفي الجناح الخفيف للسماء الجديدة

لزهرة الجلد هذي البذرة من لغة
لزهرة القراص زهرة الجاص او خبزة السلت
رملٌ وعلى منحدرك الحانق
قلبك بذرة للجمال

في احتراقك باقة العنبر
طرقت الرخام سويت الشجر صفيحة
قضمتك قنباً وخردلاً
وبك مضيت ايتها الباقة الجميلة

بطن مخملي زاغب
مخلوق الرمل ورياح الجنوب
كثيبي! وانه لمكيدة ان يكون من الفجر
نفسي موهوباً الى نفسك
انت التي توقظين هذا الفجر
عاصفة لذيذة من لهاث ومن حرير
مع الرمل يراوغك
لأجل الفجر الثابت في الصفصاف

شهر من مطر

في الفجر يوقظنا المطر
أو وشوشتك ممطرة ما تزال
حتى ننام ثانية في المطر العاري
مضمومين كما في الرحى

مطر من الاسماك رذاذي
بين الانعكاسات المعتمة يمحي
اكثر من فضة لكن تحت خفقان
رموشك يندس فرخ السمك

قادمة من اقاصي النوم
مطراً من وشوشات ويستضيء
شعرك كله باندفاعه
يستلق وابل من خلايا النحل

تتوارين تعودين
تتحركين ككلب صغير
تتجمعين تتمطّطين
مطراً في جوف يدي امسك بك

مطراً - تطوفين بي من غير توقع
خفقات من الملح
وخزات الة خياطة
ومن شدة مداعباتك اموت - مطراً هو لربما
تمرين وعشقة الحمى
تزملني - يا مطري - وسرخس
يرقص عندما ترفعين الغطاء
بأهوانك الغريبة
بدموع تهدأ متلألئة
خالقة هذه السماء التي تنكرها السماء
قرباناً لي هذا الغصن
هذا المطر من صمت.

المشهد الثقافي

«كتابات معاصرة»: ستة ملفات

● صدر في بيروت العدد ٣٣ من مجلة «كتابات معاصرة»، وفيه محور خاص عن «صراع العالم والظواهر الخفية» بالإضافة الى أربعة ملفات اخرى وملفين ثابتين عن القصة القصيرة وقصائد جديدة وكتابات.

بعد افتتاحية العدد (للشاعر الياس لحود)، جاء المحور الأساسي بعنوان «البارسايكولوجيا: صراع العلم والظواهر الخفية» وفيه: صراع الفيزياء، العلم والظواهر الخفية» للدكتور جمال نصار ولؤي فتوحي، ثم دراسة «الله والعلم والإنسان/ التخليق، لعبة نرد عمياء» لـ بو بكري فراجي، و«الزمان التوحيدي/ صحوة الإمتاع والمؤانسة» لمحمد أحمد المسعودي. وبعده ملف «ايديولوجيا السواد - البياض: سلسلة الرموز الثقافية» وحوى: «أقنعة البياض/ فرس أحلامنا المجنحة: إيديولوجيا السواد» لإبراهيم محمود، «خطاب الكشف/ ابن عربي: التأنيث ومثلث الخلق (١=٣)» لـ بومدين بوزيد، «البناء الرمزي للجسد/ عري الكائن الإيروتيكا أنطولوجيا البناء» لـ علي آيت أوشان، «الإيديولوجيا نسقاً ثقافياً» لـ غليفورد غيرتس. وبعده ملف «سلطة النص القراءة الأنزياحات المعرفية والهوامش» وفيه: «هندسة النص/ النص القراءة: خرائط الكلام (الزمن المتعالي)» لـ محمد أحمد الخضراوي، ثم «الاختلاف وحفريات الخطاب: النص المركز والهوامش (قراءة لآثار فوكو)» لـ ميشال دوسيرتو، و«سلطة النصّ الشكلية/ النقل البصري والنقل الصوتي» لـ رضا الأبيض، و«النص الشعري/ دلالات المكان العالي («ساعات من قصب» نموذج)» لـ خالد حسين. والملف الرابع جاء بعنوان «علم الموت: رواية الجثة (إيروتيك حائر)» وحوى: «التناتولوجيا: جثة علم الموت تتكلم الأزهار» لـ عبد الرحمن مزيان، «حديث الجثة... جديد الجثة (قارئ خطاب موته)» لـ حمو بو شخار، «المعجزة: العذراء للولادة الروائية/ الفقدان، الإحياء، المسابقة» لـ بو شوشة بن جمعة.

وكان الملف الخامس عن «الموروث: قواعد السوق أم الديموقراطية» وفيه: «قواعد السوق أم قواعد الحرية/ كتاب بوبر وكوندري: التلفزيون خطر الديموقراطية» للدكتور علي سالم، «الشورى مقابل الديموقراطية: نحو مفهوم جديد» للدكتور فوزي أدهم، «الصحيفة: دستور دولة الإسلام في المدينة» للدكتور برهان زريق.

وفي ملف القصة القصيرة، نشرت «كتابات معاصرة ٣٣» خمس قصص لكل من سفيان بن عون وكاظم الجماسي والصبحي بن منصور وهيفاء شحاذة وعلاء الدين كوكش. وقدمت «فنون وعلوم» التونسية آمال موسى في باكورتها الشعرية «أنثى الماء». وبدراستين لـ أحمد عزوز وعبدالعزيز بن عرفة: الأولى «اللسانيات والنص» والثانية «ثلاث روايات المانية معاصرة: تصعيرة الوجه، طلب الصفح، القداس». وحوى ملف قصائد وكتابات نصوصاً لـ ميلود حكيم، بلال شرارة، خليل احمد خليل، ناظم عودة، محمد صولة، أنيسة عبود، فيصل آكرم، بشير ضيف الله، خالد الوغلاني.

وفي «كتب وكتاب» متابعات لـ: محيي الدين اللاذقاني، وحيد الطويلة، إبراهيم النجار، عبدالوهاب الأمين، أمين معلوف، رياض أبو غنام، ميسون صقر، هدى أبلان، غالية خوجه (رسوم الغلاف والعدد للمغربي مصطفى أجماع والجزائري معاشو قرور).

مجلس جديد لاتحاد كتّاب الامارات

● انتخب في مقر اتحاد كتاب الامارات مجلس ادارة جديد بدلاً من المستقيل، وتشكل كالتالي: ناصر الظاهري (رئيساً)، ابراهيم الهاشمي (نائباً للرئيس)، ناصر العبودي (أمين سر)، محمد المطوع (للقضايا الفنية)، حسن المرزوقي (للصندوق)، عائشة البوسميط (للعلاقات الخارجية)، حارب الظاهري (للجنة الثقافية).

الفينيقيون من اليمن... والسامية بدعة حديثة

الكتاب: كذبة السامية وحقيقة الفينيقية.
المؤلف: فرج الله صالح ديب.
دار النشر: دار نوفل، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ٢٦٢ صفحة من القطع الوسط.

راجعه: طاهر مصطفى

■ يستكمل فرج الله ديب في مؤلفه الجديد «كذبة السامية وحقيقة الفينيقية» جهوده البحثية في التاريخ القديم، ويمكن اعتبار كتابه، متابعة لكتبه النقدية السابقة «اليمن هي الأصل: الجذور العربية للأسماء» و«معجم معاني وأصول المدن والقرى الفلسطينية» و«التوراة العربية واورشليم».

إن الاطار العام لكتابه الجديد هو زمن الفينيقيين «حقيقة تاريخية، والسامية لغة وشعباً كذبة تاريخية» اوقعنا فيها بحاثو التوراة والمؤرخون الغربيون الذين لم ينظروا بعين الانصاف الى تاريخ عالمنا العربي فرتبوا تواريخنا بما يتطابق وإخباريات التوراة. ويتصدى المؤلف في مراجعاته النقدية لهذا «الكذب التاريخي المتمادي في التلفيق والاغفال» ليؤكد على بطلان هذا التاريخ داعياً المؤرخين في عالم العروبة لإعادة النظر في كل ما سطروه اعتماداً على كتّاب الغرب و«لتاصيل الاصيل وتغريب الغريب».

اسئلة عدة يطرحها الكتاب الجديد لفرج الله ديب، ويترك بعضها بلا اجابة نهائية، تاركاً للبحاثة والمؤرخين في عالمنا العربي متابعة البحث والتنقيب، فهو يقول في اكثر من موضع من كتابه، انه لا يضع جواباً حاسماً شافياً ونهائياً كقوله في الصفحة ٢٠٧ عند حديثه عن مدينة تير او صور، ومتى كان يطلق عليها «تير» ومتى صار اسمها صور. «فمتى انتهت التسمية الفينيقية اليونانية وسادت عشائر الصوريين عليها ومنحتها تسميتها الجديدة؟ السؤال يحتاج الى بحث لا ادعي انني توصلت الى جواب عليه». لكنه في أمور أخرى كان قد بحثها في كتاباته السابقة يعود اليها مضيفاً عليها ما لقيه من جديد، او انه يقول بصراحة العالم المدقق، انه سبق ووقع في خطأ تفسيري، وانه وجد الآن الجواب الواضح والصريح والنهائي كما يقول في الصفحة ١٩٠ حول قراءة نقش فينيقي تحت عنوان فرعي: «نقد كتابنا: اليمن هي الأصل» وفي مواضع اخرى، نراه يجزم جزم العالم المتيقن من اكتشافه فيعلن الحقيقة بوضوح وجرأة لا عودة عنها...».

في الفصل الاول، يستعرض بداية الكذبة: «السامية» التي اطلقها عام ١٧٨١ الكاتب الألماني شلوتسر في مقال له عن الكلدانيين يقول فيه: «من البحر المتوسط الى الفرات، ومن ارض الرافدين حتى بلاد العرب جنوباً، سادت كما هو معروف لغة واحدة. ولهذا كان السوريون والبابليون والعبريون والعرب شعباً واحداً. وكان الفينيقيون (الحاميون) ايضاً يتكلمون هذه اللغة التي أود ان اسميها اللغة السامية».

ويعلق المؤلف ديب على هذا القول بالتالي: «وهكذا كانت الفينيقية سامية اللغة حامية الاصل» اما منطلق الكذبة فهو لاسقاط «زجليات التوراة» على منطقة بلاد الشام تحديداً ولتغييب اللغة العربية واعتماد «العبرية» كلغة وكمرجع وللتوكيد على ان اليهود هم الاساس، وانهم من الجماعات التي استوطنت هذه المنطقة، وان ما سطروه من تاريخ في توراتهم ومختلف كتبهم هو الاساس التاريخي الذي يجب الاعتماد عليه. ويعلّق الكاتب بيير روسي على ذلك كله قائلاً: «ان تعبير السامي لم يرد اغريقيا او لاتينياً... لقد ابتدعه شلوتسر الألماني عام ١٧٨١. وإذا كان سام وحام ويافث ابناء نوح، فلماذا اطلق على الاوروبيين اسم الآريين وليس اليافثيين؟». ويأخذ على المفكرين في عالم العروبة اخذهم بهذه التسميات من دون تمحيص ويطالبهم بالانتفاض على كل كتب «الكذب في جامعات اوروبا».

ويعود بنا المؤلف الى مختلف النقوش التاريخية القديمة المنتشرة في ارجاء عالم العروبة، ليخلص الى نتيجة مؤداها انه لم يعثر اطلاقاً على نقوش او آثار باللغة العبرية القديمة او المعاصرة سواء في فلسطين او في اي مكان آخر من العالم العربي. ويتابع، انه على رغم ذلك، استمرت الكذبة، حين اعتبرت العبرية القديمة هي الكنعانية «لكن من دون تقديم اي حرف او نقش». وعلى ذلك يعلق ايضاً بيير روسي: «ان ايضاحاً حول قضية العبرية يبدو ضرورياً، لأن وهماً معقداً ومستمراً لشعوذة لغوية، قد استطاع ان يجرّ كثيراً من الناس ليروا العبرانيين، وفي «ثقافتهم» الاجداد الساميين لتاريخ الشرق، ولتاريخنا نحن (في اوروبا) ايضاً. ان علينا ان نعرف قبل كل شيء ان التاريخ المصنوع للعبرانيين خارج النصوص التوراتية هو الصمت الكلي المطبق. فلا العمارة ولا الكتابات المنقوشة على الآثار، ولا القوانين والدساتير تكشف اثراً قليلاً للعبرانيين». ورغم ذلك، جلّ المؤرخين في العالم يعتمدون التوراة مرجعاً وحيداً لتاريخ بلاد الشام. وبعد ان يستعرض آراء علماء آثار غربيين ويهود، يستخلص النتيجة الآتية في نهاية الفصل: «... كيف تكون التوراة وهي زجليات حفظتها الذاكرة الشعبية، وكان مسرحها بين الاحقاف وشمال اليمن، والتي كانت بلهجات يمنية متعددة من اللهجة السريانية والمناطقية المتعددة في اليمن، مفتاحاً «بالعبرية الحديثة» للتاريخ في بلاد الشام وللفينيقيين تحديداً؟ وكيف تصبح الكنعانية وهي تسمية لأبناء الحضر مقابل البدو والعابرين، لغة منفصلة «عبرية» ايضاً». وينشر في الفصل نفسه تحقيقاً لمجلة «تايم» اجرته عام ١٩٩٥ وعنوانه «هل التوراة حقيقة ام خيال؟».

في الفصل الثاني يتابع «الكذبة» عبر كتابات لأربعة مؤرخين: فيليب حتي ويوسف حوراني وانيس فريحة وول ديورانت، فيلاحظ «التخبط العشوائي» و«التناقضات» التي وقع بها هؤلاء، ويورد مثلاً عند فريحة مأخوذاً من كتابه «ملاحم وأساطير»، وكيف انه وقع في خطأ في الصفحة ٢٣، وانه يعود ويرد على نفسه في الصفحة نفسها والصفحة التي تليها بقوله: «ولكن يجب الاحتراس من التمادي في استخدام العبرية لفهم النصوص الاوغاريتية لكي لا يقع المرء في ما وقع فيه فيرولو وديسو وجلة من العلماء اليهود مثل غاستر وغنزنبرغ وكاسوتو من اخطاء مردها الى اعتبار بعض المظاهر اللغوية في اوغاريت عبرية صرفاً...». وهكذا كما يقول ديب، ان التخمين والظن والهوى، لا يوصل الى نتائج اكيدة وحاسمة وحقيقية في هذا الموضوع الخطير.

ويدلنا في الفصل الثالث الى موقع بلاد كنعان، فاذا هو في المناطق المتاخمة لصنعاء، وقد انتقلت العشائر الكنعانية على طول الشواطئ وصولاً الى فلسطين، حيث تركت اسماءها ايضاً، ولهذا السبب «نجد اسماء المدن والعشائر اليمنية وبطونها مترددة في فلسطين وبلاد الشام والمحيط العربي».

ويؤكد لنا في الفصل الرابع على ان النقوش اليمنية هي الكنعانية، على اعتبار ان لهجات النقوش اليمنية تحتوي على اللهجات الكنعانية.

وفي الفصل الخامس يجري مقارنة بين نقوش رأس شمرا والنقوش اليمنية ليخلص الى التوكيد على اصلها الواحد.

وفي الفصل السادس: «هيرودتس والحديث الاول عن الفينيقيين»، وفيه يأخذ على مؤرخينا عدم استخدامهم ترجمة «تاريخ هيرودتس» لحبيب افندي بسترس عام ١٨٨٧، إذ يورد في الصفحة ٤٦٧ منطلق الفينيقيين بقوله: «... كانوا يسكنون سابقاً سواحل بحر اريتريا (البحر الاحمر) كما يقولون هم انفسهم. اذ اجتازوا من هناك الى سواحل سورية فقطنوها». وان الجفريين الذين صحبوا قدموس الى بلاد الاغريق هم في الاصل فينيقيون، وان عشائرهم ما زالت حتى تاريخه في حضرموت جنوب اليمن، وان اصل اسطورة الفينيق يمني المصدر أيضاً.

في الفصل السابع، يورد مقارنة بين نماذج من اللغات: العربية، الفرنسية، الانكليزية، الألمانية واللاتينية ليؤكد على ان الفينيقية - العربية انتقلت من اللهجة العربية الى لهجات الدول التي استعمرها الفينيقيون، نتيجة الانتقال والانتشار الحضاري الذي بدأ مع التجارة والأبجدية ثم مع نشوء الامبراطوريات اليونانية والرومانية.

في الفصل الثامن يتحدث عن هجرة نماذج من الآلهة العربية القديمة مع الفينيقيين الى بلاد الاغريق وحيث حطّت بهم الرحال.

في الفصل التاسع يتحدث عن الفينيقيين «في الاصل والفصل واللغة»، وان تسميتهم مصدرها يوناني، وردت في كتابات كل من هيرودتس وهوميروس ولم تأت من المصادر المحلية التي يعرض لها عند كل من المؤرخين يوسف السودا، فيليب حتي، يوسف حوراني، انيس فريحة، وجواد بولس، فيناقش اقوال هؤلاء فاضحاً «الدمج الاسقاطي التوراتي» الذي وقع به المؤرخون في الغرب «خصوصاً بحاثة التوارة، الذين كان همهم اثبات النظريات الجغرافية التوراتية، وحشر اللغة العبرية الجديدة كأساس لكل لهجات المنطقة العربية». ثم يعرض لنماذج من الابجدية اليمنية المسندية والابجدية الفينيقية عبر جدول مقارنة فيجد تطابقاً بينهما لأن الابجدية السينائية (المكتشفة في شبه جزيرة سيناء) هي الاصل للابجديتين.

في الفصل الأخير، «الانتشار الفينيقي» وفيه يعرض للامبراطورية الفينيقية الواسعة وانتشارها التجاري والسياسي والحربي، ولوجود آثار فينيقية على طول الشاطئ السوري واللبناني والفلسطيني «وفي محطات لا تتجاوز الخمسين كلم بين الموقع والآخر».

الكتاب الجديد، يُسقط مسألة السامية لغة وشعباً ويعلن بطلانها بل ودفنها، ويؤكد على حقيقة تاريخية وجغرافية هي ان اصل الفينيقيين هو من اليمن الذين استوطنوا على طول الشاطئ في بلاد الشام، وان هذه الحقيقة ما زال يتخبط بها بعض المؤرخين والمفكرين في لبنان تبعاً لنوازعهم القبلية او العشائرية، وانه يجب وقف هذا التخبط التاريخي و«الاثني» واعلان موقف جريء وواضح في هذا الشأن، فهل يفعلون، ومتى؟

مؤتمر جمعية آرام العاشر يعقد في بيروت (٢ من ٢)

اضواء جديدة ووثائق نادرة عن بلاد الشام في العصر العثماني الاول

ARAM Tenth International Conference

THE EARLY OTTOMAN PERIOD IN BILAD AL-SHAM
16th & 17th centuries:
HISTORY AND ARCHAEOLOGY

American University of Beirut
14-16 April 1998

□ لندن - «الحياة»

■ استعرضنا امس محاضرات اليوم الاول من مؤتمر «العصر العثماني الاول في بلاد الشام - القرنان السادس عشر والسابع عشر: تاريخ وآثار» الذي اقامته جمعية آرام للدراسات السورية الرافدية في الجامعة الاميركية في بيروت بين ١٤ و١٦ الشهر الجاري. وهنا ملخص لأبرز محاضرات اليومين الثاني والثالث من المؤتمر.

تحدث الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن رامز بدوي عن «مساجد صيدا في الفترة العثمانية الاولى القرنان السادس عشر والسابع عشر» وقال ان صيدا منذ عهد المدن - الممالك والمدن - الدويلات، اي العهد الفينيقي، كانت مملكة صيدون، على رأس «المدن الممالك»، وكانت لها آلهتها ومعابدها (اشمون وصيدون)، ومنذ ذلك الحين الى يومنا هذا وصيدا تجمع بين العمل السياسي والنشاط الاقتصادي والعمل الروحي.

منذ ان بدأ الصراع الديني بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي في العصور الوسطى، خصوصاً مع الصليبيين، عاشت مدن الساحل اللبناني، ومنها صيدا، صراعاً قوياً بين هاتين القوتين اللتين تناوبتا على السيطرة. وبدأت صيدا تنحسر داخل اسوار المدينة فبدت صغيرة الحجم، ضيقة الطرقات والممرات وازدحمت مساكنها فتلاصقت ببعضها البعض. ولكي تستطيع كل تلك القوى الاحتفاظ بالمدينة، اقاموا القلاع وحصنوا الاسوار وبنوا الكنائس والمساجد والخانات والاسواق والحمامات والمباني السكنية والسراي، وهذا ما اغنى المدينة بالمباني التاريخية التي لا تزال قائمة حتى اليوم وتدل على جماليات العمارة في تلك الفترات.

سالقي الضوء بنوع خاص على جزء مهم من المباني التاريخية لتلك الفترة الا وهي مساجد صيدا القديمة التي تقسم الى قسمين:

الاول: المساجد في صيدا قبل الفترة العثمانية والتغييرات التي طرأت عليها بعد الحكم العثماني وهي التالية: مسجد باب السراي، المسجد العمري الكبير، مسجد البحر، مسجد ابو نخلة، مسجد بطاح.

الثاني: المساجد التي بنيت في صيدا خلال الفترة العثمانية الاولى وذلك في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني وهي التالية: المسجد البراني (او مسجد البوابة ويدعى ايضاً مسجد الامير فخر الدين)، مسجد قلعة البحر، مسجد القطيشية (١٥٩٣م)، مسجد الكيخيا (١٦٣٤م).

وتناول الاستاذ في المعهد الالماني في دمشق الدكتور اسطفان فيبير «الهندسة العثمانية والفن المحلي في الابنية الدمشقية خلال العصر العثماني الاول» وكيف اشتهرت في بداية الحكم العثماني في بلاد الشام بالاستمرارية وبالتسامح في امور كثيرة. برزت هذه الاستمرارية بنوع خاص في المؤسسات العثمانية في دمشق، اذ يبدو واضحاً ان الابنية التي شيدت خلال العصر العثماني الاول لم تكشف كثيراً عن الهندسة المملوكية التي شيدت قبلها، وقد تبدو للوهلة الاولى انها متجانسة كلياً مع الفن المملوكي. انما هناك بعض التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تركت بصماتها واضحة في الفن والهندسة في دمشق آنذاك.

تهدف هذه الدراسة الى تفسير ظاهرة الاستمرارية في الفن المعماري في دمشق خلال المئة سنة الاولى من الحكم العثماني في بلاد الشام. من السهل جداً ارجاع بعض نماذج الفن الهندسي العثماني الى جذورها المملوكية، وقد استمر استعمالها حتى القرن التاسع عشر. انما هناك بعض التطورات الهندسية التي حدثت ابتداء من النصف الثاني للقرن السادس عشر، وهي تعرض سوق دمشق، كسوق حلب، لتغييرات مهمة استمرت حتى وقتنا الحاضر، مثلاً الخان الذي تأثر بالهندسة العثمانية.

اضيف الى المؤسسات الجديدة، الكليات والتكية، مآذن «قلمية»، ذات هندسة عثمانية، واصبحت من سمات الهندسة العثمانية في دمشق وكان لها التأثير الكبير على الفن الهندسي فيما بعد. من ناحية اخرى عرفت دمشق خلال القرن الخامس عشر العصر الذهبي للخزف المزخرف الذي استعمل كثيراً في الزخرفة السطحية للأبنية، وهي ليست متجانسة بسبب مصادرها الفنية المتعددة التي يعود بعضها الى تبريز وديار بكر. كما تمكنا من ايجاد استمرارية لهذا الفن الدمشقي الشهير حتى اواخر العصر العثماني. واخيراً ينكر البحث التطور الذي طرأ على الفن المملوكي في استعمال الالوان التي تلصق على الجدران وقد استمر هذا الفن خلال العصر العثماني.

واستعرض الاستاذ في جامعة لندن الدكتور روبرت شيك «التنقيبات والآثار في الاردن وفلسطين خلال العصر العثماني الاول» ونكر ان الآثار في فلسطين والاردن التي هي من العصر العثماني الاول ما زالت مهملة من معظم الباحثين الذين يعتقدون بأن هذه الفترة من التاريخ لا تستحق الكثير من الاهتمام. على عكس ذلك فان العصر العثماني الاخير هو الذي جذب، وما برح يجذب، الكثير من الباحثين والمهتمين بشتى اعمال التنقيبات الاركيولوجية.

سنحاول في هذا البحث قلب النظرية السائدة عن العصر العثماني الاول وسنظهر ان هذه الحقبة من التاريخ غنية بالاثار ومهمة للعمل الاركيولوجي في فلسطين والاردن، واود ان انكر ان الاماكن الاثرية من العصر العثماني الاول التي قمنا بمسحها في فلسطين والاردن كثيرة. سابدأ بذكر تل الحصي الذي كان مقبرة للمسلمين البدو، ومن ثم سياتي نكر قرى التعانق في فلسطين وخربة فارس في الاردن، وسنجد ان المكتشفات الفخارية اهملت كثيراً. من ناحية اخرى، يذكر البحث وادي الكرك لاهميته في اعطاء نموذج عن حالة السكان آنذاك، وقد قامت دراسات جدية عدة عن زراعة التبغ وصناعة غليون التدخين التي كان لها الاثر الواضح في حياة السكان الاقتصادية.

من الناحية الهندسية، نود التكلم عن مدينة القدس التي ما برحت تحافظ على آثار عثمانية هندسية منذ القرن السادس عشر وهي بحالة جيدة. ولكن الكثير من الابنية التي تعود الى العصر العثماني [illegible]

المفكرين والباحثين. واخيراً، يجب التذكير بأن فلسطين، ومن ضمنها الاردن، ليست مهمة كثيراً لدراسة التاريخ الفني العثماني، باستثناء المتحف الاسلامي الذي هو قرب الحرم الشريف في القدس.

وتناول الاستاذ في الجامعة الاميركية (بيروت) الدكتور روبرت ثورب «الآثار العثمانية في منطقة اسواق بيروت القديمة» وما كشفت التنقيبات التي تمت في وسط بيروت عن وجود بعض الآثار العثمانية في المنطقة الشمالية الشرقية للمدينة العثمانية في بيروت، وهي خليط مملوكي - عثماني. اما في المنطقة الغربية من الاسواق، فقد ظهر جسر من العصر العثماني الاول وأساسات برج له علاقة بسور بيروت القديم. وما برحت هذه الاكتشافات البسيطة من العصر العثماني قيد الدراسة والتحليل، وغايتنا هي اعطاء فكرة واضحة عنها من كل النواحي الهندسية والفنية والجغرافية والتاريخية.

وعقدت الاستاذة في جامعة البلمند الدكتورة سعاد سليم مقارنة بين «وضع الاوقاف بين نظام التيمار ونظام الالتزام خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر» وكيف تعرضت الأوقاف في بدء عهد الدولة العثمانية الى الكثير من الخطوات التي سعت الى تحجيمها والحد من انتشارها وتوسعها، وشأنها بذلك شأن جميع الدول التي تسعى الى بسط سيادتها وزيادة ايراداتها. فالنظام الذي اوجدته الدولة العثمانية لتوحيد الجباية المالية للتنظيم العسكري في ادارة السناجق هو نظام التيمار الذي يعتمد على تامين القطاعات العسكرية، من خاص وزعامة وتيمار، لأفراد فرق الخيالة في الجيش العثماني. فمن مصلحة الدولة في تلك المرحلة التي كان يتابع فيها العثمانيون جهودهم الحربية لاحتلال المزيد من المناطق والبلدان ان توفر المناصب والامتيازات والمكاسب للقادة في جيوشها.

اتخذت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر قرارات لتحجيم اوضاع الاوقاف عموماً، اسلامية كما في مصر ام مسيحية كما في اليونان، الا ان هذا الوضع كان مختلفاً في بلاد الشام وجبل لبنان. فهذه البلاد كانت سابقاً في ظل الشرع الاسلامي وكانت الاوقاف الذرية والخيرية منتشرة في هذه المناطق، انما بقي تصنيفها خاضعاً لنظام التيمار. ومع ذلك كانت ايرادات هذه الاوقاف محدودة مقارنة بايرادات الاراضي التيمارية، وثلث هذه الاوقاف في شمال لبنان كان مخصصاً للأوقاف الذرية.

الا ان هذه الاوضاع ما لبثت ان تغيرت بسبب تراجع ايرادات الدولة العسكرية منذ بدء القرن السابع عشر وخلو خزانتها من الاموال. فاعتمدت الدولة آنذاك نظاماً ادارياً جديداً يسهل جباية الضرائب، او على الاقل يضمن وصولها الى خزائن الدولة قبل جبايتها. هذا النظام هو نظام الالتزام الذي كان يُلزّم المقاطعات والولايات بالمزاد العلني، ومنذ ذلك الحين بدأ هذا النظام يعمل على استغلال جميع اراضي السلطنة ومواريثها. وكانت سياسة دعم الاوقاف التي تهدف الى استثمار الاراضي غير المزروعة والتي هي خارج تصنيف الاملاك، فترى الاوقاف تعمل بجدية على احياء الاراضي الموات وتشارك الملتزمين - المقاطعجيين الجدد في استثمار الاراضي التي سابقاً تيمارية اميرية والتي تقع غالباً بين القرى غير المستثمرة. وتابعت هذه الأوقاف نموها المضطرد خلال القرن السابع عشر، وراحت مع بداية القرن الثامن عشر تنمو وتزدهر بسبب دخول المنطقة في ميدان اقتصاد السوق التجاري العالمي.

وقدم الاستاذ في جامعة فرايبورغ (المانيا) الدكتور اوتفريد فاينتريت قراءة في «تاريخ عبدالقادر: السيرة الذاتية كحقبة من تاريخ سورية في بداية القرن السابع عشر» فقال: السيرة الذاتية لعبدالقادر التي كتبت بعد سنة ١٦٤٣ تحوي سرداً للأحداث من سنة ١٦٠٣ حتى سنة ١٦٤٣. كان عبدالقادر شخصية مرموقة تعرف الكثير من الاحداث السياسية في استنبول والتي كانت الولايات السورية مرتبعاً لها، خصوصاً في العاصمة دمشق. ويدين عبدالقادر بشهرته الواسعة لدى عامة الشعب الى أبيه الشيخ القادري الذي كان محترماً جداً عند الجميع وقد مهد الطريق لابنه لدخول معظم دوائر الدولة الرسمية.

ومع ان المؤلف شارك في بعض الاحداث المهمة، الا انها ليست حتماً من وقائع سيرة حياته الذاتية، بل يجب اعتبارها جزءاً من تاريخ المنطقة آنذاك. لقد نظم حوادث حياته الذاتية حسب التسلسل التاريخي لحياة سلاطين بني عثمان، فطبعها بطابع تاريخي معين يتعدى السيرة الذاتية مما حمل الينا معلومات تاريخية مهمة عن تلك الحقبة من التاريخ. تذكر المقدمة النهر، وتلقي نظرة سريعة على التاريخ العثماني حتى حقبة السلطان احمد. وعلى رغم ان البعض يعتبر ان هذه «السيرة»، هي السيرة التاريخية للسلطان العثماني، فهي ايضاً السيرة الذاتية لمؤلفها، حتى يمكننا القول ان هذه «السيرة الذاتية» تجمع بمهارة ما بين السيرة الذاتية وسيرة السلاطين. هذا الامر يخلق لنا مشكلة رئيسية تتعلق بالقيمة التاريخية لسيرة السلاطين التي تروي «السيرة» اخبارهم. وما يجعل النقد صعباً هو تمازج السيرة الذاتية مع احداث مهمة لا علاقة لها بحياة المؤلف الشخصية.

وكان موضوع الدكتور كارستن فالبينر (المعهد الالماني في بيروت) حول «مطارنة ومتروبوليت كنيسة الروم الارثونكس خلال القرن السابع عشر» وهدف بحثه الى اعادة النظر كلياً في لائحة مطارنة الكنيسة الانطاكية الارثونكسية. واعتمد في مصادر بحثه على وثائق شرقية متعددة، خصوصاً انطاكية، من القرن السابع عشر. ويذكر البحث ايضاً التقسيم الكنسي لابرشيات كنيسة الروم الارثونكسية، وتوزعها الجغرافي في بلاد الشام خلال القرن السابع عشر. بعد ذلك يعالج الامور المهمة الآتية:

١ - علاقة السلطة الكنسية بالسلطة العثمانية الحاكمة. ٢ - التزام الكنيسة الارثونكسية بالتربية والتعليم. ٣ - واخيراً اصولهم وجذورهم الوطنية.

وتحت عنوان «المسيحيون وبداية النهضة العربية في العصر العثماني الاول» تناول الاستاذ في الجامعة اليسوعية (بيروت) الأب الدكتور سمير خليل في بحثه «التمهيد الذي قام به المسيحيون خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر للنهضة العربية التي ظهرت الى الوجود في نهاية العصر العثماني».

لعب الموارنة الدور الكبير في بنيان اساسات النهضة العربية الحديثة بسبب العلاقات المتينة التي كانت تربطهم مع اوروبا في العصور الحديثة. لم تكن هذه العلاقة سياسية فحسب بل تعدتها الى ما هو اعمق من ذلك بكثير، الى العلاقات الثقافية والدينية وكان الفاتيكان محور جميع هذه العلاقات وفرنسا حاميتها وعرابها.

كان دور المرسلين الاوروبيين في هذا المضمار الباعث الاول لبدايات النهضة العربية في بلاد الشام، وكان له الدور المهم لبدايات النهضة الثقافية والتعليمية التي شهدها لبنان خلال النصف الثاني من القرن العشرين. في سنة ١٦٢٦ اسس الآباء الكبوشيون اول ارسالية لهم في بيروت، ومن ثم بدأ اليسوعيون بالقدوم منذ سنة ١٦٥٢ وانتشرت ارسالياتهما التبشيرية والثقافية في البلاد. وأسس فيما بعد الفرنسيسكان ارسالية في طرابلس، والكرمليون ارسالية في بشري. كان من اثر اولئك المرسلين الكاثوليك الاوروبيين انهم وضعوا الاساسات الاولى للنهضة الثقافية العربية.

هناك ايضاً محور مهم للنهضة الثقافية العربية هو المدرسة المارونية في روما التي تأسست سنة ١٥٨٤، وكان لهذا الحادث مغزاه التاريخي. فقد تخرج من هذه المدرسة المع رجالات الاكليروس الماروني الذين عادوا الى وطنهم ليتسنموا المراكز الكنسية الرفيعة وليكونوا قادة فكر في كنيستهم ومجتمعهم. وقد ظل بعضهم في ايطاليا ونهب البعض الى باريس ليؤسسوا الدراسات الشرقية في المعاهد العليا ولينشروا المعارف عن الكنائس الشرقية والحضارة الشرقية وليوطدوا علاقات الصداقة والود بين فرنسا ولبنان. ونذكر من طلبة هذه المدرسة الشهيرة جبرائيل الصهيوني الذي علّم السريانية والعربية في روما ثم عين استاذاً للغات السامية في مدرسة السوربون في باريس، وابراهيم الحاقلاني الذي كان استاذاً للعربية والسريانية في روما. وتعددت فيما بعد اسماء مشاهير تلامذة المدرسة المارونية في روما نخص بالذكر العلامة سمعان السمعاني الذي يعود له الفضل في جعل مكتبة الفاتيكان التي كان ناظرها ومديرها اغنى واعظم مكتبة في العالم بالمخطوطات الشرقية. وكان من ابرز الطلاب الذين عادوا الى لبنان ومن المعهد اسطفان الدويهي الذي اصبح بطريركاً على الطائفة المارونية سنة ١٦٧٠. كتب الدويهي في التاريخ والطقوس والمجتمع وقد شاركت مؤلفاته مشاركة فعالة في عدد من جذور النهضة العربية الحديثة. وما برحت مرجعاً لا غنى عنه للمفكرين والباحثين.

نصف قرن!؟

■ ماذا يمكن ان يكون قد حل بالاجيال العربية المتعاقبة التي عاشت سلسلة الهزائم والنكسات والنكبات ومسلسل التنازلات منذ نصف قرن من الزمان أي ٥٠ سنة من القهر والغدر والشعارات الخادعة والوعود الكاذبة؟

نصف قرن من خيبات الأمل التي صفعت هذه الاجيال التي طعنتها في الصميم نكبة فلسطين ولكنها بقيت متمسكة بالأمل وصبرت ولم تيأس رغم الظلم المتعاظم والتعنت المتزايد والتحدي السافر من اسرائيل ومن لف لفها وأيدها ودعمها ومنحها حقوقاً لا يحق له التصرف بها وسلمها صكوك وطن وأرض وشعب بطريقة احتلالية تشبه عمليات الاحتيال والتزوير وممارسات المافيات الدولية.

تحتفل اسرائيل هذه الايام بنشوة الانتصار على العرب، وعلى الحق، والشرعية الدولية، وتبالغ في الاحتفال لأنها تريد اخفاء معالم جريمتها واضفاء شرعية نهائية على جرائمها وسرقاتها العلنية. ولكن ماذا يترتب على العرب؟ وما هو المطلوب منهم للرد على هذا التضليل؟ والى متى الاستمرار في سياسة «النعامة» وعدم تقدير حجم الاخطار الناجمة عن اللامبالاة والسكوت على تكريس الاحتلال. فضياع الحقوق وترك المقدسات رهينة في أيدي الصهاينة لا يعني نهاية الطريق، بل هو خطوة من خطوات المؤامرة الصهيونية الكبرى التي تستهدف اقامة «دولة اسرائيل الكبرى» من الفرات الى النيل، والسيطرة على المياه والثروات العربية وفرض ارادتها على العرب لتكون يدها هي العليا في كل شأن من شؤون المنطقة، اضافة الى الخطة الجهنمية الرامية الى هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه. وليس في هذا الكلام مبالغة، ومن عاش نصف قرن وهو يشاهد الفصول تتوالى لا يستغرب اية خطوة عدوانية اخرى من الصهاينة رغم كل ما يقال عن السلام المزعوم والمبادرات الوهمية.

وأخشى ما أخشاه ان يستخف العرب بمثل هذه التحذيرات ويواصلون ما بدأوا به منذ نصف قرن. فبدلاً من توحيد الجهود والطاقات والقوى لدحر العدوان الصهيوني وتحرير فلسطين رفعوا السلاح في وجوه بعضهم بعضاً وتبادلوا الاتهامات والشتائم والفتن والمؤامرات فوقعت حروب عربية - عربية، وحروب أهلية رافقتها اغتيالات وشعارات يبدأ فيها تحرير فلسطين من بيروت تارة ومن الكويت تارة اخرى وسط اجواء القطيعة والخلافات الخانقة والخسائر البشرية والمادية التي بلغت اضعافاً مضاعفة ما خسره العرب في الحروب التي فرضتها اسرائيل عليهم... وفرضته هزيمتهم دون ان يخوضوا معاركها.

لقد ضاقت آفاق الحلم العربي الذي عشناه منذ نصف قرن، وصار السلام هو الهاجس الأول، ولكن أي سلام؟ قد يظن البعض ان النخوة ماتت، وان الكرامة رحلت مع ملايين المهاجرين، وان اسرائيل ثبتت اقدامها ورسخت وجودها بعد نصف قرن من الظلم والاضطهاد والقهر والتجهيل الاعلامي ومحاولات غسل الادمغة.

ولكن الاجيال التي تعرضت للضيم، والاجيال اللاحقة لن تسامح ولن تغفر، ولا بد ان تثأر يوماً ما وتثور طالبة استعادة حقوقها وكرامتها. نصف قرن من الهوان، ولكن بركان الغضب آت لا محالة وستنفجر حممه آجلاً أم عاجلاً... وويل لاسرائيل من غضبة الحليم... ولو بعد نصف قرن آخر.

●●●

● خلجة

من دفتر الياسمين:
عندما أراك
أو أسمع صوتك
أشعر كأنني أطير
طرباً... وفرحاً رحباً
نعم أريد ان أطير اليك
لأبقى بقربك بلا جناحين
حتى لا أطير ثانية!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٥٣	١٢,٢٠	١٥,٤٣	١٨,٤٤	٢٠,١٤
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٤٩	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٤٧	٢٠,١٧
القدس المحتلة	٣,٣٥	٥,٠٠	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,١٤	١٩,٣٤
ابو ظبي	٤,٣١	٥,٥٠	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٨	٢٠,٠٢
المنامة	٣,٤٦	٥,٠٥	١١,٣٧	١٥,٠٩	١٨,٠٦	١٩,٢٢
الجزائر	٤,٣٠	٦,٠١	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٩	٢٠,٥٦
الخرطوم	٤,١٥	٥,٢٨	١١,٥٠	١٥,٠١	١٨,٠٧	١٩,١٥
الكويت	٣,٥١	٥,١٤	١١,٥٠	١٥,٢٤	١٨,٢٢	١٩,٤٠
الرباط	٤,١٦	٥,٤٥	١٢,٣٦	١٦,٠٧	١٩,٠٤	٢٠,٣٧
الرياض	٤,٠٣	٥,٢١	١١,٥٢	١٥,٢٢	١٨,١٩	١٩,٤٩
الدوحة	٣,٤٣	٥,٠١	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٨,٠٠	١٩,١٥
القاهرة	٣,٤٦	٥,١٧	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٢٧	١٩,٥٢
بيروت	٣,٢٨	٤,٥٦	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,٣٨
بغداد	٣,٥٣	٥,٢٠	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٣٨	٢٠,٠٠
تونس	٤,٠٠	٥,٣٣	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,٠٠	٢٠,٣٧
جيبوتي	٤,٣٨	٥,٤٩	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٢٩
دمشق	٣,٢٥	٤,٥٤	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١١	١٩,٣٣
دبي	٤,٢٨	٥,٤٦	١٢,١٨	١٥,٤٨	١٨,٤٥	٢٠,٠٠
صنعاء	٤,٢٨	٥,٤٢	١٢,٠٣	١٥,١٥	١٨,٢١	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٤,٠٠	٥,٢٧	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٤	٢٠,٠٤
عمان	٣,٣٠	٤,٥٧	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١١	١٩,٣٣
مسقط	٤,١٧	٥,٣٥	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٠	١٩,٤٥
مقديشو	٤,٣٩	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٢٥	٦,٤٠	١٣,٠٣	١٦,٢١	١٩,٣٣	٢٠,٣٣
انقرة	*٠٤,١٩	٥,٥٨	١٢,٤٨	١٦,٣٤	١٩,٣٤	٢١,٠٧
طهران	٣,٤٦	٥,١٧	١٢,٠١	١٥,٤٣	١٨,٤١	٢٠,٠٧
اثينا	*٠٥,٠٢	٦,٣٨	١٣,٢٤	١٧,٠٨	٢٠,٠٧	٢١,٣٧
برلين	*٠٤,٠٦	٥,٥٠	١٣,٠٥	١٧,٠٠	٢٠,١٧	٢١,٥٥
بروكسل	*٠٤,٤٦	٦,٣١	١٣,٤١	١٧,٣٦	٢٠,٤٨	٢٢,٢٧
باريس	*٠٤,٥٧	٦,٤٤	١٣,٥٠	١٧,٤٢	٢٠,٥٢	٢٢,٣٣
جنيف	*٠٤,٤٥	٦,٣٣	١٣,٣٥	١٧,٣٦	٢٠,٣٢	٢٢,١٤
روما	*٠٤,٣٤	٦,١٦	١٣,٠٩	١٦,٥٧	١٩,٥٩	٢١,٣٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«دار الهدهد» تدخل مرحلة التركيز والتنوع

كتب بالانكليزية لأطفال المسلمين تستوحي بطولات التاريخ ودروسه

□ لندن - «الحياة»

■ من السهل ترجمة كتاب من لغة الى اخرى اذا كانت محتوياته عامة أو ذات توجهات عمومية تستهدف قطاعاً غير محدد من القراء. لكن المسألة تصبح مختلفة تماماً عندما يتعلق الأمر بنقل كتب تحمل خلفيات تراثية وتاريخية وتصير أصعب بكثير اذا كانت موجهة الى قطاع عريض من الأطفال والفتيان حتى سن المراهقة.

فلا يكفي في هذه الحال ان تقدم الكتب التراثية والتاريخية باسلوب ولغة سليمين للقارئ الأجنبي الصغير، بل من الضروري ان تأخذ في الاعتبار الخلفيات الثقافية والادراكية لهذا القارئ كي تستطيع تحقيق الغاية الحيوية منها وذلك عندما تتمكن من اختراق عالم الطفل العميق وتخاطب عقله الطري والمركب وتدغدغ في الوقت نفسه احاسيسه ومشاعره.

هذا هو التحدي الذي قررت «دار الهدهد» ان تواجهه عندما تأسست قبل حوالى سنتين على يد داليا سلام وعبدالرحمن عزام، وبدأت في اصدار مجموعة من السلاسل باللغة الانكليزية تستهدف الأطفال المسلمين من غير العرب والأطفال الأوروبيين عموماً من أبناء العرب المقيمين في اوروبا والناطقين باللغة الانكليزية.

والسلاسل التي تصدرها «دار الهدهد» تتضمن: سلسلة ابطال من الشرق والتي تتناول حياة الشخصيات التاريخية الشهيرة في العالمين الاسلامي والشرقي وتغطي الشعراء والملوك والفلاسفة والمحاربين وصدر منها حتى الآن صلاح الدين، سنان، ملكة سبأ، اكبر، شنغ هو، الاسكندر، ابن سينا، الرومي، راضية، كليوبترا، محمد الفاتح. وسلسلة كنوز من الشرق التي تضع تلك الشخصيات في سياقها التاريخي وبيئتها الثقافية. وسلسلة أساطير من الشرق، ورحلات ابن بطوطة، وحياة الأنبياء، ودليل المسلم الصغير، اضافة الى سلسلة قصص فولكلورية تتناول موضوعات مختلفة. وتطمح الدار في ان يصل عدد مطبوعاتها الى ٢٠٠ كتاب بحلول العام الفين.

وأخيراً أصدرت «دار الهدهد» مجموعة جديدة من الكتب (ثلاثة في سلسلة أبطال من الشرق، وواحد في سلسلة حياة الأنبياء وآخر في سلسلة ابن بطوطة) وذلك تحقيقاً لسياستها المعتمدة على الارث الثقافي والروحي للعالمين الشرقي والاسلامي لمواجهة ندرة المطبوعات في هذا المجال ومحاولة «سد الفجوة المتسعة بين العالمين الاسلامي وغير الاسلامي من اجل خلق روح التسامح»، الى جانب «الاستجابة لحاجة تعليم الأطفال واليافعين من العالم الاسلامي جوانب من ثقافتهم وتقاليدهم بطريقة تربوية وموضوعية».

وتؤكد داليا سلام وعبدالرحمن عزام، كل من جهته، على الأهمية الاستثنائية لتثقيف الطفل واعداده للمستقبل بطرق عصرية تتسم بالانفتاح على تقبل الحقائق وتساعد في توسيع أفق الطفل واعداده للنظر بموضوعية الى الأشياء والأفكار.

فتقديم الحقائق حسب داليا وعبدالرحمن يجب ان يتسم بالموضوعة والروح العلمية الدقيقة، الأمر الذي يجعل معد قصة من التاريخ أمام مسؤولية كبيرة. فالحقائق الناقصة أو المشوهة لها نتائج سلبية كبيرة على معارف الطفل وذخيرته العلمية مثله مثل اظهار الجوانب المضيئة والايجابية في تاريخنا القديم والمعاصر وكأنها كل التاريخ واغفال الجانب الآخر. فالجانبان يكونان ذلك التاريخ ولا يمكن تجاهل أحدهما، وكلاهما يقدمان عبرة ودرساً ويشكلان خلفية شخصية انساننا المعاصر.

وتستشهد داليا على سبيل المثال بكتاب «شاه جيهان وقصة تاج محل» الذي أصدرته الدار، فقد اهتم الكتاب بتقديم فكرة صحيحة عن الحضارة المغولية ممثلة في آثارها العظيمة الباقية مثل تاج محل وغيره من المساجد والقصور اضافة الى الارث الحضاري الكبير المكتوب، مع عدم اغفال الجانب الآخر في التاريخ المغولي الذي اتسم بالعنف والاضطرابات والمؤامرات. ومثله كتاب صلاح الدين الأيوبي الذي حاول اظهاره على حقيقته اذ انه لم يولد بامارات القائد العظيم كما حاول البعض تصويره وانما عانى طفولة عادية مثله مثل بقية أطفال محيطه وكان في مطلع شبابه يفكر بأن يكون شاعراً ولم يخطر بباله قيادة الجيوش. وتستخلص داليا من ذلك انه يساعد الطفل، أي طفل، في ان يبحث له عن مكان بارز ودور مهم ولا يصيب الطفل الذي لم يولد بعلامة تمييز أو عبقرية بالنكوص والاحباط.

وبالعودة الى الكتب الخمسة الصادرة أخيراً، نشير الى ان كتاب «ابن بطوطة والأميرة التترية» هو الخامس في سلسلة رحلات ابن بطوطة، وقد وضع نصه الانكليزي عبدالرحمن عزام ورسومه الفنان الأردني خالد سيدو. وكتاب «موسى والفرعون» هو الثالث في سلسلة حياة الأنبياء، ووضع نصه نورا نوركي ورسومه احمد جابر (وتجدر الاشارة ان الكتاب تجنب رسم موسى تمشياً مع التقاليد الاسلامية في هذا الشأن). وكتب ثلاثة في سلسلة ابطال من الشرق: «كليوبترا ملكة الملوك» النص لعبدالرحمن عزام والرسوم من لورا دي لامار، «راضية ملكة الهند المحاربة» النص لسلمان آصف والرسوم من كيت مونتغمري، «محمد الفاتح» النص لايما كلارك والرسوم من لورا دي لامار.

ومن الواضح في هذه الكتب الجديدة ان الدار استطاعت تجاوز مرحلة التأسيس التي تكون صعبة جداً في العادة، وبدأت عملية التركيز والتنوع. وهذا ما يظهر في طبيعة السرد القصصي بالذات وكذلك في الرسوم المعبرة ما يشكل مدخلاً الى عالم الطفل الناطق بالانكليزية سواء من أصل مسلم أو من أصل اجنبي.

ومع ذلك نرى من الضروري ايراد ملاحظة تتعلق بالاعمار التي تخاطبها هذه الكتب (أو معظمها على الأقل) وذلك من خلال مراقبة عدد من أبنائنا وهم يطلعون على نماذج منها. فقد تبين لنا انها تصلح للأعمار من التاسعة وما فوق، وربما اقبل عليها عدد قليل ممن هم في الثامنة ولكن هذا نادر. ولذلك فإننا نرى ضرورة ان تضع «دار الهدهد» في اعتبارها للمستقبل تقديم مجموعة من الكتب المناسبة للأعمار من الخامسة الى التاسعة، ففي مثل تلك السن الطرية يمكننا تشكيل الوعي وترسيخ الصور التي نريد ان نزرعها في جيل المستقبل.

نشاط المركز الثقافي البريطاني في دمشق

فرقة موسيقية بريطانية تتجول في مدن سورية



□ دمشق - مازن بلال

■ يشكل الاختلاط الثقافي الذي يعيشه عالمنا المعاصر مسألة تستحق التوقف عند ابواتها، أو قراءة اساليب الابداع بعد ان اصبحت تأثيرات العولمة امراً محتماً على خصوصية المجتمعات. ويبدو هذا الأمر واضحاً عند اية محاولة لممارسة نشاط ثقافي مشترك بين دولتين، فتظهر عملية الثقافة وكأنها اللون المسيطر على التكوين الابداعي للمثقفين.

وخلال الحفلات الموسيقية التي اقامها المركز الثقافي البريطاني في سورية كان من الصعب تمييز مجال الخصوصية البريطانية في ما قدم. فالتواصل الذي حققته الحفلات مع المشاهدين اضافة للنمط الموسيقي شكلا نموذجاً لما كان يسمى بالمثاقفة. وأصبح اليوم حالة يومية تعيشها الحضارات نتيجة التمازج الذي اتاحته تقنيات الاتصالات. ان اختيار فرقة ((dona & kbb كان خطوة جريئة تطرح الموسيقى البريطانية كما تبدو في نهاية القرن العشرين. وتم ادخال العود مع الغيتار والدرامز في الاغاني المقدمة مع استخدام اللغتين اليونانية والفرنسية اضافة للانكليزية، وظهرت جمالية الاغنية في توظيف هذه التأثيرات بشكل متوازن مكونة لوناً موسيقياً خاصاً.

اقامت الفرقة اربع حفلات بدأت في حلب ثم حمص وختمت جولتها في دمشق بحفلتين اقيمتا في مكتبة الأسد. والفرقة مؤلفة من عازفتي غيتار هما ماراثا لويس وايف ادم وهما من أصل قبرصي - يوناني لكنهما مولودتان في بريطانيا. وهما تغنيان ايضاً وتقدمان على المسرح عرضاً يتمازج فيه الغناء مع الكوميديا. وقد حصلتا على جائزة الموسيقيين من أصل يوناني وقبرصي في الغناء الثنائي الكوميدي. ومنذ العام ١٩٩٢ ركزتا نشاطهما على موسيقى الفرق (الحفلات المشتركة) واكتسبتا خبرة واسعة في الحفلات سواء في النوادي او قاعات الموسيقى في لندن.

وخلال حفلتي دمشق فقط شاركهما الفنان السوري جوان قرجولي العزف على العود، وكانت الاغنيات المقدمة تندرج في شكلين: الأول هو اعادة لبعض الاغنيات المشهورة مثل اغاني الفنان الفرنسي جاك بريل والثاني هو الاغاني التي كتبتها الفنانتان باللغتين اليونانية او الانكليزية. وكان تأثير الايقاع الشرقي لهذا الشكل واضحاً وجاءت مشاركة العود لتضفي تمايزاً على الالحان. ولكن التأثيرات المتبادلة للثقافات تتجاوز عملياً الالحان لتدخل في طبقات الصوت للفنانتين، فنلاحظ استخدام تقنيات صوتية مختلفة داخل الاغنية الواحدة اضافة لتباين الطبقتين عند كل منهما، مما استرعى انتباه الجمهور الذي كان ايضاً مزيجاً من مختلف الاعمار والسويات الثقافية.

تركت هذه الحفلات انطباعاً خاصاً في الموسم الثقافي السوري لهذا العام، خصوصاً ان المركز الثقافي البريطاني يشارك في معظم الفعاليات الموسيقية ابتداء من الاوبرا وانتهاء بموسيقى الجاز عبر «قافلة الجاز الاوروبية». وجاءت هذه الحفلات مختلفة في شكلها ومضمونها وقدمت صورة عن بعض اشكال تطوير التكوين الموسيقي في بريطانيا، وطرحت في الوقت نفسه مسألة التأثيرات الثقافية المختلفة في عملية الابداع الموسيقي. والنموذج الذي شاهدناه نقل تعاوناً ما بين المعهد العربي للموسيقى وفرقة ((Jona & kbb وكان ناجحاً في طرح ابداع يستند لتأثيرات مختلفة وبالاعتماد على تقنيات موسيقية متطورة.

ثقافتنا المعاصرة: المفروض والممتنع

■ الثقافة - كاسلوب حياة - لا بد فيها من التجدد كفرضية تأتي جزءاً لا يتجزأ من بنية المجتمع. الإبداع يعكس تجدده تجدد الثقافة. ويأتي مشوهاً ومنفصماً اذا جاء منفصلاً ككيان منفرد بذاته. فما الذي تقوله مسيرة ابداعنا عن وضعنا ثقافيا؟ الملاحظ في دراسة الإبداع المحلي انه لعقود توالت ظل الابداع مجهضاً في إسار التشابه على رغم محاولات التجريب والاختلاف وكسر جمود الأوضاع التي ألقي الوزر فيها على كاهل التقليديين فقط وانغماس الانتاجات الجديدة في التجريب لانتاج المختلف أوقع المحدثين في الانشغال بالشكل في غياب القدرة على إبداع مضمون جديد من دون التعرض للاتهام بالمحظور: بمحاولة محو التراث والقضاء على الجذور، وهي تهمة قاتلة قد تحرم المبدع من المنصة والجمهور... ومن دونهما لا انتشار ولا وصول الى الحضور والبروز، وهما بيت القصيد!

وغاب في هذه المعمعة ان الابداع والاتيان بالجديد يأتيان طبيعياً متى كان التجدد الثقافي يأتي طبيعياً ايضاً من دون تخطيط مسبق والتزام بهدف محدد، وان التطور بديهي في مسيرة الحضارة الانسانية لا يفرضه مشجعون ولا يوقفه متخوفون.

معمعة لم تنتج شيئاً غير انعدام الرؤية وصراعات في الظلام وفرصة للانتهازيين للصيد في الماء العكر.

هذا التناقض الذي تعثر فيه الابداع المحلي عند منعطف الحداثة ابقى غالب النتاج المحلي يراوح في إسار المعايير الشكلية والمضمونية سواء صنفناه تقليدياً او حداثياً.

ولعلنا نستطيع تفسير او تفهم المفارقة الواضحة في الهدف والنتيجة.

الحداثي يطالب بالتجديد من منطلق الانصهار في بوتقة جماعية انسانية - اكثر اتساعاً من تلك البوتقة المحلية المتهمة ظلماً بالتقليدية - تصب فيها انفعالات نفسية ذاتية مشتركة، بغض النظر عن ان خلفية كل مبدع ارضية مختلفة الهوية والتفاصيل وإيحاءات اللغة... اي انها في التحليل الاشمل حركة هروب فردي - ضمن تيار جماعي - من الانتماء للمحيط الاقرب، باعلان اللجوء الثقافي الابداعي الى المحيط الأبعد، تضيع فيه الفردية تماماً الا من حيث التركيز على الذات كموضوع اهتمام الفرد.

ولنا ان نقارن ذلك بحالات اللجوء السياسي التي لا تضمن فيها صحة مسببات الهروب واللجوء بقدر ما يتأكد فيها رفض الفرد لخصوصياته في الساحة المحلية.

الأهم والاكثر تأثيراً في الساحة الابداعية انه بإثارة هذه الظاهرة استشاطت ايضاً الظاهرة المعاكسة، اي الدفاع عن السائد المحلي بل التعلق بالجذور حتى الميت منها، الى درجة غير مستساغة حولت ساحة التفاعل الثقافي المتعطشة للحوار البناء الى تحركات تتمحور خارج المتفاعلات الواقعية واحتياجات الأوضاع الراهنة اجتماعياً وثقافياً، لتتحول الى تراكمات تهميشات لا تشكل اضافة مذكورة من اي جانب الى تيار الابداع العربي او العالمي الا بشكل فردي بين آن وآن.

ما يستدعي التوقف عند آخر المستجدات في الابداع بمنطقة الجزيرة والخليج: هل أتى بجديد يستطيع ان ينسبه الى ريادته الخاصة ام ما زال يستضيء بما يرى من ريادات الآخرين غرباً ثم شرقاً عربياً؟

ثريا العريض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): انصف الغير وخصوصاً عندما تكون في موقع قوة واقتدار.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أبعد عنك الوساوس التي تقض مضجعك وحاول تمضية وقت هادئ هانئ.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من دائرة العزلة وعد إلى دائرة الضوء والعلاقات الاجتماعية المتشعبة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الحوار يغنسك بأفكار جديدة ويفتح عينيك على حقائق كنت غافلاً عنها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شخص من برج الحوت يشغل بالك... ويملأ راسك بالأحلام.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هل اتصلت بصديق طال غيابه ولم تسأل عنه منذ مدة طويلة؟ إذا لم تفعل عليك بذلك فوراً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر بوفرة الطاقة لديك على القيام بالمهمات الصعبة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): أفرض شروطك على من يعرض عليك عملاً وتعلم أنه يتمنى الحصول على خدماتك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قلبك يكاد ينفطر حزناً بعد تجربة عاطفية بائسة.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): عين شخص من برج الميزان عليك... فهل القلب مستعد لحب جديد؟
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عد إلى أجواء العمل الجدية وانجز ما تراكم من متأخرات.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): السلوك الحسن لن يذهب هباء فثمة من يراقب ويسجل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة فرنسية.

أ: اركاديا، اسكندرية، اصطخر، اعشى، الام، ام القيوين
س: سريح، سعيد، سكاندينافيا، سوارابايا، سوباط
غ: غائرة، غضبة، غطرس، غفير، غلو، غماء، غملوج
ك: كريت، كشم، كمال، كندا، كولومبيا، كوهات
ن: نبريج، نثر، نجر، نسافة، نشال، نشوع، نيازك، نيكروما

ك	و	هـ	ا	ت	ة	ي	ر	د	ن	ك	س	ا
ك	م	ش	ك	س	و	ا	ر	ا	ب	ج	ا	س
و	ا	ي	د	ا	ك	ر	ا	غ	ن	س	ك	ن
ل	ة	ف	ا	س	ن	غ	ل	ي	ع	ا	غ	ب
و	س	و	ب	ا	ط	و	ا	ي	ن	ف	ا	ر
م	ل	ا	م	ك	ن	ز	د	د	ي	م	ن	ي
ب	ء	ا	م	غ	ك	ث	ي	ر	ا	ا	ي	ج
ي	ن	ش	ا	ل	ن	ن	ر	ل	غ	ص	ك	غ
ا	غ	ض	ب	ة	ا	ش	ق	ر	ا	ط	ر	م
م	س	و	ا	ف	ك	ي	و	غ	ء	خ	و	ل
ا	ر	ن	ي	د	و	ر	ط	ع	ر	ر	م	و
ل	ي	ا	ج	ي	ن	ر	ي	و	ة	ن	ا	ج
ا	ح	ل	ن	ر	س	ك	ب	ت	ا	ع	ش	ى

حل العدد السابق: إفيان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مخرج سينمائي فلسطيني
٢- اقطن - نهر فرنسي
٣- حيوان متقرض
٤- متشابهن - طباخ - ضمير متصل
٥- دليلكم
٦- جواهر - جوابها
٧- فصحت - واضح
٨ - ساحات - من الأطراف
٩- جزء الجنيه الاسترليني - نفيد

عمودياً
١- ممثل مصري راحل
٢- واد - رتبة عسكرية
٣- زاوية - جبل ثائر
٤- ما يبنى على الماء للعبور - تضع خلسة
٥- ناسب
٦- الأراضي المنخفضة - متشابهان
٧- ضوء - طريق
٨ - «سئمت ... الحياة ومن يعش»
٩- أسد - يترك

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■					٢
	■								٣
		■				■			٤
							■		٥
■					■				٦
			■	■					٧
		■							٨
				■				■	٩

حل العدد السابق
افقياً: ١- يورك - حرير ٢- شمخ - نكر ٣- سريلنكا ٤- فرد - جرذان ٥- شر - شرك - لص ٦- صد - دمار ٧ بطل - جنائن ٨ - ااااا ٩- نفح - عمدت.
عمودياً: ١- يوسف شعبان ٢- ر ر ر - طاف ٣- رشيد - صلاح ٤- كمل - شد ٥- خنجر - جاع ٦- كركدن ٧- رذاذ - مارد ٨ - يك - الا ٩- ر ر - نصرنا.



٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ مسلسل أجنبي، ١١،٠٠ عناوين الأخبار، ١١،٠٥ المسلسل العربي «ينابيع النهر»، ١٢،٠٠ رسوم متحركة، ١٢،٣٠ كرتون، ١٣،٠٠ نشرة الأخبار، ١٣،٢٠ ملفات وقضايا، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٣٠ برنامج وثائقي «العرب واسرائيل: خمسون عاماً من الصراع»، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «للتمرد»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢،٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣،٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١٢،٤٥ احلام العصافير، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٤٥ فن الاتيكيت، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ اماني واغاني، ٣،١٥ الفيلم العربي «ليلة غرام»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٦،٠٠ اول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ فضائية كلينيك، ٧،٤٥ مجلة السينما، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ الابطال، ٩،١٥ حوارات ساخنة، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ هذا المساء، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بطل يسبح في قلبي، ١،٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢،٣٠ الفيلم العربي «بهية»، ٤،٣٠ عالم النبات، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠،٠٠ فيلم غرام الشيوخ (فاطمة رشدي/ يحيى شاهين)، ٢،٠٠ فيلم وطن فوق الجراح (امال عفيش/ اكرم الاحمر)، ٤،٠٠ فيلم وداعاً الى الأبد (حياة قنديل/ عماد حمدي)، ٦،٠٠ فيلم سيقان في الوحل (سهير رمزي/ بوسي)، ٨،٠٠ فيلم سلم لي على سوسو (سعيد صالح/ هياتم)، ١٠،٠٠ فيلم أبو الدهب (فريد شوقي/ هدى سلطان)، ١٢،٠٠ فيلم حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس/ حسن فايق)، ١٤،٠٠ فيلم كلمة السر (نور الشريف/ ليلى علوي)، ١٦،٠٠ فيلم قبل الوداع (يسرا/ حسين فهمي)، ١٨،٠٠ خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم/ عزت العلايلي)، ٢٠،٠٠ فيلم ليلة القتل (الهام شاهين/ فاروق الفيشاوي)، ٢٢،٠٠ عرض أول/ فيلم أحمر شفايف (نجيب الريحاني/ سامية جمال).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ١٠،٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «بيت تسكنه سمره»، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥،٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٧،٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٤،٠٠ مسلسل «بيت تسكنه سمره»، ٢،٠٠ مسلسل السهرة «أم العروسة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

LBC

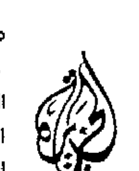
٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٠٠ الدنيي دولاب، ٦،٠٠ كاميرا وين، ٦،٣٠ كيف وليش، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ صحون وفنون، ١٠،٣٠ الغريبتان، ١١،٣٠ دار الفنون، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ مسلسل عربي، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ الوندرا، ٢٠،٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣،٠٠ استوديو الفن ٩٢، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١١،٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ سفينة نوح، ١٦،٣٠ Tarzan، ١٧،٠٠ سينمجلة، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨،٣٠ رولا عالهوا، ٢٠،٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢،٣٠ مسلسل اجنبي، ٢٣،٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣،٣٠ كاساندرا.

٦،٠٠ الأخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب، ٧،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨،٣٠ تقرير الأرض، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ مراسلون، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٣٠ افلام ٩٨، ١٢،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣،٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٣٠ «العالم اليوم»، ١٥،٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ مراسلون، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ عطلة، ١٩،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠،٣٠ الحوار الصعب، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ برنامج المال، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ حول العالم، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤،٠٠ الأخبار، ١،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٥ اميركا مباشرة، ١،٣٠ افلام ٩٨، ٢،٠٠ الاخبار، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش



١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ وجوه وأحداث، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٤٠ ضيف وقضية، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢،٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ المستكشف، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ٢،٠٠ وجوه وأحداث، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ أخبار الرياضة، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

العد العكسي لمونديال فرنسا

انكلترا مطالبة بعرض كبير ونيجيريا تمتحن قدراتها امام المانيا



نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم الاربعاء ١٣ مباراة دولية ودية في كرة القدم في اطار الاستعدادات لمونديال فرنسا ابرزها بين انكلترا والبرتغال في لندن، والمانيا ونيجيريا في كولن (المانيا) وايطاليا والبارغواي في بارما (ايطاليا).

على ملعب ويمبلي في لندن، ستسعى انكلترا الى محو غرضيها السيئين في مباراتيها الاخيرتين بعدما خسرت على ارضها امام تشيلي (صفر-٢) وتعادلت خارجها مع سويسرا (١-١).

ولا شك ان خسارة جديدة امام البرتغال سترسم علامة استفهام حول قدرة المنتخب الانكليزي العائد الى المونديال بعد غيابه عن مسابقة الولايات المتحدة العام ١٩٩٤، في المنافسة على اللقب.

واغلب الظن ان صانع العاب ميدلزبره بول غاسكوين سيغيب عن المباراة لانه لم يتعاف تماماً من اصابة في كاحله.

وقال مدرب انكلترا غلين هودل: «لم يتمكن غاسكوين من التدريب معنا في اليومين الاخيرين ويحوم الشك حول مشاركته في المباراة»، لكنه اعرب عن امله في ان يستعيد مستواه السابق وان يكون ضمن التشكيلة الرسمية في فرنسا.

ولن يتمكن هودل من الاعتماد ايضاً على ثنائي ليفربول جيمي ريدناب ودومينيك ماتيو اللذين انسحبا من التدريب الاثنين بداعي الاصابة.

اما البرتغال التي فشلت في التأهل الى المونديال فتعتمد على لاعبين يمتازون بفنيات عالية ابرزهم قائد فريق برشلونة الاسباني لويس فيغو وصانع العاب فيورنتينا الايطالي روي كوستا ومهاجم بنفيكا جواو بينتو.

وفي كولن (غرب المانيا)، سيجد مهاجم توتنهام الانكليزي يورغن كلينسمان نفسه على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين على الارجح في لقاء المانيا ونيجيريا.

وتراجع مستوى كلينسمان الذي احرز كأس العالم في ايطاليا العام ١٩٩٠ في الاونة الاخيرة حتى ان مدرب توتنهام اخرجه مرات عدة في منتصف المباريات، كما انه فشل في هز الشباك اكثر من مرتين في الدوري الانكليزي في الاشهر الاربعة الاخيرة.

ومن المنتظر ان يمنح مدرب المانيا بيرتي فوغتس الفرصة للثنائي اوليفر بيرهوف (اودينيزي الايطالي) واولف كيرشتن (باير ليفركوزن) اللذين ساهما بصعود المنتخب الى نهائيات كأس العالم.

ويواجه فوغتس ازمة لاصابة اكثر من لاعب اساسي في صفوف المنتخب ابرزهم محمد شول وماريو بازلر ولارس ريكن ويورغ هينريش وكريستيان تسيغه وتوماس هيلمر ويورغن كولر.

ولن يكون المنتخب النيجيري لقمة سائغة خصوصاً ان لاعبين في صفوفه سبق ان لعبا في الدوري الالماني وهما جاي جاي اوكوتشا وصنداي اوليسيه، في حين يلعب حالياً جوناثان اكبوبوري مع شتوتغارت.

وفي ستوكهولم، يعود حارس مرمى فرنسا برنار لاما للوقوف بين الخشبات الثلاث للمرة الاولى منذ ١٤ شهراً وذلك بعد وقفه لفترة ثلاثة اشهر بسبب تناوله الماريجوانا.

وقال لاما (٣٥ عاماً): «اريد ان اعود بقوة لكي استحق مكاني في النهائيات».

ومن المتوقع ان يعطي مدرب المنتخب ايميه جاكيه الفرصة الاخيرة لكريستوف دوغاري (مرسيليا) ليثبت نفسه وهو سيلعب في خط الهجوم الى جانب يوري دجوركايف.

في المقابل يغيب عن صفوف المنتخب السويدي مهاجمه العملاق كينيث اندرسون لاسباب شخصية والمدافع رولاند نيلسن بداعي الاصابة.

وفي دبلن، تسعى الارجنتين الى اثبات ان خسارتها امام اسرائيل (١-٢) الاسبوع الماضي لم تكن سوى غمامة صيف عابرة وذلك عندما تحل ضيفة على جمهورية ايرلندا.

وسيغيب عن صفوف المنتخب الارجنتيني فرناندو ريدوندو صانع العاب ريال مدريد الاسباني لان المدرب دانيال باساريلا استبعده من التشكيلة، ولن يشارك مهاجم بارما الايطالي هرنان كريسبو بداعي الاصابة.

وتخوض ايطاليا اختباراً لا يخلو من صعوبة امام البارغواي في بارما.

وستتركز الانظار على حارس مرمى البارغواي الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي لا يكتفي بالدفاع عن عرينه بل غالباً ما يسدد الركلات الثابتة وقد سجل اكثر من ٣٥ هدفاً منذ احترافه من ركلات حرة مباشرة او من نقطة الجزاء.

وينتظر ان يعتمد مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني على الثنائي اليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري في خط الهجوم.

وقد سجل دل بييرو ٢٠ هدفاً في الدوري الايطالي هذا الموسم ويحتل المركز الثالث في صدارة الهدافين، وهو هداف دوري ابطال اوروبا برصيد ١٠ اهداف، اما فييري فيتصدر ترتيب هدافي الدوري الاسباني مع فريقه اتلتيكو مدريد برصيد ٢٢ هدفاً.

وفي صوفيا، تلعب بلغاريا والمغرب، واللقاء هو الاول للمغرب منذ خروجه من الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية قبل شهرين في بوركينا فاسو.

واستدعى مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال اربعة لاعبين جدداً لهذه المباراة هم حارس مرمى الرجاء البيضاوي مصطفى الشانلي وزميله المهاجم الهداف رضا رياحي ولاعب وسط شتوتغارت كيكرز الالماني مراد بونوا ومهاجم الترجي التونسي محمد البدراوي.

وقد يغيب عن صفوف المغرب صانع العابه مصطفى حجي والمهاجم علي الخطابي للاصابة.

وفي الجانب البلغاري فان المدرب استبعد المدافع تريفون ايفانوف والمهاجم اميل كوستادينوف لتراجع مستوهما.

وفي كوبنهاغن، تتواجه الدنمارك والنروج في لقاء اسكندينافي. ويغيب عن الدنمارك حارس مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي بيتر شمايكل لاصابته بتقلص عضلي، في حين يقودها الاخوان برابن ومبكايل لاودروب.

وفي المباريات الاخرى، تلعب بلجيكا مع رومانيا في بروكسل، واسكتلندا مع فنلندا في ادنبره، وتشيلي مع كولومبيا في سانتياغو، والنمسا مع الولايات المتحدة في فيينا.

لاما (الى اليسار) العائد الى المنتخب الفرنسي يتدرب مع زميله كاريمبو. (ا ف ب)

اخبار الكرة المصرية

المحلة يحتج ويطالب بإعادة مباراة الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

طالب نادي غزل المحلة الاتحاد المصري لكرة القدم بالتدخل السريع لالغاء نتيجة مباراته ضد الزمالك في الدوري الممتاز والتي الغاها الحكم الدولي عبدالحميد رضوان في الوقت بدل الضائع في الشوط الثاني وكان الزمالك متقدماً (١/٢)، بدعوى القاء جماهير المحلة الحجارة. واكد مجلس ادارة المحلة ان الحكم (وهو من مدينة القاهرة حيث يوجد نادي الزمالك) لم يكن عادلاً في ادارة المباراة وتحيز للزمالك من بدايتها وتعمد احتساب لخطاء غير صحيحة لصالحه، وعلى راسها ركلة الجزاء التي عادل منها الفريق في الدقيقة الـ٦١ وتجاهل احتساب ركلة جزاء واضحة جداً لغزل المحلة في الدقيقة الـ٦٥. وتعمد الحكم ايضاً طرد السيد القصراوي حارس مرمى المحلة في لعبة لا تستحق اكثر من إنذار وتجاهل طرد مدحت عبدالهادي مدافع الزمالك الذي منع هدفاً اكيداً بيده في الشوط الاول.

واعلن مجلس ادارة نادي المحلة انه في حال انعقاد مستمر حتى اعلان قرارات اتحاد الكرة بشان الاحتجاج المقدم. وتعقد لجنة المسابقات باتحاد الكرة اجتماعاً طارئاً برئاسة محمد السياجي وكيل اتحاد الكرة وهو لاعب سابق في غزل المحلة، لاتخاذ القرار الخاص بالمباراة وفقاً لتقارير الحكم والمراقبين. واكد السياجي انه لن يدلي بصوته عند اتخاذ القرار النهائي.

واكد مصدر في اتحاد كرة القدم، اعتذر عن عدم ذكر اسمه لـ «الحياة»، ان احتمالات نقل مباريات غزل المحلة خارج ملعبه غير واردة لان لجنة المسابقات لم توقع تلك العقوبة على النادي الاهلي عندما القت جماهيره الحجارة على لاعبي المصري البورسعيدي وحكام مباراته في الدوري قبل شهرين.

على صعيد آخر قررت لجنة المسابقات تاجيل مباراة الزمالك والمقاولين العرب في المرحلة الثالثة والعشرين في الدوري لتقام في ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري في القاهرة، لانشغال الزمالك بمباراته ضد الهلال السوداني الجمعة المقبل في القاهرة في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الافريقي. ورفضت لجنة المسابقات طلب الزمالك تاجيل مباراته ضد الاهلي في المرحلة الخامسة والعشرين في ١٥ ايار (مايو) المقبل الى نهاية المسابقة. وكان الزمالك اكد التزامه اللعب ضد الهلال في الخرطوم في ١٠ ايار (في كأس الاتحاد الافريقي) وامكان لعب مباراة ودية او اكثر في الخرطوم في ١٢ و١٤ ايار، ولكن اتحاد الكرة لم يسمح له باللعب ودياً في السودان.

اخبار كرة القدم العالمية

بيرهوف مع ميلان الموسم المقبل



بيرغيش غلادباخ (المانيا) - ا ف ب - اعلن مهاجم منتخب المانيا لكرة القدم اوليفر بيرهوف امس في بيرغيش غلادباخ انتقاله من اودينيزي الايطالي الى جاره ميلان ابتداء من الموسم المقبل.

واعلن بيرهوف الخبر لدى انتهائه من حصة تدريبية مع منتخب بلاده المدعو الى مواجهة نيجيريا اليوم الاربعاء. وقال: «وافقت على الانضمام الى ميلان واعلمت اودينيزي بذلك».

وقد تقدم ميلان بعرض لبيرهوف لمدة اربع سنوات مقابل ١١.٨ مليون دولار.

من جهة اخرى، يسعى فيورنتينا الايطالي الى التعاقد مع المدرب الشهير جوفاني تراباتوني الذي سيترك بايرن ميونيخ الالماني في نهاية الموسم الحالي. وذكرت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» ان رئيس فيورنتينا رجل الاعمال الثري فيتوريو سيتشي غوري يريد التخلص من المدرب الحالي البرتو ماليساني خصوصاً بعد خسارة الفريق امام اتالانتا (صفر-١) الاحد الماضي. ويملك تراباتوني سجلاً ناصعاً خصوصاً عندما كان يشرف على تدريب يوفنتوس من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ حيث قاده الى بطولة الدوري ست مرات والى احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية مرة واحدة وكأس الكؤوس مرة واحدة وكأس الاتحاد مرة واحدة وكأس العالم للاندية مرة واحدة وكأس ايطاليا مرتين. كما قاد انترميلان الى بطولة ايطاليا مرة واحدة والى كأس الاتحاد الاوروبي.

واختير مدافع فريق ايفرتون سلافن بيليتش افضل لاعب في كرواتيا لعام ١٩٩٧ في استفتاء شارك فيه الصحافيون والنقاد المحليون. وسيكون بيليتش في صفوف المنتخب المشارك في مونديال فرنسا.

فئات الطائرة السعودية تحلق عربياً وخليجياً

■ الرياض - «الحياة» - وافق الاتحاد السعودي للكرة الطائرة على مشاركة منتخب الناشئين في البطولة العربية لمواليد ١٩٨١ التي ستستضيفها مصر من ٦ إلى ١٣ آب (اغسطس) المقبل.

كما قرر الاتحاد المشاركة في البطولة العربية للشواطئ التي ستقام في تونس من ١ إلى ٣ آب (اغسطس) المقبل، والبطولة العربية بتونس خلال الفترة من ١٦ إلى ٣١ ايلول (سبتمبر) المقبل.

كما تقرر ترشيح ناديي الهلال والأهلي لتمثيل السعودية في البطولة العربية للاندية المقرر اقامتها في العاصمة اللبنانية بيروت من ١٤ إلى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بالاضافة الى مشاركة منتخب الشباب في البطولة السادسة لدول مجلس التعاون الخليجي المقرر اقامتها بمدينة الدمام السعودية من ٢٢ إلى ٢٨ آب (اغسطس) المقبل.

سلة: مدربا ناغتس وكليبرز يدفعان ثمن الموسم السيء

■ دنفر (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اقيل مدرب دنفر ناغتس بيل هانزليك بعد النتائج السيئة التي حققها الفريق باشرافه في الدور الاول من الدوري الاميركي لكرة السلة.

وقد خسر دنفر ناغتس ٧١ مباراة وفاز في ١١ فقط، وهي ثاني اسوأ نسبة في تاريخ الدوري الاميركي. اما أسوأ نسبة فمسجلة باسم فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز العام ١٩٧٣ عندما فاز في ٩ مباريات وخسر ٧٣.

وافتتح ناغتس الدوري بـ١٢ خسارة متتالية، ثم عادل الرقم القياسي في منتصف الموسم بخسارته ٢٣ مباراة متتالية.

واقيل ايضاً مدرب لوس انجليس كليبرز بيل فيتش الذي حقق فريقه ١٧ فوزاً مقابل ٦٥ خسارة هذا الموسم.

وكان فيتش قاد كليبرز الى "البلاي اوف" الموسم الماضي، لكن مستوى الفريق تراجع كثيراً خلال الموسم الحالي.

دورة طهران الدولية الودية

هنغاريا ومقدونيا تتنازعان اللقب



طهران - «الحياة» - ا ف ب - تقام اليوم المباراة النهائية لدورة ايران الدولية الودية لكرة القدم، بين هنغاريا ومقدونيا على ملعب ازاده في العاصمة طهران.

وتنظم ايران الدورة لاعداد منتخبها لخوض مونديال فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) والى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

لكن المنتخب الايراني الذي يدربه الكرواتي توميسلاف ايفيتش تعرض لخسارة امام هنغاريا (صفر-٢). وسجل الهدفين كورسوس (١٦) وايليس (٥٨).

وتابع المباراة ٦٠ الف مشاهد هتفوا في نهايتها لفييرا المدرب البرازيلي السابق للمنتخب الذي قاد الفريق الى المونديال قبل ان يقال ويعين بدله ايفيتش.

وغاب عن المنتخب الايراني كل من علي دائي هدافه الخطير وكريم باقري لاعب الوسط المدافع صاحب ١٧ هدف في التصفيات، لخوضهما مباراة مصيرية في الدوري الالماني مع فريقهما ارمينيا بيليفلد ضد بايرن ميونيخ السبت الماضي.

وفي نصف النهائي الاخر، فازت مقدونيا على جامايكا بهدفين سجلهما هريستوف (١٧ و٤٥) مقابل هدف لهول (٦٩ من ركلة جزاء).

وتستعد جامايكا ايضاً للمونديال لكن عرضها لم يكن مقنعاً ولم تقدم المستوى الذي قدمته امام البرازيل والمكسيك في الكأس الذهبية (تعادلت في المباراتين).

وتلتقي ايران وجامايكا على مباراة المركز الثالث.

مضرب: مويا يلقن موستر درساً واغاسي يواجه سامبراس

مونتي كارلو (فرنسا) - ا ف ب - فشل النمسوي توماس موستر الاختصاصي على الارضية الترابية في تخطي الدور الاول لبطولة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٢.٢ مليون دولار، اثر خسارته امام الاسباني كارلوس مويا (صفر-٦، ٣-٦) امس الثلثاء.

وفرض موستر نفسه في التسعينات «ملكاً» على التراب واحرز ٤٢ لقباً منها رولان غاروس الفرنسية وبلغ المرتبة الاولى في التصنيف العالمي. لكنه في العامين الماضيين فشل في تحقيق اي لقب على التراب فبات يقهر على هذه الارضية بعدما كان سيداً عليها.

ولم يحتج مويا المصنف الـ١٤ الى اكثر من ٥٩ دقيقة للفوز على موستر علماً ان آخر مرة خسر بها النمسوي مجموعة (٦-صفر) على التراب كانت العام ١٩٩٣ ضد مواطنه هورست سكوف.

ولم يملك موستر بطل الدورة اعوام ٩٢ و٩٥ و٩٦ اي تفسير لهبوط مستواه ويقول: «بدنياً انا في افضل حالاتي لكن اللعبة تتطلب تقنية عالية وتركيزاً كبيراً، وفي حال لم تكن في القمة على كل الاصعدة يتراجع مستواك».

استمرت المجموعة الاولى ٢٤ دقيقة فقط وفي الثانية خسر موستر ارساله لتصبح النتيجة (٣-٤) لمصلحة مويا، ورغم حصول النمسوي على فرص لكسر ارسال خصمه الا انه فشل في استغلالها وخسر المجموعة والمباراة.

وعانى الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف الـ١٥ الاختصاصي على التراب ايضاً، قبل التخلص من الاميركي المشاكس جف تارانغو (٦-١، ١-٦، ٧-٦)، علماً انه يسعى الى لقبه الثالث هنا بعد لقبي العامين ٩١ و٩٣.

كما فاز الاميركي اندره اغاسي على مواطنه تود مارتن (٦-٢، ٦-١) في الدور الاول.

وكان مارتن احرز لقب دورة برشلونة الاحد الماضي بعد عرض قوي لكنه لم يقدر على شيء أمام ضربات اغاسي المحكمة. واثبت الاخير مرة جديدة هذا الموسم انه يعود الى قمة مستواه، وهو مدعو لمواجهة مواطنه الاخر المصنف الاول بيت سامبراس غداً في الدور الثاني.

ويسعى سامبراس الى بلوغ الدور نصف النهائي هنا كي يستعيد المركز الاول في التصنيف العالمي من التشيلي مارتشيللو ريوس الذي لم يشارك في الدورة بسبب الاصابة.

وسقط المصنف الحادي عشر الانكليزي تيم هنمان امام الاسباني غالو بلانكو (١-٦، ٤-٦)، وفاز الفرنسي فابريس سانتورو على مواطنه ارنو كليمان (٦-٢، ٦-١)، والفرنسي سيدريك بيولين العاشر على الاسباني كارلوس كوستا (٦-٢، ٣-٦، ٦-٣) واول من امس، تمكن النجم الالماني بوريس بيكر نصف المعتزل من تخطي الدور الاول للدورة بعد تغلبه على الهولندي يان سيميرينك (٥-٧، ٦-٣، ٦-١).

ولم يكتب لبيكر احراز اللقب في ١٢ مشاركة له علماً بانه بلغ المباراة النهائية ثلاث مرات اعوام ٨٩ و٩١ و٩٥ وخسر في المرة الاخيرة امام النمسوي توماس موستر على الرغم من تقدمه بمجموعتين مقابل لاشيء.

وقد تلقى بيكر (٣٠ عاماً) دعوة للمشاركة في هذه الدورة لان ترتيبه الحالي (٦٦ عالمياً) لا يسمح بالمشاركة من دون خوض التصفيات.

وبلغ المغربي هشام ارازي الدور الثاني بتغلبه على الاسباني خورجي بوريو (٦-٤، ٦-صفر)، في حين لم يوفق مواطنه كريم العلمي فخسر امام السويدي ماغنوس غوستافسون (٣-٦، ٥-٧).

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على الايطالي دييغو نارغيزو (٦-٣، ٦-٤)، والجنوب افريقي واين فيريرا على سيينغ شالكن (٤-٦، ٦-٢، ٦-٤)، والتشيكي بوهدان اوليراك على السويسري مارك روسيه (٦-١، ٣-صفر) ثم بالانسحاب، والتشيكي سلافا دوسيديل على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٧-٦، ٦-٤).

وتغلب ايضاً البرت كوستا على السويدي توماس اينكفيست (٦-١، ٦-٣).

الدوري المصري لكرة السلة

الاهلي يهزم الزمالك ويستدرجه الى مباراة فاصلة

□ القاهرة - علاء موسى

قدم الاهلي اقوى مبارياته هذا الموسم وهزم الزمالك بجدارة (٧٠/٨٥) مساء اول من امس امام ٨ الاف متفرج في القاهرة في المباراة الختامية للدوري الممتاز لكرة السلة. واحرز الاهلي كأس الدورة المجمعة الثانية بعد ايام قليلة من فوزه بكأس الدورة المجمعة الاولى في الاسكندرية. وتساوى الاهلي والزمالك في رصيد النقاط في الصدارة ولكل منهما ٤١ نقطة، وتقام بينهما مباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري بعد اربع وعشرين ساعة من المباراة الختامية على الملعب نفسه، ويتوج الفائز في تلك المباراة بطلا للدوري. وسبق للزمالك احراز اللقب تسع مرات كان آخرها الموسم الماضي ولم يفز الاهلي بالدوري الا مرة واحدة العام ١٩٩٠.

وتبدو حظوظ الاهلي اكبر هذه المرة لأنه فاز في كل مبارياته الثماني الاخيرة على التوالي فيما لقي الزمالك ثلاث هزائم في ثماني مباريات. وفاز الاهلي على الزمالك في المباراتين الاخيرتين بينهما (٧٧/٨٣) في الاسكندرية و(٧٠/٨٥) في القاهرة. وكانت كل المؤشرات تؤكد فوز الزمالك ببطولة الدوري بعد ان اتسع الفارق بينه وبين الاهلي الى ثلاث نقاط قبل الدورتين المجمعتين. واحرزت فرق الاتحاد والجزيرة والمقاولين العرب المراكز من الثالث الى الخامس.

جاءت مباراة الاهلي والزمالك مثيرة منذ لحظاتها الاولى بسبب الاقبال الجماهيري الضخم الذي سجل رقماً قياسياً في تاريخ لقاءات الفريقين لكرة السلة، وأسند اتحاد اللعبة ادارتها لحكمين من الاسكندرية ضماناً للحياد الكامل.

بدأ الزمالك متفوقاً وتقدم (٩/١١) و(١٤/١٧) مع نجاح جناحيه الحسيني سمير وهيثم السعيد في الاختراق نحو سلة الاهلي، لكن لاعبي الارتكاز في الزمالك شريف الصنادبلي واحمد عرابي وعلي الجنايني لم يتمكنوا من تحقيق سيطرتهم على الكرات المرتدة. ومع تفوق الاهلي في العاب المتابعة خطف الفريق التفوق وتقدم وانهى الشوط الاول لمصلحته (٣٥/٣٧).

استمر التكافؤ النسبي سائداً مع تقدم الاهلي باستمرار حتى الدقيقة الخامسة والفارق اربع نقاط فقط (٤٠/٤٤) ومع لجوء لاعبي الزمالك الى الدفاع الضاغط اللصيق ارتكبوا اخطاء كثيرة وارتفع الفارق تدريجياً للاهلي (٤٧/٥٧) مع تالق طارق خيري وعلاء زهران وطارق الغنام وياسر ابو الفتوح وشادي الصوامري.

ونجح اشرف توفيق مدرب الاهلي في قيادة لاعبيه واشرك قيدار هنداوي واسلام علي وعمر صابر الذين اجادوا ايضا واتسع الفارق الى ١٥ نقطة مع صفارة النهاية.

المشاركة الاولى من نوعها لكرة السلة اللبنانية

الرياضي يخوض نهائيات كأس ابطال آسيا في ماليزيا

□ بيروت - «الحياة»

يتوجه غداً الخميس الى كوالالمبور فريق النادي الرياضي لكرة السلة لخوض نهائيات كأس الأندية الآسيوية البطلة التي تقام من ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري الى ٢ ايار (مايو) المقبل... وتأتي مشاركة الرياضي بطل لبنان ١٩٩٧ بعد اسبوع من ختام بطولة الموسم الحالي التي حل فيها ثالثاً، وكان شارك في بطولة غرب آسيا التي اجريت في عمان في شباط (فبراير) الماضي، واحرز لقبها بفوزه على الأندية البطلة في الأردن وسورية وإيران. وتلقى كتاب تنويه وتهنئة على ادائه الممتاز من الاتحاد الآسيوي للعبة.

استعداداً للمشاركة اللبنانية الأولى في بطولة الأندية الآسيوية، دعم الرياضي صفوفه بلاعبين لبنانيين مهاجرين الى كندا هما جورج وشربل شيباني، وبالأميركي تشاد سكوت الذي شارك في المباريات التي خاضها الفريق في الأردن، فضلاً عن نجمه الأميركي مايكل كمبرلاند، كما وقع على كشوفه اخيراً لاعب الرياضي بيت مري فؤاد ماضي، الذي يمتاز بدقة تسديده من خارج القوس، وقد خاض معه مباريات بطولة الأندية العربية التي حل خامساً فيها. ويستعين الرياضي خلال مشاركته الآسيوية بلاعبي التضامن، وصيف بطولة لبنان، إيلي نصر ومارك قزح... كما سيشارك الرياضي بعد البطولة في سلسلة مباريات ينظمها الاتحاد الآسيوي للعبة في جزيرة بينانغ من ٤ الى ٨ ايار.

ويهدف الرياضي الى بلوغ الدور نصف النهائي في كوالالمبور، ويعني ذلك انه سيتأهل مباشرة الى النهائيات في الموسم المقبل متجاوزاً التصفيات الاقليمية.

اعداد

ودخل الفريق اللبناني مرحلة تحضيرات مكثفة في الآونة الأخيرة، شملت تدريبات يومية صباحية ومسائية، ويؤكد جهازه الفني ان معنويات اللاعبين مرتفعة على الرغم من الارهاق الذي يعانون منه، وان الفرق المنافسة لا تضاهي الرياضي في المستوى وطول قامات الأجانب خصوصاً.

سيلعب الرياضي في المجموعة الأولى الى جانب فريق ريغال من هونغ كونغ، حامل اللقب، وتوشيبا رد تونرز الياباني وبيبر ١٥٠ الفيليبيني، وبطل تايلند الذي سيحل مكان الاتحاد السعودي الذي انسحب اخيراً.

ويلعب الرياضي مباراته الأولى مع الفريق التايلندي عند الرابعة والربع من بعد ظهر السبت المقبل بتوقيت بيروت، ثم يلتقي توشيبا الأحد (الساعة ١٣.٤٥) وبيبر ١٥٠ الثلثاء المقبل (الساعة ١٦.١٥) وريغال الأربعاء المقبل (الساعة ١٦.١٥).

تونس تواجه جورجيا وبيه يدرس عرضاً اماراتياً

□ تونس - عمر غويلة

■ اعلن في العاصمة التونسية، ان المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم وفي اطار استعداداته للمرحلة النهائية لبطولة كأس العالم فرنسا ٩٨، سيتقابل ودياً في ٢ الشهر المقبل في مدينة سوسة مع منتخب جورجيا وستغيب عن هذا اللقاء مجموعة من اللاعبين المحترفين منهم زبير بية والمهدي بن سليمان وعادل السليمي في حين ينتظر مشاركة علي بومنيجل حارس باستيا الفرنسي.

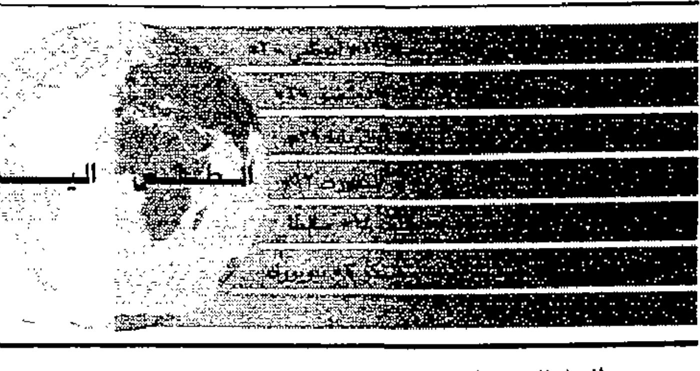
وافادت معلومات ان المدرب كاسبارجاك سيوجه الدعوة لمهاجم النجم بن يونس ولحارس الترجي الواعر وللبرازيلي كلايتون الذي حصل اخيراً على الجنسية التونسية.

يذكر ان برنامج تحضيرات منتخب تونس يشمل خمس مباريات ودية اخرى اذ سيتبارى في ٢١ المقبل في ايطاليا مع فريق فيتشانزا الايطالي وفي ٢٧ منه في فيينا مع منتخب النمسا وفي ٣١ منه في مدينة مونتاليماو الفرنسية مع منتخب تشيلي وفي ٦ حزيران (يونيو) في تونس مع منتخب ويلز.

من جهة اخرى اعلنت صحيفة «البيان» التونسية ان الاتصالات جارية حالياً بين الدولي زبير بية لاعب فرايبوغ الالماني، وأحد الاندية الكبيرة في الامارات وذلك للعب معه الموسم القادم.

وافاد وكيل اعمال اللاعب في انه التقى اخيراً في فرانكفورت احد مسؤولي النادي الاماراتي وبحث معه موضوع انتقال بية. ولم يبق سوى الحصول على موافقة بية الذي طلب مهلة للتفكير قبل الاعلان عن موقفه.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٢
AL HAYAT WEDNESDAY 22, APRIL, 1998 ISSUE NO 12832



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من غناء جوليا بطرس:
– جيتو... والتقينا مع ليل ووتر
تخلق ع إيدينا: نغمات وصور
رح اوقف بضوّ المسرح
وتحتَ الليلة، والمطرح
حاكوني وحاكيكن...
ويبقى صوتي فيكن!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– ابا وجدي: الأسبوع الماضي حملت كيس أيامي وذهبت لقضاء بعض الوقت في المدينة التي تتكئ الشمس فيها على البحر بيروت... إلتقيت في بيروت بمريم شقير أبو جودة: المرأة التي هي من برج الحب. لقد عرفت في مريم نصفها الأول ككاتبة تكتب كلمات بمذاق الشمس، وتوزع حروفاً على الأرض فيفرح التراب وتغرد العصافير في عب الشجر... كنت أقرأ (مريم) دائماً فأحس انها تطل على ما ترى من زاوية لم يقف فيها من قبل سواها ولا يستطيع ان يقف فيها سواها، فهي تهوى ما تتخيل حتى الهوس، فتكتب حباً حقيقياً احياناً أكثر من اليقين يظل خالداً في النفس كالوهم... كانت ولازالت كلمات وعبارات مريم أبو جودة في مجلة «فيروز» و«زهرة الخليج» وفي مؤلفاتها العديدة: قصائد استغاثة على شكل جروح مشرفة على الغرق: تدغدغنا، تعذبنا، تمزقنا، ولكنها تزرع في دروبنا المحطات... لقد احببت مدرسة حب مريم ونلت شهادة العشق بكبرياء منها، بل وحصلت على علامة الامتياز في احتكار البهجة بمرتبة الشرف، فكان لقاؤنا المليون: لقاء نهرين في ريح من زمان هي فيه!!

عندما التقيت بها لم تتغير الصورة عندي كثيراً، فنصفها الآخر الذي افتقدته كان صوتها العميق الذي لا يختلف عن قلمها كثيراً... لقد كان ذلك الصوت مشحوناً بالدفء، فمريم عندما تحدثك تغلق تابوت الحنين عليك، وترش السكر على أطرافك، وتضيء الشعاع التاسع في نفسك... تلبس الكلمات قمحاً واكماماً من الورد، سيدة شفافة كالذكريات، وصلبة كالماء... تقول أشياء بسيطة فتنفذ الى الانسان فيك.

حدثتني عنك وعن العشب الذي يورق دائماً من أصابعك، والجداول التي تجري من أناملك كزيت يسيل من أوردة الزيتون: تسقي بها جذر القلوب، وتمسح عن العيون الصمت... تحدثت لي كيف ظلت طيلة أيام الحرب في بيروت ناشبة في طين الأرض كالعطر، توزع رائحتها حديقة في كل بيت كأنها وردة الدنيا الأخيرة... حدثتني ايضاً عن يومياتها الجميلة التي تحرص على الانتهاء منها قبل ان تأوي للنوم، قلت لها: لماذا لا تفكين ضفائرها لتسبح في عيون القراء؟! قالت لي: ويل للكاتبة في عالمنا العاشر عندما يصبح دفتر يومياتها في جيب قارئ!!

يسمون مريم في جزيرة الحياري: «شاطئ الأمل»، ففي كل أسبوع تحج اليها حشود من مختلف الاجناس والاعمار من الموجوعين في الأرض والمسحوقين والممزقين... يسافرون اليها عبر البريد والهاتف تحملهم قلوبهم كعلم أحمر، تستقبلهم مريم على عتبة صفحتها الأسبوعية لتوزع عليهم الكلمات كدواء صيني والحروف كأعشاب هندية، تغسلهم بضياء النصيحة وتخيط لهم من التجارب أثواباً ملونة فتحول دموعهم الى ابتسامات وحنايا عيونهم المتعبة الى عصافير ملاعب!!

كانت «مريم» تتنفس في «بيت مري» شعراً وتتحدث وجعاً، والجميع ينصت ويتأمل وجهها الطيب كزهرة غاردينيا، ونحن على اطلالة نور كنا نسافر معها في حلم نستمع الى كلماتها المرصعة بذهب اللهب، نحاول التقاط العلامة الفارقة التي جعلت من تلك الانثى كاتبة استثنائية، واتفق الجميع حين عانقت عقارب الساعة بعضها في قبلة طويلة معلنة وصول الفجر ان العلامة الثابتة الفارقة في «مريم» انها ظلت عبر السنين والأيام: غيمة تغسل بأمطارها الغزيرة العديد من القلوب الحائرة محولة الآلام الى رقة، والعذاب الى بسمة... لذا فلم يكن غريباً ان يسميها الحياري: «شاطئ الأمل»!!

عبدالله الجفري

القاهرة: إعدام سريع لمرتكبي مذبحة مدينة نصر

□ القاهرة –
أحمد عبدالرحمن

■ ارتفع العلم الأسود أمس فوق سجن استئناف القاهرة (جنوب العاصمة) إذ نفذ حكم الإعدام في المتهمين الثلاثة مرتكبي مذبحة مدينة نصر، التي ذهب ضحيتها نانيس فؤاد وطفلاها هابيل وانس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكانت محكمة النقض أيدت في آذار (مارس) الماضي حكم محكمة جنايات القاهرة الذي أصدرته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقضى بتوقيع عقوبة الاعدام شنقاً على المتهمين محمد زكريا علوان وسيد زكريا علوان ومحمد خورشيد نصرالدين والاشغال الشاقة للمتهم ايمن زكريا علوان والسجن لخمسة متهمين آخرين بتهم الايواء والتستر واخفاء المسروقات.

ويعد الحكم بالإعدام وتنفيذه الأسرع من نوعه في تاريخ القضاء المصري إذ لم يستغرق أكثر من ستة أشهر نظراً لبشاعة الحادث وتأثيراته على الرأي العام الذي تفاعل بشدة مع القضية لدرجة أن الموقوفين في قضايا أخرى داخل السجن رفضوا أن يقيم معهم المتهمون وقام بعضهم بالتعرض لهم، الأمر الذي ظهر جلياً في جلسات محاكمتهم. وكان المتهمون ارتكبوا مذبحتهم وحكم عليهم بواسطة محكمة جنايات القاهرة ثم تقدمت النيابة وبعض المتهمين الطعن أمام محكمة النقض الأمر الذي رفضته المحكمة وبذلك انتهت اجراءات التقاضي وأصبح لزاماً تنفيذ حكم الاعدام.

دورة زلازل في قبرص والمكسيك ونيوزيلندا

■ نيقوسيا – أ ف ب، رويترز – أعلنت دائرة رصد الزلازل ان سلسلة من الهزات الأرضية تراوحت قوتها بين ٣،٥ و٤،٥ درجات على مقياس ريختر سجلت أمس في قبرص.

وبلغ عدد الهزات خمساً لكنها لم تتسبب في أي خسائر مادية او بشرية.

وسجل مركز الهزة في نقطة تقع على بعد ٦٥ كيلومتراً شمال مدينة ليماسول الساحلية.

وفي مكسيكو سيتي هزّ زلزال العاصمة المكسيكية، ما أثار ذعر السكان، لكن، لم ترد انباء عن وقوع خسائر. وقال مسؤول في المكتب الاعلامي للمركز القومي الاميركي لأبحاث الجيولوجيا في غولدن في ولاية كولورادو ان الزلزال بلغت شدته ٥،٧ درجات على مقياس ريختر وان مركزه كان في ولاية جيريرو الى الغرب من مكسيكو سيتي. وفي نيوزيلندا هزّ زلزال الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا في حوالى الساعة ١١،٣٠ من صباح أمس وأن شدة الزلزال بلغت نحو ست درجات في حين ذكر راديو نيوزيلندا ان قوته بلغت ٦،٣ درجات، ولم ترد تقارير عن وقوع خسائر.


□ أثارت عازفة الكمان **فانيسا ماي** عشاق موسيقاها خلال حفلاتها في جنوب افريقيا الأسبوع الماضي. (ريكس)

حول المدينة

● عقدت «المنظمة العالمية لنقل المعلومات» مؤتمرها السنوي السابع في مقر الأمم المتحدة عن «الصحة والبيئة: شركاء عالميون من أجل حلول عالمية». وأعلن السيد **فاروق مولوي** نائب رئيس المنظمة ومدير مكتبها الاقليمي في الشرق الأوسط عن قرب افتتاح مكتب لها في بيروت لنشر المعلومات وتوثيق العلاقات بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات المنتسبة إلى الأمم المتحدة من خلال إدارة الاعلام والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

● لمناسبة العيد الوطني السوري أقام سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد **وليد المعلم** حفلة استقبال الاثنين الماضي حضرها عدد من كبار المسؤولين في الإدارة والكونغرس أبرزهم وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية **توماس بيكيرنيغ** ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط **مارتن انديك**، ومنسق الجهود الأميركية لعملية السلام **دنيس روس**، ومساعده **آرون ميلر** والسفير الأميركي السابق في دمشق **كريستوفر روس**، ورئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب **بنيامين غيلمان**، وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والأجنبي.

وفي باريس، أقام السفير السوري الدكتور **الياس نجمة** وزوجته **تيريز** حفلة استقبال في فندق «الرويال مونسو» حضرها عدد من كبار المسؤولين في الرئاسة والخارجية والداخلية الفرنسية، إضافة إلى أعضاء السلك الديبلوماسي العربي وعدد من رجال العلم والثقافة في جامعات باريس واعلاميين.

وفي تونس، أقام القائم بالأعمال السوري السيد **أحمد وليد رجب** حفلة في فندق «أبو نواس» في العاصمة تونس مساء أول من أمس حضرها وزير الخارجية **سعيد بن مصطفى** ووزير التجهيز والإسكان **صلاح الدين بلعيد** ووزيرة شؤون المرأة والأسرة **نزيهة زروق** وعدد من السفراء العرب والاجانب ورجال الأعمال.

● بدعوة من المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في الأردن، وصل الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) إلى عمّان للمشاركة في اجتماع لجنة التنسيق الخاصة بالحوار الإسلامي – المسيحي في ٢٢ و٢٣ من الجاري.

● عاد السفير السعودي في تونس الدكتور **بكر بن عبدالله بن بكر** أول من أمس إلى مركز عمله من الاماكن المقدسة بعد أداء فريضة الحج.

● يقيم المجلس الأعلى المصري للثقافة اليوم ندوة بعنوان «سواحل مصر الشمالية عبر العصور» بالتعاون مع كلية الآداب في جامعة الاسكندرية ولمدة يومين.

● يعرض المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة اليوم فيلم «كارمن» المقتبس عن أوبرا «بيزيه» وذلك في إطار تقديمه لأهم الأفلام المقتبسة عن أعمال أوبرالية.

● يعقد الدكتور **مصطفى ناجي** رئيس دار الاوبرا المصرية مؤتمراً صحافياً وحفلة استقبال اليوم تكريماً للفنانة **ماجدة الرومي**، يعلن خلاله عن برنامج الحفلات التي ستحييها في الدار ولمناسبة احتفالات أعياد سيناء.

● يعقد «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة عن «حقوق الانسان الفلسطيني اللاجئ في لبنان» يشارك فيها الدكتور **فادي مغيزل** والدكتور **حسين شعبان**، ويليها حوار مفتوح، السادسة مساء غد في قاعة المجلس في بيروت، المزرعة، خلف محطة بدران.

● لمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين (١٩٤٨ – ١٩٩٨) دعا اتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان للمشاركة في الجلسة الاولى لورشة العمل الخاصة بـ «أوضاع الفلسطينيين في لبنان في غياب المرجعية الوطنية» الساعة الخامسة من مساء غد في دار بيروت (المصيطبة، مقابل ثانوية مار سويريوس).

● أقام رجل الأعمال اللبناني **رشيد فارس** مأدبة غداء في مطعم «انطونيو» في ماربيا، اسبانيا حضرها عدد من الأصدقاء.

ليندا مكارتني في الغابات

■ لندن – رويترز – ذكرت صحف بريطانية امس ان مغني البوب البريطاني الشهير السير بول مكارتني قام بنثر رماد جثة زوجته ليندا في المراعي والغابات التي كانت تعشقها في مزرعة الأسرة في جنوب انكلترا.

وقالت صحيفة «تايمز» ان مكارتني امر بحرق جثة زوجته الأميركية في مراسم تأبين قصيرة أقيمت سراً بعد ساعات من وفاتها بالسرطان في ولاية كاليفورنيا الجمعة الماضي وعمرها ٥٦ عاماً.

وأضافت الصحيفة ان السير بول وأطفاله الأربعة فقط كانوا حاضرين بعدما قرروا ألا يبلغوا أحداً حتى الأقارب والأصدقاء المقربين، إلا بعد الجنازة.

تحف اسلامية في مزاد لندني بينها امرأة من اصفهان في زي أوروبي

■ لندن – «الحياة» – يركز مزاد التحف الاسلامية الذي تقدمه دار كريستيز في لندن في ٢٨ من الجاري على المشغولات المعدنية والمنمنمات. الاواني في أغلبها تحمل رسوماً منها قطعة مستديرة مثل صينية لتقديم الطعام أو الشراب يزيّنها حيوان خرافي مذهّب في تصميم كان يعتبر سائداً في العصر الساساني، وتذكر الدار أن لها شبيهاً في متحف ارميتاج الروسي، وتقدر سعرها بين ٤٠ و٥٠ ألف جنيه استرليني.

في المكانة نفسها نلاحظ آنية قصيرة من النوع الذي كان يستخدم للشراب في عصر المماليك. نقوشها محفورة بالفضة مع خط كوفي بارز في الصور. وتنتهي بحاشية مزينة برسوم السمك والطيور، سورية الأصل تعود الى حوالى منتصف القرن الرابع عشر. ثمنها بين ٢٠ و٣٠ ألف جنيه.

من التحف الخراسانية محبرتان، الأولى من معدن احمر والثانية صفراء المعدن من القرن الثاني عشر. وتتشابهان في التصميم والزينة. وهذه تنقسم الى خطوط ونقوش ورسوم في دوائر عدة. ثمن المحبرة الواحدة ٢٠ الف جنيه.

ويتميز الشمعدان عن تحف المزاد بمناظر الصيد المنقوشة في جنبه، وفي الوسط رسم يصور حاكماً محاطاً بمساعديه. والقطعة تنتمي الى مجموعة صنعت في الأناضول في منتصف القرن الخامس عشر. والسعر بين ٩٠ الفاً و١٢٠ الف جنيه.

ومن الفخاريات في المزاد ما يدل الى أن هذا النوع من التحف كان بداية للمهارات الحرفية، ومن تصاميمه استقى الصنّاع نماذج للمعادن وغيرها. وفي إناء فارسي للشرب من القرن الخامس عشر تتجلى مهارة التزيين التي تشبه وشماً وتنتهي عند الفم بكتابة تدعو لصاحب الإناء (٢٠ الف جنيه – ٢٥ الف جنيه).

ويتكرر التصميم في صحن قاشاني من القرن الثاني عشر. وعلى الرغم من انه أعيد ترميمه بعد انكساره فلا زال يحتفظ بجاذبية أصلية (٥٠ الف جنيه – ٧٠ الف جنيه).

وفي مجموعة المنمنمات التي تتكون غالبيتها من بورتريهات تسترعي الانتباه لوحة زيتية تصور امرأة اصفهانية واقفة في زي أوروبي تحمل وردة (٦٠ الف – ٨٠ الف جنيه) مرسومة في القرن الرابع عشر في متنزه. كانت اصفهان تجذب فنانين من أوروبا للاقتباس من الفن الشرقي.

عيون وآذان

وقفت على شرفة غرفتي في الفندق المطلة على البحر في ماربيا واعدت زجلاً قديماً:

يا بحر، يا بحر، لي عندك حبيب، يا بحر هاتو.
قال البحر حبيبك راح، وراحو خياتو

ومع ذلك فجو ماربيا يوحي بالحب، خصوصاً للانسان مثلنا المقيم في لندن حيث الشتاء أربعة فصول، لا يعرف اقتراب الصيف منها، إلا عندما «يسخن» المطر.

كان الحب في الماء وعلى الشاطئ فالموج يلثم رمل البحر ويرتد عنه، والناس ازواجاً يسيرون على الشاطئ. ومن اليسير معرفة المتزوجين من غير المتزوجين، فالمتزوجون لا يمسكون بايدي بعضهم بعضاً وهم يتنزهون.

ودحض صديق نظريتي هذه، فقد أشار الى رجل وامرأة يسيران وقد تشابكت ايديهما، وقال انه يعرف انهما متزوجان. الا انني بعد تحقيق وجدت انهما يتماسكان بالايدي، لانه اذا لم يفعلا ذلك لوضع كل منهما يديه حول عنق الآخر.

لم يكن الطقس حاراً كالصيف ومع ذلك فالناس على الشواطئ لبسوا أقل قدر ممكن من الثياب، كأنهم فروا من بناية محترقة. ورأيت سيدة بدا انها ذات ماض، وتبعها صديق أملاً بأن يعيد التاريخ نفسه. وهي لم تهتم به، ولم تعرف بوجوده، وعاد يقول انه قرر، بناء على نصيحة الطبيب، أن يختصر حياته الجنسية الى النصف. وسألناه هل سيلغي نصف التفكير بها، أو نصف الحديث عنها.

كنت في ماربيا في مناسبة خاصة، ولما كان الشيء بالشيء يذكر فقد سألت أحد المدعوين كم مضى على زواجه، وهو تنهد وقال: كل دقيقة من الليل والنهار. ولا بد ان هذا الزوج محظوظ فوجه زوجته لم يتغير، أما قوامها فلم تحافظ عليه فقط وانما ضاعفته.

على كل حال، يكفي حديثاً مباحاً، فانا في ماربيا ودراستي في الجامعة على يدي استاذي الكبير إحسان عباس كان اكثرها أندلسياً، لذلك فقد نسيت الشاطئ وحسانه الى حين، وتذكرت عصر سيادة قرطبة، فهي ومدن مثل غرناطة واشبيلية، في الجوار، يقصدها العرب بالسيارة ليبكوا على ما كان، ويتذكروا تلك التي قالت لابنها:

ابك مثل النساء ملكاً مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال

أين نحن من عصر سيادة قرطبة؟ تذكرت شعراً لعبدالرحمن الداخل هو:

ان جسمي كما علمت بارض
وفؤادي ومالكيه بارض

ومع علمي ان فؤادي ومالكيه معي فقد اكملت من شعره:

قد قضى الله بالفراق علينا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

ومرة اخرى، فانا لم افارق احداً، لأن العائلة كلها معي.
عبدالرحمن الداخل له شعر ينوه بالحنين هو:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

غير انني من بلاد الصنوبر لا النخل، وعندما قلت تبدت لنا وسط الرصافة صنوبرةً إنكسر البيت، وتركت الشعر لاهله، وانا اذكر ان ابن حزم سافر الى مايوركا (ميورقة)، مع ترجيحي انه سافر اليها من برشلونة، لا ماربيا. وهو على ما اذكر ناظر فيها الفقيه محمد بن سعيد الميورقي الذي كان يدرّس الفقه والاصول في الجزيرة التي اصبحت محط رحال سياح العالم كله، وفيها كل شيء ما عدا «الاصول».

ولكن أعود الى ماربيا. فانا اعرفها منذ السبعينات، ولم أكن زرتها منذ خمس سنوات أو ست، ففوجئت بمدى ما تقدمت وتحسنت، بعد ان كانت قرية سياحية تفتقر الى تسهيلات كثيرة. وقيل لي ان رئيس بلدية ناجحاً واحداً مرّ عليها وقلبها رأساً على عقب، ما تركني أفكر مرة اخرى لماذا لا يمرّ بنا رئيس بلدية خطير يحسّن أوضاعنا. (ربما هو لا يمر عملاً بالقول الكريم: كما تكونوا يولّى عليكم).

على كل حال، كان يوم وبعض يوم في مايوركا وعدت الى مطر لندن مع الصديق الذي اعتقد خلال الخطبة ان خطيبته «تتاكل أكل»، وهو آسف الآن لأنه لم يفعل.

جهاد الخازن